

ليلة الاضطهاد الديني في واشنطن

نائب المأمول يتحدى سرور

أمريكا تستغنى عن نفط الخليج



السنة الثانية - العدد ٥٦ - السبت ٢١ ذو الحجة ١٤١٨ هـ - ١٨ أبريل ١٩٩٨ - No 56 - Saturday 18 Apr. 1998

حسن الألفي:

أقالوني قبل أن أستقيل

لا صلح مع «الشعب» قبل الاعتذار ٨٠ مرة



مذبحة دير ياسين مستمرة

الرجوب: نتنياهو سيدفع ثمن اغتيال فداش والشيخ

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحسن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروع المنتشرة

في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين

ت: ٣٣٨٣٦٩١ - ٣٣٨٣٥٨٢ فاكس / ٣٣٨٣٥٦١

المباحثات تتضمن إغلاق ملف الجماعات الإرهابية في لندن

مبارك يطالب بلير بدور أوروبي لإنقاذ السلام

■ كتب: أشرف العشري:



■ مبارك



■ بلير

تبدأ اليوم «السبت» في القاهرة المباحثات بين الرئيس المصري حسني مبارك، وتوني بلير - رئيس الوزراء البريطاني - الذي يزور مصر في أول جولة له في الشرق الأوسط، تشمل السعودية والأردن وإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي، تتضمن المباحثات المصرية - البريطانية أربعة ملفات مهمة، تأتي تطورات عملية السلام في مقدمتها. وصرح السفير عادل الجزار سفير مصر في بريطانيا بأن زيارة بلير ومباحثاته المرتقبة مع الرئيس مبارك ستكون على درجة كبيرة من الأهمية، باعتبارها أول لقاء مباشر بين الجانبين منذ تولى بلير مسئولية الحكومة البريطانية في مايو من العام الماضي، وأوضح السفير الجزار أن بلير سيعيد طرح الأفكار الأوروبية التي طرحها من قبل وزير خارجيته روبن كوك خلال زيارته الأخيرة للمنطقة، مشيراً إلى أنه سيتم خلال زيارة بلير التوقيع على اتفاقية خاصة بالغاز الطبيعي في إطار علاقات التعاون الثنائي، وأكد السفير المصري في لندن أن بلير سيعرض خطط التحرك الأوروبي لإحياء عملية السلام، في ضوء تولى بريطانيا حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبي وتعزيز دور أوروبا في المنطقة، نظراً للمصالح الاقتصادية الأوروبية مع الشرق الأوسط، وأشار إلى أن حجم التعامل الاقتصادي بين بريطانيا والدول العربية وصل إلى ٢٥ مليون جنيه استرليني، كما أن أوروبا تستثمر حتى الآن ما قيمته ٦٠٠ مليون دولار في مناطق الحكم الذاتي، من ناحية أخرى تؤكد مصادر سياسية مصرية لـ «الأهرام العربي» أن الرئيس مبارك سيطلب من بلير ضرورة قيام الاتحاد الأوروبي بدور حيوي ونشط لإحياء عملية السلام، وضرورة أن يكون الدور الأوروبي مكملًا للدور الأمريكي، وليس مناعزاً معه، ومطالبة بريطانيا ورئاسة الاتحاد الأوروبي بفرض العقوبات الاقتصادية والتجارية على إسرائيل لإجبار حكومة نتنياهو على القبول بالاتفاقيات السلمية الموقعة مع السلطة الفلسطينية، وضرورة تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية، وإعادة الانتشار الخاصة بالمرحلة الثانية للقوات الإسرائيلية والموجلة منذ أكثر من عام، وتضيف المصادر المصرية أن مبارك سيبحث أيضاً مع المسؤول البريطاني تفاصيل المبادرة الأوروبية التي تعدها حالياً بريطانيا لإحياء عملية السلام على مسارات التفاوض الفلسطينية، وكذلك السورية واللبنانية مع إسرائيل في حالة تعثر المبادرة الأمريكية الحالية، واستعراض جهود التحركات الأوروبية القادمة لإقناع جميع الأطراف المعنية بقبول هذه المبادرة، كما سيناقش الجانبان المصري والبريطاني ملف الجماعات الإرهابية المقيمة في بريطانيا، وضرورة إحياء التعاون الأمني بين مصر وبريطانيا، لإغلاق هذا الملف في أقرب فرصة، من خلال فرض المزيد من القيود والإجراءات على تحركات نشطاء هذه الجماعات، حيث سيلعب مبارك رئيس الوزراء البريطاني بتحفظات مصر على سماح لندن بتوفير الإقامة ومنح حق اللجوء السياسي لتلك العناصر المتهمه أمام القضاء المصري، وسيتم الاتفاق على ضرورة الإسراع بتوقيع الاتفاقية الأمنية بين البلدين لتبادل السجناء ومكافحة الإرهاب، وضرورة وضع آلية مشتركة لمواجهة أنشطة الجماعات الإرهابية والتصدي لها.

ديرياسين .. ٥٠ عاما من الألم

لتلصف قرن محسى على «المنجحة» ولاتزال دير ياسين مستمرة.. نصف قرن ومازالت مشاريع إنشاء دولة يهودية على أرض فلسطين مستمرة.

نبيل سعد التقي جال رينيه - ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر - وشاهد عيان على هذه المذابح ليروى لنا تلك التفاصيل المفزعة التي ارتكبتها اليهود في حق أصحاب الأرض الأصليين.

١٤

وزير الخارجية : علاقتنا بفرنسا متوترة



□ تعيش الجزائر سنوات عصيبة.. إرهاب مجنون يفاجئنا كل يوم بإرادة الممات، وتوترات مع الجارتين فرنسا والمغرب، واقتصاد انهكته سنوات طويلة من جلاء ذلك الإرهاب الأسود.

طارق الشامي حاور وزير الخارجية الجزائري الذي قدم وجهات نظره حول الشراكة الأوروبية وعلاقة الجزائر بدول الجوار وغيرها من القضايا الساخنة.

٢٤



هدية الفرح

إذا كنت ممن يستعدون لدخول قفص الزوجية في شهر يونيو القادم، ارسل إلينا بهذا الكوبون لنقدم لك هدية زواجك: ثلاثة أو ديب فريزر، وستعلن أسماء ٦ فائزين في العدد رقم ٦١ الصادر يوم ٢٣ مايو المقبل.

الاسم:

العنوان:

الإرهاب في الشرق الأوسط

التطورات المتلاحقة في المنطقة العربية تنذر بأخطار وعواقب وخيمة.. فقد خططت حكومة الليكود ونيثانياهو.. منذ تقلد الأمور في إسرائيل.. لتجميد العملية السلمية.. وعدم الالتزام بالاتفاقيات المبرمة.. وتجميد «أوسلو» وتصوير السلام على أنه «خيانة» وبداية لزحف الفتن.. وتصوير العرب والفلسطينيين على أنهم مجموعة من الإرهابيين.. يتصدون لجر الشرق الأوسط.. أكثر مناطق العالم حساسية.. إلى بؤرة الصراع العالمي أو بالحرب الإرهابية المنتظرة.. وهكذا نجح نيثانياهو في وقف الآمال المرتقبة للسلام في هذه المنطقة الهامة والحساسة من العالم.. واليوم ينتقل رئيس الوزراء الإسرائيلي.. الذي يمثل التيارات المتشددة.. وغلاة المتعصبين اليهود.. إلى تأجيج الصراع العربي الإسرائيلي، بالتخطيط لزحف أسفين خطير ومستمر ودائم بين الفلسطينيين، لينتقل الصراع إلى ما بين الفصائل الفلسطينية، ولعل الصراع الراهن على السطح بعد مقتل المهندس محيي الدين الشريف.. أحد قادة حماس.. يعكس هذا التطور المهم بين السلطة الفلسطينية وإحدى المنظمات المهمة لحركة التحرير الفلسطينية «حماس».. والذي قد يتطور إلى حرب دامية بين أبناء الشعب الفلسطيني.

وتزامن هذا الحادث الخطير بدلالات المستقبلية.. مع السياسات الإسرائيلية التي أجهضت المبادرات الأوروبية والأمريكية.. وإدارعتها البقعة لوصفها بالاجتثاثات!

.. وفي ذات الوقت.. يجتهد نيثانياهو وحلفاؤه من الأحزاب المتشددة والمتطرفين.. لتصوير حزب العمل.. والذين اتجهوا نحو السلام.. بأنهم مجموعة من المخدوعين، ويقعوا فرصة لمؤامرة.. وضعت إسرائيل فرصة للهجمات الإرهابية، وتصور السياسة الإسرائيلية غرة ومجتمع السلطة الفلسطينية بأنهم عيش الإرهاب العالمي.

هكذا تقلب إسرائيل وحكومتها المتطرفة الحقائق.. لأنها تضع هذه المنطقة المهمة بهذه السياسة الخرقاء في فوهة الإرهاب الحقيقي..

فقد وضعت إسرائيل بذور الإرهاب عندما قامت دولتها منذ ٥٠ عاما في هذه المنطقة.. ولعل مرور ٥٠ عاما على مذبحه ديرياسين.. التي تكررت في المنطقة مذابحها المستمرة.. يعكس الصورة الحقيقية لدولة إسرائيل في قلب الشرق الأوسط بوصفها راعية الإرهاب في المنطقة.

ومثلما كان قيام تلك الدولة.. بداية القلاقل والتوتر والحروب في الشرق الأوسط.. فإن إسرائيل نهاية التسعينيات.. تضع بذورا جديدة لحروب الشعوب.. وهي أخطر من حروب الحكومات والجيوش.. وحتى نسمى الأشياء.. بسمياتها.. فإن ما ينتظر منطقا على أيدي نيثانياهو.. هو اشتغال الإرهاب.. فإمام رفض إسرائيل للسلام، وإعطاء الأمل للشعب الفلسطيني للحياة والاستقرار.. فإن كل الأبواب ستكون مفتوحة لإفراز المناخ الاجتماعي والثقافي.. ليس أمامه.. إلا غرس روح المقاومة للوصول إلى العدل الصانع.. وإمام الظروف الدولية التي لن تسمح بعودة الحروب بين الجيوش.. فإن نمو منظمات المقاومة.. سيؤدي إلى خلق الروح العدوانية.. فكيف نقبل نحن الشعوب المتعدى عليها بالسلام.. والمتعدى يواصل الغتصاب.. دون مقاومة فعلية.

إن إسرائيل.. التي فتحت باب الإرهاب لإقامة دولة.. تنقل المنطقة العربية والشرق الأوسط إلى حرب جديدة طرفها المباشر هو الشعوب ولن تستطيع الحكومات السبيطرة على حركة الشعوب بدون إقامة سلام عادل يعطي للشعب الفلسطيني دولة ويحرر الإنسان العربي من العدوان وسلب الحقوق.

انتبهوا إلى ما تزرعه إسرائيل من فتن وقلاقل واضطرابات في منطقة الشرق الأوسط.. تهدد استقرار وأمن المنطقة.. وتعرض كل مصالح العالم في منطقنا للخطر.

أسامة سرايا



■ ويليام

هوس جديد اسمه «الأمير ويليام»

■ كتبت - ريم عزمي

الهوس بالأميرة الراحلة ديانا، سينتقل إلى ابنها الأمير ويليام. «أنا أحبك»، «هل ترغب في الزواج في المستقبل باسم ويليام الخامس، فخلال زيارته لمدينة فرانكفورت بكندا لم تتمكن المعجبات من الاحتفاظ بهدونهن عند رؤيته، فآخذن يصرخن، عبارات منها «أنا أحبك»، «هل ترغب في الزواج مني يا ويليام»، وعندما حاول أحد رجال الشرطة منع إحداهن من تخطي الحاجز، الذي يفصل بينهما وبين الأمير صرخت فيه معترضة: «أنا محبة للأمير ويليام، وأرغب فقط في رؤيته لدقيقة واحدة»، ووصفته أخرى ممن قمن له الهدايا، بأنه يمتلك كل شيء، فهو فارغ الطول ويسم ويبتلع ويبدو أن الأمير تشارلز يعتمد على ولديه وعلى توني بليز، رئيس وزرائه في تحسين صورته، وفي استعادة شعبيته، التي ربما تساعد في اعتلائه للعرش بعد والده، ففي أحد الاستقالات تم اكتشاف أن ٨٠٪ من البريطانيين قادرون حالياً على العفو عن الأمير تشارلز، بعد وفاة ديانا، التي كانت دائماً تظهره في صورة الزوج الخائن، أما الآن فهو يحاول القيام بدور الأب المسئول، يتعاون مع شقيقه أندرو دوق يورك، ومع رئيس وزرائه توني بليز على تقارب الملكة والشعب.

■ خلافاً لإدارية بين قيادات وزارة الثقافة المصرية تهدد استمراء د. حمدي الجابري في منصبه كرئيس للمركز القومي للثقافة الطفل وتطالب بالحد من نفوذ د. أحمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية والمشرّف على قطاع المتاحف داخل قطاعات الوزارة.

■ يرقد حالياً الممثل الكوميدي علاء ولي الدين في مستشفى النصر الدولي بمدينة نصر إثر إصابته بالأم في المرارة ليكتشف الأطباء وجود عثود من الحصى بها ما يصل إلى ٢٢ حصوة.

■ فازت شركة كانو للاستثمار السياحي التي يراسها د. إبراهيم كامل عضو المجلس الرئاسي المصري الأمريكي بم عقد إنشاء مطار العلمين الدولي بنظام B.O.T.

■ عرضت وكالة التجارة والتنمية الأمريكية المساهمة في تطوير ١٩ مطاراً مصرياً بتكلفة مليار جنيه أعلنت عنها هيئة الطيران المدني.

■ تضع الشاعرة الجزائرية حبيبة محمدي المسمات الأخيرة لديوانها الجديد «وقت في العراء» حبيبة تقيم في القاهرة بشكل مستمر وصدر لها من قبل ديوانا المملكة والمنفى

«أكذوبة» فرص العمل في إسرائيل

■ كتب - علي السيد علي

نهت التقارير السرية التي تلقنها جامعة الدول العربية في الأيام الأخيرة إلى تزايد نسبة البطالة بشكل مخيف ومقلق في إسرائيل، وتؤكد التقارير التي أعدتها بعثات الجامعة في الخارج، والتي رفعتها الجامعة بدورها إلى الحكومات العربية، أكذوبة فرص العمل المتوافرة للشباب في إسرائيل، والتي كانت وسائل الإعلام الإسرائيلية والأجنبية قد روجت لها أخيراً لجذب الشباب العربي لزيارة إسرائيل والإقامة بها، وما يترتب عليه بعد ذلك من دفع بعض هؤلاء الشباب لحمل الجنسية الإسرائيلية بهدف الحصول على الإقامة الشرعية في إسرائيل.

أوضحت التقارير أن البطالة تزحف على المجتمع الإسرائيلي بصورة غير مسبوقة، وإن طابور البطالة في إسرائيل يزداد بمعدل ١٠ آلاف عاطل كل شهرين، وأن عدد العاطلين فف من ١٤٠ ألف عاطل في نهاية عام ١٩٩٦ إلى نحو ٢٠٠ ألف عاطل في مطلع العام الجاري، من بينهم أكثر من ٢٠ ألف عاطل من نوى الشهادات العليا، كما يبلغ عدد العاطلين من المهاجرين الجدد ١٢ ألف عاطل. وأوضحت التقارير أن حجم العمالة الأجنبية في إسرائيل يقدر بنحو ٣٠٠ ألف عامل، من بينهم ٢٠٠ ألف عامل يقيمون بطريقة غير شرعية، وغير مرخص لهم بالعمل في إسرائيل ويعرضون لضغوط شديدة وملاحقات من الشرطة الإسرائيلية، ويعمل هؤلاء في قطاعات متدنية، تشمل الخدمات العامة، والبناء والزراعة. تشير التقارير إلى تزايد عدد طالبي العمل الإسرائيليين بصورة مضطربة خلال العام الأخير وأن هناك أكثر من ١٥٠ ألف إسرائيلي يطرقون أبواب العمل دون جدوى منذ عدة أشهر من بينهم ١٠٠ ألف من غير المهنيين.

وزير خارجية إسرائيل القادم متهم بالسرقة

لم يعد بين اللص مائير شطرميت وكرسي وزارة الخارجية الإسرائيلية إلا مسيرة إيام ليحتل القعد الخالي بعد استقالة ديفيد ليفي وزير الخارجية السابق. المضحك أن مائير شطرميت متهم بسرقة ٢٠ ألف دولار من أموال الوكالة اليهودية التي كان يشغل منصب أمين صندوقها، ومازالت قضيته متداولة في محكمة القدس. لكن ذلك لم يمنع قيامهم بنيتائهم - رئيس الوزراء الإسرائيلي - من تقديم وعد قاطع لصديقه اللص بإهدائه حقيبة الخارجية خلال الأسابيع القليلة القادمة. من جهة حاول شطرميت تبرئة نتمته المالية، وزعم أن موشى شاحال - وزير الأمن الداخلي السابق - هو الذي لفق هذه التهمة له، وأنه في حقيقة الأمر لم يستغل نفوذه، ولم يذهب في رحلات مع عائلته على نفقة الوكالة اليهودية.

زعيمة عصاة عمرها ٩ سنوات

مظلة عمرها ٩ سنوات أصبحت الشغل الشاغل لمسئولي الشرطة في حيفا بزعمها عصاة جميع أعضائها من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٥ سنوات وقد استطاعت هذه المظلة خلال الشهور الأخيرة فرض سطوتها على مركز الكومل، وهي متهمه بالاشتراك مع أفراد عصاباتهما بالسطو على عدد كبير من المحلات التجارية، إضافة إلى فرض إتاوات مالية على أطفال منطقة الكومل والاستيلاء على مصروفهم، وحتى الآن لم يستطع رجال الشرطة تحديد هوية المظلة لكن المعلومات التي توافرت لديهم تدل على أنها ليست مظلة عادية بل تتمتع بتمكنا حاد وجعرا شديدة وعدم وجود سجل إجرامي للمظلة في قسم الأحداث جعل مهمة الشرطة في القبض عليها صعبة.



■ سهير الأترابي



■ علاء ولي الدين

مدلة على ذلك بالبروفيسور مونتانييه المكتشف
الحقيقي لفيروس الإيدز الذي فر من وطنه بسبب
الوائح العقيمة التي حالت دون مد العمل له ثلاث
سنوات بعد التقاعد لاستكمال أبحاثه في المركز
الفرنسي للأبحاث العالمية.
■ بعد أن زادت معدلات الحمل غير الشرعي بين
القاصرات في بريطانيا عقدت وزيرة الصحة
اجتماعات مكثفة مع رؤساء تحرير المجلات
الموجهة إلى المراهقين كمشاهدة الفضائيات وتحمل
بالابتعاد عن الموضوعات الفاضحة وتحمل
مسئوليتهم تجاه الأجيال الناشئة.

وكسور الوجه.
■ تدرت سهير الأترابي رئيس التلفزيون المصري
إقامة حفل غنائي بخصيص للمطربين الشباب الذين لم
يشتركوا في حفلات ليالي التلفزيون.
■ المطربة الجزائرية فيفا صابرات تبحت عن
شركة إنتاج لتقدم اليومها الأول الذي تزعم أنه
من الحان الموسيقار كمال الطويل، وترفض
إعطاء أية تفاصيل عنه.
■ سبق لدينا أن اشتركت في حفل أكتوبر الماضي
ولاقت فقرتها استحساناً كبيراً من الجمهور.
■ حضرت فرنسا من جيرة العقول إلى الولايات المتحدة

تجدد الخلاف بين البحرين وقطر

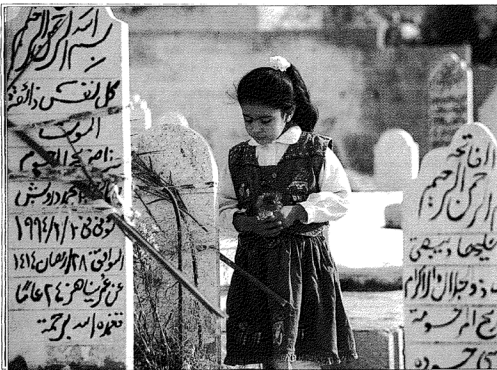
■ الخفافة - سامي كمال

فرض الخلاف البحريني - القطري على الحدود نفسه على ساحة الأحداث مرة أخرى، بعد فترة هدوء، عكر
صفوها قرار محكمة العدل الدولية بـ"الاماي"، بمطالبة البحرين وقطر بتقديم دفاعهما كتابيا في موعد لا يتجاوز نهاية
مارس ١٩٩٩، على أن تقدم قطر ما يثبت صحة الوثائق التي طعنت فيها البحرين في موعد أقصاه نهاية سبتمبر
١٩٩٨، ويرى المراقبون أنه من الصعب على المحكمة أن تحسم الخلاف المديد في هذا القرن، وأن الأمر قد
يطول لسنوات قادمة، ورغم أن القضية تأخذ مسارها في المحكمة الدولية بـ"الاماي"، إلا أن الحديث مازال يدور عن
إمكانية حل الخلاف البحريني القطري في البيت الخليجي استنادا إلى قاعدة "لا ضرر ولا ضرار"، وكانت لجنة
رياعية شكلها قادة مجلس التعاون الخليجي قد بلت جهوداً للوساطة والتقريب بين وجهتي النظر البحرينية
والقطرية، ومحاولة حل الخلاف وبدا عبر البات مجلس التعاون الخليجي، إلا أن اللجنة لم تتمكن من وقف نظر
القضية في الاماي واعادتها إلى أروقة مجلس التعاون الخليجي.

٤٠ وزيراً يوقعون أول اتفاقية لمكافحة الإرهاب

■ كتب - نبيل شرف الدين

تستقبل القاهرة اعتباراً من الأربعاء ٢٢ إبريل
الحالي أربعين وزيراً عربياً يشاركون في المؤتمر
الخاص بالتوقيع على الاتفاقية العربية لمكافحة
الإرهاب وقد انتهت ليلتنا لمجلس وزراء الداخلية
والعدل العرب بجامعة الدول العربية من دراسة ٤٠
بنداً تتضمنها الاتفاقية قبل عقد المؤتمر، ترمز
الاتفاقية جميع الأطراف الموقعة عليها، بالعمل على
منع ومكافحة الجرائم الإرهابية طبقاً لأليات
وإجراءات محدودة حددتها الاتفاقية في محور
قضائي وآخر أمني، يدور المحور القضائي حول
تسليم المجرمين والحالات التي لا يجوز فيها
التسليم، وعلى مستوى التعاون الأمني تضمنت
الاتفاقية تبادل المعلومات وإجراء التحريات وتبادل
الخبرات بين الدول الموقعة وتشمل عملية تبادل
المعلومات جميع الأنشطة والجرائم التي ترتكبها
جماعات إرهابية كالتمويل والتسليح والتدريب
والبنية التحتية، ويأتي التعاون في مجال تبادل
الخبرات كخطوة جديدة ترمي إلى تداول الأساليب
المتطورة التي اكتسبتها بعض الدول دون غيرها
نتيجة تراكم الخبرات لديها في هذا المضمار..
فضلاً عن عقد دورات تدريبية مشتركة للعاملين في
مجال مكافحة الإرهاب لتنمية قدراتهم وصقل
تجاربهم. وكان مجلس وزراء الداخلية العرب في
دورته الأخيرة التي عقدت في تونس في يناير
الماضي قد طلب من الأمانة العامة التنسيق مع
الأمانة الفنية لمجلس وزراء العدل العرب لوضع
المشروع في صيغته النهائية ودراسة بنوده بما لا
يتعارض وثوابت كل دولة عربية على حدة. وأكد
أحمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية
العرب أن هذه الاتفاقية إنجاز على صعيد العمل
العربي المشترك.. وأنها الأولى من نوعها التي يتم
إقرارها بالتعاون بين مجلسين وزاريين على مستوى
جامعة الدول العربية المعروف أن خلافات تعريف
معنى الإرهاب قد نشبت بين عدد من البلدان العربية
حتى تم التوصل إلى تعريف للإرهاب اتفق عليه
الجميع ويصف الإرهاب بأنه كل فعل من أفعال
العنف أو التهديد به مهما كانت بواعثه أو أغراضه



القلب الحزين

بنت فلسطين المستقبل ذهبت قبل أن تفرح بالعديد من أبناء جيلها إلى مقابر الشيخ رضوان في غزة..
وقفت في خشوع وصمت يرتجف قلبها الحزين على أعز الناس الذين رحلوا فداء للوطن.

■ على كوبري ٦ أكتوبر بالقاهرة قام المخرج الشاب أسامة فوزي بتصوير آخر مشاهد فيلمه «جنة الشياطين، مساء الاثنين الماضي واستمر التصوير حتى الصباح.

الفيلم كان قد توقف تصويره لفترة طويلة بسبب مشاكل إنتاجية.

■ أعلن في القاهرة تأسيس الشركة الأهلية المصرية

السعودية للتأمين برأس

ع مال ١٠ ملايين ريال



سعودي، حضر حفل الإعلان الأمير بندر بن عبد العزيز الذي أكد أن الشركة ستفتح فروعاً لها في جدة والمدم.

■ حازم إسماعيل نجم منتخب مصر لكرة القدم المحترف يفريق أودينيزي الإيطالي أجرى عدة اتصالات هاتفية مؤخراً مع والده حمادة إسماعيل رئيس اللجنة الفنية باتحاد الكرة أكد له خلالها أن مدرب فريقه بدأ يعتمد عليه بصورة أكثر ويشركه في الشوط الثاني كاملاً من المباريات بعد فوز مصر بكأس الأمم الإفريقية، وأن الصحافة

الإيطالية اهتمت به بشكل واضح بعد مساهمته الفعالة في إنجاح المنتخب الوطني بمرورينا فاسو. ■ ليلى علوي تتمتع بميزة في العربية ستثير بعدا إلى باريس لحضور مهرجان كان السينمائي الدولي، اعترضت ليلى عن عدم قراءة السيناريوهات الجديدة التي عرضت عليها حتى أكتوبر القادم. ■ مصطفى كامل حارس مرمر الأهلي لكرة القدم يشعر بأنه لاعب غير محظوظ لأنه كلما أخذ فرصته وأصبح أساسياً تعرض فريقه لزمة أو فقد بطولة رغم ظهوره بمستوى طيب في

عبدالمجيد بدأ جولة التحضير للقمّة العربية

يستعد الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية للقيام بجولة عربية موسعة، تشمل الجزائر وسوريا ودولاً خليجية أخرى خلال شهر مايو القادم، وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية أن جولة الدكتور عصمت عبدالمجيد المرتقبة لبعض العواصم العربية تأتي بناء على الاتفاق الأخير بينه وبين الرئيس حسني مبارك خلال لقائهما في شرم الشيخ منذ أسبوعين، خلال إطلاع عبدالمجيد الرئيس مبارك على نتائج اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأخيرة، حيث تم بحث دعوة بعض الدول العربية مثل منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وليبيا بشأن الدعوة لمقعد قمة عربية عاجلة لمبحث التطورات الحالية في عملية السلام، وكلف الرئيس مبارك، بصفتها الرئيس الحالي للقمّة العربية. بالقيام بعدة زيارات لبعض العواصم العربية لإطلاع قادتها على الموقف العربي بشأن عقد وترتيبات القمّة العربية المرتقبة، التي لم يتبلور موقف النهائي حتى الآن بشأن موعدهما، ومستوى حضور وتمثيل الدول العربية بها، وصرح الاستشار طلع حامد المتحدث الصحفي للجامعة العربية بأن الدكتور عبدالمجيد سيبدأ جولته بزيارة الجزائر خلال الأيام القادمة، حيث سيلتقي الرئيس الجزائري الأمين زروال ورئيس الوزراء أحمد أويحيى، حيث سيبحث معها عددا من القضايا الرئيسية، وفي مقدمتها تطورات الأوضاع العربية وخطوات التنسيق العربي حالياً لإعداد لقمة عربية، بالإضافة إلى استعراض عملية السلام، ويضيف الاستشار طلع حامد في تصريحات خاصة لـ «الأمم العربية»، أن الأمين العام للجامعة العربية سيستأش مع المسؤولين الجزائريين نتائج الجهود التي تقوم بها الحكومة الجزائرية لمكافحة الإرهاب، وأضاف حامد أن عبدالمجيد سيوصل إلى المغرب يوم ٢٨ إبريل الحالي لقاء، العامل المغربي الملك الحسن الثاني لإجراء مباحثات حول القضايا الرئيسية حالياً، وموقف المغرب من عقد القمّة العربية والتعاون بين الجامعة ولجنة القدس الإسلامية التي يرأسها العامل المغربي لمواجهة عمليات الاستيطان اليهودية في القدس، ثم يستكمل عبدالمجيد زيارته لكل من السعودية، حيث يلتقي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله للتوصل إلى موقف عربي نهائي بشأن القمّة، وطلب مساعدة السعودية لتحقيق المصالحة العربية، ثم يلتقي عبدالمجيد بعد ذلك بالرئيس السوري حافظ الأسد للاطلاع على تفاصيل الموقف السوري بشأن مسارات السلام العربية مع إسرائيل. يذكر أن عبدالمجيد كان قد زار لبنان في الأسبوع الماضي بدعوة من رئيس الوزراء رفيق الحريري، حيث بحثا سوياً توحيد موقف الجامعة العربية والحكومة اللبنانية بشأن العرض الإسرائيلي الأخير لتنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب من جنوب لبنان.

مركز أمريكي لمواجهة الإرهاب الأصولي الإسلامي

اعترف جون دوتش مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية بإنشاء مركز خاص ومكاتب فرعية بعدة دول لمواجهة ما أسماه الإرهاب الأصولي الإسلامي، أكد دوتش في محاضرة له بجامعة «ميجر تاون» أن حزب الله اللبناني والجماعة الإسلامية في مصر والجزائر وحركة حماس في فلسطين وحركة طالبان الأفغانية هي أخطر الحركات الإرهابية التي يستمدون لمواجهتها. وأشار إلى أنه تم افتتاح عدة مكاتب في بعض الدول المعنية بهذه القضية لجمع المعلومات حول مصادر تمويل هذه الحركات وأسلوب تدريب عناصرها وحجم وجودها على أن يتولى المركز الرئيسي في نيويورك تحليل ودراسة هذه المعلومات لوضع استراتيجية مناسبة للتصدي لها. وقال دوتش إن المركز الأمريكي لمكافحة الإرهاب أسندت مهامه إلى عدد من عناصر الوكالة المركزية وهيئة الأمن القومي الأمريكية ووكالة الاستخبارات العسكرية ومكتب التحقيقات الفيدرالية تحت رئاسة ضابط كبير من «إس آي إيه» يدعى ويستون ميلي وبدعم خاص من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون صاحب فكرة هذا المشروع.

«إبحث عنى»

ماجدة الرومي
تجلس فوق
سلام المتحف
الوطني في
بيروت، تفكر في
المسرح
الأوليبي
بباريس، حيث
ستشدد عليه
ليتلين، ليتمكن
المتحف الوطني
من استعادة
عائته بعائد
الحقن، بعد
أن دخلها الحرب
الإفنية
اللتانية.



حجزوا على أسنانه.. حتى يسد دونه

أغرب طريقة لبغ المريض لسداد ما عليه لجأ إليها طبيب أسنان سويدي بمجرد جلوس المريض على كرسي طبيب الأسنان الشهير، وما إن فتح فمه حتى قام الطبيب بنزع كل أسنانه الصناعية. وحملها كرهينة حتى يقوم المريض بسداد ما عليه للتأمين الصحي. تارات الصحف السويدية القضية بسخرية، وأشارت إلى أن هذه القضية لن تحسم قبل أربعة أشهر لن يتناول خلالها المريض إلا الشورية والزنادي.



■ ليلى علوي



■ حازم إمام

العواض أكثر عرضة للأمراض النفسية

■ كتبت - زهور الجفري

حذر الأطباء النفسيين من أن ارتفاع سن الزواج عند الفتيات يمكن أن يفتح عليهن أبواب الأمراض النفسية، هذا ما أكدته دراسة أجرتها إحدى الجامعات الأردنية، أثبتت أن الزواج يقضي على معظم الأمراض التي تنتاب الفتيات العربيات من تجاوزن الثلاثين دون زواج، وهي أعراض مريكة من المصاعب المزمنة أو رغبة الأطراف وحتى زحلة العين ويؤكد الدكتور يسرى عبد الحسن أستاذ الطب النفسي أن الفتاة التي تتجاوز هذا السن تصب في الفراغ - والإحباط نتيجة لفشلها. كما تعتقد - في الزواج، كما تعاني الشكوك لنظرات وردود فعل الآخرين تجاهها مما يؤدي إلى عجزها عن التواصل مع مجتمعها خاصة الزوجات المتزوجات، هذا إلى جانب حاجاتها الفسيولوجية الطبيعية التي لم تشبع، مما يؤدي إلى اضطرابات في الهرمونات، كل هذا ينعكس على جسدها في صورة أوجاع واضطرابات في أجهزة الجسم المختلفة، مثل المصاعب أو نوبات الدوخة والاضطرابات في الدورة الشهرية، وتحول الفتاة تدريجياً إلى إحدى شخصيتين إما شخصية انطوائية تعيش في غربة وعزلة وإما شخصية تسعى إلى إرضاء ذاتها وإشباع حاجاتها دون النظر إلى أي اعتبارات أخرى بقية الاستجابة إلى نواحي المتزوجات، والأخريات المتزوجات.

مريض مرض السكر

وافقت وزارة الصحة المصرية على طرح أربعة أنواع جديدة من المزيات الخاصة بمرض السكر بالصيدليات ومعهد جمعية مرضى السكر بالقصر العيني، بعد نجاح التجارب التي أجراها خبراء التغذية بمعهد بحوث وتكنولوجيا الأغذية بوزارة الزراعة المصرية اشترطت وزارة الصحة المصرية أن تحتوي كل عبوة من الأحجام المختلفة من ٥٠ وحتى ٥٠٠ جرام على الكمية المسموح بتناولها بصفة يومية لكل مريض وفقاً لرقم سكره بالدم.

التي تعرضت تحت عنوان «وجه من الغيوم»، قدم القاضي الأمريكي رالف بولدين استقالته من منصبه بعد ثبوت شربه البيرة في أثناء جلسة المحاكمة، أعرب القاضي في خطاب الاستقالة عن اعتذاره وإعلام ما حدث منه بالحماسة

عادل إمام قام بزيارة أحد مقاهي وسط القاهرة حيث قضى فيه سهرة امتدت حتى الساعات الأولى من الصباح ودار حوار طويل بينه وبين المخرج داود عبد السيد وعدد من المثقفين حول السياسة والفن والدين وأشياء أخرى.

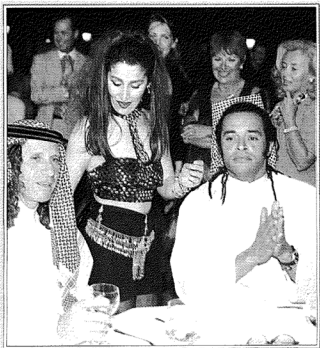
المباريات التي يلعبها ويبرهن على ذلك بما حدث في مباراتي القهوة الألبوبى بالقاهرة والمصري في كأس مصر

■ أجرى الطرب مدحت صالح عملية زرع شعر لينضم إلى طابور الزارعين الذي يضم حسن فزاد وحكيم العملية أجريت على مدى عشر جلسات دفع بعدها عشرة آلاف جنيه

■ مصممة الأزياء المصرية «ماری لوی» قررت أن تستوحى ألوان مجموعتها الجديدة لصيف ٩٨ من لوحات متحف محمود خليل خاصة تلك

سار على الطائرات الكورية

شركة الطيران الكورية الجنوبية «اسيانا» قررت إبطال بعض التجهيزات على وسائل الترفيه والتسلية للمسافرين على متن خطوطها خاصة أولئك الذين يشعرون بالملل ويتطلعون إلى وسائل ترفيه جديدة بعيداً عن الوسائل التقليدية مثل المجلات وأفلام الفيديو، الوسيلة الجديدة تتمثل في تقديم بعض عروض الألعاب السحرية إضافة إلى عروض موسيقية حيث يقوم بتأنيدها فريق المضيفين والمضيفات وقد بدأت تجربة هذه الوسيلة في رحلات الشركة من سول إلى الولايات المتحدة الأمريكية، كانت صحيفة «كوريان تايمز» قد نشرت إعلاناً للشركة تطلب مجموعة من المضيفين والمضيفات من يجيدون الألعاب السحرية والعزف على الآلات الموسيقية، وقد تقدم للشركة حوالي ١٥٠٠ متنافس نجح منهم ١٦ شاباً وفتاة بدأوا على الفور عملهم على الطائرات وتشمل خدمة السحر الطائر ألعاب الحيل وأوراق الكونشيتة وتقدم هذه العروض قبل الوجبات مباشرة وقد صرح المتحدث باسم الشركة أن المسافرين باستمتاعهم الاشتراك في تلك العروض، وزيادة في تدليل المسافرين قررت الشركة إقامة احتفال خاص لمن يحتفلون بأعياد ميلادهم.



عشرة بلدي

نجما التنس السابقان «جوليمرو» (الأرجنتيني) و«يانك نوا» (فرنسي) يرتديان الزي العربي ويصفقان لراقصة «بلدي» في الدوحة يوم ١٠ إبريل في أثناء أول احتفال بالبطولة الدولية للتنس والتي تنظمها قطر.

تمثال لأبطال سوريا في الجولان

■ دمشق - عاطف صقر

علمت «الأهرام العربية» أن السوريين بالجولان المحتل يرفعون الستار قريباً عن تمثال لأبطال الثورة السورية، في ساحة بلدة «بغعاتنا» المحتلة، ويهبر التمثال عن الشخصيات الوطنية السورية، سلطان باشا الأطرش قائد الثورة السورية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي، والشهيد صالح العلي قائد المقاومة السورية بالشمال السوري حينذاك، وحسن الخراط وإبراهيم هنانو ويوسف العظمة الشهيد بمعركة ميسلون الشهيرة التي دخلت القوات الفرنسية عليها سوريا واحتلتها. يرتفع العلم السوري على التمثال، وتقرب عليه حالياً حراسة مشددة طوال الـ ٢٤ ساعة لمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي من تقييده مهما فعلت مع تمثال السيرة ببلدة «مجدل شمس» بالجولان المحتل.

■ تقيم د. كارك بوري مديرة العهد الثقافي الإيطالي بالقاهرة معرضاً للفن الإيطالي، يمتد المعرض حتى ٢٥ إبريل الحالي.

■ السفير مصطفى عبد العزيز مساعد وزير الخارجية لشئون المصريين بالخارج أنهى خلال الأيام الماضية جولة موسعة في دول الخليج على رأس وفد يمثل العديد من وزارات الخدمات في مصر بهدف التعرف



على المشاكل التي تواجه المصريين في هذه الدول.

■ اتصالات مصرية سعودية تتم لترتيب الموعد النهائي لعقد اجتماعات أعمال اللجنة العليا المصرية السعودية المشتركة برئاسة عمرو موسى وسعود الفيصل ووزير الخارجية في البلدين.

■ أكد الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد أن بطولة العالم للكرة سوف تقام في موعدها بالقاهرة عقب انتهاء الزريعة التي أثيرت وطالببت بنقلها، تحظى البطولة بدعم من

الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للألعاب وترجع بمبلغ ١٠٠ ألف دولار قيمة جوائز البطولة.

■ الفنانة نادية لطفي تردف في سيرها مرتدية قميصاً من الجبس بعد إصابتها بكسر في أحد الأضلاع إثر انزلاقها أثناء السير في منزلها، وقد نصحتها الأطباء، بالراحة التامة وعدم الحركة.

■ عفت نصار نجم المصري - والزمالك سابقاً - لكرة القدم يفاضل بين عدة عروض عربية في الإصرات والكويت ونادي الرائد السعودي لاختيار الفريق الذي سيلعب له الموسم القادم

الإصلاحات اليمنية في مؤتمر اقتصادي يبدأ اليوم

■ صنعاء - إبراهيم العشماوي

يبدأ اليوم تحت رعاية الرئيس علي عبد الله صالح المؤتمر الاقتصادي اليمني الثاني الذي تنظمه مجلة «الثوابت» الفصلية ويستمر ثلاثة أيام بقاعة نادي ضباط الشرطة بصنعاء، وقد صرح الدكتور أحمد علي البشاري وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ورئيس اللجنة التحضيرية له- الأهرام العربي- بأن المؤتمر سيناقش من خلال ٣٤ ورقة عمل الإصلاحات الاقتصادية في اليمن - والتي بدأت في مارس عام ٩٥ ولا تزال مستمرة - وأبعادها المختلفة بقدمها وزراء وأكاديميون وروساء مصالح حكومية.

وأضاف أن السيد إسماعيل حسن محمد محافظ البنك المركزي المصري سيقيم ورقة حول تجربة مصر في الإصلاحات الاقتصادية والتجارات التي حققتها، كما يقدم الدكتور محمد سعيد النابلسي المحافظ السابق للبنك المركزي الأردني ورقة أخرى حول تجربة بلاده، ويناقش المؤتمر محاور تتعلق بتجارب الإصلاح الاقتصادي في الدول النامية والآثار الاجتماعية لبرنامج الإصلاح اليمني والمساندة الدولية له ودور المصارف ومؤسسات التمويل ومستقبل الاستثمار في اليمن.

ويشارك في أعمال المؤتمر خبراء ومسؤولون من الأمم المتحدة وصندوق النقد والبنك الدوليين ومن أبرز الوزراء المشاركين به الدكتور عبد الكريم الإرياني نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية وعبد القادر باجمال وزير التخطيط والتنمية وأحمد صوفان وزير الصناعة ورئيس الهيئة العامة للاستثمار وعبد الله أحمد غانم وزير الشؤون القانونية وشئون مجلس النواب بالإضافة إلى الدكتور أحمد البشاري وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء، ويحتل المؤتمر الاقتصادي الثاني أهمية كبيرة لدى صانع القرار الاقتصادي في اليمن بعد خوض تجربة الإصلاحات التي يدور حولها جدل واسع فيما يتعلق بنجاحاتها وإخفاقاتها، يذكر أن المؤتمر الأول عقد في مايو ١٩٩٥.

الصحف الصفراء في المغرب.. أيضا

■ الرباط. تهاني عبد الرحيم

حول موضوع الصحافة و حقوق الإنسان، نظمت النقابة الوطنية للصحافة المغربية ندوة تناولت أخلاقيات مهنة الصحافة وحقوق الإنسان، وانصب اهتمام المشاركين على ما أسماه بالأوراق الملونة، أو صحف الشريف، وقال أحد المشاركين إن الصحافة الوطنية المغربية ترتكب في بعض الأحيان خروقات في حقوق الإنسان، إما بشكل مباشر «وهي قليلة» أو بشكل غير مباشر، وغالبا ما يساهم فيها المواطن الذي تعوزه المعرفة القانونية، وقال مارون الصغير أحد الكتاب المغاربة: إن الخروقات التي ترتكبها الصحف الصفراء دون أن تتعرض للعقاب، دفعت بعض أصحاب الأموال إلى إصدار جرائد وصحف تهدف إلى المتاجرة في أعراض وحريرات المواطنين، وعن أخلاقيات المهنة قال المهدي بنونه إنه من الضروري أن تقوم لجنة أخلاق المهنة بمتابعة عملها، وهي اللجنة التي تم تأسيسها عام ١٩٩٣ من شخصيات ذات خبرة وكفاءة في هذا المجال، وأكد على ضرورة أن تتم متابعة ما ينشر بالصحف المغربية وإعداد تقرير شهري يقدم إلى لجنة الأخلاقيات، وأن يكون ميثاق الشرف الصحفي هو الأساس لعمل هذه اللجنة، وأشار إلى أنه قد يكون من واجب هذه اللجنة إحالة الصفحات التي تمس المهنة إلى المحاكم.

والدة لويس الرابع عشر تتكلم

التجة الفرنسية المشاة «أن بارلود» نجحت عن جدارة في إدا، دور والدة الملك لويس الرابع عشر في فيلم «الرجل ذو القناع الحديد»، أمام النجم الوسيم «ليوناردو دي كابريو».

وتقول: «أن» عن دورها في هذا الفيلم بأنه أضاف الكثير لرصيدها الفني، خاصة أنها تقوم بدور الأم للمرة الأولى وقالت إنها لم تكن تتوقع هذا النجاح الذي حققه العرض الأول للفيلم، ووصفت ليوناردو بأنه موهوب ولم يصبه الغرور حتى الآن، وأضافت أنه كان يعاملها بطريقة في غاية الوقفة واللطف في أثناء فترات الراحة، كما أنه نجح في أن يحرك بداخلها مشاعر وأحاسيس كثيرة ساعدتها على إدا، الدور بشكل أكثر روعة، وقالت إنها لم تكن تحب لفت الأنظار أو التنازل عن كرامتها للوقوف أمام الكاميرات





■ سعود الفيصل



■ نادية لطفي

قوة القوى العاملة العربية الضائعة

أكدت أحدث الدراسات الصابرة عن الهيئة العامة للاستعلامات بإشراف الدكتور نبيل عثمان تتنامى الاهتمام بالتنمية البشرية في الوطن العربي، وتطور مضمون نظرة العرب إلى البعد البشري في الفكر الاقتصادي كركيزة أساسية، وهو ما يابر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ بداية التسعينيات على التركيز عليه، وتهتم الدراسة بتحليل أوضاع القوى العاملة والقضاء على البطالة، حيث ذكرت الدراسة أن حجم القوى العاملة في الوطن العربي بلغ ٧٦ مليون عامل ويتوقع أن يصل إلى ٩٠ مليون عام ٢٠٠٠، ومع ذلك فهو حجم ضئيل، مقارنة مع حجم السكان البالغ ٢٥٣ مليون نسمة عام ١٩٩٥ ومتوقع أن يصل إلى ٢٩٠ مليون عام ٢٠٢٠. كما تعتبر مساهمة المرأة العربية في النشاط الاقتصادي من أبرز مواطن الضعف في تركيبة القوى العاملة. كما تواجه الدول العربية مشكلة البطالة التي زادت حدتها ابتداء من النصف الثاني من الثمانينيات، بعد أن بلغ عدد عاطلين في الوطن العربي حوالي خمسة ملايين عاطل، وتتركز النسبة العالية في قطاع الشباب، ثم تعرض الدراسة لمؤشرات التنمية في الوطن العربي في الإسكان والتعليم والصحة ومستوى الدخل العام، وتؤكد علاقة العنصر البشري بتحقيق التنمية

الاقتصادية. وقد حرصت الدول العربية على مواصلة جهودها لمواجهة قضايا الفقر والبطالة والانتماء الاجتماعي. تجدر الإشارة إلى أن اهتمام الجامعة العربية بالتنمية البشرية كان سابقاً على اهتمام الأمم المتحدة.

حيث أصدر المجلس الاقتصادي الدولي العربي وثيقتين: صدرت الأولى في عمان عام ١٩٨٠ وأكدت على ضرورة تحرير الإنسان العربي وتحرير قدراته. أما الوثيقة الثانية فهي ميثاق العمل الاقتصادي القومي الصادرة عن المؤتمر نفسه وأكدت على أن الإنسان العربي هو صانع التنمية العربية ويجب أن يكون منها.

■ المطربة الكندية سيلين ديون صاحبة أغنية فيلم «تينانك» أطلقت إشارة البدء لإحدى مباريات هوكي التزلج بين فرينكي مونترال الكندي وتاجيا بالي الأمريكي.

■ أشرف قاسم نجم الزمالك السابق لكرة القدم يرفض إجراء أي حوارات صحفية منذ عودته قبل أسبوعين من لبنان بعد انتهاء عقده مع نادي النجمة اللبناني لانشغاله بعلاج والدته المريضة التي يعيش بسببها حالة نفسية سيئة.

علماً بأن عقده مع ناديه الجورسعيدى ينتهى في يونيو القادم.. وأكد اللاعب أن لديه عروضاً محلية أيضاً لكنه يؤجل الاختيار النهائي حتى نهاية الموسم للتركيز في مباريات الدوري.

■ المطرب هشام عباس يحاول بيع أغنيته «باليلة» للسحطات الأجنبية لإذاعتها في أوروبا بعد إعادة توزيعها موسيقياً بعض الأصدقاء، نصحوا هشام بتأليف كلمات إنجليزية على الأغنية ولكنه رفض وأصر على الكلمات العربية.



دلع القرد

طبيبة بيطرية تداعب قرداً بعد شفائه من الإصابات التي تعرض لها في إحدى الغابات الإندونيسية التي احترقت مؤخراً

مطعم يعذب الزبائن في اليابان

أقام مواطن ياباني يدعى «هيساشي ياسودا» مطعماً وملهى ليلي أطلق عليه اسم «الكاتران» وهم اسم سجن ياباني شهير بقسوة الحياة داخله.. معظم المأكولات التي تقدم لزلاء المطعم أو السجن إذا صح التعبير على شكل أدوات التعذيب وأسمائها أيضاً فهناك العصا الكهربائية والمقصلة ويستخدمون في نهاية الوجبة المناديل الورق كقوطة.

ويعود أن يفرغ التزليل من طعامه توضع في يده القيود الحديدية ثم يقيته الحارس إلى زنزانه خاصة به يأخذ فيها المشروبات الخفيفة بعد الأكل.

المثير أن نزلاء المطعم يشعرون بمشاعر السجن القديم وكلما دخل عليهم زميل جديد يبدؤون في عرض مسرحية هزلية أمامه «القبض على النهم» يتم إطفاء الأنوار ويبدأ العرض فيقتدم بعضهم للقبض على السجن أو «الزبون» زميلهم ويتناوبون جميعاً ضربه ضرباً خفيفاً غير مبرح يقول «هيساشي» - صاحب المطعم - إن هذه التجربة مفيدة جداً وإن زبائن المطعم يتعلمون فيه كل خبرات السجن خصوصاً لمن لم يخله من قبل.



■ نبيل عثمان

الرجال على تذكر أين وضعت الأشياء في المنزل، أرجعت الدراسة ذلك إلى أن المرأة تضيف معاني عاطفية إلى الأشياء. ■ سميحة أيوب وافقت على تأجير شقتها في الهرم بنظام الفروش بمبلغ ٧٠٠ جنيه شهرياً. ■ الطرب محمّد منير يسافر إلى اليابان لحضور افتتاح فيلم «المصير» هناك ثم يتوجه إلى أمريكا لإحياء حفلين في واشنطن وأتلانتك سيتي، منير طلب إجازة أسبوعين من مسلسل «جمهورية زقني».

يقترح أن يقوم الصندوق بتمويل المهرجان، على أن يتولى الناقد مصطفى درويش رئاسية المهرجان، ومعه وحيد حامد ورضوان الكاشف، وتوفيق صالح، وعبدالقادر التلمساني. ■ تعيش «وبي رو» زوجة مايكل جاكسون في عزلة تامة انتظارا لوضع مولودها الثاني من نجم الجوب الأمريكي جاكسون، مصر على حرمان أم ولده الأول «برنس» من رؤية ولدها عقاباً لها على الشاعب التي سببتها له وتركها لطفلها بعد ولادته مباشرة. ■ أكدت دراسة علمية أن النساء أكثر قدرة من

■ فاروق حسني وزير الثقافة لإزالة مترددا في اتخاذ قرار عودة المهرجان القومي للافلام الروائية في الفترة من ١٠ إلى ١٧ يونيو القادم. كان الناقد السينمائي سمير فريد وأعضاء لجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة قد تقدموا بالاقترح إلى الوزير، رغم إعلان سمير فريد. صندوق التنمية الثقافية توقف المهرجان نهائياً. سمير فريد



ساويرس: خفض رسوم التليفون المحمول

من المنتظر أن تشتعل المنافسة في سوق التليفون المحمول في مصر مع اعتراف مجموعة «موبيل نيل» خفض رسوم الاشتراك وتوصيل الخدمات بدرجة ملموسة. صرح بذلك رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس - نائب رئيس مجموعة أوراسكوم. وأضاف أنه سيتم اليوم «السبت» التوقيع النهائي لصفقة التليفون المحمول التي أعلنت هيئة الاتصالات المصرية مؤخرًا عن فوز مجموعة «موبيل نيل» المشكلة من مجموعة من شركات الاتصالات إحداهما «أوراسكوم». وكشف ساويرس للاهرام العربي، أن استثمارات المجموعة في صفقة المحمول ستصل إلى ٢,٥ مليار جنيه مشاركة مع شركات مونتورولا الأمريكية ومؤسسة الاهرام وشركة سيستيل المصرية، وقال ساويرس على هامش ندوة لجلة «الاهرام العربي» إن قائمة الانتظار للحصول على خطوط المحمول سيتم الانتهاء منها في غضون شهر فيما يتم أيضا تلافى جميع عيوب شبكات المحمول السابقة.



.. على مستوى القاعدة!

القرود راحت عليها. في كويا أصبح الحواء يسرحون بكلام من نوع غريب .. تجلس كالعظما، وترتدى النظارات وتتكى، على العصا وربما تدخن السيجار الهافاني! مع الاعتذار «ليمن»!

أول سيدة تقود طائرة مقاتلة

بنات حواء مصممات على اقتحام كل المجالات التي ملأها احتكارها الرجال، حتى المهن الخطرة. فبعد اقتحام حواء للخدمة في الجيش، قادت مؤخرًا الطائرات المقاتلة. أيضا - وتعتبر الإنجليز «هيلين جاردينز» (٢٨ عاما) برتبة ملازم أول قائد طائرة مقاتلة من الجنس الناعم حيث تعمل في سلاح الجو الملكي البريطاني وتقود الطائرة التورنيو المقاتلة. ولأسنوات طويلة ظلت قيادة الطائرات الحربية المقاتلة حكرا على الرجال ولم يخطر ببال أحد أن المرأة ستدخل هذا المجال. وقد لاقى ذلك القرار اعتراضات كثيرة فالمرأة التي ستدخل هذا المجال عليها أن تتسوى عواطفها وإنتاجها وجمالها، وتنتبه لكل صغيرة وكبيرة، فهي ستعامل ذات معاملة الرجل وسيكون عليها أن تتغذى كل المهام المطلوبة منها مثل الاشتباك مع طائرات الأعداء، وإسقاطها لن تكون التزده في أرجاء السماء، ففي المعركة لا يوجد خيار ثالث. أما الحياة وإما الموت. إلا أن هيلين استطاعت إثبات أن الشجاعة والمخاطرة بالبحايا ليست حكرا على الرجال فقط. وتقول هيلين إن من أبرز مشاكلها وجود أشياء كثيرة مصممة للتناسب مع طبيعة وحجم الرجل ووزنه وطوله، مثل مقعد النجاة والخونة وقناعات الأوكسجين والتي يصعب على المرأة استخدامها بتصميماتها الحالية. كذلك فإن من أهم مشاكل هيلين ارتداء خمس طبقات من الملابس كجزء من حماية «الطيار» ووقايتهم من البرودة في طبقات الجو العليا، ومن الحريق ومن احتمالات الغرق عند وقوع الطائرة في البحر. فهذه الملابس تستغرق منها ٤٠ دقيقة لارتدائها.



■ نجيب ساويرس

اطارات

لشركة

لجميع أنواع السيارات

لدى الوكلاء
بجميع المحافظات



قوة. جودة. متانة

شركة النهضة والحداثة

المركز الرئيسى والمصانع : شارع ٣٨ / سموحة / اسكندرية
ت ٤٢٧٧ / ٤٢٤٠٤٢٧٣ / ٤٢٠٤٢٧٣ / ٤٢١٤٦٧٨ فاكس ٤٢١٤٥٣٨ ص.ب ٦٦٨ سموحة
فرع القاهرة : ٨ شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٣٦٤٩



■ الغضب الفلسطيني يجتاح الشوارع في تكرر المجازر الاليمه

نصف قرن «على المذبحة»

..ولا تزال دير ياسين مستمرة

جاك دي رينيه ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في فلسطين عام ١٩٤٨ يصف ماحدث كما رآه بعينيه. ففي العاشر من إبريل تكون قد مرت خمسون سنة على مذبحة دير ياسين. نصف قرن مر على المذبحة التي بدأت بها المرحلة التنفيذية لمشروع إنشاء دولة يهودية على أرض فلسطين.. وهو المشروع الذي تحدد في بازل عام ١٨٩٧ وأقره وعد بلفور عام ١٩١٧، المرحلة التنفيذية بدأت إذن بمذبحة دير ياسين ولم تكتمل حلقاتها بعد فما زالت إسرائيل لا تعرف لها حدوداً مكتملة، ولا زالت تعتمد على قوى خارجية لتكون..

■ تقرير يكتبه: فبيل سعد

الجيش النظامي أو الهاجاناه وتعداده ثمانون ألف فرد.
والارجون : خمسة آلاف
وشتن : ألف فرد
الرواية جاءت في الصفحات من ٦٩ إلى ٧٦ من كتاب جاك دي رينيه «١٩٤٨ في القدس» الصادر من دار نشر لابلونيان في نيوشاتل بسويسرا عام ١٩٦٩ يقول دي رينيه:
في هذه الأثناء وقع حادث غاية في الخطورة كاد يتسبب في إفشال مهمتي أيضاً وكل ماكنت قد توصلت إليه من نجاح، فقد اتصل بي الجانب العربي تليفونيا بعد ظهر يوم السبت العاشر من

الدولية المنظمة لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حالات الحرب، وأعلم هذا التوقيع من جانب الوكالة اليهودية المستولة عن قواتها العسكرية (الهاجاناه) هو الذي عجل حدوث المذبحة، فقد أراد اليهود أن يخرجوا العرب الفلسطينيين من قراهم ومنهم فلجاءوا إلى حيلة توزيع الأدوار بين الطبيب والشرير فقامت إحدى المنظمات المتطرفتين الوجوديتين على ساحة العمليات في ذلك الحين وهي «الارجون» (اسمها بالكامل هو ارجون زفي العمومي) بالعملية وتتصلت الوكالة اليهودية من المسئولة!!
فقد كانت القوات المسلحة اليهودية تتكون من

كل شيء بدأ بدير ياسين. الشاهد غير اليهودي الوحيد - الذي كان هناك جاك دي رينيه، سويسري الجنسية - محايد جداً، لم يكن حتى لا قاضياً ولا حكماً، مهمته كما يقول كانت تنحصر في نقل أو دفن الموتى من الطرفين وإبلاغ ذويهم، وكذلك مداواة الجرحى والتخفيف من معاناتهم، وتقديم أى معونة إنسانية ممكنة للاجئين، ولكن يقوم بمهمته بنجاح كان عليه أن يحظى بثقة جميع الأطراف المتصارعة .. فيه وفي حياته.
كان قد نجح قبيل المذبحة في الحصول على توقيع العرب واليهود على «وثائق واتفاقيات جنيف

الشاهد الوحيد على المجزرة يتذكر عملية الذبح الجماعية حفلة الأعدام بدأت بالرشاشات ثم القنابل اليدوية وانتهت بالسيوف

ولا أحد غيرها ولا حتى الوكالة اليهودية التي لا تربطهم بها أية صلة، عندما رأى حارسي الخاص الضخم أن الجدل أخذ يحدد تدخل بالحديث ويبدو أنه أحسن اختيار المبررات إذ سرعان ما قال لي الضابط إن بإمكانني التصرف كما يحلو لي ولكن على مسئوليتي الشخصية ثم أخذ يري لي قصة هذه القرية - دير ياسين - كان يسكنها العرب فقط، كانوا أربعمئة، لم يتسلحوا قط في تاريخهم كله،

اليهودي النظامي، ثم رجعنا إلى طريق ثانوي، وسرعان ما استوقفنا شخصان في ثياب عسكرية، هينتهما لا تطمن، شاهرين بنانقهما الرشاشات ويثقل سيف كبير من حزام كل منهما وأدركت أن ذلك هو الرزي الذي يرتديه أعضاء المنظمة التي أبحث عنها، أرغماني على النزول من السيارة ثم قاما بتفتيشي تفتيشاً ذاتياً دقيقاً، وسرعان ما توقفت أني وقعت في الأسر.

ويذا الياس يتسرب إلى قلبي ويتأكد لي أن كل شيء قد انتهى، ولكن وصل إلى حيث كنا شخص ضخم جداً لا يقل طول قامته عن الثرين، عرض المنكين في عرض دولاب جديتي مثل المرايا الضخمة، وإذا به يدفع زميلي دفعا وراح يشد على يدي يكاد يفرهما بين براثنه وهي يزار بكلام لم أفهمه، كان لا يعرف لا الإنجليزية ولا الفرنسية وأخيراً أمكننا التهامهم بالألمانية!! تقاهماً تاماً، فقد أعرب لي عن مسعاته الجمعة بزيوة مندوب من اللجنة الدولية للصليب الأحمر وذلك لأن يدين لها الحياة. إذ أننا تدخلنا لإنقاذها، وذلك ثلاث مرات مختلفة، عندما كان أسيراً في معسكر من معسكرات اليهود في ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية، وصرخ قائلاً: أنت أكثر من أخ بالنسبة لي، شعرت وأنه سوف يقوم بتنفيذ كل ما أطلبه منه، شعرت ساعتهما أنه بإمكانني أن في معية حارس خاص مثله أن أصل إلى أي نقطة في العالم، ولكن فلنبدأ بالذهاب إلى دير ياسين!!

وصلنا حارسي الخاص وأنا إلى قمة أكمة تبعد خمسمئة متر عن القرية وكان في استطاعتنا رؤيتها أسطفاها، وعند هذه النقطة انتظرتنا طويلاً الحصول على تصريح للزور إذ كان الرصاص ينهمر من الجانب العربي كلما حاول أحدهم المرور على الطريق المؤدي للقرية، ثم إن قائد النقطة التابعة للأرجون لم يكن متحمساً لاستقبالنا.

في نهاية الأمر رأيت يقترب مني : كان شاباً .. هينته متميزة، كان غاية في الأدب ولكن كان لعينيه بريق خاص جداً بسبب قسوة النظرة ويروها الكامل، ردت أشرف له أن مهمتي ليست مهمة فأض أن حكم بل أريد فقط إنقاذ الجرحى واستعادة جثث القتلى، وأكدت لي في هذا الصدد أن اليهود قد وقعوا على تعهد باحترام اتفاقيات جنيف وتأسيساً على ذلك فإن مهمتي تصليح بالصفة الرسمية، هذه الكلمات الأخيرة أثارت ثائرة الضابط، فطلب مني أن أعي للكرة الأولى والأخيرة أن منظمة الأرجون هي التي تسيطر على هذا المكان

إبريل (١٩٤٨) وطلب مني أن أهرع إلى دير ياسين لأن سكان هذه القرية من المدنيين العرب قد أبنيدوا تماماً في مجزرة وحشية، وعلمت أن المتطرفين من منظمة أرجون هم الذين يسيطرون على هذا القطاع الواقع في تخوم مدينة القدس.

وعندما توجهت بسؤال الوكالة اليهودية والقيادة العامة للهجاناه (الجيش اليهودي) كان الرد هو أنهم لا يعرفون شيئاً عن الموضوع، وأنه من المستحيل على أي من كان أن يدخل قطاعاً تسيطر عليه منظمة أرجون، وقدموا لي النصع بالا استدخل في هذا الموضوع ولا.. تعرضت مهمتي بمرمتها للواء وهي مازالت في المهد، ثم أكدوا لي أنهم ليسوا في وضع يسمح لهم بتقديم أي مساعدة ملتين سيقاً عدم تحمل أي مسئولية عما سيحدث لي حقاً في حالة إصراري على الذهاب إلى دير ياسين.

أجبتهم ببساطة أنني حتماً ذاهب إلى هناك بل إنني أحمل الوكالة اليهودية المسئولية الكاملة عن شخصي وعن حررتي في التحرك مادام ذلك يدخل في إطار المهمة المؤكدة إلى، فالوكالة اليهودية كما هو معروف للكافة تمارس سلطاتها على جميع الأراضي الواقعة في نطاق السيطرة اليهودية. قلت ذلك على الرغم من أنه لم تكن لدى أية فكرة عما يمكن أن أقوم به للوصول إلى هناك، إذ يستحيل ذلك دون مساعدة يهودية.

بعد تفكير طويل تذكرت فجأة أن إحدى الممرضات اليهوديات العاملات في أحد المستشفيات في القدس كانت قد أعطتني رقم تليفوني وهي التي تقول لي بطريقة غريبة إنه إذا حدث يوماً أن وجدت نفسي في موقف لا مخرج منه، فيمكنني حينئذ الاعتماد عليها!! فاقصلت بها وكان ذلك لي وقت متأخر من الليل .. لعل وعسى.. ولما عرضت عليها الموقف، طلبت مني أن أذهب في الساعة من صباح اليوم التالي إلى مكان حددته لي حيث ساجد شخصاً في انتظارني اصطعب، معي في السيارة ثم بأذنتي هي يقطع الاتصال التليفوني.

في الساعة تماماً من اليوم التالي وفي المكان المحدد قفز داخل السيارة شخص في زي مدني جيوبه ممتلئ بما تتحده من مسدسات، وطلب مني أن أستمع في القيدون دون توقف وأضاف أنه سيورشدني فقط إلى الطريق المؤدي إلى دير ياسين ولا شيء أكثر من ذلك، خرجنا من القدس ثم تركنا الطريق الرئيسي، وعبرنا آخر موقع للجيش

الوكالة اليهودية تنفي مسئوليتها والهجاناه تتولى المسئولية بعد الأرجون



■ في كل يوم يزداد بركان الغضب

يعيشون في تقاهم ووثام كامل مع اليهود المحيطين بهم، وتستمر روايته لقصة القرية فيقول : إن جنود منظمة الأرجون وصلوا القرية منذ أربع وعشرين ساعة فقط وأخذوا يذيعون في مكبرات الصوت أمرهم لجميع السكان بمغادرة بيوتهم فوراً ويتسلم أنفسهم في ظرف خمس عشرة دقيقة فقط، وقد سارع عدد قليل من هؤلاء البؤساء بتنفيذ النداء، وقيل لهم إنهم أصبحوا من أسرى الحرب، غير أنه أفرج عنهم بعد قليل وتم ترحيلهم إلى حيث تقع الخطوط العربية. أما باقي السكان أي الذين لم ينضاعوا للأمر الصارم لهم فقد لقوا الصير المتهتم.. وأضاف سرعاً : يجب ألا أبالغ .. إذ لا يوجد سوى بعض القتلى سيتم دفنهم حال الانتهاء من "تنظيف" القرية ، وإذا حدث ووجدت بعض الجثث فسيفكر في استطاعتنا أن ننقلها، ثم تدارك



نحن والنا

■ أي سلام يريديون ..ودماء الضحايا لم تجف بعد

الاصرار وإرادة كاملة، إذ أنني لست بنفسى كيف أن هؤلاء الجنود كانوا تحت السيطرة التامة لا يفعلون سوى ما يؤمرهم به.

عدت إلى القدس، وذهبت إلى مقر الوكالة اليهودية حيث وجدت القادة في حالة أسوأ، لما حدث بعقودين عنه مدعين أنهم قالوا لي مسبقاً أن لا سلطان لهم على منظمتي أريجون واشتريين، لقد قالوا ذلك بالفعل ولكن هذا لا يمنع أنهم لم يفعلوا شيئاً لكي يحولوا دون أن يرتكب مائة فرد هذه الجريمة التي لا يوجد لها وصف في أي قاموس.

بعد ذلك تمت زيارة الجانب العربي، لم أصف لهم ما رأيته ولكني قلت إن زيارة ميدانية لمكان الحادث أكدت وجود عدة قتلى، ثم استفسرت منهم عما يجب أن أفعله بالنسبة للجيش، وعن المكان الذي يجب أن تنقل إليه... عبر العرب عن غضبهم الجرم، وكان هناك بالفعل ما يبرر ذلك، وبشأن هذا الحدث إرادتهم ومنعهم من اتخاذ قرار سريع، كانوا يودون نقل الجيش ناحية الجانب العربي ولكنهم في نفس الوقت كانوا يتحاشون إثارة السكان، لم يكن بإمكانهم تحديد مكان لتخزين الجيش أو دفنها، في آخر الأمر طلبوا منى دفن الجيش هناك وبشكل لائق، وفي نقطة يمكن التعرف عليها فيما بعد، وعدتهم بأن أفعل ذلك وبعد إدراجي إلى دير ياسين، حيث وجدت جماعة أريجون في حالة عصبية وحاولوا مجدداً منعني من دخول القرية، ولم يطل بي الوقت لإدراك سبب توترهم الشديد، وذلك عندما رأيت كمية الجيش المروصصة رصفاً فوق الطريق الرئيسي للقرية وعمايت بكل أسوأ من الحالة التي كانت عليها الجيش، كما كان أمامي حل سوى أن أطلب بشدة بأن تتم عملية الدفن فوراً وفي حضوري شخصياً ولما كان من المستحيل التعرف على هوية الموتى بسبب عدم وجود أي أوراق تدل على شخصياتهم فقد أشرفت على تحديد أوصافهم بدقة

كان في حالة فوضى شاملة، ولكن لم يكن أحد بداخلها، في الثانية وجدت بين مشيم الأثاث والأغطية وكل أنواع الحطام بعض الجثث: كانت باردة: واضح جداً أن عملية «التنظيف» تمت بواسطة الرشاشات ثم القنابل اليدوية وانتهت بالسيف... أياً من كان... كان في استطاعته إدراك ذلك.

تكرر المشهد نفسه في الغرفة التالية، ولكن واذ كنت أهم بمغادرتها... سمعت صوتاً يشبه التنهد، رحمت أبحت في المكان كله أبعد الجثث إلى أن لست قدماً صغيرة لاتزال دافئة، كانت لفظة في العاشرة من عمرها أصابته شظايا قنبلة يدوية بإصابات بالغة ولكنها مازالت على قيد الحياة واذ هممت بنقلها منعني الضابط معترضاً خروجي من باب الغرفة، فزارحه من أمامي وأنا أحمل حطلي الثمين وفي حراسة دواب جدي.

أسرعت سيارة الإسعاف في طريقها إلى المستشفى بعد أن أمرتها بالعودة فوراً، وكان تقديري للموقف أنه مدام الجنود لم يتجرأوا على مهاجمة شخصي حتى الآن فمعنى ذلك أن في إمكانني الاستمرار، أصدرت أوامري بوضع الجثث فوق الشاحنة، ثم دخلت المنزل الثاني ثم الثالث ثم الذي بعده وهكذا: في كل مكان رأيت نفس المشهد البشع، لم أعر سوى على سيدتي أحياناً، إحداهما كانت جثة عجوز تسمرت مختبئة وراء كوم من الأخشاب بين حراك لمدة أربع وعشرين ساعة على الأقل.

كان يوجد في قرية دير ياسين أرمعة مائة ... هرب منهم خمسون وفي ثلاثة أفراد على قيد الحياة، أما الباقى فقد نجحوا بطريقة علمية منظمة مع سبق

قائلاً وعلى العموم فمن المؤكد أنه لا يوجد جرحى في القرية.

أصبحتي روايتي بقشعريرة الرب. عدت إلى طريق القدس وبحثت عن عربة إسعاف وشاحنة كنت قد طلبتهما من الدرع الأحمر اليهودي كان سائقا السيارتين والطبيب اليهودي المرافق لهما في رعب من أمرهم أيضاً، وكانوا أقرب من الموت عن الحياة، ومع ذلك قبلوا أن يرافقتني بشجاعة.

قبل أن نصل إلى نقطة التفكيش الأولى التابعة لمنظمتي أريجون أوقفت السيارتين وقمت بتفتيشهما، وحسناً فعلت، إذ اكتشفت وجود صحفيين يهود داخلهما كلهما أمل في تحقيق أعظم ريبورتاج في حياتهما، إلا أنني أمرتهما في حدة بالغة بالنزول من السيارة ومغادرة الموقع فوراً.

وصلت بقافلتى... وكان إطلاق الرصاص من الجانب العربي قد توقف كان الجنود في القرية يرتدون ملابس الميدان والخوذات فوق رؤوسهم... كانوا جميعاً من الشباب بل كان منهم مراهقين، رجالاً ونساء مسلحين تسليحاً مكثفاً بالمسدسات والكلاب سريعة الطلقات، والقنابل اليدوية، كما كانوا أيضاً مسلحين بالسيف المقوس الضخمة مسكين بها في أيديهم والدماء، مازالت تسيل من أطرافها، استوقفتني شابة صغيرة جميلة ولكن في عينيها نظرات الجرمين لشاهد سبيها الذي مازال يقطر دماً وفي تحملي في سيرها كما لو كان كاس الانتصار.

وأدركت أن فريق «التنظيف» قد قام بالتاكيد بمهمته خير قيام! عندما حاولت دخول أحد المنازل أحاط بي عشرة من الجنود شاهرين مدافعهم الرشاشة وأمرني ضابطهم بعدم التحرك من مكاني موضحاً أنهم سيحضرون لي الجيش إن هم وجدوا جيشاً أصلاً، عندئذ تملكنتي ثورة لم يحدث لي مثلها في حياتي وصرخت في وجه هؤلاء السفاحين مبرراً لهم عن رأيي في سلوكهم مهيداً إياهم بكل الصواعق التي يمكن أن تسقط على رؤوسهم، ثم دفعت بعيداً كل من وقف في طريقي وبلغت إلى المنزل.

الغرفة الأولى كانت مظلمة، كل ما بها

سكان القرية (٤٠٠) هرب (٥٠) منهم وبقي على قيد الحياة ثلاثة فقط!

فتيات «أريجون» كانوا يرتصون ودماء العرب تنساب بين أقدامهن

إسرائيل توزع الأدوار بين الحمامم والقصور كما حدث في دير ياسين



■ شالوم بيجين



■ شامير



■ شارون

عالم جديد

لا أفن أن مجتمعا من المجتمعات يمكنه دخول العالم الجديد مالم تكتمل أركان

الديموقراطية فيه، ولدى اعتقاد راسخ أن الديموقراطية ذاتها لا تكتمل إلا بحرية التعبير والفكر وفي مقدمتها حرية الصحافة، وخلال الأسابيع الأخيرة تتابع نذر وسحب وغيم سوداء على الصحافة المصرية أعادتها إلى الأجواء التي كانت عليها منذ أكثر من عامين، إبان معركة القانون ٩٢ لعام ١٩٩٥، بدأت بالقانون التي فرضها قانون الشركات على إصدار الصحف، ثم تلاها الأحكام التي صدرت بالسجن ضد الزملاء مجدى حسين ومحمد هلال وجمال فهمي، وجاءت بعدها القرارات التي أغلقت عمليا صحيفة «النسبة»، ثم نقل الزميل عادل حمودة من مجلة روزاليوسف إلى الأهرام، والذي كان له تأثير لا ينكر على مسيرة المجلة خلال السنوات الماضية، ورغم أهمية وخطورة هذه التطورات، فإن الجماعة الفكرية المصرية ليست على وجهتها التي كانت عليها منذ عامين لأن أياما كثيرة جرت تحت الجسور المصطفوية في مقدمتها ظهور صحف جديدة، وأساليب مختلفة للعمل للصحف لم تتعودها الساحة السياسية حققت جزءا وقلقا من الوصاية التي أراد البعض فرضها على المجتمع من خلال الصفيح الذي وصل في بعض الأحيان إلى حافة الإضرار والبلطجة.

ولكن كل هذه العمليات لا ينبغي لها أبدا أن تحجب عنا الوجه الآخر للصورة، فما جرى كان تعبيرا عن طاقة مائلة كانت كامنة لدى المجتمع المصري، وتعبيرا عن أن مصر في النهاية «ولادة» وقادرة على الدفع بأجيال جديدة لها قدراتها وابتكاراتها وحفا في الخروج من المكون، وربما كانت في ارتكاب الأخطاء، كذلك، ولا أفن أن هناك جهة أخرى في مصر لها الحق في فهم ودراسة ما حدث من خلال الأزمة قدر نفاذ الصحفيين التي وقع على عاتقها في السابق قيادة الصحافة المصرية إلى بر الأمان، المهم أن يكون لديها ولدينا الشجاعة لتبيان الخط الفاصل بين الحرية والسنسولة، وبين الغرضي والعمل الصحفي المحترف، وبين حقوق المواطن وحقوق الوطن، ولا أفن كذلك هناك مهمة تلوأ على العمل على إخراج الصحفيين من السجن ليس لأنني أوافق على مواقفهم الصحفية قدر أصابني كثير من زدأهم، ولكن لأن ذلك شرط ضروري للتقدم الديموقراطي في مصر، فهنا تكمن مصلحة مصر العليا...

د. عبد المنعم سعيد

وسألتهم إذا كانوا يوافقون اعتراضى في المستقبل، فلم أحصل ساعتها على أى رد منها.

إن آثار تلك المجزرة لازالت بعيدة تماما عن أن تتبدد... فمازالت الأعداد الهائلة من اللاجئين تعيش في معسكرات أقيمت على عجل دون عمل أو أمل، ويقوم الصليب الأحمر الدولي بتوزيع معونات الأمم المتحدة عليهم.

هذا هو نص مابكتي دي رينيه بعد أن أنهى مهمته في نهاية الأربعينيات إلا أنه لم ينشر سوى عام ١٩٦٨، أى بعد ما اعتقدت إسرائيل أنها أنهت مرحلة الحروب مع جيرانها عام ١٩٦٧ فوافقت على نشره... على ما يبدو.

ولعلها دركت الآن أى بعد خمسين عاماً أنها لازالت كما كانت تفتقر إلى الاستقرار المنشود والاعتراف بوجودها من جيرانها جميعا لتصبح جزءاً من هذه المنطقة من العالم، إن مشكلة الشرق الأوسط لم تنته ولازالت كما بدأت عام ١٩٤٨.

أيضا مازالت إسرائيل كما كانت قبل أن تكون دولة توزع الأدوار بين يسار يطلق عليه اسم الحماة أو صفة الاعتدال ويمين متطرف موسوف بالسفوف، مثلما حدث عام ٤٨ في دير ياسين، هذا يتضح جليا مما سرده دي رينيه.

فهو يؤكد للوكالة اليهودية أنها هي المسئولة عما يجرى في الأراضي الواقعة تحت سيطرتها وأنه لا يعترف إلا بها وهو يقول بعد ذلك أيضا أنهم لم يفعلوا شيئا لإيقاف المذبحة عندما وقعت. وهو عندما يتذكر المذبحة التي فتحت له الطريق للوصول إلى دير ياسين لا ينسى أن ينوه إلى أنه لم يفهم ساعتها لماذا قالت له عند إعطائها رقم تلفونها: إذا حدث أن وجدت نفسك في موقف لا مخرج منه، فهي كانت تعرف أيضا ظهور الحارس الخاص، ضخم الجثة فجأة، ليرتدده من لباس ويرافقه ويسهل له تحقيق مهمته، وأسلوب التهكم الذي لجأ إليه دي رينيه في الحديث عنه يوضح أنه كان يعلم أن ما يحدث ليس سوى مسرحية أو سيناريو موضوع باتقان لينفذ لكي تحدث الهجرة الشاملة من الأراضي الفلسطينية.

الإرهاب لم يتغير: من دير ياسين إلى قانا والتاريخ يشهد أن إسرائيل هي التي أدخلته إلى المنطقة.

ووضع إسرائيل كدولة غير منتمية إلى أى منطقة محددة في العالم لم يتغير... إلخ... إلخ... وسيبقى الأمر على ما هو عليه بعد خمسين عاماً أخرى، إلا إذا أزالته إسرائيل آثار دير ياسين وأعدت الحقوق، وأنهت الصراع الإسرائيلي الصهيوني، قد يحدث ونفجر يوما... ولكن أبداً لن ننسى ■

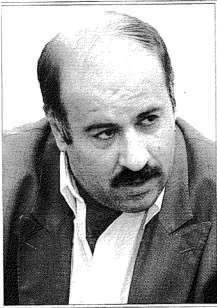
■ السلطات المصرية وجهت نصيحة للسلطة الوطنية الفلسطينية بوقف التصعيد مع حركة حماس، ووقف عمليات الاعتقال، حتى لا تحدث حرب أهلية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وهو ما تريده الحكومة الإسرائيلية.

■ تقوم السفارة الفلسطينية بالقاهرة بدراسة ما يمكن أن تساهم به في المؤتمر القومي لدعم صمود الشعب الفلسطيني وعروبته القدس الذي ينظمه المجلس الأعلى للثقافة.



جبريل الرجوب:

نيتانياهو سيدفع ثمن اغتيال عياش والشريف



■ جبريل الرجوب

حتى توقيع اتفاق أوسلو للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين لم يكن أحد يعرف اسم جبريل الرجوب، الذي أصبح بعد ذلك اسماً شهيراً، ليس بسبب توليه مسؤولية الأمن الوقائي في السلطة الوطنية، ولكن من كثرة ما تردد اسمه في وسائل الإعلام العالمية.. فهو تارة المرشح الأقوى لخلافة ياسر عرفات، وتارة أخرى باعتباره مطلوباً للمحاكمة في إسرائيل، ومرات عديدة على أنه رجل واشنطن في غزة.

جبريل الرجوب شخصية مثيرة للجدل.. عاش ١٧ عاماً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وخرج منها ليتولى منصبه الأمني المهم، وهو متهم بتهديد المستوطنين اليهود بالقتل، وبتعذيب نشطاء حماس، وهو المقرب من «أبو عمار»، وتكره قيادات فلسطينية عديدة.

«الأهرام العربي» حاورته على الهاتف حول كل هذه القضايا الشائكة التي وجد رجوب نفسه فيها.

■ حوار - أشرف العشري

أنا زرت واشنطن وقابلت قيادات أمنية هناك ليبحث التعاون الأمني، بموجب اتفاق بين الإدارة الأمريكية والرئيس عرفات الذي رشحني للسفر، أما مسألة التعاون مع المخابرات الأمريكية فهي كنية ولا أسمح لأحد باتهامي بخيانة القضية الفلسطينية، وليلعلم الجميع أنني أتمنى أن يشيعني الرئيس عرفات إلى قبري حتى يستريح مروجو الشائعات المغرضة.

وماذا عن الخلافات بينك وبين قيادات السلطة وفتح خاصة حكم بلعائى وصخر حيشي؟

كل شيء أصبح «تمام» ولا توجد أي خلافات معهم الآن أو مع غيرهم.

هناك مطالبات إسرائيلية عديدة بإقالةك.. ألا تخشى أن تجد هذه المطالبات استجابة لدى السلطة الفلسطينية؟

خلافاتي مع الإسرائيليين ليست خافية على أحد، فانا أتولى مسؤولية الأمن الوقائي وهي مسؤولية تستند على المواجهة والاحتكاك اليومي بالإسرائيليين، الذين يجدونى دائماً متشدداً ورافضاً لكل سياسة تخالف اتفاقيات السلام، بل ووصل الأمر إلى حد أنني طردت قيادات أمنية إسرائيلية حاولت أن تجعلنا نخالف ضمائرنا، أو نلحق الأذى بالفلسطينيين بحجة مطاردتهم والقبض عليهم بتهمة وهمية وهو ما دعاني

عرفات يتقرب بي ويجهدني، وهو يعرفني جيداً، ويعرف المأزمة التي تحاك ضدي سواء في إسرائيل، أو من قبل بعض رموز السلطة الفلسطينية، والحمد لله أن كل هذه المؤامرات انكشفت، وأنا كفيل بردع الإسرائيليين، أما الفلسطينيين فالسلطة الوطنية كفيلة بمواجهتهم.

لكنك هددت بالاستقالة أكثر من مرة إذا أبعدت من منصبك؟

هددت بالاستقالة لرفض بعض السياسات أو محاولة التدخل في عملي.

وماذا عن الاتهامات الموجهة إليك بالتعاون مع المخابرات الأمريكية؟

هل صحيح أنك المرشح الأقوى لخلافة الرئيس عرفات؟

لم أرشح نفسي لخلافة عرفات في أي يوم من الأيام، وهذه القصة صناعة إسرائيلية، تبارت صحتها في تناوُلها بشكل مثير.

لكنك صرحت لوسائل الإعلام أكثر من مرة باحقيقتك في خلافة عرفات؟

أتحدى أي شخص في العالم أن يثبت ذلك.. أنا لم أقم هذا الكلام.

وهل أدى التعاطي الإعلامي لهذه القصة إلى توتر العلاقة بينك وبين الرئيس عرفات؟

■ رفضت إسرائيل طلب السلطة الوطنية الفلسطينية بشأن السماح بعودة قيادات الفصائل الفلسطينية، مثل حركتي الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية للإقامة في مناطق الحكم الذاتي.

■ اتفقت مصر والسلطة الفلسطينية على عقد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين الجانبين في غزة خلال الأسبوع الأخير من إبريل الحالي، برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية المصري، ومحمود عباس أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية.

د. نبيل شعث:

توقعت أن تقتلني إسرائيل ففكرت في اعتزال الوزارة

وجه الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي بالسلطة الوطنية الفلسطينية انتقادات حادة للمجلس التشريعي الفلسطيني الذي وجه له العديد من الاتهامات عبر اللجنة البرلمانية التي شكلها المجلس للتحقيق معه.. والتي لم تستطع إثبات أي اتهام.. وكشف لـ«الأهرام العربي» عن أنه اتخذ قراراً باعتزال العمل السياسي لكنه تراجع عن موقفه وقرر المواجهة.. فما رؤيته للاتهامات التي طالت؟.. وما الذي أسفر عنه المواجهة مع اللجنة البرلمانية التي حققت في الاتهامات المنسوبة إليه؟ وتساؤلات أخرى أجاب عنها قائلًا..

حول اتهامي بالفساد واستغلال السلطة والنفوذ لكثير من أعضاء القيادة الفلسطينية.. أقول إن هذا كذب وإفترار، وتشهير ولا ظل له من الحقيقة.. لكن للأسف يبدو أن اللعبة البرلمانية باتت تنطوي على الكذب والهراء والتشهير.. وكذلك فإن بعض الممارك الداخلية تستند إلى الأكاذيب أحياناً.. لقد وقعت أمام لجنة خاصة شكلها المجلس التشريعي مؤخرًا للاستماع.. وقبل أن أسترسل أشير إلى أن اللجنة الأولى التي أعدت تقريرها حول الوقائع المنسوبة إلى لم تقم باستعانة لتتعرف على وجهة نظري ولم تحاول الحصول على أية بيانات.. وباختصار اعتمدت اللجنة في تقريرها على رؤية أحادية الجانب.. لذلك طلبت من الرئيس عرفات أن أدلي بقاوالي فطلب بدوره من المجلس التشريعي تشكيل لجنة خاصة وقد أمضيت ست ساعات ناقش هذه اللجنة فيما طالني من اتهامات.. ولقد أمضيت أربعة أشهر وأنا أفكر في اعتزال العمل السياسي برمته.. بعد أن سيطر على غضب شديد.. إلا أنني بعد تفكير أكثر عمقاً رفضت هذا الخيار وقررت المواجهة.. وقد تجاوزت الأزمة وتداعياتها وإن كنت لم أتوقع أن أعترض لها على الإطلاق.. توقعت أن يغتالني الإسرائيليون غير أنني لم أتوقع أن يقتلني أبناء وطني.. وما حدث كان محاولة اغتيال حقيقية..

وإن حجم معاناة الفلسطينيين تحت حكم السلطة الوطنية.. أكد أن جزء من المشكلة يتمثل في أن التنمية خصوصاً في عصر العولمة والانفتاح لا تنهض على التوازن بنسبة مائة في المائة.. فهناك تفاوت في النمو بين منطقة وأخرى وكذلك في مستويات المعيشة.. وهذا يحدث بفعل الياات السوق وقوانين العرض والطلب.. وهذه المعطيات تلعب دوراً محورياً في تركيز هذه الوضعية في ظل غياب الإدارة المركزية للدولة إلا أن المبالغة في توجيه النقد للسلطة الوطنية مسألة منفرة خطيرة وتشكل حصاراً جديداً على الشعب الفلسطيني إضافة للحصار الاقتصادي والخفق الأمني الذي تمارسه إسرائيل.. التي استغلت هذه الانتقادات بشكل جيد للتشكيك في نزاهة القيادات الفلسطينية.. وبات الطرح الذي يتبناه نيتانياهوا هو أنه لا مبرر للنضى قديماً في عملية السلام مع الفلسطينيين فرنيسهم.. حسب ما يريده الإسرائيليون.. مريض وحلفاؤه لصوص وحكومتهم مشرورة في الفساد.. وهذا على عكس الحقيقة لأن الشعب الفلسطيني يبني سلطة وطنية قادرة على التعامل مع أخطائها وسيكون بوسعها تحريك بقية الأراضي الفلسطينية. ■

■ الدوحة. العزب الطيب الطاهر



■ نبيل شعث

لواجهتهم وتهديمهم بالقصاص وأنا لا أخشاهم. وما هو تعليقك على الاستعدادات التي تجريها الحكومة الإسرائيلية لمحاكمته بتهمته اختطاف إسرائيليون وإخبالهم السجن؟

من يحاكم من؟ جرائم إسرائيل يومية وقد طمح كياننا.. وجرائم الاختطاف التي يتحدثون عنها لم تحدث، لأننا ببساطة شديدة لم نخطف أحداً، بل قبضنا على عملاء إسرائيليين يعملون ضد مصالح وأمن شعبنا وبلادنا، وإن أتوقف عن ذلك.

لكنك هددت المستوطنين اليهود بالقتل؟ هي تهمة لا أنفيها، وإذا دخل مستوطن الأراضي الفلسطينية لقتل الفلسطينيين فيسيكون مصيره القتل، وأنا لم أهدد المستوطنين فقط بل هددت حكومة نيتانياهوا وسلطات الاحتلال بسبب عملياتهم القذرة خاصة قتل يحيى عياش ويحيى الدين الشرف في قادة حماس، وقلت لنيتانياهوا إن إسرائيل تحصل المسؤولية وستدفع الثمن.

ومصاداً عن اتهامك بتعذيب وقتل الفلسطينيين؟

هذه أيضاً شائعة إسرائيلية، تهدف إلى الإضرار بالسلطة الوطنية والوقعية بينها وبين الشعب، وقد فتحنا السجون للجان حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة والجموعة الأوروبية فلم يجدوا أي حالات تعذيب.. نحن سلطة فلسطينية، وأسننا سلطة احتلال فكيف نقتل شعبنا؟.. وأريد أن أطمئن كل العرب أن عمليات القبض على الخارجين عن القانون تتم في إطار القانون.

في ظل وجود العملية السلمية الحالي ما هي توقعاتك المستقبلية؟

نيتانياهوا قتل عملية السلام، وليس هناك أي أمل في سلام فلسطيني.. إسرائيل في ظل حكم نيتانياهوا، ومع استمرار الممارسات الإسرائيلية العنصرية، والصل في إبعاد نيتانياهوا وتولي قيادة حكيمية.. ترغب في السلام.. مستوطنة الحكم في إسرائيل، وأن تكون على استعداد لإعادة الحقوق إلى أصحابها.

وبماذا تبرر فشل جولة روس الأخيرة؟ الدور الأمريكي فتر، ولم يعد بنفس الحماس الذي بدأ به، ولعل ذلك راجع إلى السياسات الإسرائيلية، لكن هناك تهديدات أمريكية باستئناف الجهود والإعلان عن مبادرة جديدة لإخراج عملية السلام من قبرها.. أما أسباب فشل جولة روس فيسأل عنها نيتانياهوا الذي رفض قبول أي اقتراحات جديدة. ■



الإسرائيليون والسلام

هل يريد الإسرائيليون السلام.. حقا؟ وأى نوع من السلام يريدون.. وهل الإسرائيليون كلهم فريق واحد؟

هذه بعض الأسئلة وغيرها التي سنحاول الإجابة عنها، لنقف على حقيقة الفكر الصهيوني من عمليات السلام في منطقة الشرق الأوسط، وما إذا كان هذا الفكر هو الذي يقف عائقا أمام مسارب السلام المختلفة، أم أن العرب هم الذين يقفون عائقا أمام مشاريع السلام المختلفة.

إن الفكرة الصهيونية التي تحكم العقلية الإسرائيلية وبالتالي الفكر اليهودي من كل مشاريع السلام المطروحة تدور كلها حول مضمون «الامن».. وهذه العقدة «عقدة الامن» محكومة بعقدة نقص أخرى يمكن تسميتها «بعقدة الأقلية المميزة» حيث يعلم الإسرائيليون أنهم فئة لا يمكن قبولها في المحيط العربي والإسلامي بسهولة ويسر، وأنهم يعتقدون أنهم شعب الله المختار، ويجب أن يبقى هذا الشعب المختار بعيدا ومعزولا عن الشعوب

كل تلك الأفكار الدينية والتلمودية والعقائدية انعكست على أفعال وأقوال وتصرفات اليهود وينسب محدودة من التفاروت من حيث تشدها البغيض عند البعض أو تساهلها المحدود عند البعض الآخر.. لكن يمكن القول بأن الاتجاه العام للفكر اليهودي «الفردى والجماعي» يتمحور حول مجموعة من الأفكار البالية، هي في معظمها إن لم يكن كلها، ضد فكرة التعايش مع كل ما هو غير يهودي، فإي سلام هذا الذي يطالب به، مع تلك الأفكار والعقائد المتجذرة التي ترفض التعامل مع غير اليهود؟!

من هنا نجد أن أفكار وطروحات السلام التي يحاول العالم فرضها على منطقة ما من هذه الدولة العبرية لا يمكن أن تجد لها أرضا على الواقع، بسبب تنعت وأفكار الجانب الصهيوني المحتل للأرض العربية وللشعب العربي الفلسطيني، فهم يعلمون أنهم محتلون.. ويتوقعون بأن الشعب الذي احتلت أرضه لا يمكن أن

يصنع سلاما حقيقيا مع المحتل والغاصب. لذلك فهم «أي اليهود» يخشون من مجرد فكرة وجود شعب فلسطيني داخل دولتهم المزعومة.

لكن هل العرب يريدون السلام حقا؟ هذا هو السؤال الكبير الذي يجب أن نتوقف عنده كثيرا قبل محاولة الإجابة عنه.. باعتبارنا أن الشعوب العربية ما زالت محكومة بأمرين تجاه إمكانية صنع السلام مع إسرائيل، الأمر الأول هو الجانب الديني.. إذ أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، يزخران بالعديد من الآيات والأحاديث التي تشير إلى أن التعامل مع اليهود في سائر الزمان كان يشوبه دائما الحذر والخوف من أن يقلبوا على عهودهم ومواثيقهم، حيث إن لهم سائر محاولات في قتل الأنبياء والكفر بآيات الله وتحريف الكتاب ونقض العهد، على الرغم من الثقة الكبيرة التي أولاها لهم كل من عاهدهم وحاول بناء علاقات طبيعية معهم، خاصة المسلمين، منذ أيام النبي الكريم وحتى أيام العهد الأندلسي، لذلك فإن الموروث الديني والتطبيقات العملية للتعامل مع اليهود، كان يشير دائما إلى حالات من عدم الثقة من جانبهم، مما دفع العرب والمسلمين إلى أخذ الحطة والحذر دائما، وعدم التعامل معهم إلا «اضطرا».. الأمر الثاني هو الجانب السياسي.. إذ أن فكرة المحتل والغاصب قهرا لأرض الآخرين، تجعل من الشعب الذي احتلت أرضه لا يثق بالمحتل إطلاقا، وإن الفكرة المركزية التي تستحوذ على تفكير الشعب الذي احتلت أرضه هي تدبير كل الوسائل والطرق والأساليب التي تؤدي إلى طرد المحتل، لا إلى صنع السلام والتعايش معه، وبالتالي فإن أي مرحلة قبل تحقيق الهدف النهائي، تعتبر أية ومرحلة يمكن فهم دوافعها المصلحة التي قد تتعارض أو تتدخل مع مراحل أخرى لاحقة، وقد تتعاظم تماما مع الهدف المنشود، ومن هنا نشأ من اصطلاح على تسمية «بالسلام السياسي مع إسرائيل»

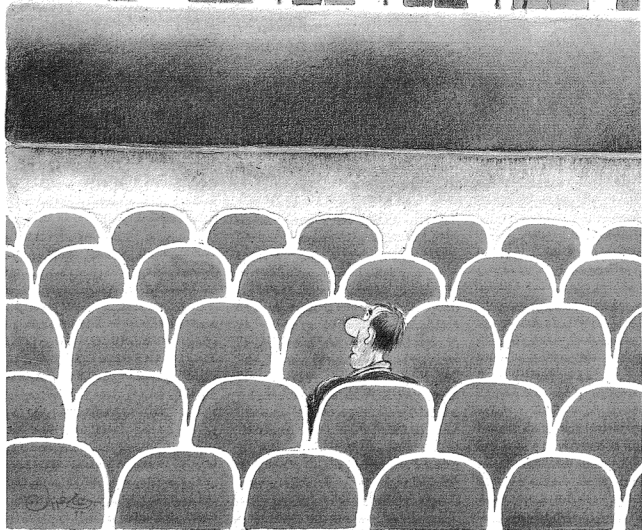
وإمكانية التعايش الحقيقي مع الشعب الإسرائيلي، وإعطاء فرصة أخيرة لهذا الشعب ليكون مع شعوب المنطقة الأخرى نسيجا من التعايش السلمي دون الحروب والنماز.

لكن يبقى هذا السلام على مستوى الحكومات فقط ولم ينزل إلى مستوى الشارع «العربي أو الإسرائيلي»، وإن الفترة الطويلة نسبيا مع توقيع اتفاقية السلام الإسرائيلية - المصرية «كامب ديفيد» لا كبر دليل على هذا القول، فإنها لم تجد أي صدى لها في الشارعين المصري والإسرائيلي، وقد حققت هذه الاتفاقية هدفين كبيرين ولكنها لم تحقق الهدف الرئيسي وهو أن تنزل إلى مستوى الشعبين المصري والإسرائيلي، أما الهدفان اللذان حققتهما اتفاقية هيسا: أولا منع الحرب بين الطرفين، إذ لم تقع أية حروب بين مصر وإسرائيل خلال هذه المدة، وثانيا جلب مساعدات حقيقية مع أمريكا لكلا الطرفين مكنت وساعدت مصر بالدرجة الأولى على تخطي الكثير من المشاكل التي خلفتها مرحلة ما قبل كامب ديفيد في أمور التنمية والتركيز على القضايا المحلية، وقضايا التنمية الداخلية.

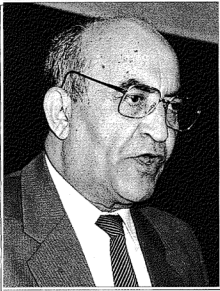
وحتى لا يضعف الهدف الرئيسي من هذا المقال ضمن إطار المساحة المتاحة، نقول: إن العرب، ويرغم الحددات الكبيرة والضعفوات الهائلة عليهم، يحذون المضي قدما في تجربة السلام مع إسرائيل، على أمل أن يتم احتواء العنصرية والاستعانة الإسرائيلية في مرحلة ما مستقبلا خاصة أن خيارهم الآخر تكاد تكون معروفة، أما الجانب الإسرائيلي، فهو غير جاد في صنع السلام، وستبقى اتفاقات السلام حبرا على ورق فقط وجسدا بلا روح، لأن الشكوك الإسرائيلية بالدرجة الأولى هي التي تعطل مثل هذه المشاريع، وتعطي للعرب الدليل تلو الدليل على الاحتفاظ بذكرات الماضي عن خيانة اليهود والمواثيق. وبالتالي يقع عليهم وحدهم كل تبعات فشل مثل هذه المشاريع في الحاضر والمستقبل ■

بقلم: سيف الشريف

بالعربي



■ أجهزة مكافحة المخدرات المصرية ضبطت أربعة أقدنة مزروعة بنبات البانجو المخدر في منطقة اسمها «وادي التكنولوجيا، بسيينا».



■ عبدالرحمن اليوسفي

المشهد السياسي بين أمنيات المعارضة ونوايا الحكومة

اليسار يحكم الغرب فى مهمة مؤقتة؟!

١٤) تبدو خريطة الأحزاب السياسية المغربية كتنضريس جبال أطلس .. قمم وسفوح ... سهول وصخور .. تلوج وخضرة .. تحفل بالتناقضات والغموض والوضوح الصاعق. اقتربنا منها وهى تعيش حالة من حالاتها .. فالمعارضة التاريخية تولت الحكم، وأحزاب الحكم التاريخية جلست فى المعارضة .. بغض النظر عن أن الحكام الجدد من اليسار والمعارضين الجدد من اليمين .. فالحالة كلها تستحق التوقف والقراءة.

■ رسالة الرباط - محمود عبد الوهاب

انتقال، هذا الهجوم العنيف دفع بالحكومة إلى الرد بضراوة وقسوة، واعتبرت الأمر مغالطة ولوى للحقائق، وافترت جريدة الاتحاد الاشتراكي - التى مازال اسم رئيس الوزراء عليها كرئيس للتحريض - مساحة للتفسير القانوني قالت (الحكومة - الحزب - الجريدة) إن الحكومة يعينها جلالة الملك ومنذ لحظة قراره الكريم بتعيينها تصبح لها كافة الصلاحيات لممارسة دورها وهذا بالتحديد ما يحدده الدستور فى نصوص مواد محددة، وأن الاقتراع بالثقة ليس قراراً بالتعيين ولا منحا للسلطات بقدر ما هو إقرار بمقتضى الشعب وموافقته على السياسات العامة للحكومة

منذ اللحظة الأولى لتكليف رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي بتشكيل الحكومة خلافاً لكل ما هو متوقع، والمناورات السياسية حول الحكومة لم تتوقف، ولكنها مناورات تأخذ شكل التحليلات والأمنيات، كانت المفاجأة متمثلة فى أن اليسار يعود للحكم بعد غيبة طويلة فعل مدى تاريخ المغرب لم يتولى اليسار الحكم إلا فى حكومة عبدالله إبراهيم (٦١/٥٩) وكانت عشية

تعتنق أفكاراً أقرب ما تكون إلى الاشتراكية الديمقراطية والعدل الاجتماعى، وهذه المجموعة لها ٢٤ وزيراً واستعنا فى التحالف باتجاه الوسط الليبرالى، المهم أن مجموعة الكتلة بينها اتفاق على الخطوط العامة ولدينا خطة عمل منذ عام ١٩٨٧ ونحن نخطط وندير تحالفنا للوصول إلى الحكم به.

الهجوم الثانى كان هجوماً ضارياً أبعد أيام قليلة من تولي الحكومة مهامها وهى مازالت تعد ببيانها الذى سوف تلقىه أمام البرلمان لنيل الثقة، أعلنت أنها ستترفع الضرائب على القمح المستورد وحددت أنها الضرائب وليست الجمارك كى تتلافى مخالفة اتفاقية الجات وذلك لحماية الفلاحين المغاربة وحماية الإنتاج الزراعى المغاربى، وانطلقت أحزاب اليمين فى هجوم عنيف على الحكومة، لم تقل المعارضة إنها ضد القرار، ولا أنها تعبر عن مصالح المستوردين الكبار ولكنها ذهبت إلى نقطة خلاف قانونية، قالت إن الحكومة ليس من حقها إصدار مثل هذه القرارات قبل أن تنال الثقة، فالحكومة مازالت بعد فى مرحلة

فى المغرب ستة عشر حزباً سياسياً أقدمهم حزب الاستقلال الذى تأسس عام ١٩٤٤ وكان شريكاً لحركة الإباء المجاهدين الذين خاضوا غمار حرب الاستقلال، وأحدثهم حزب جبهة القوى الديمقراطية الذى تأسس عام ١٩٩٧.

وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذى يترأسه رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي ليس من الأحزاب القديمة فقد تأسس عام ١٩٧٥ فقط. ومنذ اليوم الأول لبداية الحكومة عملها بعد تعيينها من قبل جلالة الملك تصاعد الهجوم عليها، قالوا إنها حكومة كبيرة وعبد أعضاءها كبير واستمرار التحالف بين الأحزاب المكونة لها ممكن أن ينفجر فى أية لحظة وأن رئيس الوزراء (الوزير الأول) سيظل مشغولاً بإدارة التوازن بين الأحزاب بدلاً من تسيير أمور الحكم.

ولم يتوقف أحد عند هذا الهجوم وعندما سألنا رئيس الوزراء عن هذا الهجوم قال «هناك مجموعة أساسية فى هذا التحالف وهى مجموعة الأحزاب المتتمة إلى الكتلة الديمقراطية الوطنية، والتى بدرج أو أخرى

■ نائب مستقل سابق مشهور بمجلس الشعب المصري أرسل شكوى لرئيس المجلس يشكو فيها من مطالبة المجلس له بتسديد مبلغ ١٤ ألف جنيه نظير علاجه بإحدى المستشفيات الخاصة خلال عضويته بالبرلمان، رئيس المجلس أكد عدم علمه بالموضوع، وطالب المسئولين بالمجلس بتدارك هذا الخطأ فوراً.

يستند التحالف الذي كونه رئيس وزراء المغرب إلى تسعة أحزاب، شارك منها سبعة أحزاب بأعضاء في الحكومة بينما قطع الحزبان الآخران وعودهما بتقديم الدعم والتأييد للحكومة في البرلمان دون مشاركة وزارية. والأحزاب هي :

١. الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية	٥٧ مقعداً	١٤ وزيراً
٢. حزب الاستقلال	٣٢ مقعداً	٦ وزراء
٣. التجمع الوطني للأحرار	٤٦ مقعداً	٦ وزراء
٤. الحركة الوطنية الشعبية	١٩ مقعداً	٣ وزراء
٥. التقدم والاشتراكية	٩ مقاعد	٣ وزراء
٦. جبهة القوى الديمقراطية	٩ مقاعد	وزيران
٧. الحزب الاشتراكي الديمقراطي	٥ مقاعد	١ وزير

والحزبان المؤيدان هما منظمة العمل ٤ مقاعد والحركة الشعبية الدستورية ٩ مقاعد.

ظل المشكلات الاجتماعية التي يعانيها المغرب - شأن العالم الثالث - ويتمثل أكبرها في ارتفاع معدل البطالة ١٦٪ فإن اليسار بإقدامه على تخفيض الإنفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية لن يجد من يزايد عليه أو اتهامه بعدم مراعاة الطبقات الأكثر تضرراً، وهو الأمر الذي سيجنب المغرب أية هزات اجتماعية، فالجماهير ليس لديها ما تقوله أكثر من اليسار، وتمضي التحليلات - الأمنيات - فتقول ولذا فإن عمر حكومة الائتلاف التي يقودها اليوسفي قصير ومؤقت.

وعندما سالنا السيد أحمد عثمان - في حوار طويل معه - عن هذه التحليلات وعن طرح اسمه من قبل البعض قال الرجل بذكاء سياسي وتواضع رفيع : يا أخي.. كل الحكومات مؤقتة، لا يوجد في العالم ولا في التاريخ حكومة دائمة، وما نقوله ليس مطروحا.

على الجانب الآخر يقول أقطاب اليسار هذه مجرد أمنيات ومناورات من المعارضة فنحن لم نخف أبداً توجهاتنا، واتجاهاتنا، وعلى حد تعبير رئيس الوزراء «أعرف كل المشكلات التي تختنطرها ولكن لدينا مشروعات لتطوير الإدارة وتخفيض الإنفاق المذهري لتغطية العجز» ويؤكد وزير الإعلام «نحن جئنا وفي وعينا أن نظل في أفضل أداء لكي نكون بوماً في دائرة الاختيار الملكي»

الاستقلال وهي حكومة كانت تجمع الأبناء المجاهدين من أجل الاستقلال، لم تكن الحاجة في اليسار فقط، ولكن في شخص رئيس الوزراء فقد كان التوقع لدى كثير من المراقبين أن يأتي السيد أحمد عثمان رئيس الوزراء الأسبق وصديق شخصي لجلالة الملك وزعيم حزب التجمع الوطني للأحرار (٤٦ مقعداً) وكما قال لي أحد الدبلوماسيين الأجانب العاملين في الرباط كان عدم تكليف السيد أحمد عثمان مفاجأة كاملة لكل المهتمين والمنابحين للشأن المغربي، حتى الأصدقاء المشتركون القريبون من القصر كانوا ينتظرون أحمد عثمان ولعل هذا هو الذي يفتح أبواب الاحتمالات.

وهذا بالضبط ما تمارسه المعارضة تطرح احتمالاتها في شكل أمنيات وتحليلات، يقولون إن تكليف اليوسفي جاء لأداء مهمة، ليس فقط لأن حزب الاتحاد الاشتراكي (٥٧ مقعداً) صاحب أكبر عدد من المقاعد ولكن لأن المغرب سيواجه في شهر يوليو القادم اختيارين صعبين هما بدء سريان الجزء الثاني من اتفاقية الجات وتوقيع اتفاقية المشاركة التجارية والمنطقة الحرة مع أوروبا، وهو ما يعني أن هناك تخفيضاً سيتم، يتراوح بين ٤٠ - ٢٠٪ على الجمارك وهو ما يعني انخفاضاً في الموازنة العامة (الإيرادات) بنسبة تتراوح بين ١٠ - ١٥٪ وهو أمر سيدفع الحكومة إلى تقليص إنفاقها الاجتماعي، وفي

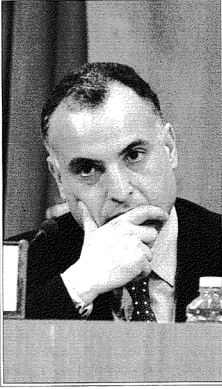
دوائر الكتلة الديمقراطية الوطنية تؤكد أن اختيار اليسار للحكم ليس مرحلة مؤقتة ولكن لعوامل موضوعية، أهمها أن الأحزاب الرئيسية في الكتلة لديها ١١٧ مقعداً يضاف إليها ١٣ مقعداً من منظمة العمل والحركة الشعبية (يسار الكتلة)، ثانياً الاعتبارات أن المغرب في المرحلة المقبلة أمامه مفاوضات حقيقية وشاقة مع أوروبا سواء في اتفاقية المنطقة الحرة أو تجميع الرأى العام الأوروبي والسند الحكومي للمغرب في قضية الصحراء وأوروبا تحكمها الآن أحزاب الاشتراكية الدولية التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وتكن علاقة متميزة لشخص اليوسفي وهو ما عبر عنه رئيس الوزراء «نعم لدينا علاقات متميزة مع الأمم المتحدة والكتلة الديمقراطية» وفي تقديرنا إننا وكذلك مكاتبات شخصية لي، وفي تقديرنا جئنا إلى الحكم في موعد مع التاريخ لنقدم رؤانا لكل مشكلات المغرب». ويذهب أنصار الكتلة الديمقراطية إلى أن برنامج الحكومة الذي سيتناول طرْحاً لحل المشكلات الرئيسية للمغرب وهي البطالة وسوء الإدارة وبطء التقاضي وفي تقدير رئيس الوزراء حللنا الذي نسعى إلى تحقيقه هو حل مشكلة سوء الإدارة لأنه عندما يشعر الموظف ويدرك أنه في خدمة المواطن فإن جزءاً كبيراً من المشكلات سوف يحل وسوف يساعد هذا على جذب الاستثمارات التي ستزاد عندما تصل القضاء لأن أهم نقطة للمستثمر في وجود نظام قانوني واضح وثابت وقضاء سريع، ويؤكد أنصار الكتلة الديمقراطية أن مفاجأة اليسار هي إنجاز خطوات عملية نحو استكمال «ديمقراطية المغرب» وفق توجه الملك نفسه، والذي تعرق كثيرا بعض قوى الإدارة وكما يقول عباس الفاسي رئيس حزب الاستقلال «جلالة الملك يصدر توجيهات بضرورة الديمقراطية وشفافية الانتخابات إلا أن بعض رجال الإدارة الذين ينتمون إلى تيارات معينة وتعين استكمال عمليات الديمقراطية» وهذا هو التحدي الذي ستواجهه الكتلة. ■



■ اتصالات مصرية سعودية تجري حاليا بين وزيرى خارجية البلدين لتحديد موعد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين، التى كان من المقرر أن تعقد دورتها القادمة هذا الشهر فى الرياض، لكنها تأجلت بسبب انشغال الوزيرين.
■ السلطات الفرنسية تجري اتصالات مع الدول العربية عبر سفرائها لحث الدول العربية على دفع حصتها المالية فى ميزانية معهد العالم العربى بباريس، بلغت مديونيات الدول العربية ٦٠ مليون فرنك، رغم أن الحكومة الفرنسية تسد ٦٠٪ من ميزانية المعهد.

وزير خارجية الجزائر: الأهرام العربى:

نطالب أوروبا بتغيير موقفها من الإرهاب



■ احمد عطا

١٤ تعيش الجزائر سنوات عصيبة..

إرهاب مجنون يفاجئنا كل يوم بدماء بريئة، وتوترات مع الجيران فرنسا والمغرب، واقتصاد أنهكته سنوات طويلة من التوتر ولا بديل له سوى مزيد من الاستثمارات، وعلى الرغم من الآمال الكبيرة التى علّقها البعض على التعاون الأوروبى المتوسطى، فإن الواقع لم يسفر عن إنجازات حقيقية منذ إعلان برشلونة بين دول المتوسط العربية والأوروبية. «الأهرام العربى» التقت وزير خارجية الجزائر أحمد عطا، الذى تتراش بلاده الدول العربية فى الدورة الحالية للجوار المتوسطى، وفى حوار طويل جدا اقتربنا من النقاط الشائكة عن الجوّ السياسى الذى تمنحه أوروبا للإرهابيين، وعن التوتر فى العلاقات مع فرنسا، واتهام الجزائر لها بالتدخل فى شؤنها الداخلية، والمغرب والمشكلات العالقة، ولم يتجاهل وزير خارجية الجزائر سؤال.. تكلم عميقا بعمق أزمة بلاده.

الأورومتوسطى الوزارى المزمع عقده فى مدينة باليرمو بإيطاليا فى شهر يونيو المقبل؟

سنعرض على الشركاء الأوربيين تقييمنا الشامل كدول عربية فيما يخص هذا المسار منذ انعقاد الاجتماع الوزارى الأخير فى مالطا، حيث كانت لنا كدول عربية الفرصة أن نتبادل الآراء والأحكام والتقييم فيما يخص الحقوق الثلاثة لمسار برشلونة، وهى: الحقل السياسى والأمنى، والحقل الاقتصادى والمالى، والحقل الاجتماعى والإنسانى، وهذا التقييم الشامل وبدون أن أدلى بأى سر فيها يخص التقييم العربى يوضح أن هناك فتورا وركودا فيما يخص هذا المسار الذى وضعنا فيه كثيرا من الأسال و الطموحات، فيما يخص الجانب العربى أو بالجانب الأوروبى، كما أن هذا المسعى ظل نظريا جدا، ولم يخرج إلى حيز التنفيذ، فضلا عن أن هناك خلا فى التوازن فيما يتعلق بمعالجة الملفات الأمنية والاقتصادية والسياسية والبشرية، وهذا الخلل يتم على حساب ما هو مهم

التقدير، ومع ذلك يبقى الموضوع المبدئى قائما، وهو أن الشركاء الأوربيين يقولون لنا عندما نطرح ظاهرة الإرهاب أن الاتحاد الأوروبى كهيئة وكيان ليس من صلاحياته أن يتناول أو يعالج مشكلة الإرهاب، وأن هذه المشكلة تبقى ضمن الصلاحيات الخاصة للدول الأوروبية، وهذا الموقف لئتماشى مع ملحواتنا وتطلعاتنا، لأن الإرهاب اليوم أصبح ذا طابع عالمى، وهو ما أثبتته الشبكة الإرهابية التى سقطت أخيرا فى بلجيكا، وكانت تتكون من عناصر متعددة الجنسيات، كما أنه من الناحية الحدودية أظهر الإرهاب قدراته الآن فى إطار قضاء شجنج الذى محا الحدود الداخلية للدول المنتمية لاتفاقية شجنج، مما يسهل بكثير تحرك أعضاء الشبكات الإرهابية، وبالتالي تظهر ضرورة وجود عمل متعدد الأطراف فى إطار تعاون مع الاتحاد الأوروبى يكون مكملا لما يجرى على المستوى الثنائى، وهذا الأمر مهم جدا.

ما الذى ستعرضونه كدول عربية على الشريك الأوروبى خلال الاجتماع

تتأسسون الآن الدول العربية - المتوسطية التى تتفاوض مع الاتحاد الأوروبى فى إطار مساسر برشلونة الأوروبى - المتوسطى، وحتى الآن لم نسمع عن دور قام به الاتحاد الأوروبى كاستجابة لطلب بعض الدول العربية تسليم المطلوبين للعدالة من المتشددين الإسلاميين بالنسبة لبعض الدول كالجائر ومصر، بينما هناك جزء أمنى مهم فى إطار برشلونة، فما تصوركم لهذا الأمر؟

علينا أن نتعرف بأن هناك الآن تحركات تمت خلال الأسابيع والأشهر القليلة الماضية، وهناك مساعى تبذل فى هذا الإطار مثل اللقاء الذى تم بين أجهزة المخابرات الأوربية فيما يخص شبكات الإرهاب، كما أن هناك أيضا قرارا مبدئيا بتوسيع صلاحيات ودور منظمة الشرطة الأوربية فى مجال مكافحة الإرهاب.. مما يند عن تحركات صحيح بسيطة، لكنها خطوات أولى نعطىها حقها من

عولة القلمة

ما بين عولة الاقتصاد وأقلتمه، يقف الفكر العربي، كجملود صخر حطه السيل من عل، في رهان خاسر، أشبه بالوروصات الوهمية، والشركات الوهمية. الفكر العربي الذي مارس عولته البناية في خدمة الإنسانية جمعاء، في عصر التنوير الإسلامي، وعلى مدى القرون الخمسة الأولى، أصبح اليوم يعاني تبعية البنية التحتية، وبخلافه، لا حيث أدى إبتزارها خلف تيار المظلة الواحدة والمسيطر، إلى يقوف الفكر العربي، مغلولاً، مساوراً لا حول له ولا قوة، سوى أنه يدعو المفوت أن يفتن، ولا معين، لأن سطوة الطامع ارتفعت وتبهرتها حتى طالت عنان السماء، وضع محرك العولة، حتى غيب الصوت القومي، ولم يعد هناك مفهوم يدعى بـ «العقوبة العربية» بل إن الدائنين بهذا المفهوم، يدعون بالعنصرية، وأصحاب بالمجانين الذين يغرون خارج السرب.

لماذا؟ لأن الذنب العولي، كشر عن أنباه، وغرس خطايا حادا في جسد العروبة، واستطاع بقوة الله الإعلامية الفتاكة أن يحيل الذائبة العربية إلى مجرد رمال متحركة. تتقاذفها رياح الإضمات العولي، والثقافة العولية، التي أصبحت تمارس فيها في كل بيت ومؤسسة ولم تترك شاردة ولا واردة إلا وقبضت على جمرتها، لتحول الجمرات العربية، إلى ركام من رمال خامد، لا يعفر إلا أصابع أصحابها.

العولة الكفونية، صدقها البعض، وسار على خطاها، لاق استسطح به الجموح الرّاكض، إلى رفض الثوابت، وتكسير الأوتان، وعدم الأعددة، حتى أصبحنا بلا أوتان ولا عتاد، لماذا؟ لأن الخدعة كبيرة، والكذبة انطلقت على الأديغة، وصارت قومية الاقتصاد، على الولي، وفعلت المراتمية على مساحه ذات الوطن المتمدن من المحيط إلى الخليج.

لنستعرضه، ولا من دعاة العولونية، ولكن عندما تمس الجراح شفاف القلب، فلا بد أن ترتفع الأصوات وأدب من البوح عن مكانة الأدم، ففعل الاقتصاد تعنى سبيل للذاكرة، الذي الذي يقضى على ثقافتنا ويهبط جناح قبتنا ومبادئنا، وهذا أعز ما تقتصر به الأدم.

نحن مع العولة في ظل اقتصاد عربي، وثقافة عربية، يتماطيان، المفهوم العولي من واقع، ومن منطق من التوابت أن قمسي، لا يسع وأن الخروج إلى العولي، يبدأ من ثوابت فكر الاقتصاد لا يقبلان التفریط ولا التفریط. نحن مع العولة. تحت راية وطن عربي واحد، لا يدع مقوماته الفكرية، تحت تحالب القلق العولي، بقدر ما يقف بجانبه ندا بند، يحاذيه، يحاكمه، ولا ينيح له بعير المعرفة.

على أبو الريش

■ عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - اتفق مع مصطفى إسماعيل - وزير الخارجية السوداني - على الإسراع بتعيين سفير مصري جديد في الخرطوم خلال الأسبوعين القادمين.
■ أكد السفير محمد شعبان مساعد وزير الخارجية المصري أن مصر قدمت مساعدات فنية لإوغندا لمكافحة مجرى النهر من ورد النيل، المساعدات تكلفت ٨,٣ مليون دولار.

الصراع العربي الإسرائيلي

شهدت علاقة الجزائر بفرنسا مراحل صعود وهبوط وأحيانا توتر.. فهل مازلتم تعتبرون أن فرنسا تقحم نفسها في الشؤون الداخلية الجزائرية؟

العلاقة الجزائرية - الفرنسية في حالة غير طبيعية والسياسات لهذا الوضع نجمت عن محاولات فرنسية للتدخل في شئوننا الداخلية، وهذا ما رفضناه.. هناك الآن حوار ومشاورات مستمرة بيننا وبين السلطات الفرنسية لإعادة الأمور لمجراها الطبيعي.. فرنسا جار لنا، وإضافة إلى ذلك هناك ضغط العنصر العنصر العنصر، وأعني به وجود الجزائريين بأعداد كبيرة في التراب الفرنسي، كما أن هناك مصالح اقتصادية مهمة بيننا، وهذا يحكم على الجزائر وفرنسا بأن تربط بينهما علاقات وطيدة، لكن شرطية أن تكون هذه العلاقات مبنية على الاحترام المتبادل، والمنفعة المتبادلة والتشاور الدائم فيما يخص مجريات الأمور الخاصة بهذا التعاون الثنائي.

هل تنهون دولا بعينها بدعم العمليات الإرهابية التي تحدث بالجزائر؟

لدينا في الجزائر أدلة على تورط إيران فيعسا يحدث في الجزائر وتمويلها للعصابات الإرهابية هناك، ونحن لن نتحدث في ذلك، إلا إذا كان لدينا مستندات وأدلة على هذا.

تردد أن الجزائر كانت تحاول الخروج من دائرة القطرية عبر الزيارات المتكررة التي قام بها الرئيس الأمين زروال أخيرا للعديد من الدول العربية.. هل يعقل ذلك توجهها جديدا في السياسة الخارجية الجزائرية؟

أظن أنه من غير المنصف القول إن ذلك يعد توجها جديدا في السياسة الخارجية الجزائرية، لأن البعد العربي كان دائما موجودا بكل قلته في تحركاتنا الدبلوماسية، صحيح أن الرئيس زروال قبل من البعد العربي في برنامجه السياسي الذي انتخب على أساسه ألبونة في تحركاته فزار تقريبا كل البلدان العربية إلا أننا لا ننكسر بالتحركات السياسية أو بتنشيط البعد السياسي فقط وعلاقتنا مع الأشقاء العرب، بل كالمعتاد اليوم البلدان الاقتصادي وهذا هو الجيد.. ولا شك أنك تتابعتم كل التظاهرات الاقتصادية الضخمة التي نظمناها في البلدان العربية، وفي العام الماضي (١٩٩٧) فقط نظمنا أربع تظاهرات كبيرة جداً في العديد من البلدان العربية، ونحن مصممون على مواصلة هذا الجهد، ولأول مرة منذ استقلال الجزائر دخل الاستثمار العربي في الفترة الأخيرة إلى السوق والاقتصاد الجزائري بقوة. ■

ومهم جدا بالنسبة لنا، إذ أن هذه الملفات بلا مضمون عملي أو تنفيذي، فمثلا فيما يخص الحقل الأمني والسياسي، تقتصر معالجة الأمور حسب الموقف الأوروبي على ثلاثة ملفات هي:

- محاربة المخدرات
 - محاربة الهجرة غير القانونية
 - محاربة الجريمة المنظمة
- وهي القضايا الأهم بالنسبة لأوروبا، ونحن لا نقلل من أهمية هذه الملفات، لكن فيما يتعلق بهمومنا نحن مثل تعثر عملية السلام، ومثل قضية الإرهاب، هنا نجد تراجعا وتحفظا من طرف الشريك الأوروبي.

ولماذا لا تعرضون على أوروبا تغيير مفهومها عن الإرهاب، إذ أن المسؤولين هناك يعتبرون أن عناصر الإرهاب تمارس نشاطا سياسيا ويمتحنونهم حتى اللجوء السياسي على هذا الأساس؟

سوف نتطرق لهذا الموضوع، وقد فتحنا فعلا ملف حق اللجوء السياسي، وأود أن أكون واضحا هنا، نحن في الجزائر متمسكون بقوة بحق اللجوء السياسي بحكم تاريخنا، فنحن كما معقلا لكل القادة السياسيين، من أمريكا اللاتينية وأوروبا وإفريقيا عندما كان الأمر يتعلق بالممارسة السياسية في إطار حق الشعوب لتقرير مصيرها وحققا في المقاومة، لكن ما نشهده اليوم من خلال هذه الشبكات الموجودة في أوروبا هي ممارسة شاذة لحق اللجوء السياسي، وهذا ما لا يمكن أن نقبله، وبالفعل هناك تحركات أولية بدأت في بريطانيا، حيث تم عرض تعديلات للقانون الخاص باللجوء السياسي، فنحن ضد الممارسة الشاذة لحق اللجوء السياسي، أما حق اللجوء السياسي البشري والصحي والتنظيم، فنحن متمسكون به.

هل هناك عدم رضا من الجانب العربي إزاء الدور الأوروبي في عملية السلام، رغم المبادرة الأخيرة التي أطلقتها بريطانيا؟

■ بالعكس.. هناك ميذا في اتفاق برشلونة هو عدم ازدواجية المسعى فيما يخص مسار السلام، فاتفاق برشلونة يقول إن مسار السلام يخص به مؤتمر مدريد ولا تفرع عنه ولا دخل لسلار برشلونة الأوروبية بسطها هذا الملف، ونحن نقول إنه لا يتعلق الأمر باليمن في البحر المتوسط، فإن أخطر ملف هو ملف الصراع العربي - الإسرائيلي، لأنه يؤثر سلبا على الأمن المتوسطي، فكيف يمكن أن نتحدث ونتكلم ونبحث في جزئيات وكبريات الأمن في المتوسط دون النظر في مسار السلام وملف



■ استمع البرلمان الإيراني في جلسة مغلقة إلى أقوال غلام رضا جيه. نائب عمدة طهران السابق. الذي اعتقل العام الماضي بتهمة استخدام الأموال الحكومية في تمويل الحملة الانتخابية للرئيس الحالي محمد خاتمي. من المنتظر أن تؤدي هذه الجلسة إلى الإحاطة بكبير القضاة آية الله محمد بازدي.
■ لا يزال الروس يفتخرون ضد الرئيس بوريس يلتسين بسبب مزاعمه بأن أقال الحكومة لإتاحة الفرصة أمام الأجيال الشابة من الإصلاحيين. المعروف أن الفجوة متسعة جدا بين ٣٢ مليون روسي يعيشون تحت خط الفقر وطبقة الأثرياء الجدد.

الفكر الليسي أحمد إبراهيم:

ليس هناك سلام في الشرق الأوسط

أمريكا تريد إعادة ترتيب
العالم بالقوة

قبل آلاف السنين قال هيرودوت أبو التاريخ: «من ليبيا يأتي الجديد».. وأثبت الواقع صدق مقولته، فالجمهورية الشعبية الليبية الاشتراكية العظمى تنفرد في مبادئها وأفكارها ومواقفها ونظامها السياسي.

والفكر والسياسي أحمد إبراهيم. أمين شئون المؤتمرات الشعبية الأساسية بأمانة مؤتمر الشعب العام هو في الحقيقة «مفكر ذو شأن» وثائر وسياسي وكاتب كبير يدخل في تصنيف أفضل من أنجبهم «أرض الشمس المشرقة والفلسفة القديمة» وعلى رأسهم عمر المختار ومعمّر القذافي وإبراهيم الكوني والصادق النهوم وعلي مصطفى المصراي وأحمد إبراهيم الفقيه وآخرون.

■ أجرى الحوار: إليهامي المليحي تصوير: موسى محمود

سنوات عمره لا تزيد على الأربعين، ولكنه عالم وفقهيه صاحب رؤية خاصة.. يتكلم عن الفلسفة والدين بالطلاقة نفسها في الحديث عن الماركسية.. المناصب التي شغلها ومنها وزير الإعلام والتعليم والبحث العلمي جعلت منه خبيراً ماهراً مجرباً حتى إن البعض أطلقوا عليه «فيلسوف الثورة» ونظر إليه آخرون بوصفه «تروشكي» النظرية العالمية الثالثة.

لم يخف عشقه لمصر بحكم أن نصف عائلته في الفيوم والبحيرة ولكنه نفى أن يكون ذلك السبب الشخصي وراء أمنيته بضم ليبيا إلى مصر باعتباره ذلك عودة منطقية من الفرع إلى الأصل نادى بها من قبل الفكر الليبي د. علي فهمي خشيم في كتابه: «النهضة المصرية» الذي يرى أن ليبيا جزء أصيل من التراث الفرعوني، وأن مشروع توشكي وسيناء رؤية استراتيجيّة مستقبلية تعكس عمقا حضاريا ووطنيا.

وفي بداية حوار مع «الأهرام العربي» بالقاهرة على هامش «الندوة القومية حول الوحدة العربية في ضوء مشروع الاتحاد العربي» أكد على أن طبيعة النظام السياسي في ليبيا مختلفة تماما عن أية دولة في العالم، وفجر عدة قضايا بلا حرج أو حساسية، وقال إن الخلافات العربية كلها خلافات حكومية، وإنه ليس هناك سلام لا في الشرق الأوسط ولا في غيره.. ولبنيداً من الموقف الليبي بعد قرار محكمة العدل الدولية في قضية «لوكريري».

يقول السياسي أحمد إبراهيم بعد قرار المحكمة الدولية أصبح الموقف الليبي يمثل الشرعية الدولية مدعوماً بالقانون الدولي، فضلاً عن التأييد السياسي الذي عبرت عنه المجموعة الدولية من قبل.

وماذا تفعلون تحت الحصار الاقتصادي؟

يعتمد الشعب الليبي في تصديده للإجراءات الظالمة التي فرضتها أمريكا عليه على محبة العربي والإسلامي والأفريقي... هذا المحيط الذي أبدى تضامنه وعبر عن تأييده الواسع رسمياً وشعبياً مع الشعب العربي في ليبيا.

وما رأيكم في قول البعض بأن الحصار يعود لتمسك ليبيا

بسياسات الحرب الباردة؟

أولاً: هذا البعض محصور في أمريكا وإسرائيل.

ثانياً: الحرب الباردة لم تنقطف، بل إن الإمبريالية الأمريكية تشن حروباً حقيقية بالمخالفة للقانون الدولي لإعادة ترتيب العالم بالقوة.

ثالثاً: هناك دول أخرى تتعرض للعقوبات مثل سوريا وإيران والسودان ويوغوسلافيا ولبنان وفلسطين، إضافة إلى العراق وكوبا وكوريا الشمالية.

رابعاً: ليبيا تختلف اختلافاً تاماً عن كل هذه الدول إلا في رفضها عودة الاحتلال والهيمنة الأمريكية على العالم ومقاومة البغي العبراني الذي يحاول فرض إرادته ومصالحه على منطقنا.

الوحدة العربية. شعار ليبيا المقدس. لم تتحقق أو تستمر حتى في

■ البريطانيون أصبحوا في غاية العادة لانهم سينتصرون على الأمريكيين في القرن القادم، الطريف أن المعركة ستكون حول طول الرجل والمرأة حيث أكدت دراسة حديثة أن البريطانيين الذين يلقون عن الأمريكيين في الطول ستقلب الصورة لصالحهم خلال القرن القادم!

■ التفت المخابرات البريطانية القبض على الضابط ميلوس ستانكوفيتش بتهمة القيام بتسريب معلومات إلى الصرب متعلقة بحلف الناتو.. والاتصال بمجرم الحرب رادوفان كاراديتش.

الرئيس مبارك هو رئيس الاتحاد ورئيسنا جميعا، وهذه ليست المشكلة، المهم أن يتحقق الاتحاد كقمة الوحدة العربية الشاملة.

نتكلمون عن الوحدة العربية، ومع ذلك تتجهون صوب الدول المتنافسة للصحراء.. ليس هذا تناقضا؟

تجمع دول الصحراء والساحل يتكون من بلدان إسلامية دينها وعربية حضارة، والتوجه إليها هو دعم للتوجه نحو العرب لأنه تجميع لشقات الأمة الممزقة.

فلماذا قاطعتم مصر بعد «كامب ديفيد».. ليس هذا من صور التشتت؟

أنا رافض القطيعة بشكل عام سواء بين ليبيا ومصر أو بين أي بلد عربي وآخر. وبالتسوية لمصر هناك خصوصية حميمة تجعل من الضروري عدم حدوث القطيعة مرة أخرى تحت أي ظرف، فالقطيعة ليس لها أي أثر إيجابي بل على العكس تماما. ويجب أن نعلم أن أي خلاف في الرأي ليس مبررا للقطيعة أو الخصومة، ولذلك يجب أن نرتقي في خلافاتنا، ويجب أن ندرك أن هناك أساسا لا يجوز التخلي عنه، وهو أهدافنا ومصالحنا، كما يجب في الوقت نفسه أن يحترم كل منا وجهة نظر الآخر.

هل هذا هو السبب وراء احتفاظكم بعلاقات ودية مع رموز عملية السلام في الشرق الأوسط رغم معارضتكم لها؟

في الحقيقة ليس هناك سلام لا في الشرق الأوسط ولا في غيره مادات الصهيونية والعنصرية الأمريكية تحتل العالم. ليبيا لا تعارض عملية السلام بل تطالب أن يتحقق السلام وستكون ليبيا أول من يقبله لكنها لا توافق على التنازل عن الحقوق العربية ولا تقبل بالاستسلام، فعلى سبيل المثال نحن نطالب بتبديد المشروع الصهيوني والحكومة المصرية تسعى بطريقتها لمعالجة الصراع العربي - الصهيوني. لكن هذا لا يلغي عمق علاقتنا.

وما دور الجماهير في مواجهة الخلافات؟

الخلافات العربية كلها خلافات حكومية ولا علاقة للجماهير بها، دور الجماهير سلبي حتى الآن.

كيف يواجه العرب تحديات العالم الجديد في ظل القطب الواحد؟

مواجهة التحديات وبناء مستقبل مشرق ومتقدم ممكن بتحقيق الوحدة العربية التي يمكنها توفير الطرف الملائم والإمكانات لتطلعات العصر، كما يمكن للعرب التعاون ضمن الأطارات المطروحة لوضع سياسات موحدة لتحقيق الأهداف العربية.

الاطار الوحيد هو الجامعة العربية.. وحالها معروف؟

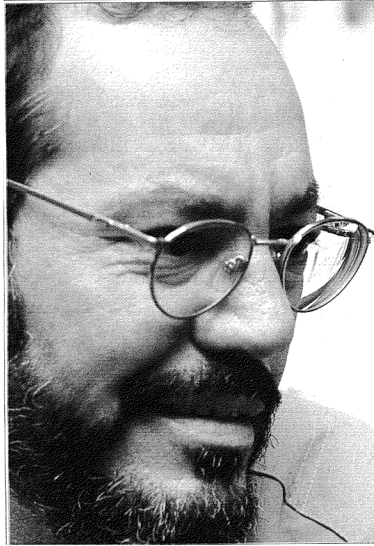
الجامعة العربية حالة رسمية، ومشروع الاتحاد العربي كليل بإعادة الفاعلية إليها، وذلك لا يلغي سعينا للوحدة العربية ولا يعني عنها.

كيف استطاعت ليبيا حصار جماعات الإسلام السياسي؟

الجماهيرية العظمى بلد إسلامي شرعته القرآن الكريم، ولم نسمع أنه حاصر في أية مرحلة من تاريخه إسلاميين.. وإذا كنت تتحدث عن حركة الزندقة المدعومة من المخابرات الأمريكية ومن القوى السياسية المعادية للعروية والإسلام، فإن التعاون في ذلك مطلب شرعا.

أخيرا.. عندما كنتم وزيرا للتعليم الغيتم اللغة الإنجليزية من مراحل التعليم، والان عاتت.. ما فلسفة الإلغاء والعودة؟

نحن لم نلغ اللغة الإنجليزية كلية سوى في التعليم الأولي، حيث إننا نرى أن الطفل في مرحلة التكوين يحتاج إلى التركيز على اللغة الأم وعلى الديانة الأم على عكس المرحلة الجامعية التي تتطلب اطلاع الباحث على مؤلفات ومراجع أجنبية تفرض عليه تعلم لغتها ■



زمن عبد الناصر.. كيف يمكن الوصول إليها في ظل العولمة؟

الوحدة العربية ليست قضية أفراد، وإنما هي هدف أمة تريد بناء كيانه على أسس صحيحة وشرعية، وأن يتوقف السعي إليها بسبب فشل محاولة واحدة أو بعد فشل مائة محاولة، فالوحدة ستقوم والأمة ستنتصر.. هذا ما نؤمن به، وقد يكون مشروع الاتحاد العربي أولى الخطوات الصحيحة في طريق الوحدة.

في مشروع الاتحاد العربي تكون الرئاسة بالتناوب.. ووفقا لنظامكم السياسي لا يوجد رئيس.. فما هو الحل عندما يأتي الدور على ليبيا؟

لبيبا أجديا في حرف اللام، وحتى يأتي الدور عليها «يفتح الله»، ولحظتها قد نتنازل عن دورنا لمصر، كما سبق أن فعلنا في مجلس الأمن. ونحن نتوقع أن تحدث وحدة انتماجية مع مصر والسودان قبل أن يحل الدور علينا، وعندئذ يكون



■ تصدرت أنباء رفض دعوى «يولا جونز» ضد الرئيس الأمريكي «بيل كلينتون»، بالتحرش الجنسي صحف أمريكا اللاتينية التي تناولت القضية بالغضب واللمز، ونشرت إحدى صحف المكسيك كاريكاتيرا لكلينتون وهو يمسك بيد زوجته هيلاري وعشيقاته الثلاث «جينيفر غلاور» و«يولا» و«مونيك لوينسكي» وكنت تحتها أمريكا الأولى والثانية والثالثة والرابعة!!

معلومات تنشر لأول مرة

ليلة الاضطهاد الديني في واشنطن

مراسل أجنبي للكونجرس:

ليس في مصر اضطهاد

أنتم تفكرون بعقوبة مائة عام مضت

إذا أردتم مساعدة الأقباط فعليكم بزيادة المعونة

سوف يوافق الكونجرس على «قانون التحرر من الاضطهاد الديني» ليس فقط لأن لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب الأمريكي وافقت عليه بأغلبية ٣٦ إلى ٥ أصوات، وإنما لأن هذا القانون يتم الإعداد له منذ فترة طويلة، بواسطة اللوبي الصهيوني - فترة طويلة وسابقة حتى على تلك الليلة - التي جمعت المراسل الهولندي «كيس هولسمان» وثلاثة من مساعدي نواب الكونجرس، أحدهم مساعد «فرانك وولف»، الذي قدم مشروع القانون. وتم الحديث فيها عن مزاعم اضطهاد الأقباط في مصر.

ونحن ننford بنشر تفاصيل تلك الليلة لأول مرة..

■ تحقيق: أحمد خالد

كمراسل صحفي وإذاعي لعدة صحف وإذاعات دينية في أمريكا وهولندا، فهو يرسل في أمريكا مثلاً مجلة الكاثوليكية الدولية، والكاثوليكية الإنجيلية في هولندا، بالإضافة لتعامله مع الجانب الرسمي في الإذاعة الهولندية، وهي مجموعة من الإذاعات المختلفة تحمل عدة وجهات نظر مختلفة إسلامية، يرسلها أيضاً وكاثوليكية... ليبرالية... اشتراكية... إلخ وكها مدعومة من الحكومة، ومن ثم فهو يعد متخصصاً فيما يسمى «الإعلام الديني»، أي في العمل مع تلك الجرائد التي تقدم أخباراً وموضوعات، مثلها مثل الجرائد الأخرى، لكنها تتميز بوجود قسم ديني له عناية خاصة ولا يوجد في الجرائد الأخرى، وبالطبع فإن لدى هذه الجرائد والمجلات وجهات نظر تقليدية تدافع عنها.

كل هذا رغم أن الجانب الديني في عمله لا يزيد على ٢٥٪ من حجم ما يقوم به كأي مراسل صحفي آخر، فهو مهتم بجميع الموضوعات التي تملأها عليه طبيعة عمله كمراسل، كالقضية الفلسطينية مثلاً، أو قضية المسيحية في مصر... إلخ إلا أنه يظل اسماً بارزاً في الإعلام الديني، ولعل نك هو الذي جعل جمعية فيلد ستاد (Field stead) وهي جمعية أمريكية مقرها في ولاية كاليفورنيا، مهمة بالتنمية والجوانب الدينية في الشرق الأوسط، تدعوه في يناير ٩٦ لإلقاء محاضرة عن الأوضاع في السودان، خاصة فيما يخص العلاقة بين المسلمين والمسيحيين. وكما يقول «كيس» كانت المحاضرة في غالبيتها عن السودان، عن الأوضاع العامة للمساواة التي يعيشها المواطن هناك، بسبب تدرج الحالة الاقتصادية، وعن العلاقات الدينية، كنت قد زرت الخرطوم فيما سبق، وعانيت الخدمات التي تحوطها، لقد رأيت طفلاً صغيراً يموت بين يدي أمه، بسبب المرض والجوع، ظل المشهد منسأة بعينيها في ذاكرتي، وكان يهمني أن أتحدث عن ذلك أمام هذه الجمعية المهمة بأعمال الإغاثة.

هذا ما قاله «كيس» وقد يكون من المناسب... وإن لم يكن محلاً للنقاش معه... أن اسم السودان ظل ثابتاً في كل المناقشات التي دارت وتدور حول قانون الاضطهاد الديني، التي بدأت بعدة دول في كل القارات، وأخذت تزيد وتنتقل، بينما ظل السودان دولة ثابتة في هذا الصدد، بل اقتصر النقاش عليها وحدها في بعض الأوقات، ومن المناسب أن نذكر أيضاً بما يعرفه الجميع، من أن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين هناك، لها وضعية أخطر تستغل جيداً محاولة فصل الجنوب عن الشمال، وإقامة دولة مسيحية عن طريق تصعيد الخلافات الدينية، التي لاتزال أهم مشكلات السودان... ونعود إلى «كيس» فهو يحدثنا الآن عن ليلة

حقيقي عن مصر، وحينما نزلنا الإسكندرية، قضيت بعض الوقت في بيت السبيحي، وقضيت شهر رمضان كله في بيت المسلم، ومن البيتين الصديقين، عرفت الكثير عن طبيعة العلاقات القوية الجميلة التي تربط بين المصريين جميعهم، بغض النظر عن ديانتهم.

وبعد ذلك بسنوات عمل «كيس» مع منظمات تنمية في دمياط، تحديداً في مزارع البان، حيث كان يجري بعض الدراسات في مجال دراسته في الاجتماع، بالإضافة لمحاولته الصادقة لفعل شيء، يقاوم به مشكلات الفقر في مصر.

وأخيراً استقر «كيس» في مصر منذ ٩٤،

لأبد من الإجابة أولاً عن السؤال البديهي: من «كيس هولسمان»؟

إنه مراسل صحفي وإذاعي هولندي متزوج من مصرية، ويقع في مصر منذ عام ١٩٩٤، لكن علاقته بمصر، تعود إلى عام ١٩٧٥، حين جاءها سانحاً وهو طالب على ظهر مركب قادمة من أثينا إلى الإسكندرية. وعلى ظهر المركب، حدث له الافتتاحية المهمة في تجربته المصرية كما يقول: «فقد كان أول من قابلته من المصريين على المركب، شخصين صاراً فيما بعد - صديقين - أحدهما مسلم والآخر مسيحي، وترابطهما علاقة صداقة قوية، لقد كانا أول عنوان أقره بشكل



■ كيس هولمان مع البابا شنودة

التصاريح، لكنهم يحصلون عليها في النهاية، وفي المقابل ثمة مشاكل ناتجة عن عدم المعرفة، ففي إحدى القرى «قرية دميان»، أراد القسيس إصلاح سقف الكنيسة بعد حصوله على تصريح بذلك، لكن خفير الكنيسة المسلم قرر أنه يبني معبداً يهودياً حيث كان الخفير يأخذ موقفاً سلبياً من القسيس لسبب أو لآخر، وإشاع ذلك في القرية، ثم حدثت مشكلة.

وأنا أرى - بوجه الحديث لى - أن هناك مشكلة رئيسية وواضحة، في الأخياء الشعبية والصعيد، أن المسيحيين والمسلمين لا يعرفون بعضهم البعض جيداً، فحادث هذه القرية دليل واضح على عدم المعرفة المتبادلة، لو كان أهل القرية يعرفون القسيس جيداً، لما كانوا صدقوا شائعة الخفير، وعدم المعرفة بشكل عام يؤدى دوراً كبيراً وسلبياً، في تشويه العلاقة، ولو أن أحداً نزل الصعيد، وسأل عن صداقات مسلمة - مسيحية، سيقولون لك مثلاً أنا أعرف جارى، أعرف البقال، يأتى الخبز، أنا لا أعتقد أن ذلك يعنى وجود صداقات يتم فيها تبادل الأفكار، بل إنها تعاللات لتحلها المصالح.

أجبت معترضاً بأن ذلك ليس حقيقياً، وأنى من الصعيد، ولدى صداقات قوية مع مسيحيين، أننى لا أعتبر نفسي استثناءً، وأن ذلك حدث فعلاً على جميع المستويات.

رد «كيس»: ليكن - الصعيد ليس كله واحداً، ولا يجب التعامل معه على أساس ذلك، وأن العلاقات تختلف من مكان لكان، حتى من قرية إلى قرية، وأنه يجب ملاحظة تأثير اختلاف الأماكن على العلاقات.

أجبت: اتفق معك فى ذلك. لكن دعنا نعود للحديث فى تلك الالية.

وأكمل «كيس»: لقد قلت لهم إن هناك تقارير منقوصة تصلهم عن مصر، والواقع أن بعض هذه التقارير قد تكون صحيحة، لكنها غير كاملة، ومن ثم تشوه صورة مصر، وتعطى صورة مبالغ ومغلطة عن العلاقات بين المسلمين وأقباط مصر مثلاً انتم تتحدثون أن ثمة إتاوات على المسيحيين، خاصة فى «ابوقرقاص وملوى»، وأهمهم يسمون ذلك «الجزية»، نأهيك من الإبراهيميين الذين يوجهون أعمالهم ضد الجميع، جميع المصريين، إلا أن الواقع أن من يفعل ذلك، هي عصابات إجرامية، تحاول أن تغلظ عملها الإجرامى بإعطائهم صيغة دينية، هم يفعلون ذلك مع المسلمين، لقد سمعت أنهم - أى تلك العصابات - فرضت الإتاوة على مسلم قام من الكويت...

أريد أن أقول لكم إن المسألة ليست لها علاقة بالاضطهاد، إنما هي مسألة اجتماعية، والواقع أنه

التي كانت تعمل، لسن قوانين تستفيد منها سياسياً تحت اسم حماية المسيحيين فى الإمبراطورية العثمانية.

إنكم حينما تتحدثون عن الاضطهاد الدينى فى مصر، فهذا يعنى الحديث عن عمل منظم تسانده السلطة أو جموع الشعب، وهذا ليس صحيحاً، فلا يوجد فى مصر اضطهاد، وقد تكون هناك تفرقة، ناشئة عن بعض المشاكل الشخصية لأفراد المجتمع وتصوراتهم.

سأضرب لكم مثلاً: ثمة شخص ادعى أخيراً أنه رقت من عمله بسبب رفضه تغيير دينه من المسيحية إلى الإسلام، وصفه الكثيرون، دون أن يراجعوا الواقعة، الواقع أن ذلك حدث بسبب رفضه للعمل فى يوم إجازته، ذلك ما حدث ببساطة.

وقلت لهم إن هناك بعض الخلافات الشخصية يحاول البعض تدعيم موقفه فيها، من خلال إضفاء الصبغة الدينية عليها.

حدث ذلك فى «كفر دميانة» مثلاً، لقد كان الأمر فى حقيقته، خلافاً بين تاجرين حول عشرة جنيهات، مسألة تجارية، وبدأ كل من المسلم والمسيحى يدخل الدين فى المسألة، فتحولت إلى كارثة، قتل فيها ٦ أقباط، وهذا ليس حقيقة.

والواقع أن ٨٠٪ من هذه المشاكل تقع بين أفراد الطبقة الدنيا بسبب المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وليس الدينية.

وتمتة مشاكل أخرى شديدة السخف، وتأخذ بعداً آخر، مثلاً بعض الأقباط يتحدثون عن مشاكل بناء الكنائس، نعم هناك ثمة صعوبة فى الحصول على

الاضطهاد الدينى، تلك الالية التى تم فيها - ويشكل ميكس جدا عما هو معروف - تناول مزاعم الاضطهاد الدينى فى مصر...

يقول «كيس» بعد انتهاء المحاضرة وبسبب حركة الطيران، اضطرت للمبيت تلك الليلة فى واشنطن، وبترتيب من الجمعية، التقيت بثلاث من مساعدى النواب فى الكونجرس، رفضوا ذكر أسمائهم، وفى بدايتها أعطوني معلومة كنت أسمع بها للمرة الأولى، عن مناقشات لعضو الكونجرس «فراك وولف النائب الجمهورى عن فرجينيا» الذى يعمل على تقديم مشروع قانون ضد الاضطهاد الدينى.

ويضيف: أنا لا أنكر نقاط الحديث كاملة، لأننى لم أحصل على مذكرة للقاء، لكن الحديث فى عموميه كان عن الاضطهاد الدينى فى مصر، كما يسمونه، متطرقاً لنقاط بناء الكنائس والمشاكل التى تحدث بين المسلمين والمسيحيين بسبب ذلك، والتحول من المسيحية للإسلام، والتفرقة فى التعامل بين المصريين، خاصة فى المناصب المهمة... إلخ.

ومن المناسب أن نضيف هنا أيضاً أن تقريراً عن الحرية الدينية فى مصر، صدر عن الكونجرس فى ٢٢ يونيو ٩٧، تناول مثل هذه النقاط بشكل يحمل قدراً كبيراً من الادعاءات حول اضطهاد الأقباط، وعلى عكس وجهة نظر «كيس» التى قالها فى تلك الليلة، إذ يضيف قائلاً:

قلت لهم اسئروا هذا الموضوع تماماً، أى اضطهاد دينى يتحدثون عنه، إنكم تفكرون وتتحدثون بعقلية مائة عام مضت، عفا عليها الدهر، بذات العقلية الأوروبية



■ تقدم محمود غانم - عضو مجلس الشعب بطلب إحاطة عاجل إلى رئيس الوزراء بشأن ضرورة نقل سجن الاستئناف من منطقة باب الخلق المزدحمة سكانيا ومروريا.

■ السفير محمد جلال نعمان يستعد حاليا لتولي منصبه الجديد كمسفير لصرى للصين، أول الأعمال التي سيقوم بها الإعداد لزيارة الرئيس مبارك لبكين. نعمان كان يشغل منصب سفير مصر في باكستان.

الظاهرة الاجتماعية.

وأضاف «كيس»:

سأقول لك مثلاً آخر، منذ أيام قليلة جاء لى الصحفى «مارك أوكيفي» عن طريق زميل مشترك مثلاً لجريدة «أورجنين»، OROGNIEN وهي أكبر جريدة إقليمية في الجانب الشمالي الغربى من أمريكا، ليجرى تحقيقاً عن العلاقات بين المسلمين والمسيحيين، فيما يخص في إطار قانون الاضطهاد، لقد سألنى عن المسلمين الأشرار الذين يخطفون الفتيات المسيحيات؟

وأجبته بالتي بحثت في أمور كثيرة، ورأيت أنها ناتجة من مشاكل اجتماعية كثيرة، لكننى لم أشهد ولم أعين حالات ذهبت تحت تهديد سلاح مثلاً. غاية الأمر أننا ذهبنا إلى قرية تبعد ١٠٠ كم إلى جنوب القاهرة تسكنها الفتاة التى يقال إنها اختلقت بواسطة مسلمين، لقد قابلنا الجميع هناك، قسيس الكتيبة، إمام الجامع، عائلة الفتاة، أختها تحديداً، والفتاة نفسها، واتضح لى أن الفتاة لم

بالإعدام عليه، وأن هذا ليس حقيقياً، وأن الجهاد هم الذين فعلوا ذلك.

لقد أرسل لى المجلس يستفسر عن ذلك، وقد أرسلت لهم وشرحت الموقف كله، الواقعة تلتخص في أن شمة فتاة مسيحية ١٤ عاماً، أحببت مسلماً فى الواسطى، وذهبت معه للعمدة الزواج منه بعد تغيير دينها، وبعد مداولات كثيرة عادت لأسرتها، وفى ذلك الوقت عاد الأخ الأكبر من الأخرين، وطلعت الفتاة محتفظة بعلاقتها مع المسلم، وبعد أيام وجدوا الفتاة والأم والأب والأخ مقتولين، وقام الأخ الأكبر بالإبلاغ عن الحادث، ومن التحقيق فى الحادث، اتضح أن الأخ الأكبر هو المتهم الأساسى فى الجريمة، فقد نجت أخته له اسمها «نادية» تبلغ من العمر ١٦ عاماً من الحادث، وبعد أن شغيت من إصاباتها، شهدت فى أكثر من تحقيق، وأمام المحكمة، وبثبات أن أختها الأكبر هو الذى فعل ذلك، إن الحسامين الثلاثة والأقباط الأمريكيين يقولون إنها فعلت ذلك تحت ضغط من جهة معينة.

وأنا اتسائل هل يمكن لفتاة فى مثل عمرها أن تشهد أكثر من مرة على أخيها الذى عاشت معه عمرها كله، وبثبات واضح، وتكون تحت ضغط.

هناك أيضاً خلط بين الوقائع وتفسيراتها، ذلك ما يحدث غالباً وهو ما لا أحبه فى نشاطه، حقوق الإنسان، مثل المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، ونشطاء الأقباط الأمريكان، إنهم يفعلون ذلك، إن الواقعة لا نادية شهدت ضد أخيها، هذه الواقعة لا يجب خلطها بتفسيرات غير مقنعة وغير واضحة.

أنتى أتفق مع ما قاله لى محمد المغربى، وهو محامى حقوق إنسان، لبنانى، كان موجوداً بمصر، بأنه لابد من الفصل بين الوقائع والتفسير، إن ذلك يعنى أن مشاكل اجتماعية تتحول عن طريق التفسير المغلوطة إلى قضية حقوق إنسان، أو قضية دينية، التى حدثت فى الواسطى، رغم أنه مناسدة، لا يحتمل أكثر من كونه جريمة.

تدخلت أنا مرة أخرى وأضفت أن ذلك يحدث بين القبائل المسلمة وبعضها البعض فى الصعيد، ولم يحدث أن شاباً مسلماً أراد أن يتزوج من فتاة مسلمة، لكن من عائلة أخرى، فإنه ستحدث مشاكل أكثر من ذلك، إنها تمتد لأكثر من قرية قتل واحدة، وتدخل فى سلسلة عمليات تار، قبائل العرب وقبائل الهوارة لا تتراجع فى قنا مثلاً، رغم أن الجميع مسلمون، وهى مسألة اجتماعية محضة، لا علاقة للدين بها، وما حدث فى الواسطى جزء من هذه

يجب على مصر فعل شيء ما فى هذا الصدد، لكن فى كل الأحوال ليس شمة اضطهاد.

وقلت لهم: إذا كنتم تؤمنون فعلاً، بأن هناك شمة اضطهاد أو مشكلة، فإن الأمر لى يحل بسحب المعونة، أو فرض عقوبات على شعب مصر، لأن ذلك سيزيد من معاناة المسلمين والمسيحيين معاً، بل سيفكر الناس فى معاناتهم الجديدة، لماذا ارتفعت الأسعار مثلاً، وستكون الإجابة بسبب ذلك القانون الذى يحمى الأقباط، هذا سيخلق توتراً كبيراً وعميقاً، ويحدث نوعاً من العداء، فى ظل ظروف اقتصادية أسوأ.

ولو كانت أمريكا تريد حل ما تعتقد أنه مشكلة، فعليها بزيادة المعونة، وليس سحبها أو تقليصها، لماذا لا تفعلون كما فعلتم بإبامية مثلاً، فبعد أن تم سحب الأرباب منها، تخلصتم وأقمتم مشروعات صرف صحى.. حذائق.. وساعدتم على تحسين الأحوال البيئية والمعيشية، وأتى ذلك بأثر إيجابى، عليكم أن تساعدوا الفقراء فى المناطق الصناعية والشعبية،

وتقللوا من حدة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وهكذا تصل الأمور.

لقد كان الحديث طويل، دافعيه فويل، وجهة نظرى،

وهى أنه ليس هناك اضطهاد فى مصر، وفيما يبدو أن ذلك أحدث أثراً ما، فقد تلقيت خطاباً من أحد هؤلاء الماسعين، فهمت منه أن هناك تردداً ومراجعة فى موقفه.

على أنى أذكر شيئاً مهماً مما قالوه لى فى هذه الليلة، لقد قالوا لى إن المشكلة أنهم يسمعون جيداً وكثيراً لجماعات الضغط فى أمريكا، مثل الأقباط الأمريكان، ولا يسمعون كثيراً وجهات النظر المصرية، وأنا أعتقد أنها مسئولية مشتركة لكن يبقى الجانب الأكبر فيها مسئولية مصر.

نعم، أنا أتفق معك فى ذلك أيضاً. دعنى أقول لك شيئاً مهماً أيضاً، فى أثناء المؤتمر الصحفى الذى عقده مجلس كنائس نيويورك، بعد عودته من مصر، وتغلب لوجود اضطهاد دينى بها، منذ أيام قليلة، وقف متطرون.. لا أعرف هويتهم بالضبط، وادعوا أن هناك شخصاً مسيحياً تتهمه المحكمة بقتل عائلته، وأصدرت حكمها الأول

الاضطهاد الأمريكان يخلطون بين الوقائع وتفسيراتها

قال لى صحفى أمريكى بعد زيارته لصرى:

«إنهم يكذبون علينا فى أمريكا»

تختطف... كل ما فى الأمر أنها أحببت مسلماً وتزوجت منه... بالإضافة إلى أنها غير متدينة، وكما قال صديق - إن هذا أمر بهم المسيحيين أو الكنيست، ويقصد مسألة الدين - وتفسرى للامر كله أن القضية كلها قصة حب، وليس اختطافاً، ولا علاقة بينها وبين الأديان والاضطهاد. وقد قال لى «كيس» الذى لم أقرأ ما كتبه بعد: إن حقيقة الأمور معقدة جداً فى مصر، وليس بالبساطة التى يتحدثون عنها فى أمريكا، وزيارته للقرية فتحت عيني على حقائق مختلفة عن ذلك الذى نسمعه فى أمريكا.. وأعطتني رؤية جميلة عن مصر...

وهكذا انتهى الحوار مع «كيس» الذى يجب أن يمتد فى صالح الدفاع عن صورة مصر، وتفتيد مزارع الاضطهاد الدينى، وذلك إذا اهتمنا أكثر وأكثر بتوضيح الحقائق... بمثل ما ذكر «كيس» ■

مشكلة ناب الكبرخس نهم

يسمعون كثيراً الجاعات لضغط

ولا يسمعون وجهة نظر مصر

اليأس سيد الأخلاق!

دق جرس التليفون.. رفعت السماعة.. جاني صوت من الطرف الآخر ليبلغني بأن الدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء المصري - سيتحدث معي.. لم تأخذني الدهشة، توقعت الموضوع الذي سيناقشني فيه.

نعم أعرف.. لأنني كتبت: متسائلا عن مصير قانون «من أين لك هذا؟» وكنت واضحا، وهادئا في طرح أسئلتى على الدكتور الجنزوري.. وبغض النظر عن تفاصيل المكالمة وما قلته، أو ما قاله سيادته.. اكتشفت - وبألمها من مفاجأة - أنني عشت حلم ليلة صيف مبكرا!

فالحقيقة - أنني كتبت.. والحقيقة - أيضا - أن الدكتور الجنزوري أو غيره من السادة الوزراء وكبار المسؤولين لا يردون على الصحفيين فيما يطرحونه.. فالبدل جاهز وخطير.. إذا كان الموضوع الذي يطرحه صاحب قلم مهما وموثقا بالأرقام والاستندات، فالأفضل تجاهله باعتبار أن «اليأس سيد الأخلاق»! ولو حدث وقّع الصحفي في المظور متجاوزا خطوطا حمراء يرمدها القانون، فأبواب الحاكم مفتوحة، والنيابة جاهزة للتحقيق حتى يرتدع هؤلاء.. الصحفيون - الذين تصوروا أن حرية الصحافة تعطيه حقا في أن ينوبوا عن الرأي العام بالتعبير عن أماله والألم!

ورغم أنني لا أكتب على أوراق صفراء من تلك التي فوجئنا بها صحفا تناكث كالأرانب! والموضوع الذي تناقلته كان جادا، وربطته بما يحدث في الغرب التي تشهد تجربة غير مسبقة في عالمنا العربي، عندما انتقل زعيم المعارضة من مقاعد الرفض إلى مقعد المسؤولية كرئيس وزراء.. فهناك تمسك السيد عبد الرحمن اليوسفي بأن يقدم وزراؤه شهادات إبراء ذمة أمام الرأي العام - والتعبير عن عندي - عبارة عن بيان كامل وواضح بالامتلاكات ومصدرها.. وتوسمت

خيرا في أن نحاكي هذا السلوك، فطرحتم سوالي لأكثر من مرة.. وعشت أنتظر ردا أو توضيحا حول قضية تستحق المناقشة، ولم أنتظر - والعياذ بالله - بيانا بامتلاكات كبار المسؤولين ومصدرها.

وباعتباري لا أجد حرجا في تكرار الكتابة عن التجربة المغربية، وبعد أن أصابني خيبة أمل في أن يبلني الدكتور كمال الجنزوري على عنوان قسانون «من أين لك هذا؟» أتوقف أمام تصريحات أخرى لرئيس الوزراء المغربي يقول فيها للوزراء: «علينا أن نتعلم ممارسة ثقافة الأغلبية، ونتجاوز ثقافة المعارضة.. فتأكدت أنني أمام سياسي قادر على مواجهة الذات قبل مواجهة الآخرين.. وعرفت حوارا وجدلا في المغرب يتناول ظاهرة الصحافة الصفراء، وهناك يطلقون عليها «صحافة الأرصعة»! لكنهم يميزون بين الجاد من الصحف، وتلك الجامعة على حصان الإثارة الأصفر! لذلك يطالب رئيس الوزراء المغربي وزراؤه بأن يتعلموا ثقافة الأغلبية، وعرفت أنه يقصد التعامل بجديّة مع ما طرحه الصحافة من قضايا تهم الرأي العام، ولا يترك الوزراء أي إستفسار أو سؤال دون الرد عليه حتى لا يتحول الهيس إلى شائعات.. وتنقلب الشائعات إلى اتهامات، ثم تتطور الأمور لتصل إلى ساحات القضاء.

لكننا عشنا نمونجا فريدا من نوعه لحقيقة موقف كبار المسؤولين من الصحافة في مصر.. فالاستشار ماهر الجندي - محافظ الجيزة - جسد هذا الموقف ببلوغ للنيابة ضد الاستاذ محمود السعدني لمجرد أنه كتب ساخرا من محاسبة صغار المسؤولين، دين محاسبة وسعاية سيادة المحافظ.. واعتبر أن

تساؤلات الاستاذ محمود السعدني جريمة يجب أن يحاسب عليها واحد من أبرز وألمع الكتاب الصحفيين العرب.. فكانت الطامة الكبرى التي ضاعفت من هواجس الصحفيين، ومخاوفهم على مستقبل الصحافة الجادة، مع كامل إدائتي للصحافة الصفراء التي يسمونها في المغرب «صحافة الأرصعة»! ومع أن الاستاذ السعدني كتب مقال في مجلة قومية رصينة ذات تاريخ عريق، هانها عن تاريخه شخصيا.. إلا أن سيادة المحافظ تمسك بالخط بين الصلة ضد «الصحافة الصفراء»، وصحافة هدفها تنوير الرأي العام والتعبير عنه.. وكما تجاهل سيادة رئيس الوزراء الرد على سوالي عن هذا القانون الذي لحلم بأن يعلو صوته واسمه «من أين لك هذا؟» فالسادة المسؤولين يرفضون الرد على الصحافة، ويفضلون إرسال الإنذار على يد محضر على أمل أن تخاف الأغلبية، وترتدع الأقلية المشاكسة، ليندو صوت شعارى القائل: «اليأس سيد الأخلاق»!

ولذا كان يجوز لنا التحذير من خطورة الصحافة الصفراء، فلأبد أن نصعب أصحاب حق في أن نسأل السادة المسؤولين ماذا فعلتم لردعها! فحنن نتابعها، تزهر بصفتها وأقلام محرريها، وتترج مختلفة على الجاد والرصين.. والدليل العملى على صدق ما أرى أن الاستاذ محمود السعدني يمثل أمام النيابة لسؤاله عن أسباب طرحه لأسئلة منطقية، والسادة أئمة الوطنية، ووكلاء الشرف والفراسة من أصحاب الصحف الصفراء، لا يكونون عن الكتابة، والكلام عن علاقتهم بكبار المسؤولين!

■ نصر القفاص



أصدقاؤه اختفوا بعد الإقالة

الألفى: أقالوني قبل أن أسـ

للمسئول الذي يتعرض لمثل ما تعرضت له، رغم أني وزير، وكان لدى من الاختصاصات والسلطات ما يمكنني أن أرفع كل من يخرج عن القانون، لكنني رفضت هذا تماماً، فهذا اعتبره بطولاً لا أقبلها، ولذا فضلت اللجوء، للنيابة مباشرة لتحقيق بنفسها فيما نشر من وقائع، وبعد التأكد من كتبها أحوالها بدورها للمحكمة، ليكون هذا رسالة مباشرة للرأي العام يعلن فيها أنه لا أساس من الصحة لكل ما تم نشره، وليعرف أيضاً هدف من نشرها هذا الكلام ومن وراءه، فهذا الموضوع يظهر تماماً من وراءه وأعدادهم.

لكن الحكم الذي صدر ضد جريدة الشعب

ورئيس

تحريرها حرك

تصايف الرأي

العام الصحفي

بشكل خاص

تجاه الجريدة

ولا اعتقد أنك

رغبت في هذا؟

أفهم أن

الصحفيين الشرفاء، وما

أكثروهم يبنون

استخدام الصحافة

كوسيلة للإبزاز وإهانة

الناس، وللهجوم غير

المسئول، وبلا احترام

لأبسط آداب المهنة،

والكل يعلم أنني أحترم

تماماً حرية الصحافة و

التعبير، وأؤمن تماماً أنه

لا بد من عنها في أية

دولة، لكن أية حرية وأي

رأي هذا هو الذي قد

تختلف عليه، فما حدث

من «الشعب» تجاهي لا

يعتبر نقداً أو حرية

رأي، إنه تصفية

حسابات وإهانات، واتهامات تأكد بطلانها بتحقيقات

النيابة وحكم القضاء، وسأذكر مثالا واحداً في إحدى

حلقات الهجوم نشرت الجريدة صورة لبطاقة حيازة

باسم ابني وبعض أقاربي، وقالوا إننا استولينا على

الآلاف الأمتنة من الفلاحين، وهذه القصة التي لا

أساس لها من الصحة قراها د. يوسف والي وزير

الزراعة، وكانت منشورة يوم الجمعة، لكنه نزل إلى

مكتبه واستدعي العاملين معه، ليتأكد من حقيقة ما

نشر، ليكتشف أن صورة الحيازة التي نشرها باسم

رجل آخر ولا علاقة لي بها من قريب أو بعيد، فأرسل

د. والي خطاباً رسمياً بهذا للنيابة السياسية، فهل

هذه حرية صحافة، مسستها أنا بسو؟ ألا نستحق

كجهاز أمن أن نحتمي أنفسنا بعد أن ظلنا طوال

خمس سنوات نصل البلد ونحميها من كارثة كنا

مقدمين عليها؟ ثم أين كان هؤلاء الغاضبون الآن طوال

**كنا نتصور أن جراح حسن
الألفي - وزير الداخلية السابق -**

قد التأمّت، وحين وقت الكلام، غير أن

الجراح كانت ولاتزال مفتوحة والنزيف

مستمرا، ورغم ذلك فتحنا معه كل الملفات،

وكان الرجل هادئا، يغلف إجاباته

بضحكات ساخرة تضع علامات استفهام

أكثر من الأسئلة، وكان مصرا على موقفه

من جريدة الشعب لعدم الصلح معها إلا

بعد الاعتذار ٨٠ مرة بذات عدد مرات

النشر عنه، وفي الحوار اعترف بأن دوام

الحال من الحال، وأنه يرفع الآن شعار

«اتق شر من أحسنت إليه» بعد أن انفض

من حوله أصدقاء الكرسي!

■ حوار - حنان حجاج

■ تصوير - عماد عبدالهادي

**متى يحدث الصلح بينكم وبين جريدة
الشعب، وما شروطكم لتحقيق ذلك؟**

البيهي أن من شتموني لسنتين وعلى مدى ثمانين

عدا وبعثواوني حملات مانشيتات الجريدة، لدرجة دفعت

الكل أن يحسدني على صبري وسكوتي عليهم، حتى

إن البعض كان يسألني لماذا لا تأخذ حقه بذراعك؟

الوضع المنطقي لكل ذلك أن ينشر تكذيب لكل ما قيل

جملة وتفصيلا، وأن يكون التكذيب على فترات متتالية،

لكي يتابعه الجميع، كما تابعوا عملية التثهير بي، وأن

يصدروا بيانا يوضحون فيه أن جميع ما نشر من

وقائع غير صحيحة ويشتر هذا بذات حجم المانشيتات

التي كانت تنشر به الاتهامات، وإلا فليستمر القضاء

في سيره وتنفذ جميع الأحكام، ولا مجال عندئذ لأي

صلح.

الم يكن من الممكن أن ترد بذات الطريقة

ومن خلال الجرائد، باعتبار هذا حقاً

مكفولاً لك؟

على ماذا أرد؟ عندما يقال إنني زعيم عصابة ولص

ومنحرف، أرد عندما يكون بالموضوع نقد حقيقي، لكن

مجرد سب وقذف وفي المانشيت، وفي ثمانين عدداً

متتالياً، ويقطع وأحط الألفاظ البذيئة وإهانات

واتهامات كلها لأغراض معينة ولتصفية حسابات

معينة مع جهاز الأمن وقيادات لصالح جهاز معينة

تمثلها الجريدة، كما أن ما حدث ليس تجاهي أنا

بشكل شخصي، بل هو كما قلت ضد جهاز الأمن

المصري كله.

ويالتالي كان لابد أن ألجأ للقضاء، لاكون نموذجاً



تقبل



الأشهر التي كنت أسب فيها بشكل دائم، لماذا لم يقولوا للشعب عيب، لماذا سكنت الجميع طوال ثمانين عاما، ولماذا يغضبون بمجرد أن صدر الحكم؟ ثم هل نال هذا الحكم من حرية الصحافة، لماذا لا يفرقون بين حرية الصحافة وبين الإهانة والظلم في الكرامة والشرف والذمة؟ لماذا هذا التعصب من هؤلاء الصحفيين؟ لماذا لم يتحركوا ويقولوا إن ما فعله الشعب، لا يليق؛ لا أعتمد أن أحدا في الوطن العربي كله تعرض لما تعرضت له من إهانات جريئة كاملة، كرسست نفسها لإهائتي والتبيل مني، وأنا اعتبر أن هذه ليست سوى محاولة اغتيال ثانية بعد أن فشلت المحاولة الأولى.

الم يكن يكفي حكم القضاء الذي أثبت



موتور من يقول إنه
لا على تلة
الوزارة مبكرا
تحذيرا قبل
منذبة الأصغر
كلام مضحك
الإقالة التي
والأخطاء الكبيرة
بفعلت فيها!

مراتك تماما أمام الرأي العام؟

للاسف بعد أن صدر الحكم خرجوا بمناشيت عريض يقولون فيه لا اعتذار ولا تكتين، وسنظل نحارب المفسدين، وقد ناكثت وقتها أن إصراري على تنفيذ الحكم كان لابد منه، والحكم انصفني، لكني مارلت مصرا على شروطي ولن أجد عنها، ورغم كل محاولات الوساطة قسروني واضعة، فانا لو اكتفيت بهذا وسكنت ستخرج الشائعات تؤكد أن هذا الكلام صحيح، ثم إنهم عادوا ليرددوا ذات الشائعات وسوف أرفع دعويين جديتين ضدهم.

سؤال يشا كثيرا: لماذا حسن الإلغى؟ ولماذا أنبأوه بالذات؟

أنا لم أحاجم لاني حسن الإلغى، أنا هوجمت باعتباري وزير الداخلية، فانا لي اسمي وتاريخي منذ كنت مسئولا عن مباحث الأموال العامة، ولم يتهمني أحد بشيء، ثم إن حملة «الشعب» لم تبدأ سوى بعد

أن بدأت أحقق نجاحات وليس منذ توليت الوزارة، وعندما هاجموا أنبائي أيضا، هاجمهم لأنهم أبناء وزير الداخلية.

نعود للأيام الأخيرة الساخنة في وزارة الداخلية، وتحديدًا لحظات حادث الأقصر، البعض يقول إن جهاز أمن الدولة حذر من منبذبة الأقصر قبل وقوعها ولم تلتفت لهذا التحذير؟

ليس لدى تعليق، هذا شيء مضحك، وأى عاقل يستطيع أن يرد على هذا الكلام ويعرف ما وراءه، يقال إن حادث الأقصر كان نتيجة لمقدمات سببها تراخ أمني وانه القشة التي قصمت ظهر البعير؟

هل نستطيع طوال الخمس سنوات السابقة للحادث وما حققناه من نجاحات أمنية، لقد تم ضبط ٩٨٪ من مرتكبي الحوادث، هل نستطيع ما بذل من مجهودات، وأنا أول من كشفنا علاقة الإرهابيين في الداخل بالتطبيقات الخارجية، وهو دليل على وجود استراتيجية وسياسة للمواجهة صحيحة تماما، ويكفي أن ١٤٠ مؤتمر عقدا في مصر خلال أربع سنوات، منها مؤتمر السكان الذي حضره أكثر من ٢٠ ألف شخصية اجنبية، وكذلك المؤتمر الاقتصادي، لقد تسلمت وزارة الداخلية بينما كان الوزير السابق عسرة العظيم وحسي فياض الإرياهيين، ولم يكن أحد يعلم عنهم شيئا، لا قوتهم ولا عدهم ولا تنظيماتهم، ثم إن حادثه قد نتججة لبعض الثغرات والأخطاء، المحلية في منطقة ما من المسؤولين فيها، لا يمكن أن تهدم كل ما سبقها من إنجازات، عيبنا أننا ننسى وعندما يحدث شيء معين يهدم كل ما فات، ومع ذلك فلماذا ننسى أن الشرطة قتلت جميعا.

وزير داخلية سابق قال إنه كان على اللواء حسن الإلغى أن يترك الوزارة مبكرا؟

تقرير وزارة الخارجية الأمريكية، قال في يناير ١٩٩٧، إن مصر أكثر دولة في العالم نجحت في جهاز الأمن لمواجهة الإرهاب، بعد هذا ماذا يساوي كلام موتور يقولوه شخص لديه أساليب الخاصة، والحق واضح وضوح الشمس، والدراسات والتقارير موجودة لو نريغب.

كيف كان إحساسك وأنت في طريقك للأقصر؟

كان إحساسا صعبا، باعتباري مسئولا، وكنت في غاية الانفعال، لم أحب أبدا أن يحدث شيء في إطار كل ما تبذله الشرطة من جهد ضخم وتضحيات كبيرة.

ورحلة العودة؟

تأثرت جدا بتناجح الحادثة، باعتبارها حادثة ضخمة ولها نتائج وأثار كبيرة.

وهل توقعات أن تكون إحدى هذه النتائج إقالةك؟

عادة أي حادث كبير في أي موقع، للمسئول الأول لابد أن يستقيل وفور الحادث فكرت في الاستقالة. لكنت قلت إن الحادثة مسئولية محلية؟

الأخطاء الكبيرة وأمام العالم لابد أن يتحملها أكبر

مسئول.

الم يفاجئك خبر إقالةك؟

لا. حسب الحالة وظروفها ونتائجها كان يجب أن يكون هذا رد الفعل.

الم يكن من الممكن أن تتشف لك نجاحاتك؟ ربنا يعلم نجاحاتي كثيرة الحمد لله، ولو أي شخص فكر واستعمل عقله بهدوء، فسيعرف كل شيء، وعلى أي الأحوال هذا الموضوع محل تحقيق الآن.

أيها أكثر إيلاما، محاولة اغتيالك، أم يوم تركك لوزارة الداخلية؟ حدثت محاولات كثيرة لاغتيال، ومنها ماحدث من الصحافة.

لكن هل لك التلك الإقالة؟

المتى جدا... أن تنتهي الأمور بهذا الشكل، لكن هذا قدر لا أحد يعرف أين الخير، عيسى أن تكروها شيئا وهو خير لكم، رب ضاعة نافعة، هذا قدر ولابد أن أرضى به، لأن ما حدث والسياسة هكذا، ووظائف هناك هكذا، ودوام الحال من المحال، والحمد لله، قدر الله وما شاء فعل.

لماذا في رايك وزراء الداخلية الأسرع في إقالةهم؟ ثم ذلك مع أحمد رشدي وزكي بدر

وعبدالحليم موسى، وأخيرا حسن الإلغى، بينما هناك وزراء منذ عشرين عاما؟

الحمد لله أنا قعدت أطول مدة، طبيعة عمل الشرطة والنظام والاضطراب ينتج عنه دائما احتكاك مستمر، وهذا الاحتكاك يولد العدواة أحيانا، أذكر أن أول ستة أشهر لي في الوزارة كانت مرهقة جدا، والحوادث هناك يومية، مجرد فعل ورد الفعل، ولا نعرف شيئا عن هؤلاء، واستفعلت في النهاية أن أحولهم لهاريين في الجبال والمزارع، وأنا واثم الحمد لله أعرف تماما أنني كنت محبوا من الجميع، لأنني كنت أخدم هناك حقا وأراعي مصالحهم بضمير.

قبل إنك وجه الخصوص تعرضت لظلم كبير؟

في كل مكان دائما هناك مجموعة اسمهم أعداء الناجح، لابد أن يوقفوا الناجح، وأن يضربوه، وإن لم يستطيعوا يبدأوا في إطلاق الشائعات والأباطيل بالكتب، ليسبوا لسمعتهم ويظلموه في شرفه.

لم تقصص أن هؤلاء من وزارة الداخلية؟ وهل من الممكن أن يكونوا قد تكانتوا مع جريدة الشعب؟

نعم للاسف حدث، وبعضهم من الوزارة، وبعضهم من أماكن أخرى، وكما قلت كلها أخطاء وتصفية حسابات، فاني شخص يتم إخراجها أو محاسبتها، بدلا من أن يعترف بخطئه، يريد أن يستمر، ويمجد أن يحال لاستبداد يتقلب إلى عدو، ولا أعرف لماذا؟ ربح الله أمرا عرف قدر نفسه.. ثم إن حكاية المدة أو الترفيات هذه الترفيات محدودة فانا لابد أن أختار واحدا من عشرة كلم أكاف، في العمل، لكنني أختار أكثرهم كفاءة، وأنسبهم للمكان الذي سوف يشغله بدون أي اعتبارات أخرى، فنحن في مرحلة خطيرة، والأمن يحتاج لكفاءات، والاختيار لم



■ في كل مكان هناك حزب لاعداء النجاح

اكن انفرادي، بل هو بناء على رأى الأجهزة، ومساعدو الوزير مع الآخرين كانوا يبدون رأيهم، ثم يأتي القرار باختيار الشخص المناسب للمكان المناسب، فمثلا لكي أختار مساعدا للوزير لابد أن تكون له خبرة واسعة، وعمل في مناطق كثيرة، وقد يكون الشخص ممتازا جدا، لكن خبرته في مكان غير الذي نريده، ثم إنني أستطيع أن أخذ المصير من أين أجد أماكن، إنما لو كل واحد يخرج من الوزارة يقلب الدنيا ويضايق، وينضم لصفوف الأعداء، فهذا أمر غريب.

قبل إن الشللية التي كانت موجودة أحدثت أزمة داخل الوزارة، وكان كل بعض المقيرين لعبوا دورا في إنهاء خدمتك

أنا ليس لي في الشللية، ولا احتياز لأحد، لأنني طول عمري اتقى الله وأعرف أن العمل العام ثوابه عند الله، ووصلت المنصب، بذراعي، وعلمي وسمعتي لا واسطة ولا غيره، ولى موافقي منذ كنت ملازما حتى أصبحت وزيرا للداخلية، وأرد دائما قول الله تعالى: «بسم الله الرحمن الرحيم» (تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا)، وبهذا المنطق اتفق عملي، لأحيا الحياة الحقيقية بعد الموت، وأضيا لأكون ممن أحسنوا عملهم، فانا لم أجمال أحدا، ولم أحباب أحدا، وباستمرار كنت مع الصبح، وعندما كنت مسئولا أختار قيادات الوزارة، كنت أختار من الموجود، ولم أستورد من الخارج.

إن ماذا برز في عهد نجوم في الأمن؟

نجوم أي نجوم؟ هو كان وزيرا واحدا فقط، وهو صاحب القرار، وإذا كان شخص في إدارة معينة لا تجازر فكانت تحدث له مواجهة ويتم تحجييمه، وكان يحدث هذا وكنت أحجمهم دائما وباستمرار.

وهذا ما تفسر استبعاد هؤلاء المقيرين منك في الوزارة الجديدة؟

ما معنى مقيرين، هل أنوا لهم أم لا، وأكرها من أين أتى نبال كل مسئول يخصر من يعرف أو يعتقد أنه أحسن الموجودين، أنا أختار من أعرفه، ثم إن عملية التزيات أو التقلبات أنا لا أفهم فيها، هذه مهمة الأجهزة الرقابية في الشرطة، فهي المسئولة وهي أمن الدولة والأمن العام، والتفتيش العام والرقابة، ثم يتم العرض على مجلس الشرطة الأعلى، وبعد ذلك يتم اتخاذ القرار، واعتمده كوزير للداخلية، والقانون موجود بنظم العملية كلها، فانا لا أرتقي هذا أو أمد لهذا بمزاجي الشخصي، وأعود لأقول لماذا تحركنا الأمور الشخصية والرياقات الكيدية، والحد، نحن هكذا عندما ينجح أحد تخرج السكاكين لتلعب فيه هذه عادات سيئة.

من كان صاحب فكرة الإعلام الأمني، ووجوب إدارة خاصة به؟

أنا فكرت فيها، ففي الفترة الأولى لتولي الوزارة كانت الحوادث الإرهابية شبه يومية، وأجد حادثة تكتب عنها وكالة، واكتشف أن الأرقام والأرقام أكبر صحيحة بالمره، مما يؤثر على الرأي العام المحلي والعالمي، ثم قصة الإعلام الخارجي، والليس الدائم

احتمالات حدوث أي عمليات جديدة أمرا ولذا فمن المهم جدا الآن أن نكمل نجاحاتنا في الداخل وهي نجاحات تحققت على مدى أكثر من خمس سنوات وبالزلات مستمرة الآن من المهم أن نعرف الدول التي تأوى هؤلاء أنهم ليسوا لاجئين سياسيين ولكنهم مجرمين، فقد قدمت في مؤتمر الجريمة عام ١٩٩٥ بحثا شرحت فيه مدى ارتباط الإرهاب بالجريمة المنظمة، فهؤلاء، يبيعون السرقة والقتل والنهب وكلها من الجرائم الجنائية التي يجوز فيها تسليم المجرمين وإنهم ليسوا ضحايا لجرائم رأى كما يشيعون أنا اعتقد أن التأكيد على هذا الآن أمر مهم جدا لنقطع تماما جذور الإرهاب.

بعد كل هجوم الوزارة ماذا تفعل الآن؟

الآن أنا عضو بمجلس الشورى ونمضم للجان الأمن القومي والشئون الداخلية ولجنة الشئون العربية وأوابل على حضور اجتماعاتها، ومتفرغ أيضا للقرارة، وأصبح أخيرا لى وقت لاهتم بشئون عائلتي وأصغافتي.

بمناسباته...
الأصغاء...
كم صديقا خرجت
بسه من وزارة
الداخلية
قله...
يعدون على
أصابع اليد.

هل هم أنفسهم
اصداؤك وقت
الوزارة؟

لا...
كانوا
أشخاصا غريهم وكانوا

مفاجأة حقيقية لى فيديون أن الوفاء لم يعد له وجود...
عندما تكون لى الوقع الجميع يحيطون بك وعندما
ترتك الموقع لا يظهر سوى الناس الاصلاء... حقا...
اللى
نقول إن عندهم طيب.

حتى الان كانوا يعتبرون من الأصغاء؟
نعم واللائك كانوا كثيرين فالوقع، أصبح عملة
نادرة والأمتة القديمة صدقت «خيرا تعمل شرا تلقى»
ويقولون أيضا «اتق شر من أحسنت إليه».

وهل اكتشفت أنك أعطيت البعض فرصة لم
يكونوا يستحقونها؟

نعم هذا أيضا للأسف صحيح.
مذكرات الوزير حسن الألفى ماذا سيكون
عنوانها؟

ربما لا أفكر الآن فيها وحتى لو حدث فسأحتفظ
بها لنفسى فهذا أفضل. ■

بين الإسلاميين والإرهابيين كانت مسألة غريبة، فأزدت أولا أن أضاع الفرق بين الإسلام والإرهاب، وأن تصل المعلومة صحيحة دقيقة للجمهور ولأجهزة الإعلام بأسرع وقت ممكن، فكانت الداخلية تتحرك لتغطية الحدث، حتى قبل أن يتحرك الإعلام، لكننا لم نكن جهازا إعلاميا مستقلا.

وزير الداخلية السابق حسن أيوباشا قال إن الأمن في فترة توليك للوزارة كان يغلب عليه طابع «البروباغندا» فما ردت؟

وابة بروباجندا تلك... لماذا لا نعيد رؤية ما حدث هل أعلن عن شيء، لم يحدث... أنا أرفض الاتهامات الجرافية وهذا التفكير أنا كنت أنشر وقائع حقيقية بل على العكس هناك الكثير من المجهود والإنجازات لم نعلن عنها، ثم من يقول بروباجندا ينكر لى ما الذى صرحنا به وعملنا له دعاية وثبت أنه خطأ.

وهنا تحقق هدفك من الإعلام الأمني؟

تحققت سرعة التغطية للأحداث وإمداد أجهزة الإعلام بالمعلومات الحقيقية وبأقصى سرعة... وتحقق هدفنا الأول وهو أن يعلم الرأي العام حقيقة هؤلاء، وأن ندعم الروابط بين الشرطة والشعب وحتى لو كانت حدثت بعض التجاوزات والأخطاء، فهي تجاوزات وأخطاء، لكنها ليست سياسة عامة... وأنا أحتسب أن يكون شخص قد تقدم بشكوى على صفحات الجرائد أو أنا ولم تحقق فيها بذات اليوم فقد كانت إدارة الإعلام تقدم لى يومها تقريرا كاملا عن كل ما يكتب عن وزارة الداخلية وكل ما يقدم من شكاوى واستدعى المشكون منه ويقدم للتحقيق فورا... كل هذه كانت محاولات لإزالة العقدة القديمة بين المواطن والشرطة.

كنت أول من أطلق على المتطرفين لفظ إرهابيين وطوال خمس سنوات حققت نجاحات لا ينكرها أحد فكيف ترى المشهد الأمني الآن؟

مازال هناك بعض الهاربين مع حقا قلة ولكنهم موجودين ولكن الأهم الآن هم إرهابيو الخارج الذين يتمتعون بحق اللجوء السياسي والحماية والأقامة وإدعيم القوة المالية... هؤلاء يحاولون الآن إحياء التنظيمات الإرهابية في الداخل وبالتالى ومازالت



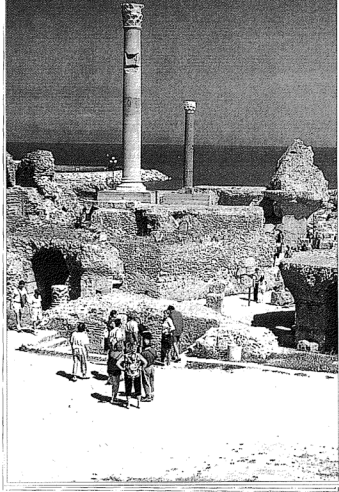
٦٦ مدينة حول العالم تحمل اسم قرطاج أو قرطاجنة، لكن قرطاج تونس ذات ملامح خاصة، تلك المدينة الفينيقية الأصل والمنبت حين تطلّ قدامك أرضها تشعر بأن بساط الريح يحملك في رحلة أثرية عبر قرون وأزمنة قديمة تشتم عبق التاريخ، وتستمتع عينك باللون الأخضر الذي يعانق الأعمدة الرومانية ومن حولهما تلتف البيوت بردائها الأبيض الناصع، ومن خلف الشبابيك ذات اللون الأزرق السماوي الرائق تتدلى خصلات شعر الصبايا مخترقة الأشكال الهندسية التي تشكل ملامح الشبابيك كأنها أتية لتوما بفعل أصابع هذا الإنسان الفنان الذي أبدع اللوحة مازجا بين حضارات مختلفة.

■ قرطاج . محمد حبوشة



A black and white photograph of the facade of the Cathedral of Santa Maria della Spina in Pisa. The image shows the two bell towers (campanili) flanking the central entrance, which is topped by a large archway. The towers have domed roofs and are decorated with intricate carvings. The central archway features a large, ornate rose window. The facade is made of light-colored stone, and the overall style is characteristic of the Pisan Romanesque.





■ السرح الروماني القديم شاهد على حضارة الإنسان القرطاجي

من السكان، فضم سواعد حملته إلى سواعد أهل المدينة الطبية، وسرعان ما استعادت رونقها وعافيتها من جديد، وفي هذه المرة كانت طوال ستة قرون لوحة تشكيلية رائعة لنظّل هذه اللوحة محتفظة بروبقها وبريقها الأخاذ، حيث تبرز الأعمدة القديمة أعمدة المعابد والمسارح الرومانية والأشجار وبساط أخضر يفرش أرض الشوارع والروابي والطرقات يعانقها جميعا البيوت بلونها الأبيض الناصع والمشربيات التي تخفي رواها لوحات أكثر جمالا من الرسوم والنقوش والزخارف الهندسية التي أبدعتها أصابع أبناء قرطاج الذهبية في تخطيط غير محل مزجوا أربح حضارات في بوقفة واحدة، أنتجت هذه المدينة المسكونة بالخضراء والبراءة.

ولابد للسانح أو الزائر لهذه المدينة من التوقف لحظة عند متحفها، الذي يعتلى ربوة عالية، هو في الأساس عبارة عن كنيسة عتيقة عندما تتجول داخلها وتطل براسك من إحدى نوافذها سوف تشهد منظرًا جذابا. أخذا أيضا، حيث تشاهد المنحنيات والروابي والطرق المتلوية تكسوها ألوان طبيعية هي مزيج من حضارات إنسان هذا المكان.

أما في داخل المتحف فسوف تشهد القاعات التي صنفت حسب الموضوعات والمشاهد التاريخية التي مرت على المدينة، وهنا تستمتع بالنظر في الآثار المبعثة من المنحوتات والأواني والقواريير والفسيفساء الرومانية اللامعينية.

وفي نهاية الرحلة لا تفوتك زيارة الحمامات، مثل حمامات «غون»، من أعلى ربوة في قرطاج سوف تشهد أحياءها مجمعة أمامك في مشهد واحد، الكنيسة المسيحية القديمة التي تضم في أحشائها النصوص والرسوم والنماذج المخصرة التي تساعد على فهم تاريخ المكان، وإدراك الأهمية التاريخية والحضارية لهذه المدينة التي تخطط فيها كثير من اللغات الأجنبية مع العربية في مزيج واحد، تطلّغ عليها جميعا حضارة الرومان، حيث الفسيفساء الذي ينطق اللغة العربية في أحد أركان هذه اللوحة البديعة سوف تدرك قيمة الإنسان التونسي الذي استطاع إحياء هذه المدينة ست مرات بعد أن انشترت بفعل الغزوات ليزيرها لوحة طبيعية تنطق بالجمال والغفوية والخضرة التي تكسوها، إنها حقًا قرطاج أو قرطاجة تونس العربية ■

قرطاج تونس تخالها لوحة مسكونة بالخضرة، لكنها ليست صماء، أعدتها أصابع ورشة فنان عبقري فحسب، بل هي حكاية حميمية جدا، تصور لنا قصة مدينة ولدت سنة ٨١٤ قبل الميلاد، حين أفاق سكان قرية «ترشيش» البربرية ذات صباح مشرق على مشهد غريب، حيث لحوا من بعد سفنا شراعية عجيبه بطلج تونس، ومن أعلى ربوتهم تجحرت العيون في المقل على ذلك المشهد الذي يوحي بوقوع أحداث مهمة تدور بهذا المكان.

لكن المشهد لم يستمر طويلا، حيث غادرت السفن الخليج الهادي، ووقدت المياه في أحشائها، وأمنت الأسماك في قاعه من غدر الغزاة سنوات طويلة مضت، وعادت السفن نفسها حركتها من جديد، وجابت الخليج بحثا عن مكان مناسب، حطت الرجال على أرض القرية المسكونة بالهوى، ونزل قوم غرباء، بأزيائهم وأسلحتهم وبضائع وفيرة، تعرفوا بسرعة على سكان البلاد، وطابعهم وعاداتهم، وبداء الأمر عبثوا عن نياتهم الحسنة، وعرضوا بضاعتهم التي جلبوها.

حفنة من الفينيقيين كانوا قد قدموا لتوهم من بلادهم الموجودة على السواحل الجنوبية للبحر الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، تقدمهم امرأة تدعى «عليسة»، التي ما أن وطأت قدمها تلك الأرض، حتى شرعت في ربط علاقات ودية مع البرابرة اللويين وتبادلت معهم البضاعة حتى ألفها هؤلاء الناس وأطمأنوا لنياتها الحسنة، وباعوها قطعة من الأرض على موقع حصين بالشواطئ، الشرقية لخليج تونس، أسست عليها قرية قرطاج التي توسعت شيئا فشيئا، وأصبحت مدينة عظمى فيما بعد محاطة بالحصون والقلاع.

قرطاج نقطة مضيئة على كامل حوض المتوسط، ومحطة للانتظار وسيدة البحار جهزت أسطولين أولهما على رأسه «عملاقون»، والثاني على رأسه «حنون»، وبعض من خيرة البحارة القرطاجيين وأوسعهم معرفة بأسرار البحر، التحق بهم عدد من الأهلالي، أهالي قرية «ترشيش» حيث تعرجا إلى أعالي المغرب العربي باتجاه جبل طارق، انطلق الأسطول الأول إلى الجزر البريطانية بغية الكسب والبحث عن معادن نادرة، كالذهب والفضة والتصدير، والأسطول الثاني انطلق إلى السواحل الإفريقية، حتى بلغ الكاميرون، وفي طريقه أسس طرقا ومدا ساحلية ومراكز تجارية وعمرها بابنا، قرطاج وجلب معه الرقيق والعاج، والأخشاب النفيسة والمعادن النادرة، والأحجار الكريمة، فضلا عن بعض الوحوش الغريبة والنباتات العجيبة، من هنا انعكست آثار الأسطولين على مدينة قرطاج الأم، فترة من الزمن أكثر باقترا من الحضارة الفينيقية بالإفريقية مع البرابرة بعاداتهم وتقاليدهم وازدهرت صناعات كثيرة مثل التسبيح الرفيع والخزف والزجاج والحلي وصناعة الأسلحة الحربية المتطورة في ذلك العصر.

ولأن الإنسان هو أصل كل الحضارات، كان لابد من وسائل لتوفير المأكل على هذه الأرض، لذلك اعتنت قرطاج بالقطاع الفلاحي، وتطورت أساليب الزراعة وتربية الماشية والدواجن، وامتدت أشجار الزيتون والتي وحقوق القمح والشعير.

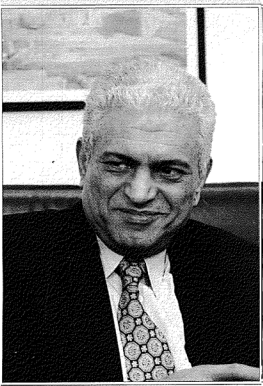
وبعد أن اكتملت أركان المدينة وأصبحت مركزا من مراكز الإشعاع الحضاري على سواحل المتوسط، أصبحت مطعما للغزاة، تعرضت لكثير من الحملات التي نجح في صدّها القائد القرطاجي «حنبعل»، الذي أنقذ المدينة من الانهيار والفوضى، فترة من الزمن، لكن زحف الرومان كان اقوى، فبسطوا نفوذهم عليها، وأقاموا حضارة موازية للفينيقيين، وانشأوا النظم السياسية والإدارية، وامتدت في عهدهم النشاطات الاقتصادية والثقافية، وازدهرت صناعات البناء والنحت والخزف والفسيفساء، وأمدت المعمران في أرجاء الروابي والمنحدرات، وشيدت المساحات الكبيرة والمسارح والحمامات وصهاريج خزن مياه الأمطار، لتزويد المدينة بالمياه العذبة، وأعادوا بناء الموانئ، الفينيقية القديمة وتحصينها بأسوار عالية، ومن حولها الأرصعة والحصون فوق الأدوية و الأنهار التي مازالت شاهدة حتى الآن على هذه الحضارة الرومانية.

هنا نتوقف لحظة للتأمل على تلك الربوة العالية، بجوار المتحف القرطاجي أمامك مشهد تاريخي يحكي قصة هذه المدينة التي اطحلتها البريطانيون بعد الفينيقيين والرومان، وحكموا قبضتهم عليها ١١٢ سنة لتضاهي إلى عمرها حضارة ثالثة حتى تصل إلى قرطاج الإسلامية، التي فتحها القائد العربي حسان بن النعمان عام ٦٩٨، فوجدوا مدينة أشباح خالية إلا من بعض الفقراء،

بدأت خطتها مبكراً

السياحة لتحقيق التسامح والسلام

استعداداً لموسم الصيف وموسم السياحة العربية، أعلنت وزارة السياحة المصرية حالة الطوارئ، وبدأت خطتها متعددة الهيئات لضمان موسم سياحي راق ومختلف ومتميز.



د. ممدوح البلتاقي

النهاية ليست مجرد غرفة جيدة، ومطار متقدم، ولكن هناك بشر يتعاملون ويحتكون يومياً مع السائحين، ويتناقشون معهم في آلاف التفاصيل، من تقديم خدمات أو بيع وشراء.

كما يقول عادل عبدالعزيز، رئيس هيئة تنشيط السياحة، في تصريح له «الأهرام العربي» كل الجهود التي نبذلها نقوم بها ونحن ندرك بواقع الأرقام أن مصر هي المقصد السياحي الأول للسياحة العربية و«سياحة العائلات»، لكننا لا نقنع ولا نرضى بما توصلنا إليه، ونحن حريصون على تطوير الخدمات والرعاية وتنوعها، والعمل على توفير مزيد من الاستقرار والمتعة والترفيه للسائح، حتى نطور خدماتنا السياحية، وسقف المقارنة عندما هو أعلى وأرقى المقاصد السياحية في العالم مستوى وجودة.

ولذلك أصبحت السياحة في نهاية القرن العشرين تمثل ظاهرة دولية ضخمة تتصل اتصالاً وثيقاً بمدى تقدم الإنسان وقدرته على استغلال أوقات الفراغ لزيادة إنتاجيته، وبالتالي مزيد من التقدم والرخاء. ولترجمة هذه الحقائق إلى واقع بدأت وزارة السياحة خططها المتعددة المتمثلة في التنسيق مع أجهزة الرقابة والتفتيش والعاملين في الفنادق ومحلات البيع، وتقديم الخدمات للسياح وأجهزة الشرطة، لضمان فاعلية المتابعة والرقابة على سائقي سيارات الأجرة، والعاملين في أجهزة الخدمات.

وتحرص خطة وزارة السياحة على تطوير الخدمات واستمرار الخطط التنموية والتسويق الجيد والفعال والدعاية، وتنويع الخدمات السياحية، وزيادة حملات التوعية لنشر الثقافة والوعي السياحي، لأن السياحة في

البداية كانت في توجيه عام لوزير السياحة د. ممدوح البلتاقي لأجهزة الوزارة وهيئاتها بضرورة تذكير الهيئات المتعاونة والتي يتداخل عملها مع قطاع السياحة بمفهوم «السياحة عامل لتحقيق التسامح والسلام»، وكان هذا المفهوم والشعار قد تبنته الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية في عام ١٩٩٥، كشعار في الاحتفال بيوم السياحة العالمي عام ٩٦. خاصة أن العالم اعترف بأهمية السياحة في إقرار السلام، كما أنها تتسع قاعدتها في ظل السلام، وحركة السياحة العالمية نشطت وتزايد أعدادها، وتضاعفت عوائدها نتيجة لعوامل ثلاثة مرتبطة بالتسامح والسلام، فيسر الانتقال من بلد إلى بلد دون مخاوف حقيقية أو اضطرابات أو نزاعات، وسهولة تبادل الخبرات والثقافات و«عروس الأموال»، وظهور الدول الحديثة.



في ندوة
البحر
AL BAHAR & MARIUT

دعوة لإحياء مجد الصناعة المصرية

هذا حوار يحمل في باطنه دعوة.. دعوة لإحياء المجد المصري القديم.. دعوة تتمكن مصر من خلالها استعادة مكانتها بأسلوب عصري.. دعوة للاحتفاء بكل ما يميز مصر.. البلد الذي صدر للعالم الثقافة في وقت كان يعيش فيه في غياهب الظلمات.. البلد الذي صدر للعالم في القرن الماضي والنصف الأول من القرن الحالي أفخم أنواع القطن لكي يرتديها البشر في شرق العالم وغربه ، لكي يتمايلوا ويتباهوا بأنهم يرتدون ملابس من القطن المصري الخالص مصنوعة في يوركشاير ببريطانيا العظمى (سابقاً) صاحب الدعوة هو رجل الصناعة المصري لويس بشارة الذي يحلم بأن تتسيد بلاده أسواق العالم في صناعة الملابس الجاهزة ، جاء إلينا رافعاً صوته - رغم وقته - لماذا تصدر القطن خاماً إلى العالم في وقت يمكننا فيه أن نصدره ملابس مصنوعة ، فتتزايد بهذا القيمة المضافة لاقتصادنا ونوفر بذلك المزيد من فرص العمل لأبنائنا وفيما يلي نص حوارنا معه:

■ أدار الحوار: جمال زائدة ■ أعدته للنشر: هالة حسين ■ تصوير: عماد عبد الهادي

■ المهندس محمد فرج عامر قال إن مجموعته استثمرت ٢٠٠ مليون جنيه في إنشاء ٤ مصانع جديدة تشمل مصنعا لأجبان التصدير طاقتها ٢٥٠٠ طن، ويتكلف ٤٥ مليون جنيه، والثاني لمركزات الطماطم، ويتكلف ١٠٠ مليون جنيه، أما المصنعان الآخران، فأحدهما للصناعات والأخر لـ «الكيك».

■ محمد أبو العنين رجل الأعمال المصري وعضو مجلس الشعب، طالب بأن تلعب المدن الرئيسية في مصر أدوارا مهمة، وورش القاهرة كمركز مالي إقليمي، ومدن القناة كمركز للخدمات والخدمات ومن الساحل الشمالي كمناطق حرة دولية.



■ محمد أبو العنين

■ المهندس حسين صبور رئيس بنك المهندس قال إنه يتوقع أن يحقق البنك ١٠٠ مليون جنيه أرباحا مع الزيادة في نشاطه بنسبة ٤٠٪، وارتفاع وادائه بنسبة ٣٥٪، وصعود مركزه المالي إلى ٤ مليارات جنيه في نهاية ديسمبر الماضي.



■ حسين صبور

■ مؤسسة الخليج للاستثمار - التي تتخذ من الكويت مقرا لها - حققت أرباحا عن العام الماضي قيمتها ١٢٦.٦ مليون دولار، وبلغ إجمالي أصولها ١٢.١ مليار دولار وحقوق المساهمين ١.٢٣ مليار دولار. ■ البنك العربي أوصى مجلس إدارته بمضاعفة رأس ماله إلى ٨٨ مليون دينار - ١٢٤ مليون دولار - عقب تحقيقه ١٠٧.٧ مليون دينار أردني أرباحا

خدمة صغار الصناع وفي خلق هذه الطبقة لأمنيتها.

وهناك دراسة تقول إن هناك فجوة في مصر بين العدد الضئيل جداً لصغار الصناع من جهة والعدد الكبير نسبياً للصناع الكبار وهو شيء غير جيد لأن الصناع الكبير يصل إلى أقصى طاقاته ويتوقف عندها بل إن النخبة يبدأ في الانخفاض.. والأمل يتركز دائماً في المشروعات الصغيرة ويجب أن نشجعها لأنها أمل مصر.. فالصانع الصغير تكون اقتصادياته أفضل من الكبير.

كيف بدأت عملية تطوير صناعة الملابس الجاهزة في مصر.. هل استعتمدت ببيوت أزياء عالمية أم ماذا؟

في الواقع كان هناك - ولا يزال في مصر - قصور في توافر المنسوجات الجيدة الصالحة لصناعة الملابس الجاهزة ودائماً ما تكون العقبة أمام مصنعي الملابس الجاهزة في توفير الأقمشة اللائمة.. وقد قمنا بحل هذه المشكلة لأننا بدأنا بأصعب حلقة في إنتاج الملابس الجاهزة وهي الصياغة والتجهيز ولم نتجه إلى الأسلوب الأسهل والأوفر بشراء القماش الجاهز من الشركات الأخرى.. وقمنا بالتعاون مع شركة سولتيرر السويسرية لإقامة مصنع النسيج بينما كانت آلات وصناعة النسيج من ألمانيا.. ولم نفكر في الدخول مع شرك أجنبي والحصول على اسم أجنبي.. لأن الشريك الأجنبي غالباً ما يتجه إلى التلاعب برفع حصته في المشروع باستمرار مع تجديد العقد لدرجة قد تضطر البعض إلى التنازل عن المشروع للشركة الأجنبية التي ربط نشاطه باسمها.. وقد حدث ذلك بالفعل في مصر فقد بدأت إحدى شركات الملابس الجاهزة الأمريكية المعروفة العمل مع أحد الشركاء في مصر ثم بعد فترة علمت أنهم سيقبوا المتابع للشريك المحلي في تركيا فقامت بتخدير شريكهم في مصر.. إلا أن الشركة العالمية اشترطت عليه في وقت لاحق الدخول كشريك معه بنسبة ٥٠٪ أو أن تسحب اسمها من منتج وهو ما حدث بالفعل عندهما رفض ذلك الشرط.

ولذلك لم أفضل من البداية الدخول في مثل هذا النوع من الشراكة وإنما كنت استعين بخبراء أجانب على أعلى مستوى بهدف نقل الخبرة العالية المتقدمة.

وقد بدأنا بصياغة القمصين ثم البنطلون ثم السويتر ثم البلبة وعقب عودة ابنتي - خريجة الفنون الجميلة - من دراستها للوضة والأزياء، فترسنا اسمنا «ماري لوى» لإنتاج الملابس الحريري.. وهكذا درجنا في هذه الصناعة الصعبة التي تسبق على الأقل إنتاج الموسم التالي.

عادة ما تتعرض ندوات «الأهرام العربي» لشقن في حواراتها مع رجال الأعمال.. الأول يتعلق بكيف بدأ رجل الأعمال رحلته الطويلة في مجال «البيزنس» والثاني بقضية من القضايا العامة المطروحة على الساحة لذا سوف نبدأ بالشق الأول: كيف كانت بدايتك في عالم الأعمال؟

بدأت العمل قبل أن أتخرج في كلية علوم جامعة عين شمس حيث تدربت في ألمانيا لمدة عامين متتاليين على الصياغة والتجهيز وذلك خلال عامي ٥٧ و١٩٥٨ وقد تخرجت عام ٥٩ لأعمل في ذات العام مع بعض الأجانب في طباعة المنسوجات وهو العمل الذي تدربت عليه في الخارج.. وعندما حدثت التقييمات عام ١٩٦١ ورحل الأجانب عن مصر واقمت عنبراً في الزيتون من خلال اقتراض ٧٠٠ جنيه من والدي بالإضافة إلى ٧٠٠ جنيه أخرى قمت بتدبيرها وأنشأت مصنعاً صغيراً لطباعة المنسوجات وكان يعمل معي حوالي ٧ عمال في المصنع وفي أعقاب نكسة ١٩٦٧ كان هناك اتجاه للاعتماد على القطاع الخاص ليقع عليه عبء توظيف العمالة لأن مجهود الدولة كله كان موجهاً نحو تحرير الأرض المحقة فقامت بشراء قطعة أرض في حي الأميرية وأنشأت مصنعاً للصياغة والتجهيز عام ١٩٧٠ وفي عام ١٩٨٠ أعلنت الدولة عن مشروع العاشر من رمضان وكان رسم الحجز فيها واحداً للمتر المربع وكنتم أول من حجز في العاشر ٢٠ ألف متر وفي عام ١٩٨٢ بدأ مصنع النسيج إنتاجه لتغذية مصنع الملابس الذي بدأ العمل عام ١٩٨٤.

كيف تمكنت بالمساهمة مع المستثمرين الآخرين في هذه الصناعة وهل تم ذلك بالاستعانة بالخبرات الأجنبية أم بالدخول مع شريك أجنبي لتطوير الصناعة؟

لقد ذكرت من قبل أنني بدأت العمل مع ٧ عمال انتهى الحال بهم إلى ١٥٠٠ عامل وموظف.. وهذا نموذج للصناعة الصغيرة التي بدأت بعدد محدود من العمال وانتهت بعدد كبير ولذلك يجب أن نساعد الشباب الذي يتجه نحو الصناعة بكل طاقته وقد سبق لي أن تحدثت مع المسؤولين بالصندوق الاجتماعي للتنمية وأوضحت لهم بأنهم لو خسروا نصف الغروض التي يمنحونها للشباب فلا خوف من التجربة لأننا لو تخيلنا أن كل مصنع يستخدم ٧ عمال سوف ينتهي بعد ٢٠ سنة بتوظيف ١٥٠٠ عامل.. وبهذا سيتضح لنا مدى إمكانية حل مشكلة العمالة في مصر ولذلك أدعو للقائني في



■ بشارة: زوجتي من أهم عوامل نجاحي

نجاح أوليك

تجس اجتماع منظمة الأوليك في التصديق على خطة خفض إنتاج الدول الأعضاء، حسبما أعلن في أعقاب اتفاق الرياض في ٢٢ مارس الماضي، وكان بعض الممثلين القطريين قد دأبوا في الواقع ومنذ تم إعلان اتفاق الرياض على التخلي عن إمكانيات تمسك الدول بالخفض للملح، وربما يكون لدى هؤلاء بعض الحق حيث إن عدداً من أعضاء المنظمة، ومنذ تم العمل بسقوف وخصص لإنتاج في منتصف الثمانينيات قد استمروا أو أخرج هذه الخصائص، ولكن الجديد الذي تم التغافل عنه هو التوصل لاتفاق في هدوء، وبالتراضي وخاصة مع فنزويلا أكبر المنتجين لحصة إنتاجها، كما أن تعهدات خفض الإنتاج من قبل بقية دول الأريك أعلنت بشكل طوعي فور إعلان الاتفاق، وبما يوحي بوجود تراض عام حوله ومن هذا فإن الاقتصاد السائد في أن تحافظ هذه الدول على تعديلاتها هو الأمر الغالب، أما الاعتراض الثالث الذي أثاره هؤلاء، فهو عدم كفاية خفض الملح في رفع مستوى الأسعار، وهو ما يعد مشكوكاً في سلامته أيضاً، فلا ينبغي أولاً التقليل عن أن الأسعار كانت قد ارتفعت بالفعل، فإعلان اتفاق الرياض - بأكبر من ثلاثين عن أقصى انخفاض كانت قد وصلت إليه في الشهر الماضي، وثانياً فإن حجم خفض الملح الذي كان مخططاً لكل الدول المنتجة يتراوح بين ١٦.٢ مليون برميل، وقد نجحت الأوليك في الاتفاق على خفض إنتاج أعضائها بمقدار ٢٤.٥ مليون برميل يومياً، وبلغت التعهدات بالخفض من خارج المنظمة نحو ٢٧ ألف برميل وهو ما يجعل إجمالي خفض الملح عنه يبلغ ما يزيد على ١٦ مليون برميل يومياً، وينبغي في هذا المقام ألا تتغافل عن أن الزميل ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم قد خفضت إنتاجها بمقدار ١٠٠ ألف برميل يومياً - وإذا ما صعدت الأسعار، فإن الصين تخطط لخفض إنتاجها بمقدار ٥٪، أو ما يبلغ نحو ١٥٠ ألف برميل يومياً، يكون إجمالي خفضه قد وصل إلى ١٦٦.٥ مليون برميل يومياً، كما لا يجوز أيضاً التغافل عن أن العديد من وزراء نفط الأوليك قد أعلنوا أنهم سيقللون في خفض آخر في الإنتاج إذا لم ترتفع الأسعار بمستويات مقبولة، أضف لهذا أن الأوليك لم تنفض يدنا بعد من حد بعض المنتجين خارجياً على المشاركة في خفض الإنتاج، وهو ما تشير إليه الزيارة التي من المنظر أن يقوم بها بعض مسؤولي الأوليك لروسيا خلال هذا الشهر.

مجدى صبحي

سكرتارية القطر مثل سكرتارية الصوف، ويشارك في دفع تكلفة هؤلاء الاستشاريين المصانع المختلفة كرسوم سنوية مثلاً ونستفيد في هذا الإطار بالبرامج الأجنبية وذلك بهدف علاج ما نراه من صناعات متدهورة في هذا الإطار وحددت حاجتنا لاستشاري لحلح القطر وغزله والنسيج والتريكو وأخر للتحضيرات وغيره للصباغة والطباعة واستشاري للتجهيز واستشاري للملابس وواحد أو أكثر للموضة غالباً من السيدات من خبرات العالم وكذلك نحتاج لاستشاري في مجال الفروشات النزلية، على أن يقوم هذا الاستشاري بزيارة المصانع المشاركة في البرنامج في حدود أربع مرات في العام ليعمل على حل ما يواجهها من مشكلات في هذه الفترة، فالصناعة التي تعاني منذ عام ٦٦ تحتاج إلى من يأخذ بيدها.

بالنسبة لشركات الغزل والنسيج التي أعيد بيعها في إطار برنامج الخصخصة كيف سيكون مصيرها في راك؟

سوف نرى وهي عموماً شركتان فقط «كابو» وقد بيعت بالكامل و«إسكندرية للغزل» ولكن أخشى من الخصخصة في وضعها الحالي ألا تؤدي إلى شيء، جيد لأنني أرى أن الأفضل في مثل هذه الصناعة أن يكون هناك مستثمر رئيسي يتحمل مسئوليتها ويتفاني فيها، ولكن توزيع الأسهم على قاعدة عريضة تصور أنه ليس بذات القوة لاسيما أن الجمعية العمومية ليس لديها سلطات الإدارة.

ما الحل في نظرك في الوضع الحالي بعد بيع هذه الشركات بألفاظ بهذا الأسلوب؟

جمعية عمومية قوية ولكن ألا تخشى في حالة نجاحها أن تكون منافساً قوياً في السوق؟ إطلاقاً لأنها تعمل في خط مختلف ومنتجاتها مختلفة عنا وتواجهها يؤدي إلى قوة أكبر للاقتصاد الوطني بما سينعكس على بلادك على نشاطها في النهاية. ■

من جديد. تسويق القطر المصري الرفيع طويل التيلة غير موجود ولا توجد دعابة لأهم محصول تاريخي في مصر يأتي ذكره مقروناً بتاريخها ومعالمها مثل الأهرامات وليس هناك سلعة تعيش على اسم قديم، فالستهلك الأجنبي الذي يعرف القطر المصري يبلغ من العمر ٦٠ عاماً أما المستهلك الحالي فيرتدى «الملابس الأسبورة» ولا يعرف إلا القطر فقط المطلوب دعابة وبرنامج كبير وتشجيع لأننا نحتاج لصناعة نسيج لاستغلال القطر الموجود في السوق. وهذه الصناعة يرتبط بها ملايين في مصر يعملون في الزراعة والجمع والحلج والغزل والنسيج والصباغة وغيرها من الأنشطة وستكون خسارتنا كبيرة لو لم نستغل هذا المحصول الاستغلال الأمثل.

نريد أن تتبنى الدولة برنامجاً للحوافز لتشجيع الناس على العمل في هذا النشاط الخاص بملابس التصدير بمساعدته مثلاً بنسبة كبيرة من تكلفة إنشاء المصنع أو أي حافز آخر ضروري أو غيره يهدف إلى تبني وتنمية هذه الصناعة في مقابل غيرها من الاستثمارات.

ولكن هل دافعت عن هذه الفكرة داخل أروقة الحكومة؟

طبعاً، وفي كل لقاء، وكان الرد بأن الدولة ليست بالفعلى الذي يسمح لها بتقديم مساعدات للقطاع الخاص ولكنها مستعدة لتقديم الحوافز من نوع الإعفاء الضريبي وأنا لا أعتقد أن ذلك يكفي لتشجيع قيام الصناعة بالصالح الضخم الذي نحتاجه والذي يتناسب مع الحجم الكبير للقطر الفائض في مخازننا ولاسيما أننا مع ذلك نستورد كميات كبيرة جداً من الأقمشة اللازمة لصناعة الملابس الجاهزة، فعلينا مساعدة المستثمرين وتشجيعهم على القيام بهذه الصناعة بالذات وهو ما يحتاج إلى حوافز قوية جداً. وقد أئزنا هذا الموضوع مع المعنيين في وزارة الزراعة واقترحنا استخدام استشاريين عالميين لعمل



المصرفيون العرب مهومون بتقويم المؤسسات الدولية

■ **آثار اهتمام المصرفيين العرب المستوى الجيد من التقويم الذي بدأت مؤسسات التقويم الدولية مثل «ستاندارد أند بورز» و«موديز» في منحه للبنوك العربية، وذلك مع تنامي دخول هذه البنوك في أسواق التمويل الدولية**



■ محمود عبدالعزيز



■ علاء الأوسى



■ جورج وديع



■ عدنان الهندي



■ عبدالمجيد شومان



■ عبدالهادي شافيق



■ جوزيف طربيه



■ مصطفى هديب

التحالفات المصرفية أمراً غريباً وشديد الصعوبة في ظل القوانين والتشريعات المصرفية العربية المطبقة حالياً من جهة، ومن جهة أخرى الإصرار اللا إرادي للمصارف العربية على العمل المنفرد.

«عصر البنوك التجارية النشطة انتهى» هذه العبارة تذكرها أكثر من رئيس بنك أو مؤسسة مصرفية عربية لـ «الأهرام العربي»، الاتجاه الحالي للمصارف هو اتباع طرق انتمائية ومصرفية جديدة والدخول في مشروعات وشركات مع القطاع الخاص رجال الأعمال. كما اجتذبت كلمات د. مصطفى هديب - رئيس الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية - عن أهمية التدريب في القطاع المصرفي اهتمام المصرفيين العرب. أجمع رؤساء ومديرو المصارف العربية على أهمية تخصصات البنوك، ومشاركة القطاع الخاص في روس أموالها، وهو ما تتناهى به المؤسسات المالية الدولية كأحد الأركان الرئيسية لعمليات الإصلاح الاقتصادي.

«تحديات المصارف العربية في القرن الحادي والعشرين» تعبير يستحق أن يكون عنوان ندوة كبيرة يحضرها جميع المصرفيين العرب. الاقتراح نبأه عبدالهادي على شافيق نائب المدير العام للبنك الأهلي التجاري السعودي، أكبر بنك عربي، حيث يبلغ رأسماله ٧.٥ مليار دولار، تحسده عليها بنوك عربية أخرى كثيرة، واستحدث موضوع زيادة رؤوس أموال البنوك العربية وعلى قدر كبير من اهتمام رؤساء البنوك، ويرى محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد المصارف العربية رئيس البنك الأهلي المصري أن زيادة رؤوس أموال البنوك العربية أصبح ضرورة ملحة، خاصة في مرحلة العولمة وتدويل العمليات المصرفية. وقال إن البنك الأهلي المصري يرغب في رفع رأسماله من ١.٥ مليار جنيه إلى ٥ مليارات جنيه على الأقل، وينتظر تعليمات أو تصريحات من البنك المركزي بهذا الخصوص. ويجانب زيادة رؤوس أموال البنوك العربية، تبدو توجهات مثل أنوار جديدة للبنوك المركزية لإحكام الرقابة على الأنظمة المالية والرقابة على الإدارة وتقويمها، والاتفاق على

مخطى شرف للمصارف العربية، تبدو موضوعاً للثبتي، وتحظى بقبول واسع بين المصرفيين العرب. ■

وكشفت توجهات قيادات البنوك العربية عن تبني معايير منظمة الأيزو العالمية في مجال نظم نوعية الإدارة، وانعكاسها على تأكيد جودة الأعمال في تلك المصارف، مما يعينها على تلميع جودتها عالمياً وزيادة مشاركتها مع المصارف الأجنبية، خاصة بعدما أصبحت الرتب والدرجات الممنوحة للمصارف العربية بمثابة دليل للمستثمرين الدوليين في التعامل والتوجه نحو الأسواق المالية العالمية المتقدمة منها أو الواعدة.

فعلى غير المتوقع أجمع رؤساء ومديرو المصارف والمؤسسات المالية العربية وعلى رأسهم محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد المصارف العربية والبنوك المصرية في اجتماع لهم أخيراً بشرم الشيخ، ضم مصرفيين كباراً منهم عبدالمجيد شومان رئيس البنك العربي وجورج وديع عودة رئيس بنك عودة اللبناني، ود. جوزيف طربيه رئيس بنك الاعتماد اللبناني، وعلاء الأوسى رئيس البنك العقاري العربي، وعبدالهادي شافيق نائب مدير البنك الأهلي التجاري السعودي، وفائق العبيدي رئيس مصرف الرشيد العراقي، وسالم الشريدي نائب رئيس مصرف الجماهيرية الليبي، وعبد الرحمن الراحمي المدير الإداري لمؤسسة المصرفية، وعدنان يوسف نائب رئيس المؤسسة العربية المصرفية، وعدنان الهندي الأمين العام لاتحاد المصارف العربية، كل هؤلاء وغيرهم ممن لم يتسع وقت «الأهرام العربي» لقائهم، اجتمعوا على أن الاستثمار - وليست التجارة - هو طريق التعاون العربي المصرفي أولاً، وتليه التجارة المشتركة. واعتبروا أن بالتسويق المشترك للفروض فيما بين الدول العربية، إذ يقول لأول مرة يتخطى العرب عن «نفقة الخواجة» ويظهرون اهتماماً بالخبرة الأجنبية عبر الشراكة مع البنوك ومؤسسات التمويل الدولية في مشروعات وإدارة فروع وغيرها من عمليات مصرفية.

التحالفات المصرفية موضوع جديد على ساحة المصارف العربية أيضاً، و يصبح إقامة هذه

مع ارتفاع أرباحها إلى ٦٠٥ مليار ريال

البنوك السعودية تنجو من براثن أزمة أوبك



حققت البنوك السعودية نتائج جيدة خلال العام الماضي ونجت من براثن أزمة انخفاض أسعار البترول في الأسواق الدولية حيث ارتفعت الأرباح

بمتوسط ١٩,٦٪ في ١٩٩٧ لتبلغ ٦ مليارات و٥٨٧ مليون ريال سعودي أو ما يعادل مليارا و٧٥٦,٥ مليون دولار وذلك على الرغم من انخفاض مستويات أسعار الفائدة وضعف أسعار البترول خلال العام الماضي..

■ مایسة جابر

لقد شهد شهر سبتمبر الماضي أكبر تحول مكيلى داخل القطاع المصرفى بإنشاء البنك السعودى المتحد بعد اندماج البنك السعودى التجارى المتحد وبنك القاهرة السعودى، وتؤكد الأرقام تمتع البنك الجديد بقاعدة رأسمالية قوية يجمع المعايير - بما فيها السعودیة - وأنه يملك الفرصة لتوسيع قاعدة أصوله.

ومن أهم ملاحم العام الماضى، ارتفاع الأرباح الصافية للبنوك السعودیة، ويرجع السبب فى هذه الزیادة إلى قوة أسواق رأس المال الإقليمى والعالمیة خلال العام، وارتفاع أرباح سندات الاستثمار، وانخفاض إيرادات الفائدة فى البنوك السعودیة باستثناء البنك السعودى الهولندى وبنك الاستثمار السعودى والبنك السعودى المتحد. وقد حقق البنك السعودى الفروع التابعة لبنك «كريدی أجريكل إندو سیز» الفرنسى حيث ارتفعت الأرباح بنسبة ٣٣,٢٪ ووصلت إلى ٤٠١ مليون ريال سعودى أو ما يعادل ١٠٦,٩ مليون دولار.

وكذلك سجلت مؤسسة الراجحى زیادة دخلها من عملیات التاجرة والتمويل الصناعى المعروف إلا أن إيراداتها من عملیات التاجیر انخفضت.

ولتزال الراجحى حتى الآن من أكثر البنوك السعودیة ربحیة بفضل الدوائع الإسلامیة، وقد وصلت عائدات الأصول إلى ٧١٪ العام الماضى مقابل ٩,٦١٪ فى المتوسط للبنوك الأخرى.

فى حين احتل بنك الجزيرة قائمة البنوك

التجاریة السعودیة وسجل زیادة قدرها ٢٨,٦٪ فى الأرباح الصافیة التى وصلت إلى ١٨ مليون ريال أو مايعادل ٤,٨ مليون دولار وكذلك وصل العائد على الأصول إلى ٤٣,٠٪.

وباستثناء البنك السعودى المتحد، تكون المیزانیات العمومیة للبنوك العشرة الأخرى قد ارتفعت بنسبة ٧,٠٩٪ فى المتوسط، وتبلغ إجمالى أصول النظام المصرفى بما فيها أصول البنك الجديد ٣٨٥ ملياراً و٨٦٠ مليون ريال ١٠٢ مليار و٩٥,١ مليون دولار فى نهاية العام الماضى بزیادة قدرها ١٢,١٪، وقد شهدت أصول بنك الجزيرة انخفاضاً طفيفاً بسبب زیادة عملیات الإقراض وأسباب أخرى.

وبالنسبة للقروض والسلف، ارتفع هذا البند بنسبة ١٥,٨٪ ووصل إلى ١٣٠ ملياراً و٩٠٩ ملايين ريال بما يعادل ٣٤ ملياراً و٩٠,١ مليون دولار وذلك على الرغم من انخفاض مستويات عائدات أسعار الفائدة وهو ما يعنى ضعف هوامش الإقراض.

وقد حقق البنك السعودى الفرنسى أكبر زیادة فى القروض حيث ارتفعت بنسبة ٢٠,٤٪ بينما ارتفعت فى البنك الوطنى التجارى بنسبة ١٩,١٪، أما مستحقات وخصص حملة الأسهم فقد شهدت ودائع العملاء نمواً أيضاً من القروض الجديدة ووصل متوسط معدل النمو إلى ٦١,٦٣٪، بينما بلغ الإجمالى ٣٦١ مليار و٨٩٩ مليون ريال - ٦٩ ملياراً و٣٩,٦ مليون دولار -.

وقد نجح بنكى السعودى الفرنسى والسعودى البريطانى فى جذب المزيد من الدوائع حيث ارتفعت ودائعهما بحوالى ١١,٣٪ و١٠,٩٪ على التوالى. ■



■ سليمان رضا



■ عبد النعم سعودی

■ مصرف لبنان المركزى نجح فى طرح سندات قيمتها مليار دولار فى أسواق المال الدولية، مما أعاد الثقة إلى الاقتصاد اللبنانى، وكانت هناك شكوك حول إمكانية جمع لبنان لهذا المبلغ.

■ معرض دبى الدولى للمجوهرات أنهى أعماله بنجاح كبير بعد أن شارك فيه أكثر من ٢٠٠ عارض يتمون إلى ٣٦ دولة تنافست على عرض أحدث تشكيلة من المجوهرات والأحجار الكريمة والساعات والمشغولات الذهبية والفضية فى الشرق الأوسط.

■ المهندس سليمان

رضا وزير الصناعة

المصرى أكد على

نجاح الأسبوع

المصرى فى دبى فى

إطار مهرجان دبى

للمسوق، ودلل على

ذلك بقيام الشركات

المصرية ببيع كل

معرضاتها فى

أثناء المعرض، وهو

ما أبدته.

عبدالنعم سعودی

رئيس الاتحاد، إلا

أن شركات

الاستثمار العقاري

التي شاركت فى

الأسبوع عادت غير

راضية عن النتائج التي حققتها

هناك، وأرجعت السبب إلى التقصير

فى عملیات التسويق

■ البنك العربى السويسرى حقق صافى

أرباح عن السنة المالية الماضیة قيمتها

٢٣,٥ مليون فرنك، وأوضحت أرقام

المیزانیة نمو الموجودات بنسبة ٩,٩٪،

لتبلغ ١٦٢٦,٣ مليون فرنك سويسرى،

مجلس الإدارة سيقترح على الجمعية

العمومیة، التي ستعقد فى ٢٤ إبریل

الحالى بزیورخ - توزيع أرباح نقدیة على

المساهمین بنسبة ٢٠٪ من رأس المال

الاسمى.

تسجيل ٨٦٨ عقاراً للسعوديين و٥٠٥ لكويتيين

الاستثمارات العربية تتدفق على مصر

راهنات حكومة الدكتور كمال الجنزورى... وكسبت الرهان...

عندما أصدرت قانوناً بإلغاء جميع القيود على الاستثمارات العقارية للعرب والأجانب على السواء...

عمر القانون ٢٠ شهراً...

النتائج المحققة تفوق التصور والخيال على الأقل بالنسبة للاستثمارات العربية...

الشواهد متعددة...

نراها فى عدد عقود التسجيل العقارى التى تمت خلال العام الماضى ونراها فى عدد المشروعات التى يتولاه المستثمرون العرب بأنفسهم، أو بالمشاركة مع المصريين...

■ حسن عامر

القانون الذى أصدرته حكومة الجنزورى يعرف برقم ٢٢٠، وصدر فى ١٤ يوليو ١٩٩٦، ويقضى بإلغاء القيود على تلك الأجانب للعقارات المبنية أو الأرضى الفراغ، ويسمح للأفراد بتملك عقارات لا تزيد مساحتها على أربعة آلاف متر، ولا يضع حداً أقصى للمساحات التى يملكها الأجانب بغرض الاستثمار، كما ينهى جميع التعقيدات الإدارية المفروضة على تسجيل العقارات الأجانب، وينشئ لهم إدارة متخصصة، تتولى أعمالهم، وتعمل على راحتهم.

الإدارة سجلت نجاحاً منقطع النظير خلال عام ١٩٩٧، وسجلت ٢٢١٢ عقاراً لنحو ٤٩ جنسية، بينه ٨٦٨ للسعوديين و٥٠٥ لكويتيين. ويحتل السعوديون المركز الأول فى الاستثمار العقارى فى مصر سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات، كما يحتلون المستوى نفسه على مستوى حجم الاستثمار وتخصصه، فهم يستثمرون فى العقارات السكنية والإدارية والتجارية والسياحية والفندقية والزراعية والترفيهية...

ويحتل الأمير الوليد بن طلال مركزاً متقدماً على الجميع، وأهم مشروعاته استصلاح واستزراع ٤٠٠ ألف فدان فى منطقة توشكى، إضافة إلى برج الميرديان الذى يضم ألف غرفة، والبرج السكنى المقابل للفندق ويرتفع نحو ٣٥ طابقاً...

وتتمتع عائلات الشيخ صالح كامل والشيكشى وبين وائى وكمال أنعم والشربتلى ويضى والزامل

والخريف بوضعية خاصة...

وتتمتع المبادرات السعودية فى استصلاح الأراضي إلى شرق العوينات، ويتولى العمل هناك: مجموعة الخريف التى أسست شركة مشتركة مع رجاء المصرية، إضافة إلى شركة مشتركة بين مجموعتى الشيكشى والشربتلى وتقع شرق العوينات فى محافظة الوادى الجديد على مساحة ٢٠٠ ألف فدان وتتمتع بمخزون هائل من المياه الجوفية تجمع عبر آلاف السنين، ويعرف علمياً بخزان الحجر الرملى، ويمتد إلى سيناء...

وللعاملتين (الشيكشى والشربتلى) استثمار مشترك آخر يعرف باسم «جولان بيراميدز» الذى يضم ١٠ أبراج سكنية فاخرة و٤٠٠ فيلا لسكان القمة و١٨٥ جناحاً ونائباً صحياً ورياضياً وفندق خمس نجوم هولدواى إن كراون بلازا، وآخر أربع نجوم، ومركزاً تجارياً تحت مسمى «هايبير مارك٢٠٧ طوابق و٦ دور عرض سينمائي ومواقف سيارات تسع ٦٥٠ وحدة... وآخر صفقات عائلة شيكشى هى شراء ٢٤ ٪ من أسهم شركة القاهرة للإسكان بقيمة إجمالية ٤٠ مليون جنيه، والمعروف أن الشركة المصرية لديها محفظة استثمارية عقارية موزعة جغرافياً على القاهرة والإسكندرية، منها مثلاً عقارات على أرض معروف والطرية والقلم ومدينة نصر بالقاهرة وأرض الشلالين سموحة والمنيرة بالإسكندرية واشترت مؤخراً ٩٤ فداناً بمدينة ٦ أكتوبر و٢٥ فداناً بمدينة القاهرة الجديدة.

كما أعلن فى أغسطس ١٩٩٧ عن قيام الشركة العربية للاستثمار العقارى والسياحى «الشيخ صالح كامل» بتنفيذ مشروع الملتقى العربى على مساحة ٦٨٧ ألف متر، متاخمة لطار القاهرة الجديد ويتضمن سلسلة مبانٍ متميزة سكنية وإدارية، وصاحبة الفيلات ومركزاً تجارياً. ذات الشركة قررت استغلال ٣٠٥ ألف متر تطل على البحيرات المرة فى فايد لإنشاء منتجع فيلات وأنشطة ترفيهية متطورة، إلى جانب برج دلة بالمعادي.

ويقول المهندس أحمد الشريف رئيس الشركة المالكة للمشروع: إن المدينة تضم تكوينات عمرانية فريدة، منها مثلاً ٧ جزر داخل البحر تم تهيئتها من الصخور، وتسويتها وتحويلها إلى أرض صالحة لإقامة مجموعة من الفيلات والقصور، ويخصص منها جزيرة للطعام تعرف باسم العصفورة، ومدينة ملاء بحرية على مساحة ١١٠ ألف متر وتقام على غرار «سى بارك» فى مدينة أورلاندو الأمريكية ويقام على الأرض عشر قرى سياحية و٤ فنادق ثلاثة منها ٣ نجوم وواحد أربعة نجوم، وملعب للجولف ١٨ حفرة ومركز تجارى متكامل وتوسع المدينة ٢٥ ألف مصطاف.

وللسعوديين حصة كبيرة بمثلها المستثمر المصرى السعودى الدكتور حمزة الخولى فى واحد من أهم المشروعات العمرانية الحديثة بالقاهرة ويعرف باسم فيرست ريزنست تاور ويضم ثلاثة

مستقبل الصناعات المغنية

الصناعات المغنية تعتبر حقبة تاريخية ضمن جغرافيا تطور الصناعات الهندسية وهي صناعة عريقة مع الصناعات التجميعية وتختلف عن صناعة مستلزمات الإنتاج. وحتى مع مرور الزمان بالأسس التي للصناعات المغنية بشكل الذي يؤولها للتطور والتوسع فلا بد من أن تقوم على عمالة فنية على أعلى مستوى بحيث تكون قادرة على تنفيذ الأوامر والخطط والتصاميم الهندسية واستخدام الآلات الحديثة والمعدات المتطورة. وسواء كانت المشروعات صغيرة أو كبيرة يجب الاهتمام بالصناعات الفنية المحلية والدولية والالتزام الكامل بالصناعات الفنية المتخصصة لهذه الصناعات التجميعية والالتزام الكامل بالاحتياجات التخصصية الدقيقة للمستخدم (المستخدم) بشكل يضمن الكم والمواسفات والأبعاد ومواعيد التوريد المطلوبة. إن الصناعات المغنية تساهم في حل مشكلة البطالة في مصر من خلال خلق أعداد كبيرة من فرص العمل المنتجة والمتخصصين في الصناعات والمعادن وعلية تصنيع الصناعات المغنية ذات أثر اجتماعي واقتصادي يساهم ويحقق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع المصري. وأيضاً يحتاج الصناعات المغنية في مصر إلى أن يتم توفير التمويل وفرض الاستثمار وجغرافيا التصدير وأن تسهل استيراد الخامات والمستلزمات والتكنولوجيا الصناعية وأن تعيد الحكومة النظر في الرسوم الجمركية والخصومات على البضائع وأن يتم إنتاج بشكلها من المنتجات بطرق تصنيع متطورة وتجهيز وإنتاج وتصميم وضبط الجودة والخدمات الصناعية مثل الصيانة والبحوث والتطوير ولأنه أن يتوافر المناخ العام والإطار والبيئة التنظيمية والإدارية التي تتحرك في إطارها الصناعة عموماً وكذلك مجموعة القدرات اللازمة للصناعات الصغيرة والعلاقات وإدارة العلاقات بما بين الصناعات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة على أن يساهم جميع الأطراف المعنية بدءاً من الدولة وقطاع الصناعة والمستثمرين والصناعات التعاونية والاتحاد التعاوني والصناعات العامة وعمل بنك الضمان على الصناعات في مصر وحصر الإمكانات الفنية للصناعة المصرية وتحديد الطاقة التخصصية والإنتاجات السوقية المستهدفة من الصناعات المغنية وإعداد خريطة صناعة وإستراتيجية مصر والسعي نحو التصدير للخارج.

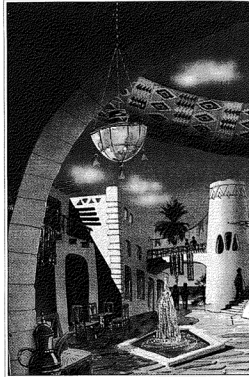
محمد النوفى

ومجموعة من العيادات التخصصية محلات للأزياء وحلوانى ومصيدليات وناد اجتماعى وناد رياضى وحمام سباحة و٢٠ دور للعرض السينمائى ويتوقع هشام طلعت مصطفى المدير التنفيذي للمشروع أن تجذب المدينة نحو ١٥٠ ألفاً من السكان وتوفر ٣٠ ألف فرصة عمل. وتحتاج المدينة إلى استثمار قدرها ٥ مليارات جنيه، مثل هذا القدر من التمويل لا يقدر عليه أحد في مصر ولهذا كان الاعتماد على الجهاز المصرفى ضرورياً وحيوياً.

وتأسس لهذا الغرض شركة برأسمال ٣٠٠ مليون جنيه تضم ٣ بنوك هي الأهلي ومصر ومصر الدولي لكل منها ٨٪ من الأسهم وحصلت مجموعة الشيكات على غالبية الأسهم بينما حصلت شركة الإسكندرية للتعمير طلعت مصطفى على نحو ٢٠٪. ويضيف عبد الرحمن الجرسى رئيس الغرفة التجارية والصناعية بالرياض أن هناك ٢٦ مشروعاً تحت الدراسة، من أهمها تنمية منطقة رشيد وتنمية مركز فوكا على الساحل الشمالى، وتنمية وادى الجبال بالبحر الأحمر، والمشاركة في مشروع شرم اللؤلؤ وسهل فضيل للفنادق والخدمات السياحية. أما أكبر الاستثمارات العقارية الكويتية على الإطلاق فهو مشروع مدينة مرسى علم هذه المدينة ظلت مساحة جغرافية مهمله حتى اكتشفت مجموعة الخرافي أهميتها، وفازت بمشروع بناء وإدارة مطار للمدينة لمدة ٤٠ عاماً، كما حصلت على ١٨ مليون متر مربع منها ٣ ملايين على الشاطئ، و١٥ مليون داخل المدينة وسرقت تولى إقامة ٣ منتجعات شاطئية إضافة إلى بناء سلسلة من الفنادق والأسواق التجارية في الداخل ومن المتوقع تشغيل المطار بالفعل خلال عام ٢٠٠١.

ويظل الطلب الكويتي على العقارات المصرية عالياً والدليل على ذلك أن إحدى الشركات الكويتية المتخصصة في السياحة الدولية تعمل الآن على توفير سلسلة من المنتجعات للإجازات في كل من القاهرة وبيروت وبنى الجدى الاقتصادية للقرار. كما يقول جاسم البحر رئيس الشركة. محسوبة ومبرورة. الكويتيين يقضون إجازات نهاية الأسبوع في واحدة من هذه الدول لما لا توفر لهم الوحدات العقارية اللازمة في المواقع الثلاثة. وتخصص الاستثمارات العقارية الإماراتية في مشروعات الفنادق وأهم الاستثمارات تتم بالتعاون مع شركة اكور - الغربى المصرية الفرنسية وهذه الشركة تملك وتدير نحو ١٦ فندقاً (خمسة نجوم) في مختلف أنحاء الجمهورية تصفها تقريبا بالمشاركة مع الإماراتيين.

ويبدو أن الإماراتيين يتحركون الآن في اتجاه الاستثمارات العقارية السكنية ولهذا حصلت شركة أبناء الفطيم (عمر الفطيم) على ٧٠٠ فدان في التجمع الخامس (القاهرة الجديدة) لتقيم عليها مدينة سكنية على غرار الراجح التي سبق الحديث عنها. ■



■ نموذج للإستثمارات العقارية في مصر

أبراج: الأزرق والأخضر والمركز التجاري. ذات الاستثمار (الدكتور حمزة الخولى) يمثل حصه سعودية كبيرة في مشروعين سياحيين عملاقين، الأول على ساحل البحر المتوسط ويعرف بمنتجع «غزاله» السياحى ويقام على ٦٠٠ فدان ويضم ٤ فنادق خمسة نجوم وواحد أربعة نجوم إلى جانب عشرات الفيلات والقصور الشاطئية والمنتجع مزود بمطار لهبوط الطائرات الصغيرة والمروحية. وحصه أخرى في مشروع تنمية وتطوير سهل حشيش جنوب الغردقة على مساحة ٢٢ مليون متر مربع. وتطلّع السعدويين إلى إدارة وتطوير مطار العلمين بنظام «بى أو تى» ليكون جاهزاً لاستقبال الطائرات الدولية وبالتالي تحويل الساحل الشمالى إلى منطقة جذب سياحى على غرار البحر الأحمر. وتحتسب لهذا المشروع مجموعة بن لادن التي اشترت جزيرة مقابل منتجع مارينا العلمين، وتخطط لتحويلها إلى منتجع سياحى عالى ذات الخماس نراه عند الشيب صالح كامل الذى يساهم بحصه كبيرة في مشروع سملا وعلم مارينا العلمين، وتخطط عقارية أخرى يجرى تنفيذها بين مجموعة طلعت مصطفى والشيكات وتستهدف إقامة مدينة كاملة باسم الراجح، وتقام على مساحة ١٤٦٠ فداناً (نحو ٦ ملايين متر مربع) شرق مدينة القاهرة الجديدة وتضم مجموعة من الأحياء الفرعية، كل ٧٥ ألف وحدة سكنية يخدمها مول تجارى، مجموعة سوبر ماركت، محلات للخدمات المنزلية مستشفى رئيسى



■ الشيخ سالم بادريق

وعن الحكمة التي يؤمن بها رجل الأعمال سالم بادريق الذي بدأ رحلة كسبها منذ أن كان عمره ١٤ عاما أجاب بنبرة صوته التي أثّر فيها الزمن وتعكس خبرته الطويلة: «أعمل لديناك كنكك تعيش أبداً وأعمل لأخركك كنكك تموت غداً.. واقنع بما رزقك الله.. وأسكنه أن يعطيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ولعلم أن خير رفيق للإنسان هو القرآن الكريم والعمل بالتنزيل فسهما دستور جامع مانع لحياتنا في الدنيا ورحمتنا في الآخرة.

أما عن الوجه الآخر للشيخ سالم بادريق وعن شخصيته إنسان قبل أن يكون رجل أعمال قال بتواضع: أحمد الله كثيراً على ماحققته.. وتعليم ابنائي أهم استثمارات حياتي ليصبح منهم المهندس والطبيب ومن حصل على أعلى الدرجات العلمية في الاقتصاد والإدارة.. وهذا فخر لي لأنني حققت أمنيّة حياتي منذ صباي.. ومن خلال الحرص على أن يتمسك ابنائي بالعلم والدين حيث لا أعترف بكلمة الحظ بل بالاجتهاد أو المثابرة والقدرة والمحافظة على التعاليم الإسلامية التي تصل بالإنسان إلى بر الأمان.

وماذا.. عن الرفاق الذين تأثرت بهم خلال تجربتك الطويلة في الحياة العملية؟

أجاب بادريق بوضوح: إن الرفاق كثيرون.. والذين تأثرت بهم هم الرفاق أصحاب الأموال التي أساسها الاجتهاد وتقوى الله والرزق الحلال.. وأيضاً بالشخص المعصامي الذي بدأ حياته من الصفر..

أخيراً.. كيف تقضي وقت فراغك في ظل المسئوليات الكبيرة الملقاة على عاتقك في عالم التجارة؟

وأتيسم الشيخ سالم بادريق وقال: أخصص ساعة في منتصف النهار لقراءة كتاب ضمن مجموعة الكتب التي تعضها مكتبة المنزل والبالغ عددها ٣ آلاف كتاب في مختلف المجالات.. حيث إنني أجد كل السعادة في القراءة وأفترق لها دون إزعاج ضيف أو تليفون.. ويمكن أن تسميها ساعة فراغ ولكنني أشتري أتعابها أساسية في حياتي واعتبرها رياضة فكرية وروحية ■

رجل الأعمال السعودي الشيخ سالم أحمد بادريق:

السلع القلدة تمل بقواعد المنافسة الشريفة

النجاح في عالم الأعمال والتجارة لابد أن يستند إلى مبادئ وأسس راسخة في ظل مناخ ملائم للاستثمار ودعم وتشجيع حكومي غير محدد ومنافسة شريفة على تقديم أجدد سلعة بأفضل سعر للمستهلك.

وهذا الحديث «للأهرام العربي» مع رجل الأعمال السعودي المعروف الشيخ سالم أحمد بادريق - وكيل أشهر الماركات العالمية للأجهزة المنزلية - لا يتطرق فقط إلى تطورات الاقتصاد السعودي ونجاح الخطط التنموية الحكومية وأوضاع السوق وإنما يتناول أيضاً الجانب الإنساني الآخر وتجارب رحلة كفاح طويلة في حياة رجل أعمال ناجح، يتسم بالتواضع ويتسلح بالقيم الأصلية ويقدم النصيحة المخلصة للجيل الجديد من الشباب الذين تستوهمهم التجارة والأعمال

■ جدة - محمد الإشقر

المقلدة للماركات عالية هي نتاج أصحاب النفوس الضعيفة لأنهم يكسبون رزقهم عن طريق غش المستهلك الذي يجب أن يتحقق من العلامة الأصلية على السلعة ويضمن استخدامها لفترة طويلة دون أية مشاكل وصيانتها أيضاً ولا ينجر وراء السعر المنخفض للسلع الرديئة الغشوشة.

ومن خلال خبرته الطويلة يعرب سالم بادريق عن وجهة نظره في أن صفات رجل الأعمال الناجح تكن في الحروف الخمسة لكلمة «تجارة» ويقول: إن التاء تدل على التقوى والقيم على الجرة والألف على الأمانة والراء على الرحمة والهاء على الهدوء. مؤكداً أن رجل الأعمال يجب أن يضع نصب عينيه هذه الصفات الخمس ويتحلى بها إذا كان يريد النجاح لأعماله وتجارته.

ويضيف قاتلاً: إن الخبرة التي تكسب من أهلها أهم عناصر العمل التجاري بالإضافة إلى بعض الصفات التي يجب أن يتحلى بها التاجر وهي أن يكون مستمعاً جيداً قبل أن يتحدث بالإضافة إلى أن يكون للتاجر عفار ليستفيد به وقت الأزمات وبغير الزمان لأن التاجر بدون عفات مثل البنيان بدون أساس.. وهذه النصيحة أسداها لي والدي ولشقيقي حسن وسعيد خلال عملنا مع في الشركة التي أسسها عام ١٩٠٦ لتجارة الأدوات المنزلية لأشهر الماركات العالمية.

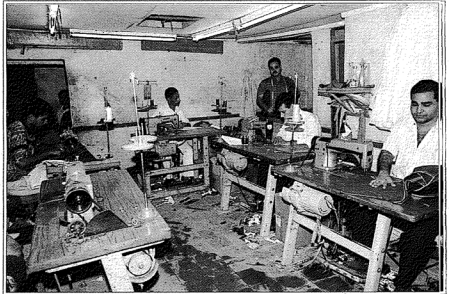
يؤكد الشيخ سالم بادريق في البداية أن مظاهر النهضة الحضارية التي تشهدها المملكة العربية السعودية ما هي إلا نتاج لنجاح الاقتصاد السعودي الذي أصبح لا يعتمد في قاعدته الأساسية على النفط كعامل أساسي وإنما على مصادر متنوعة للدخل من خلال تشجيع القطاع الخاص وبدعم من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز والحكومة السعودية.

ويقول: إن التشجيع الكامل للدولة يركز على تثبيت القاعدة التجارية خاصة ونحن على أبواب مرحلة الخصخصة.. ونأمل في مساهمة الشباب السعودي بإخلاصه وثقافته في إنماء الدولة لأن الخير عندما يعم على البلاد يسعم على الجميع.. ولا شك أن نجاح الخطط التنموية الخمس للمملكة على مدى ٢٥ عاماً ذوو إلى فائدة كبيرة بالاقتصاد السعودي الذي يواصل نموه المضطرب في ظل المناخ الملائم للاستثمار..

ويؤيد بادريق أن المنافسة هي الوجه الآخر من العمل للوصول إلى الجودة ويؤمن بأن المنافسة الشريفة هي الطريقة الأمثل في الحياة العملية ولصالح المستهلك في النهاية حيث يحصل على أعلى جودة بأفضل سعر..

وعن ظاهرة الغش التجاري وتقليد السلع في الأسواق يقول إن الذين يحرعون مثل هذه السلع

الصندوق الاجتماعي للتنمية يحل مشكلة التمويل توفير الموارد المالية لصغار المستثمرين في مصر



■ المشروعات الصغيرة تلقى إهتماماً من جانب الصندوق

الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وصندوق «أبو ظبي» للتنمية الاقتصادية، وقد بلغ إجمالي مساهمات الصندوق العربي الثلاثة ١٤٢.٥ مليون دولار خلال المرحلة الأولى. وقد تم توجيهه بالكامل إلى برنامج تنمية المشروعات بالصندوق الاجتماعي لكي يتم توجيهها مرة أخرى إلى المشروعات الصغيرة والمتناهية في الصغر من خلال البنوك التجارية العامة والخاصة في مصر. وأوضح أن النافذة الائتمانية الأولى الخاصة بهيئة التنمية الدولية والدول المولة والاتحاد الأوروبي تميزت بمعدل فائدة وصل إلى ١٤٪، وهو المعدل السائد في مصر لإقراض المشروعات الصغيرة والفردية. وقد كان هناك اتفاق بين الصندوق ومؤسسة التنمية الدولية بالقيام ببرامج ذات دورية لمعدل الفائدة السائد في البنوك التجارية والاستثمارية العامة والخاصة في مصر، لاستيعاب معدل الفائدة الداعم، وأن يتم أخذ الحد الأدنى لمعدل الفائدة السائد في إقراض المشروعات الصغيرة، والفردية في الاعتبار، على أن يتم تعديل معدل الفائدة بشكل دوري ليكون انعكاساً حقيقياً لمعدل الفائدة السائد المتغير، مما تسبب في انخفاض المبالغ المنصرفة من خلال تلك النافذة منذ بداية عمل الصندوق وحتى النصف الثاني من عام ١٩٩٤.

وقال أمين عام الصندوق الاجتماعي للتنمية: إنه بعد قيام الصندوق بإجراء دراسات لسوق الفائدة وحصوله على موافقة مؤسسة التنمية الدولية، تم تخفيض سعر الفائدة إلى ١٢٪، ثم إلى ١١٪ في سبتمبر ١٩٩٥، ولكن على الصعيد الآخر، تميزت النافذة الائتمانية الثانية التي تقدم الموارد المالية من الصندوق العربي الثلاثة بمعدلات فائدة معتدلة وبفترات سماح وضمانات بنكية متميزة، فقد بلغ معدل الفائدة من خلال تلك النافذة الائتمانية ٩٪ للمشروعات الجديدة لتغطية النفقات اللازمة لتشغيل «معدل الفائدة ٥٪ وتحصل البنوك على ٤٪ هامش ربح يسمح لها بتحمل مخاطر الائتمان والمصرفيات الإدارية المرتبطة بعملية الإقراض»، مما ميسر النافذة الائتمانية الثانية التي تأتي مواردها الحالية من الصندوق العربي الثلاثة عن النافذة الائتمانية الأولى والتي تأتي مواردها المالية من هيئة التنمية الدولية والاتحاد الأوروبي والدول المولة خاصة بالنسبة للمشروعات الصغيرة والمتناهية في الصغر.

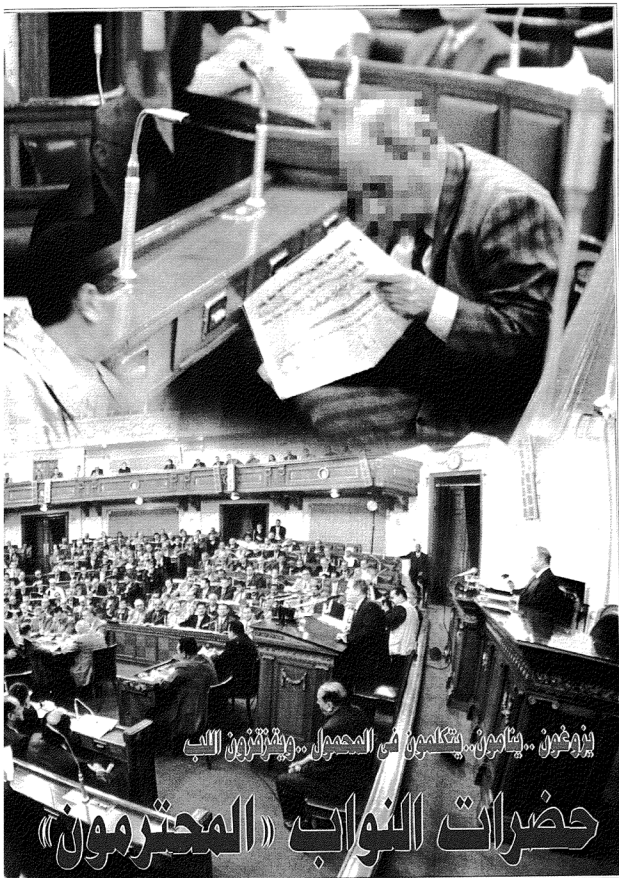
وألان أصبح معدل الفائدة ٧٪ بناء على توجيهات الرئيس حسني مبارك لمرعاة ظروف أصحاب المشروعات الصغيرة في مصر ■

أكد الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - أن أهم مشكلة تواجه الصناعات الصغيرة والفردية، هي مشكلة التمويل، وذلك نظراً لصعوبة الحصول على مزايا إئتمانية، لذلك فإن الصندوق يعتبر أداة مهمة لمساعدة صغار المستثمرين والخريجين الجدد على زيادة دخلهم، من خلال تسهيل حصولهم على الموارد المالية اللازمة للمساعدة في حل مشكلة البطالة، وللدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه الصناعات الصغيرة في الاقتصاد المصري، هذا بالإضافة إلى تقديم المساعدة الفنية والمشورة والتدريب.

■ القاهرة - حنان الببلي

إجمالي المساهمات من مؤسسة التنمية الدولية والدول المولة والاتحاد الأوروبي حوالي ٣٦٦ مليون دولار، منها ٢٠٨ ملايين دولار من مؤسسة التنمية الدولية والدول المولة، وحوالي ١٥٨ مليون دولار من دول الاتحاد الأوروبي. أما النافذة الائتمانية الثانية، فيتم تمويلها من قبل الصندوق العربي الثلاثة، وهي الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والصندوق

وأوضح الدكتور الجمال: إنه من أجل قيام الصندوق بواجباته، يقوم بالحصول على موارده المالية من خلال نافذتين إئتمائيتين، النافذة الائتمانية الأولى تتمثل في مؤسسة التنمية الدولية، ودول مولة أخرى بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي. وتضم تلك الدول المحمول كلا من سويسرا والسويد والنمسا والنمرك وهولندا، وقد بلغ



العضو المعارض
رجب حميدة
يفسأل لماذا
تليفوني المحمول..
هو الأعلى صوتاً
واقوى رنيناً وهو
الذي يفجر أزمة
فهناك ٣٠٠ تليفون
آخر غيره تحت
القبة علماً بأن
محمولي يساعدني
كثيراً على قضاء
مصالح الناس

١٩ تحت القبة مليون مشكلة؟

أغلبها مشاكل تثير

الضحك.. وفي رواية أخرى..

البكاء. بعضها مشاكل تثير

الخوف على مستقبل أمة منحت

هؤلاء الجالسين تحت القبة

ثقتها، فخان بعضهم الأمانة.

نظرياً : المطلوب من نائب الشعب

أن يمارس الرقابة على الحكومة

ويعمل دوره التشريعي لصياغة

المستقبل.

عملياً : لا يذهب النائب إلى

المجلس إلا قليلاً، وإذا ذهب ينام

في البهو أو يتكلم في المحول أو

يقفز لللب أو يقرأ الجرائد.

كل هذا يتم أثناء انعقاد الجلسة؛

أما رئيس المجلس الهادئ

الوقور فقد خرج لأول مرة عن

شعوره و«خلع النظارة»

■ تحقيق. حنان حجاج

الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس

الشعب رجل هادئ، وريز جداً يملك ذكاء،

لا يخله يحترم القانون احتراماً يتلام مع

كونه أستاذاً متميزاً للقانون يشهد أعضاء

المجلس جميعاً على قدرته الفائقة في إدارة

جلسات المجلس وأزماته بقدرته القبطان

الذي يعرف كيف يمر بسيفيته في سلام

وسط أعنى الأمواج، فجأة بدأ الدكتور

سرور يفقد هدوءه أو بمعنى

أوضح أعصابه وأعلن لأول مرة

رفضه لما يحدث في سفينة

فتركها غاضباً ملئاً احتجاجه

على عدم التزام الأعضاء بعد أن

دخل القاعة ليجد ثلاثين عضواً

فقط من مجموع ٤٥ عضواً.

وبدا الفراغ الذي خلفه

غياب أكثر من ٤٥ عضواً

موجهاً ومستقراً أيضاً.. وبعد

الاحتجاج الشديد من رئيس

المجلس والمجهودات المصنية من

الموجودين لتجميع أكبر عدد

ممكّن من الأعضاء، وبعد مرور ثلاثين دقيقة

تأجل فيها عقد الجلسة لأول مرة في تاريخ

الحياة النيابية المصرية أسفرت الجهود عن

تجميع ثمانين عضواً فقط، ولم يجد د.

سرور مقراً من بدء الجلسة بعد أن قرر

التعامل مع الموقف بشكل أهدأ.. كعادته.

فخلع نظارته لكي لا يرى فراغ القاعة كما

قال وقتها، وبدأ الجلسة.

ولم يتوقف الأمر عند الغياب، فترين

المحمول بدأ يظهر كعامل إزعاج حقيقي

داخل المجلس ولم تعد الشكوى بعد إزعاجه

كافية خاصة مع إصرار الكثيرين على

الاصابيت «الصمولية» الطويلة أثناء

المناقشات وأخيراً قرر دكتور سرور حسم

الموقف بقرار منع استخدام المحمول عقب

مشادة كلامية مع العضو رجب حميدة قيل

إن دكتور سرور علق على استخدام حميدة

الدائم للمحمول بأنه إذا أراد الكلام في

المحمول فعليه الذهاب لبيته ليتكلم كما يريد.

المحمول .. صديقي

طلبت رجب حميدة عضو مجلس

الشعب المعارض ومفجر الأزمة على

المحمول في مجلس الشعب وقيل أن أبدا

الحديث معه سألته أين اكلمك ضحك بشدة

وأكد أنه في منزله وليس في المجلس وعلق

ساخراً سوف أطلب من شركات التليفون

المحمول أن يدفعوا لي مقابل الإعلانات

الضخمة التي قمت بها بدون قصد لهم،

وانتقل من الضحك للردود الساخنة عندما

بدأت أسأله، لماذا الإصرار على استخدام

المحمول فيما يشبه التحدي لرئيس المجلس؟

وأجاب : أنا لا أتحدى أحداً والمشكلة

ليست في المحمول المشكلة في، فانا رينى

أقوى وصوتى أعلى وهذا الذى يزعجهم

والأ فلاماذا الإصرار على تليفون رجب

حميدة وهناك أكثر من ٣٠٠ تليفون يملكها

أعضاء المجلس.. وأنا لا أشاكس أحداً ولا

«أتمنظر» على أحد، وحتى بعد صدور

القرار لم يتوقف رنين التليفونات التي



د. احمد فتحى سرور

دخل الدكتور فتحى

سرور القاعة ليجد

٤٥ عضواً فقط من

مجموع ٤٥ فاعلن

احتجاجه لذلك،

ولاول مرة في تاريخ

الحياة النيابية

المصرية يتم تأجيل

الجلسة لمدة ثلاثين

دقيقة تجمع بعدها

٨٠ عضواً فقط

فتحى سرور يفقد

أعصابه بسبب

كوب تركديه

المجلس في التاريخ

الحياة النيابية المصرية بدأت عام ١٨٦٦ يوم ٢٤ نوفمبر وسمي أول مجلس (مجلس شورى القوانين) وكان يرأسه إسماعيل راجب باشا.

تلاه مجلس الشيوخ ثم مجلس الأمة في عهد الثورة والذي تشكل لأول مرة عام ١٩٥٧.

وفي نوفمبر أيضاً عام ١٩٧١ أصبح يسمى بمجلس الشعب.

يمتلكها نواب الأغلبية من الحزب الوطني. ولكن ألا يعوق الحديث في المحمول متابعات للجان؟

المحمل لا يعوقني إطلاقاً بل يساعدي تماماً فعندما يفاجمني رئيس الجلسة بمشروعات قوانين لم تكن مدرجة في جدول الجلسة الذي يتم توزيعه مسبقاً يكون من الضروري أن استعد فوراً. فانا عندي لجان متخصصة في الحزب ومستشارون في الخارج أنفع لهم رواتب ليساعدوني في أداء عملي البرلماني كما يجب. كما أن التليفون وسيلة لربط النائب بالحزب وبإبنائه وناثرته وهذا دورى الأساسى ولا أعرف ما المشكلة في الحديث في المحمول فالكلالة لا تستغرق أكثر من ثلاث دقائق لو أجريت خمس مكالمات أثناء الجلسة فالوقت الذى أتحدث فيه لن يزيد على ربع ساعة وما الضرر هنا وإذا كانت المسألة التزاماً واحتراماً كما يقولون فلماذا لا يلتزمون هم أولاً بمواعيد الجلسات وعندما يعلن أن موعد الجلسة هو الحادية عشرة يجب أن تبدأ في الحادية عشرة ولا أنتظر ساعة أو ساعتين فنحن لدينا أعمالنا أيضاً، ثم لماذا يغلون هذا بينما هناك نواب لا يحضرون، قائمة الحضور تمتلئ، عن آخرها باسماء النواب الحاضرين على الورق.

ولكن القرار قد صدر ولن تستطيع استخدام المحمول؟

هذا القرار باطل غير موضوعي لأن القاضي عندما يصدر حكماً لابد أن يستوفى الشكل وإذا توافرت كل الشروط يطبق الحكم مستريحاً وإذا طبق فلا بد أن يتبع للنائب كل الوسائل التى تساعد في أداء واجبه البرلماني أولاً ثم ينظر للامور الأخرى وعلانا هذا الوضع لم يتغير فسألت أستخدم المحمول ولن يمنعنى شيء.

نواب .. المشاكل

النائب المخضرم البدرى فرغلى له

النائب البدرى فرغلى يقول : أنا لست من أنصار اقتعال المشاكل بلا سبب هناك بعض النواب يفعلون الزامات حيا فى الظهور ولا أعرف أى حزب يتكلم عنه رجب حميدة

ما يجب أن يتمتع به النائب وهى القرابة والكتابة، فبعضهم لا يجيدها وأنكر أنا فى المجلس السابق وقت أن كنت عضواً كنا نجد أكواماً من الأوراق يتحركها هؤلاء، بها مشروعات القوانين وتقارير اللجان والاتفاقيات الدولية فهم غير قادرين أصلاً على قراتها ولكثيرهم قادرين فقط أن يدخلوا هؤلاء مازالوا يحتلون مقاعدهم القديمة فهم قادرين على الوصول والفوز وهم المفضلون لوداعتهم وهشاشتهم وأيديهم دائماً مرفوعة بالموافقة.»

النواب .. «تعباتين»

أحمد أبوزيد عضو مجلس الشعب وزعيم الأغلبية يدافع عن أغليته وغيابهم، «أنا لا أعرف لماذا الهجوم على المجلس وعن غياب أعضائه أنكر أنا أننا ذنبنا فى زيارة للكونجرس الأمريكى ولم نجد بالقاعة سوى ثلاثة أعضاء، فقط نحن لا نريد أن نكون مثلهم ولكننا لسنا بهذا السوء ومشكلة غياب الأعضاء تحسنت كثيراً فبعد أن غضب دكتور سرور أقمنا اجتماعاً للهيئة البرلمانية للحزب وأصدرنا تعليمات واضحة لأعضاء الحزب الوطنى بضرورة المحافظة على الحضور حتى لا يصبح هناك مبرر للهجوم على المجلس خاصة من

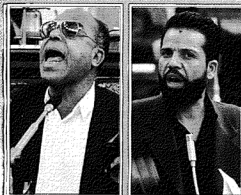
موقف معارض لحميدة وأزماته، فيقول : أنا لست من أنصار اقتعال المشاكل بلا سبب ، فيعض النواب يقتلون مشاكل حياً فى الظهور، ولا أعرف أى حزب يتكلم معه رجب حميدة أثناء الجلسة فهو لا حزب له ولا أفكار ولا أى شيء، هو يحب الظهور ولو بأية طريقة ولا أعرف كيف يسمح عضو مجلس الشعب لنفسه أن يجلس داخل قاعة البرلمان ليستكمل فى التليفون بينما يرى تليفون آخر فهو ليس الوحيد للأسف الذى يفعل هذا.

تحدى حميدة ربما ينتهى به لأن يفعل مثل زملائه فى المحمول الذين أصبحوا يخرجون من القاعة أثناء الجلسات ليردوا على رثين تليفوناتهم حيث أصبح البهر الفرعونى كما قال لنا أحد الأعضاء أشبه بمكاتب الاستشارات حيث الكل يتحدث فى المحمول.

محمول رجب حميدة والآخرين ليس هو الحديث الأكثر أهمية وإن كان الأكثر سخونة، ولكن تظل أحداث أخرى وقصص كثيرة تثير أزمات داخل المجلس المقرر وعلى رأس تلك الأزمات غياب الأعضاء وهو الموضوع الوحيد الذى تمكن من إثارة غضب دكتور سرور، وحسب إحصاءات مجلس الشعب نفسه فإنه ١٧٩ من مجموع الأعضاء البالغين ٤٥٤ لم يتحدثوا أمام

المجلس أثناء مناقشة بيان الحكومة الأخير على الرغم أن المعروف أن جلسات مناقشة بيان الحكومة هي أسخن جلسات المجلس، سبب الصمت هذا ربما يكون وراءه تفضيل هؤلاء لذهب السكوت عن فضة الكلام أو لأنهم ليس لهم لا فى الذهب ولا الفضلة ولا فى المجلس أصلاً وفضلوا بالتالى عدم الحضور .. كما علق كمال خالد عضو مجلس الشعب السابق وأحد أنشط الأصوات البرلمانية «للأسف معظم نواب مجلس الشعب الحالي هم نواب غير مؤهلين ليكونوا مثليين عن الشعب ويحققوا ما يشهده منهم الناخبون، كما أنهم لا يدركون وغير قادرين على أداء واجبهم البرلماني الأساسى وهو الرقابة على السلطة التنفيذية ومسائلتها بالطريقة التى ينص عليها الدستور وهى الاستجوابات وطلبات الإحاطة هؤلاء يفتقدون كذلك أبسط

رجب حميدة: لن أكف عن الكلام فى المحمول لإنهاء مصالحي



■ البدرى فرغلى

■ رجب حميدة

البدرى فرغلى: بعض النواب يقتلون «المنظرة، بأية طريقة»

من الداخل

مجلس الشعب الحالي انتخب في نوفمبر ١٩٩٥، وعدد أعضائه ٤٥٤ بينهم ١٤ معارضاً. انشط نواب المجلس نواب الديمقراطية، وأكثر النواب إثارة للمشاكل، نواب بورسعيد، وأكثر النواب حضوراً نواب القاهرة وشمال وجنوب سيناء يليهم نواب البحر الأحمر ومرسى مطروح.. أما الغائبون فيعرقهم نواب المجلس وحدهم.

أيضاً وهو ما اعتبره زعيم الأغلبية أحمد أبوزيد أمراً عالياً جداً خاصة أن بعض الأعضاء عندهم سكر، ونحن نتبادل هذا نواب الدكتور فتحي نفسه، انتهى تعليق أبوزيد.

الوزير يجلس خاصة أي وزير له صلة مباشرة بمصالح وطلبات الجماهير وحوله يلتف عشرات النواب كلهم يحملون أوراقاً ينتظرون إمضاء الوزير بالموافقة والوزير في حيرة ماذا يفعل.

وأخيراً تتفق ذهنه عن حيلة مأكرة حدثاً عنها أقدم نائب في البرلمان المصري وزعيم المعارضة ياسين سراج الدين «وزراء ووزارات المصالح احتاروا تماماً وعلى رأسهم يوسف والي وزير الزراعة ومهاجر أباطة وزير الكهرباء وأحمد جويلى وزير التكوين فؤلا» دائماً محاطون بعشرات من نواب التشايريات، ويبدو أنهم لم يجدوا سوى حل واحد وهو التشايريات المشروبة أو الأمريكيات فهو لو رفض سيغضب النائب ولو قبل كل ما يقدم له فسيغنى هذا أن البعض بل الكثيرون سيأخذون حقوقاً ليست لهم وتحاليل الوزراء على هذا إما بالحقاق أوافق في حدود القوانين كجملة يمكن أن تبطل مفعول الإضفاء لو كان مخالفاً للقوانين أو جملة إذا سمحت القواعد وهذه أيضاً لها ذات التأثير أو إمضاء الموافقة تماماً. بينما البعض الآخر تحاليل بشكل غير مكثف بعد أن كشف الأعضاء إمضيات في حدود القانون بأن حدوداً ثلاثة ألوان مثلاً للإمضيات فالأخضر يعنى الموافقة بلا شروط بينما الأخضر موافقة ملتزمة بالقانون وهكذا وللأسف هذه ظاهرة مزعومة فلا أتخيل أن النائب الذى من المفترض أن له صلاحية مسألة الوزير يقف أمامه يطلب إمضاه على ورقة ثم يصعد للمنصة ليسأله ولعل ما يثير السخرية أن يبدأ النائب كلمته أولاً بشكر الوزير ثم يبدأ فى استجوابه ولا

ويرد.. أنا لا أرى مشكلة فى توفير وقت للحضور لدى النائب فالدورة البرلمانية تمتد لسبعة أشهر فقط وتستمر ٦ أيام كل شهر ولعدد محدد من الساعات معنى هذا ببساطة أنه لديه وقت كاف جداً ليقضى أموره الأخرى بدون أى تعارض مع واجبه البرلمانى الأول وهو حضور جلسات المجلس ولكن ما يحدث أن البعض يدخل البرلمان ليخطف الحصانة ثم يجرى وإلا فكيف نفسر أن بعض النواب يهرعون ليتكلموا واكتشف أنها المرة الأولى التى أراهم فيها رغم أننى فى المجلس منذ ٨ سنوات وهذه هى المرة الثانية لى فى البرلمان، أما الغرب والمستغز فعلاً فهو أن كشف الحضور كلها موقعة بأسماء الأعضاء باعتبارهم كانوا حاضرين ولا أعرف كيف وأحياناً يكون كل الحاضرين لا يرددون على سدرج واحد فقط، وللأسف نواب الأغلبية هم الذين دأبوا على هذا بينما المعارضة لو غاب شخص نكتشف تماماً وإذا فتن الأكثر التزاماً لدرجة أننا عندما نجد أعضاء الأغلبية قد حضروا بكثرة فهذا يعنى أن هناك قانوناً سيتم تمريره وتزعمه الموافقة بالأغلبية.

أزمة الكرسيه

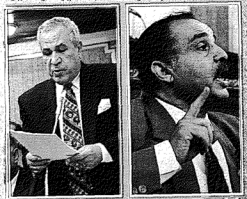
قصة صغيرة تحكيها قبل أن ندخل لمشكلة كبيرة أخرى تحت القبة حكى عضو قديم بمجلس الشعب السابق قصة حدثت وكانت أن تسبب أزمة رئيس المجلس د. فتحي سرور، ورئيس الوزراء وقتها د. عاطف صدقي، فالدكتور عاطف كان يشكو من مرض السكر مما يجعله فى حاجة أحياناً لتناول بعض السكريات وحدث أن أدخل أحد حرسه كويماً من الكرسيه لرئيس الوزراء، وغضب الدكتور سرور بشدة خاصة أن هذا الأمر ممنوع منعاً باتاً أثناء انعقاد الجلسات حيث يحظر دخول أى مشروبات وتقهيم د. عاطف الموقف وبسرعة ما أنهى الأزمة التى بدأت بإدراج كوب الكركديه فوراً أما الآن ويشاهدة بعض الأعضاء فإن بقايا «قرقرة اللب» تملأ أسفل مدرجات بعض الأعضاء ولا مانع من تبادل بعض حبات البونبون والشيكولاته والفزريق

المعارضة التى غالباً ما يلقي أعضاؤها كلماتهم ثم يجرون خارج القاعة ويصفه عامة، فالتائب هو مواطن، عمله العام يؤثر على بيته وحياته بشدة نفسية النواب «تعبانة» وأولاده يدفعون الثمن ويبيت دأماً مفتوح لأبناء دائرته وبالتالي فهو عليه عيب، نفسه ومادى كبير جداً، فالتائب عليه أن لا يستطيع أن يحل مشاكله بنفسه، ثم ليس كل ما يتم مناقشته فى المجلس لابد أن يلتزم النواب بالاستماع له وحضور مناقشته، فلا أتخيل أن طلب إحاطة عن الصرف الصحى فى البحيرة يستحق أن يترك ٥٥٤ عضواً مصالحهم من أجله هذا أمر شديد المحلية.

خلف الحصانة

نعود للنائب البدرى فرغلى وأسأله على مدى ٨ سنوات منذ دخولك المجلس كنت حرصاً على الحضور رغم أنك تاتى من محافظة بعيدة عن القاهرة وتعمل أيضاً فكيف يمكن أن يوفق النائب بين عمله الخارجى وحياته النيابية؟

كمال خالد: معظم نواب مجلس الشعب غير مؤهلين



■ أحمد أبوزيد

■ كمال خالد

زعيم الأغلبية: نحن أفضل حالاً من الكونجرس!

أحمد أبوزيد يتساءل فى دهشة لماذا الهجوم على المجلس وعن غياب الأعضاء، انكر أننا ذهبنا إلى الكونجرس الأمريكى ووجدنا ثلاثة أعضاء فقط من الحضور.. نحن لانريد أن نكون مثلهم، ولكننا فى المقابل لسنا بهذا السوء

يمثلون .. من؟

أعرف كيف يكون حكماً وصاحب مصلحة في الوقت نفسه.

برلمان .. وبرلمان

كنت عضواً في برلمان عام ١٩٥١ وبعد أكثر من أربعين عاماً عدت عضواً في برلمان ١٩٩٥ كيف اختلفت الصورة؟

وورد .. الصورة اختلفت تماماً فقد كان وقتها اسمه مجلس الأمة وكانت الأغلبية وفدية وكنت وقتها رئيساً للجنة العلاقات الخارجية، وقتها أنكر أنني قدمت استجواباً ضد حكومة الوفد التي كنت أنتمي لحزبها وكان هذا أمراً عادياً فنور النائب لم يكن مجرد الموافقة على كل ما تقدم به الحكومة وقتها كان النائب ملزماً بحضور الجلسات وكانت جلسات مسائية ليتمكن النائب من إنها، مصالحه ومصالح دائرته صباحاً حيث كان يجب أن يوقع نفسه على كشوف الحضور وأذكر أن العضو كان يتقاضى مكافأة شهرية ثلاثين جنيهاً ولكن كان البرلمان مختلفاً، قمت في الانضباط والأعضاء، في منتهى الأناقة والاحترام والتقاليد البرلمانية راسخة. أما الآن فالوضع اختلف تماماً يكفي أن المحكمة الدستورية العليا وهي أعلى جهة قضائية حكمت ببطالان عضوية العشرات من نواب المجلس، وأكدت أنهم لا حق لهم في كرسي المجلس فئة أخرى تتعامل باعتبارها عضواً في المجلس المحلية وليس

مجلس الشعب الممثل للوطن كله فبيد في الحديث عن مشاكل دائرته، ويسعى بكل السبل لاكتساب مميزات تضمن إعادة ترشيحه، كان يزيد عدد خطوط التليفون أو برصعدة شوارع وبهذا تضعيع مهامه الأساسية كعضو في مجلس مهمته التسريع والرقابة وهذه الأهداف لو تحققت فعلاً لن تكون هناك مشاكل داخل الدوائر. لم يذكر ياسين سراج الدين ما يسخر منه أعضاء المجلس عادة هم عدد من

فلوس .. المجلس

ميزانية مجلس الشعب تبلغ ٧٠ مليون جنيه بزيادة ٢٠٪ عن العام الماضي، منها ٥ ملايين ٨٠٠ ألف بدل حضور الأعضاء. وتبلغ مكافأة حضور الجلسة ٧٥ جنيهًا وحضور اللجنة ٥٠ جنيهًا، ومكافأة ثابتة تؤخذ شهرياً هذا بخلاف بدل مسيبت لنواب المحافظات ٥٠ جنيهًا وبدل سفر وبدل زيارات ميدانية.

عضو مجلس الشعب طبقاً لدستور ٢٣ أصبح ينوب عن الأمة وليس دائرته فقط من هنا يتسع دوره ليمارس حقه الرقابي والتشريعي باعتبارها ممثلاً لكافة أبناء أمته.

من هو النائب الناجح هل هو الذي يستطيع أن يحصل على موافقة برصط طريق في دائرته أو إدخال الصرف الصحي، بغض النظر عن مشاركته في حل المشاكل القومية أم النائب المتفرغ لمشاكل الأمة فقط؟ كمال خالد عضو مجلس الشعب السابق عن دميماط بجيب بقصة حدثت له: «أذكر أنه في إحدى جلسات مجلس الشعب جئت للمرحوم عبدالهادي راضي وكان وزيراً للررى وقتها وقلت له في بداية الجلسة بشكل شخصي رغم تقديري لك فانا ساقدم استجواباً ضدك لأن مياه الررى لا تصل لدميماط مما أدى لموت المحاصيل عطشاً فاستأذنتني ألا أقدم الاستجواب ووعدني بأنه في الغد في العاشرة صباحاً سيأتي بنفسه ويحضر الماء لدميماط على حد تعبيره، وحدث أن كان في المحافظة صباحاً ووصل الماء لدميماط، وأقام مؤتمرأ أعلن فيه أن الماء لن ينقطع ثانية عن دميماط .. ببساطة أريد أن أقول أن النائب القوي قادر بلا أدنى مجهود أن يحصل على مايريد لدائرته طالما هو قادر أن يحاسب بشدة وأن يساعل بمستندات وحجة سليمة، فالنائب الذي يبدأ كلامه بشكر الوزير لا قيمة له بينما النائب القوي على المستوى القومي نائب يعمل له ألف حساب».

قبل دستور ١٩٢٣ كان نائب البرلمان ينوب عن دائرته فقط ليعبر عن مشاكلها وطلباتها وطبقاً لدستور ٢٣ أصبح ينوب عن الأمة وتغيرت وطفلة النائب .. الكلام للدكتور عاطف البنا .. أستاذ القانون الدستوري .. ويكمله... «عضو البرلمان طبقاً للقانون والدستور هو ممثل للأمة بأسرها حقاً هو ينتخب في دائرة معينة ولكن هذا مجرد التنظيم الانتخابي ليس إلا فمن التعداد أحياناً جعل الأمة دائرة واحدة، وعليه قسمت الدولة لدوائر ليكون ممثلاً عليها وليس وكيلاً لها، ومن هذا المنطلق يتسع دور النائب ليمارس حقه الرقابي والتشريعي باعتباره ممثلاً للأمة، ولكن ما يحدث من خلافات الأعضاء حول الوزراء أمر مخالف للقواعد بل من شأنه أن يربصق قواعد غير شرعية في التعامل بين النائب والوزراء كما أنه ترصيح لبدا الوساطة وإخلال بمبادئ المساواة وهو موقف خطير وغير مفهوم» ■

الشعب وأعضائه هذا المجلس يتعرض لحملة إعلامية غير مسبوقة ولم يعامل أى مجلس بعدم لياقة وانتقاد دائم مثلاً عومل هذا المجلس فكل أنواع التهمك في حق أعضائه يتم ممارستها حتى من قبل الصحف القومية ولا أعرف لماذا خاصة أن هذا المجلس على الأقل ٧٥٪ من أعضائه ذات الذين كانوا يمثلون المجلس السابق.

ولكن يعود ليمارس المعارضة والنقد أيضاً: أعرف أن الصحافة أسيئة ولكن الأعضاء وصلوا لتلك الحالة منذ فترة وما استجد دخول المحمول وسبب مشكلة لكنه ليس هو المشكلة الحقيقية فالأعضاء خاصة الأغلبية لا يهتم شئ، سواء حضروا أم لم يحضروا فحضورهم لا يتم عادة إلا باستدعائهم من هيئة الحزب الوطني وفيما عدا هذا فلا ترى أحداً ثم إن الوزراء أنفسهم غير ملتزمين ولا يحضرون وبالتالي فالثابت الذي يجب أن التأكيد على حل مشكلة ما يضطرر لهاها إليهم في مكاتبهم، ولو التزم هؤلاء الوزراء بالحضور فسيفيكون حضور النواب أكبر فالثابت يريد أن يعود لدائرته وقد أنهى بعض المشاكل وقضى مصالحهم» ■

الأعضاء الذين يحرصون جداً على الجلوس خلف مقاعد الوزراء ليس للحصول على تأشيراتهم ولكن هذه المرة ليضمنوا ظهورهم في التليفزيون الذي يركز كاميراته دائماً على الوزراء وطبعاً الرسالة تستصل لأبناء الدائرة الكرام.

أحدث صورة من قاعة مجلس الشعب كانت لاثنتين من الأعضاء جلسا يقتران جرائد الصباح أثناء انعقاد الجلسة بينما أكثر صورة أثارت الكلام كانت صورة أحد النواب نائماً داخل البهو الفرعوني والتي أعلن النواب غضبهم منها بينما كان رد د. فتحى أنهم عليهم أن يعرفوا حقوقهم وأهمها أنه غير مسموح بالتصوير داخل البهو الفرعوني حيث إنها قاعة خاصة للأعضاء ليلألوا فيها قسطاً من الراحة بين الجلسات وأنهم ما كان يجب أن يسمحوا بالتصوير داخلها.

الحالة سيئة

النائب سامح عاشور أحد نواب المعارضة النشطاء يعارض هذه المرة الصحافة ويحتج عليها. «لا أعرف لماذا نركز على مجلس

ثقافة آدم قديمة!

كان خروف الجيران يطلق صيحاته استغاثته الأخيرة وصباح العيد يقترب.. «ماء .. ماء» قالها المسكين ورديدا مئات المرات ضارياً بذلك الرقم القياسي في طلب النجدة متفوقاً على «التبائنك» قبل غرقها والفارق معروف وهو أن التبائنك صوروا من أجلها فيلمين خلدا ذكرها وقصة صمودها وهبوطها أو طفوها وغرقها أما خروف الجيران فسيمضي دون تخليد.. «سكيتي» كما يقول فاننا الكبير فؤاد المهندس.

سأل العكروت الصغير وهو يبحث عن أي مبرر يعطيه ولو قليلاً عن أداء واجب المدرسة : وهل يقول الخروف الأمريكي أيضاً «ماء .. ماء» مثل خروف جيراننا أم يقولها «ووتر .. ووتر»؟ سددت إليه نظرة نارية تعلمتها في المصلحة مع أرذل الموظفين المتسككين فأسرع يدفن رأسه في الورق أمامه فيما أطلقت السيدة حرمنا ضحكة منشرحة جلجلت وهي تقول : تماماً مثلي .. هذا الغفريت دمه مثل الشربيات .. ثم أتبعته بلطفة مداعبة على فقاها سمعت قوتها فوق الكتبة حيث اجلس فانتفضت واضعاً المجلة من يدي وفيها موضوع كنت أتمنى أن أتم قرأته عن تحرشات الرئيس الأمريكي، اتبسمت لها مجاملاً بما يعني موافقتي على كل حرف قالته مبهداً للمجلة التالية التي أبرتها في ذهني أكثر من مرة حتى أحقق بها المطلوب من المرة الأولى ويغير كثير مباحكة عجبي .. قلت وأنا أغعض عيني لاستكمال قدرتي على التركيز أو فلنكن أكثر صراحة حتى لا تقع عينا في عينيها : سامر على الفقه خفس دقائق لن أتاخر.

قلتها وازدبرت ريفي في انتظار النتيجة قالت كأنما كانت تنتظر أن أطلب الإنز بالخروج .. خمس دقائق فقط ليس أكثر.. ولا تنس معك الزبادي للعشاء، والخيار أيضاً والجبن قليل الملح وليس كالرمة الماضية ولا أقسم بالله سأعيدك به، حاضر .. حاضر أريدها مع كل كلمة تقولها وكل همى أن أفتح باب الخروج لأشم هواء الطريق فأسكر بعطره وحلاوته التي يعرفها أمثالي من أبناء الليل والسهر وعشاق أضواء فوانيس الشوارع ولبات الماهي.

كان الحاج إبراهيم كعادته يلقي الزهر في الطاولة ثم يغطس برأسه زاحفاً خلفه حتى يكاد أن يسقط داخلها، جلست إلى جواره محبباً باقي الشلة بسرعة حتى لا أقطع عليهم استمتاعهم بمباراة يعلمون نتيجتها سلفاً، وضعت كفي فوق كتفه فاستدار نحوي يتأملني ثم خلف زجاجة نظارته السميك «أهلاً» قالها بسرعة ثم عاد يبحث عن الزهر، زحفت بالكروسي نحو الحاج محمود فابتسم الرجل الطيب مرحباً، قلت أداعبه : شارون ستون تسلم عليك! مال نحوي مستوضحاً : من؟ قلت : شارون ستون، قال مفكراً : شارون الوزير الإسرائيلي؟ قلت موضحاً : شارون ممثلة الإغراء الأمريكية، رفع الحاج إبراهيم رأسه نحونا وهفت : هذا هو الكلام الذي يفتح النفس ثم انصرف عنا زاحفاً بعينيه خلف هداء، حريمي كان يعبر الشارع قلت للحاج محمود وأنا أشير براسي نحو الحاج إبراهيم : تماماً كما يقول بلطي عبدي أمريكي عن مع الرجل الذي ينكمش مع تقدم السن، مال الحاج محمود نحوي مبدياً شيئاً كثيراً من الاهتمام، وأصليت مستعرضاً ثقافتني في زهو : أما مع المرأة فيظل على حاله لهذا يعود رجل محترم مثل صاحبنا إبراهيم هذا لظلاً لا يسيطر على تصرفاته!

وشارون هذه مالها! سألني الحاج محمود فقلت كما تذكر فجأة : أه.. قالت نكتة عن مع الرجل الذي تعرضه بعض المحلات عندهم بمائة ألف دولار في حين يبيعون مع المرأة بألف دولار فقط ولما سألوا البائع عن السبب قال : لأن مع المرأة مستعمل أما مع الرجل فهو على الزبون!

ضحك الحاج محمود حتى دمعت عيناه وعلق الحاج إبراهيم دون أن يرفع رأسه عن الطاولة بكلمة واحدة : قديمة!

وكانت ليلة لا تنسى مع الأصدقاء، مرت خالية من الهومو لكنني تذكرت فيما أني أضى نور الصالة أنني لم أحضر معي لا خياراً ولا زيادياً ولا جبناً قليل الملح ولا كثيره، نام الجميع إذن بدون عشاء، وديتها بيني وبين نفسي وساروتني رجفة.

ولم أذهب إلى عملي بالطلع في الصباح التالي لأسباب خاصة بي وحدي لست أظن أنها تهم أحداً غيري! ■

اعترافات عصرية

لكنني هذه الأيام تغاول جميل وحماس سرى في إحشائي فيبت من المزيد من القدره على مواصلة مشاوري مع الكلمة فناً يكفيني أنني أكتب الصدق وأحياناً.. وما وجدت ما بعد بحث هذا .. كما يكفي أن الكلمة الصادقة هي طاقة نود تدخل إلى داخلنا لتضيئ لنا الطريق .. وتكشف لنا مواطن الوجع .. ولكن بظلم السؤال الحائر متراجحاً بين كفتي: كفة الكلمة! وكفة القرار!!

فالكلمة في يد البدع .. أما القرار ففي يد السياسسي .. هذه المعادلة بالذات كانت هي محور لقاء لي مع الأديب الزنجي الأفروأمريكي المعروف آل يونغ والذي زار القاهرة مؤخراً .. هذا الأديب أسود اللون لكنه استطاع أن ينتزع لنفسه مكانة مرموقة على خريطة الأدب المعاصر في بلاده، بل بل إعماله الأدبية من رواية وقصة وشعر قد ترجمت إلى لغة أخرى كما حصل العديد من الجوائز الأدبية في أمريكا .. ولهاذا ليعف مشاركتي معه في ندوة أدبية حول قضايا الإبداع بالقاهرة جلسنا لتحدث عن جذوي الكلمة في هذا العالم الذي يروج بالعرف والظهور والقصوة.. وأردت أن أعرف إن كان يفتقد الكاتب في أمريكا أن يكون ذات تأثير في صنع القرار في بلاده؟ وهل ونحن على أبواب قرن يروج بكل وسائل العلم والتكنولوجيا ووسائل الإعلام والأقمار الصناعية يكتن لكلمة الأديب جذوي .. أو قوة .. أو أثر .. في تشكيل الحياة؟ قلت له هذا واضعت وإن كنت لا أخفيك لبأن هذا السؤال مطروح على شاشة عملي ليل نهار ..

وأحاول أن أوصل مسيرتي الإبداعية من خلال الإحساس بجذوي الكلمة الصادقة .. ولكن يحدث كثيراً ألا تتوثق شاربها في المكان الموعود أحداث التغيير فيه؟ فعلا قلت لي أن الموضع في أمريكا بالنسبة لمكانة الكاتب خاصة أو المثقف بصفة عامة؟ وهل لكلمة المثقف وزن في مجريات الأمور في بلدكم؟ قال آل يونغ ما أتاح به صدري كثيراً

قال: نعم .. بطريقة أو بأخرى شه تأثير للمثقفين .. وآخر مثال أذكره لك أزمة العراق.. المثقفون والكاتب والطبقة ندوا بضرب العراق في مختلف وسائل الإعلام كما شاهد المتفرجون في بعض الندوات.. وقد كان موقف المثقفين صريحاً في معارضة ضرب العراق خلافاً لما قبل لكم من أن ٨٠٪ من الشعب الأمريكي يؤيدون الحرب .. وكانت النتيجة لهذا الموقف المتشدد من المثقفين أن قامت التجارئة في الشوارع بهاجم الحرب وترفض ضرب العراق .. وكان لذلك تأثيره في قرار السياسي في أمريكا، إذ تم التراجع عن ضرب العراق وبدأت سياسة المفاوضات.

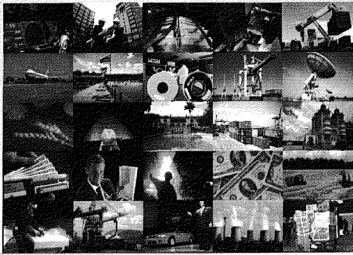
أنهى كلام آل يونغ لي .. بعدما سرى في كائني إحساس غامر بالتناقل .. فبرغم كل ما يحيط بنا في نهاية هذا القرن من قمع وعنف وقسوة تبقى سلطة الكلمة الصادقة للفنانين والأدباء، والكاتب طاقة نور تضيئ الظلام.. وتبدد قسوة الحياة..

منى رجب

سامي فريد

«البيزنس» يتكلم «بالعربي»

شيطان
البورصة
العربية
يحمل
الجنسية
الغربية



تجديد
الأسواق
الرئيسية
بمطار
القاهرة
بين
أيد
سعودية

حكاية رجال أعمال عرب



ستظل مصر البلد العربي الوحيد الذى يستطيع رجل الأعمال أن يعمل ويتأقلم «ويتعلق» فيه دون أن يسأله أحد عن جنسيته. ولأن قوانين الاستثمار المصرية الأخيرة سمحت للأجانب بتملك المشاريع دون شرط المشاركة المصرية، شهدت ساحة «البيزنس» منافسة شريفة بين رجال الأعمال العرب والأجانب.

■ تحقيق: أمنية فهمي

البورصة، تاركاً والده هناك، ليشراف على الشركة الأم، وتسمى «تيناً جروب»، وهى الشركة التى انبثقت منها مجموعة الشركات الأخرى جميعاً، ويرتبط فيصل ووالده بعلاقة صداقة قوية مع الشيخ محمد متولى الشعراوى، الذى ينزل فى ضيافته الخاصة كلما ذهب إلى الغرب، كما أن فيصل ميلود الشعبى يشارك مع الشيخ فى عدة مشاريع خيرية، كما يمول بناء بعض الجوامع - هكذا يحكى المقربون منه - وهو متزوج من سيدة مغربية من عائلة الكنانى المعروفة فى فاس، ويستعين بعدد غير قليل من أقاربها لمساعدته فى أعماله الكثيرة بالقاهرة

■ من رجال الأعمال العرب البارزين عبدالحسن الخرافى، وهو كويتي الجنسية يمتلك عقلية تجارية جارية، ويحكى العاملون معه عن ملكات و قدرات يتميز بها، منها مثلاً: أنه يستطيع أن يتابع ويتركز شديد عدا من

الأسهم، فإن أرباحه أيضاً تكون بذات المستوى، وقد أثبت موهبة لا تبارى فى التلاعب بأسهم البورصة لصالحه، مما جعل الناس يطلقون عليه لقب «شيطان البورصة»، ثم تقدم منذ فترة قصيرة لشراء شركة كلورايذ التى تنتج بطاريات السيارات، و فعلاً تم له ما أراد رغم وجود منافسين لهم أسماء رنانة:

والد فيصل بدأ نشاطه منذ سنوات طويلة فى المغرب كرجل عصفاسى عمل فى عدة أعمال صغيرة حتى وصل إلى تجارة الأراضي والعقارات بعدما دخل مجال التصنيع بمصنع لإنتاج المواسير البلاستيك، ومصنع آخر لإنتاج بطاريات السيارات، ثم مصنع آخر لتحلية المياه، وبذلك أصبح الوالد من أكبر رجال الأعمال فى المغرب، بعد هذا النشاط الواسع فى المغرب حضر الابن «فيصل» إلى القاهرة ليحسب حظه فى

ومع سرعة نوران العجلة أصبح رجال الأعمال العرب، يدخلون فى عدة مشاريع بعد أن إقنوا أنهم يستثمرون فى بلدهم. ولكن من هم أقوى ١٠ رجال أعمال عرب فى السوق المصرية؟ بالأرقام يصعب ترتيب المسألة من واحد لعشرة، لكننا يمكننا تقديم وجوه ساطعة على سبيل المثال:

■ فيصل ميلود الشعبى - رجل أعمال مغربي شاب لا يتجاوز عمره الأربعين عاماً - بدأ يظهر على السطح منذ فترة قصيرة جداً، وكان ظهوره الأكبر فى مجال البورصة، حيث اشترى منذ حوالى ٧ أشهر كميات هائلة من الأسهم، التى تخص شركات خاسرة، وسعرها فى انخفاض مستمر، فببدا صعود الأسعار، ويقبل الناس على الشراء، فيرتفع السعر أكثر، ليبيع رصيده كاملاً - هكذا ببساطة - ولأنه يشتري كميات كبيرة جداً من

الخرافي رجل أعمال كويتي يمتلك عقلية تجارية جارية... أما رجل الأعمال اللبناني موسى فريحة، فيمتلك خبرة عريضة فى مجال تربية الدواجن، تعتبر حصاد رحلة استثمار فى كل من كندا والسعودية ولبنان، حتى استقر به الحال فى مصر.

الموضوعات المهمة المختلفة والخطيرة في وقت واحد، وكأنه يركز في كل واحدة على حدة. ورغم حجم أعماله الكبير في مصر، إلا أنه يعيش في الكويت، وله وكيل أعمال دائم في مصر كما أنه وقع أخيراً مع الحكومة المصرية عقد إنشاء وإدارة مطار مرسى علم لمدة خمسة وعشرين عاماً.

■ ومن السعودية هناك رجل الأعمال المعروف بكر بن لادن، الذي أسس مع شقيقه أحمد بن لادن، والمهندس طلعت مصطفى - مصري الجنسية - شركة كبيرة للمقاولات لتعمل في مصر، وهي المالكة والمنفذة لمشروع إسكان الرحاب. والمهندس طلعت مصطفى يعمل في ذات مجال المقاولات الذي يعمل به بكر بن لادن منذ فترة طويلة في السعودية، لذلك اجتمعا في شركة واحدة تعمل في مصر أساساً، وفي إفريقيا وبعض دول الخليج، وكان نشاط الشركة في السعودية مقتصرًا في الغالب على بناء القصور، لكن مع محدودية العمل في السعودية وتوفر فرص الاستثمار تم نقل نشاط الشركة منذ سنتين إلى مصر، بعد أن حققت بعض الخسائر المالية في السعودية، مما دعا الشركة إلى التخلص من أعداد كبيرة من

العاملات الأجنبية، على رأسها المصريين، وقد حصل بكر بن لادن مع شريكه على عقد تجسيد ممر الهبوط الرئيسي في مطار القاهرة الدولي بطول ٤ كيلومتر، مع تجهيزه بشبكات الإضاءة والإتقان، وقد حصلت الشركة على هذا العقد من خلال مناقصة عامة نظراً لسابقة أعمال الشركة في هذا المجال، فقد قامت الشركة بتجهيز ممرات الهبوط في عدد من المطارات في السعودية والإمارات وبعض الدول الإفريقية.

■ أما رجل الأعمال حمزة الخولي مصري الأصل حاصل على الجنسية السعودية منذ سنوات طويلة ويعمل في عدد كبير جداً من المشروعات فهو رئيس مجلس إدارة شركة First العالمية صاحب برج المليونيرات الشهير على نيل الجيزة هذا بخلاف أنه شريك أساسي مع د. إبراهيم كامل في شركة الفنادق العالمية Four Seasons مالكة الفندق الفاخر الذي يقع خلف عمارة المليونيرات. ويحكى بعض المقربين منه أنه سيحل كمشرك مع د. إبراهيم كامل أيضاً في المصنع الضخم الذي يبنيه حالياً لإنتاج طائرات الركوب. بقي أن نذكر بأن حمزة الخولي هو والد سارة الخولي صاحبة أشهر حفل زفاف أقيم في مصر كلها في الفترة الأخيرة..

■ ومن السعودية أيضاً الشيخ صالح كامل الذي بدأ نشاطه في مصر منذ فترة طويلة تعود إلى الثمانينيات وهو يمتلك عدداً

صاحب بيت الدوتس هو صاحب مزارع دينا.. وصاحب A.R.T حكايات «خرافية» حول عبد المحسن الخرافي



■ الشيخ صالح كامل



■ على الصفي

ضخماً من المشروعات كما أنه شريك في عدد آخر من المشروعات الأخرى. فالشيخ صالح كامل يمتلك محطة تلفزيون راديو وتلفزيون العرب ART ويمتلك أيضاً برج دلة بكورنيش المعادي ومطعم الأمم على نيل الجيزة كما أنه شريك مع حسين عثمان «شقيق عثمان أحمد عثمان» في مزرعة دينا الشهيرة على طريق مصر إسكندرية الصحراوى ومن هذه المزرعة دخل مجال المقاولات بمدينة بانوراما دينا مع الشريك نفسه. كما أنه شريك رئيسي في أكبر سور ماركت في مصر وهو ألفا ماركت بفرعيه «المعادي والجيزة» وهو نفسه الذي افتتح سلسلة بيت الدوتس في مصر. ويمتلك في السعودية شركة إنتاج وتعبئة المواد الغذائية تحت اسم «دلة» تصدر إنتاجها لمعظم الدول العربية.

■ ومن لبنان التي نزع منها في فترة الحرب رجل الأعمال موسى فريحة مع والده وهما يمتلكان خبرة كبيرة في مجال تربية الدواجن منذ سنوات طويلة في كندا ولبنان والسعودية ثم حضرا إلى مصر بعد استقرار الأحوال الاقتصادية وأنشأ مزرعة واسعة جداً في طريق مصر إسكندرية الصحراوى تحت اسم دواجن الوادي، وإنتاج هذه المزرعة يتم تصديره بالكامل إلى الخارج ولا يتم طرحه في السوق المصرية مطلقاً.. وهذه المزرعة بها أجيال من الدواجن المنتجة فهناك الجدود وهي الدواجن التي

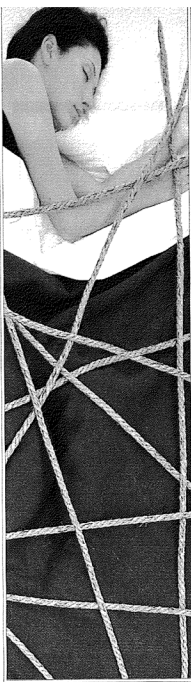
تنتج الأمهات التي تنتج بدورها جيلاً آخر من كناكيت التسمين التي يتم ذبحها وطرحتها في الأسواق وعلمية تربية أجيال منتجة تعتبر من أصعب العمليات في إنتاج الدواجن. ■ أما رجل الأعمال السوري علاء، توكل فقد اختار مجال استيراد اللحوم المجمدة من أوروبا وأمريكا والبرازيل وإستراليا وقد اشتهر اسم علاء، توكل وقت قضية شركة النصر، وقد تمت تسوية الأمور مع القضاء منذ فترة قصيرة فقط. ويعمل علاء، توكل في مصر أو بالأصح نقل نشاطه إلى مصر في فترة الثمانينيات مع شريك مصري هو سعد علوان صاحب مزارع الخيول المعروفة ولكن شركتهما تقتصر فقط على استيراد اللحوم ولا دخل لها بالخيل.

■ تعود مرة أخرى إلى شبه الجزيرة ولكن هذه المرة إلى اليمن ورجل الأعمال اليمني فؤاد بن هایل وهو يمتلك مشاريع كبيرة في أندونيسيا وماليزيا وكل مشاريعه خاصة بتعبئة زيت الطعام والسمين النباتي المستخلص من هذه الزيوت ويعد ماليزيا وأندونيسيا فكر فؤاد بن هایل في نقل جزء من نشاطه إلى مصر ويعمل باسم «أرما» التي تنتج سمن وزيتون

■ هناك أيضاً على الصفي الفلسطيني الجنسية وهو بدأ حياته ككاهن جلة لبعض المواد الغذائية. السكر بالتحديد. وكان ذلك مع شركة النصر وكان يحصل عدداً من التوكيلات لشركات سكر عالمية ثم بدأ يعمل مع السعد في مجال توظيف الأموال وكونوا معاً شركة باسم الأخوة العرب وجربوا الصناعة من خلال مصنع لتكرير السكر وتعبئة الأرز والدقيق.

■ وهناك يوسف الشنطلي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن حماس - رغم أنه ليس عضواً في حماس أصلاً - وقد حضر إلى مصر للاستثمار وبدأ بالتجارة في وقت كان الرواج كله للتجارة وكون ثروة كبيرة ثم رأى أن يضم إلى رجال الصناعة. «بريستيج برزه» - فأنشأ مصنعاً لإنتاج البلاستيك «مواسير» - أحواض زهور - بعض وحدات البلاستيك، وبأشهر نشاطه لمدة ١٠ سنوات كاملة ولكنه أغلق المصنع بعد انتهاء فترة الإعفاء الضريبي رغم أنه مازال في مصر يمارس بعض الأنشطة التجارية ويحاول الصالح بموضة المقاولات ومن الصفوة.. في النهاية من حق سيادات أن تعرف أن كل هؤلاء، وغيرهم يعملون مغررين ومجتمعين مع بعض المصنعين وبعض الجنسيات الأخرى ويكونون فيما بينهم شركات أصلية وشركات منبثقة من الشركات الأصلية ومشاريك كبرى وصغرى وكل ما يخطر أو لا يخطر على بالك. ■

رجل الأعمال
السوري علاء
توكل، اختار
مجال استيراد
اللحوم المجمدة
من أوروبا
والبرازيل، أما
الفلسطيني يوسف
الشنطلي، فقد
كون ثروة كبيرة
نقلته من التجارة
إلى الصناعة،
فأنشأ مصنعاً
لإنتاج أحواض
الزهور ووحدات
الديكور.



القتيل يطارد القاتل في أحلامه

الحلم:

أسمين ولا يشجعك أبداً على الانحراف
والخطأ فراجع نفسك واستشر أقرب رجال
الدين عندك والله أعلم.

الحلم:

لقد رأيت شقيق زوجي وهو يغير كالون
باب شقتي فما تفسير ذلك؟
١١م السيدة زينب - القاهرة

التأويل:

يبود والله أعلم أن الأمور الزوجية ليست
على ما يرام عموماً في المنام إشارة إلى
تدخل أحد الأقارب المخلصين بينك وبين
زوجك فساعد به على ذلك والله أعلم.

الحلم:

قتلت إنساناً بطريق الخطأ حيث أنني
كنت مسرعاً بسيارتي فإذا به يقطع الطريق
فصدمته، ولكنني لم أجد شجاعة الوقوف
فهريت، ومن يومها والمشهد لا يفارقني في
منامي فماذا أفعل؟

س م س السعودية

التأويل:

ولن يفارقك أبداً ما حبيت ولا علاج لك
سوى يتتبع سجلات الشرطة أو المستشفيات
ومعرفة عنوان القاتل وبفع الدية إلى أهله
واسترضائهم وتحمل بشجاعة هذا الموقف
فلا نامت أعين الجبناء.

الحلم:

صليت صلاة الاستخارة في أمر من
الأمور، ويعد الفجر رأيت نفسي في مكان
موحش وعلى الأرض حجر كبير فزحزحت
هذا الحجر من مكانه فخرج على الفور دباب
كثير جداً فما تأويل ذلك؟
محمد الشيخ الطاهر - أم درمان

التأويل:

هذا معناه ألا تفعل ما استخرت الله من
أجله، فالذباب الكثير معناه عدو مضر فكُن
على حذر، والله أعلم

خطبني شخص منذ أيام ورأيت في
المنام وهو يغسل يديه ولا يريد أن ينظر
ناحيتي فهل ترون شيئاً؟

س ح الإمارات

التأويل:

العلم عد الله وحده إنما قد نتوقع ألا تتم
هذه الزيجة فغسل يديك يدل على التخلص
من شيء، والله أعلم

الحلم:

رأيت نفسي في المنام وأنا أركب طائرة
تطلق بنا في الجو وهي تشتعل وكل الركاب
في حالة صراخ وذعر فأتقدم من نومي وأنا
أصرخ

هويدا ص ص لبنان

التأويل:

لا تخافي ابنتي القارة فليلول هذا المنام
خير إن شاء الله فمعناه أنك ستكونين مقفولة
على كل من حولك، بل إنك سترتفعين فوقهم
ولكن ستقابلين صعوبات بالغة وستكثر الفتن
وقتها، والذين يصرخون في الطائرة يعني
مجموعة من الناس سيحسدونك فاحترسي،
وإني أن تحاولي كتمان نجاحك في حياتك
والله أعلم.

الحلم:

عندى شركة بها موظفون كثيرون رأيتني
في المنام وأنا أهددهم بمسند في يدي
ليلقوا بأنفسهم من نافذة المبني واحداً تلو
الأخر، وبقي المحاسب المالي وحده ولم أقدر
عليه فتمكن هو من قتلي فما التأويل؟
مصطفى ١.١ الدقي

التأويل:

يبود أن عندك بعض المشاكل مع
موظفيك، وأرى أنك ظلمتهم، وقسوت
عليهم، وهم ليسوا راضين عنك
والمحاسب الذي معك رجل

خبر

■ يقدمه شيخ: خالد الجندي

الأوز نساء
نوات أجسام
وصياحه نواح
وبكاء

البصاق مع
الدم في المنام،
مال حرام
يحصل عليه
صاحبه
بطريقة غير
مشروعة



مرآة الغيب

قد يظن بعض الناس أن الرؤى والأحلام من الأمور النفسية المحضة ولا علاقة لها بعالم الغيب وبالتالي فإن تفسير هذه الرؤى عندهم نوع من أنواع النجس والشعوذة وذلك وهم كبير وخلفا شنيع ناجم عن الجهل بالدين وعدم دراية بالقرآن الكريم والسنة المطهرة.

فهذا هو نبى الله إبراهيم صلى الله عليه وسلم يصله الأمر الإلهى بنبح ولده . وتأمل خطورة الأمر . عن طريق رؤيا يراها فى المنام «يابنى ائى فى المنام ائى ائىحك» ويظهر جليبا السبب فى تحديد كلمة منام فى الآية حتى لايتبس الأمر على السامع بان الرؤيا التى يقصدها إبراهيم نوع آخر . وعظيمة التسليم عند الأب والابن عليهما السلام تظهر جليبا فى قول إسماعيل عليه السلام «يا أبت» افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين».

فقد اعتبرها إسماعيل أمرا من الله واجب النفاذ.

لثانى النتيجة الباهرة لهذا التسليم والانقياد الإيمانى فى قوله تعالى: «وناديه أن ياإبراهيم» قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين» إذن فتصدق الرؤيا بعد عرضها على الكتاب والسنة باب من أبواب الإنسان ينتهى دائما بالإحسان كما أحسن الله على إبراهيم، وبالنجاة من كل ألم أو سوء كما أنجا الله إسماعيل عليه السلام.

والصورة الثانية فى القرآن تظهر واضحة فى والد آخر ولده صالحين هما يعقوب ويوسف عليهما السلام:

«إن قال يوسف لأبيه يا أبت ائى رايت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين» قال يابنى لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين»

ففى حالة إبراهيم فإن الأب يرى الرؤيا والابن يصدقها. وفى حالة يوسف فإن الابن هو الذى يرى الرؤيا والأب يصدقها. ويلاحظ فى حالة يوسف عليه السلام أن المنام جاء مرموزا، أى لم يأت صريحا كما فى حالة إبراهيم عليه السلام. وايضا فمن الملاحظ أن منام إبراهيم تكليفى يطلب تنفيذ أمر، أما منام يوسف عليه السلام وكل مناماته كانت تبشيرية وتحذيرية فرؤية الكواكب ساجدة كانت تعنى البشارة والإنباء بالغيب، ورؤيه عاصر الخمر وهو أحد رفيقى سجنه رؤيا تبشيرية فقد أولها يوسف عليه السلام له بالنجاة والعودة إلى بلاء الملك ليسقيه الخمر كما كان من قبل. ورؤيا الرجل الذى كان يحمل فوق رأسه الخبز كانت رؤيا تحذيرية مستقبلية فقد أول يوسف عليه السلام الرؤيا هذه للرجل بأنه سيؤمر بإعدامه وصلبه حتى تأكل الطير من رأسه، وهذا من أسباب اهتمام يوسف عليه السلام بتصحيح عقيدته هو ورفيقه حتى تحسن خاتمتهما قبل ملاقاته بهما: «يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار، من تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها وأنتم وأباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

وكانت رؤيا الملك اكبر دليل على خطورة الاستهانة بالرؤى والأحلام خصوصا إذا كان سيتربط عليها مستقبل أمة بأكملها بل مستقبل الأمم المجاورة.

كيف ذلك؟ هذا ما سنراه فى الأسبوع القادم إن شاء الله. ■

الحلم:

رأيتنى وأنا أبصق دما فهل معنى ذلك أنى سامر؟

أحمد وهبة - بولاق - القاهرة

التأويل:

البصاق هو سال الرجل وقدرته، والبصاق مع الدم فى المنام إنما هو مال حرام يحصل عليه صاحبه بطريقة غير مشروعة فراجع نفسك، وطهر مالك، وأطب مطعمك وتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل لحم نبت من حرام فالنار أولى به.

الحلم:

ما تأويل رؤية يوم القيامة نوما فى المنام؟

زايد باغلل - اليمن

التأويل:

له معان كثيرة فمن رأى أن يوم القيامة قد حدث فى مكان فهو دلالة على انتشار العمل.

- ومن رآه فى أهله فهو سر يكتشف ومخبوء، سيفضح.

- وإذا كان الرائي مظلوما فسيقتصر على عبوه وسيسرى عبده فى موقف الفضيحة.

- ومن رأى نفسه يوم القيامة وحيدا فهو رجل ظالم طاغ.

- ومن رأى أن القيامة قامت عليه وحده فسيموت قريبا.

- وقد تكون علامة على أن هناك معاصي وذنوباً يؤخر صاحبها التوبة منها فإراد الله إنذاره والله أعلم

رندو خاصة:

■ سمير عثمان الهادى - السودان
الكف عن المهنات حتى تمام هو العلاج الوحيد.

■ باسل الفاهم - الإمارات
اعتذر لم أستطع قراءة حطك مطلقا، من فضل الله كتبه على الآلة الكاتبة وشكرا.

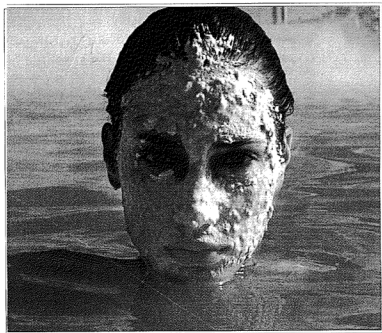
■ محمد أبو مازن - سوريا
نحن لا نتقاضى أجرا من أحد فهذه خدمة مجانية نقدمها المجلة نحتسب أجرها من الله وحده.

■ أحلام شرش - الزمالك - القاهرة:
اقتراحك محل الدراسة وشكر الله لك. ■

من رأى يوم
القيامة قد
حدث فى مكان
فهو دلالة على
انتشار العمل
فيه

إذا كنت تريد
الحصول على
تأويل حلمك
نرجو ذكر
الاسم والجنس
والبلد والمهنة
والحالة
والاجتماعية
والصحة
والديانة
وتاريخ وتوقيت
الحلم وهل هو
متكرر أم لا
وستكون
البيانات سرية
جدا.
فاكس
٠٥٧٩٧٨٧٧
بريدياً: القاهرة
شارع الجلاء.
مؤسسة الأهرام
(الأهرام
العربى)

«كريم التفتيح» لا يغير لون البشرة



العلاج؟

الأسباب مختلفة، يأتي في مقدمتها تلوث مياه الشرب والاستحمام، تلوث كيمائى أو بمعادن ثقيلة «نتيجة الصرف الصناعى فى مياه الشرب» وجميعها مواد قادرة على خلق بصيلات الشعر وإتلافه. هذا غير ما يتعلق بسوء التغذية، أو القلق النفسى والتوتر الشديد، أو كثرة استخدام صبغات الشعر الكيماائية الحارقة.

لذا ننصح بالكف عن استخدام هذه المستحضرات الضارة مع ممارسة الرياضة بشكل عام، وعدم تغطية الرأس لفترات طويلة قدر الإمكان، والإكثار من تناول الفاكهة والخضر والعصائر الطازجة.. فالشعر كائى كان حى، يتأثر بالصحة العامة للجسم ويريد دائما غذاء مفيداً كافياً وهواء نقياً لينمو ويتنفس..

ومساذاً عن الصلح الوراثى أو المرضى؟

لم يعد الآن مشكلة، فمستحضرات طب التجميل الأخيرة، أصبحت تقدم حلولاً ثبت نجاحها بدرجة ١٠٠٪ دون أدنى مبالغة. ودون أى آثار جانبية.. وذلك عن طريق زراعة الشعر بعمليات تعرف باسم «البلمنة» أو «البالشز».. وهى عمليات رائعة النتائج، لن تجعل فى المستقبل أى شخص يشكو الصلح، أو افتقاد شعر رأسه تدريجياً.

وتبقى المشكلة الأكثر شيوعاً وتعقيداً... وهى «حب الشباب عند الجنسين»!

حب الشباب حتى فى أقصى واشد حالاته، يمكن علاجه والتخلص منه نهائياً بطريقة «البيل» أو «التقشير»، وهو معالجة الوجه ببعض العقاقير الطبية، التى تنتزع بالتدريج القشرة الخارجية للوجه، لينمو بدلاً منها جلد جديد وبشرة نضرة مشدودة ناعمة كبشرة الأطفال، دون ندب أو حبوب وبقع.. وهى الطريقة نفسها للتخلص من تجاعيد تقدم السن، على شرط عدم التعرض من بعد ذلك، لأشعة الشمس فترة طويلة من اليوم. ■

سمرات وشقراوات.. بدينات.. ونحيفات.. طويلة الأنف.. ومترهلة البشرة.. ومتساقة الشعر كل أولئك النساء يلتقين فى عيادة واحدة عيادة طبيب التجميل.. بالنيابة عنهن سألنا د. إبراهيم حنا - أستاذ طب وجراحات التجميل بجامعة باريس.

ماذا عن كريمات تفتيح البشرة، التى ازدادت إعلاناتها التلفزيونية بشكل ملحوظ فى الفترة الأخيرة؟!

مشكلة عدد كبير جداً من السيدات انهن يصدقن الدعاية وإعلانات التلفزيون بلا تفكير، وكان «ماسك كذا.. أو كريم كذا» قادر على تغيير لوننا وطبيعة بشرتنا فى لمح

البصر أو «بقدره قادر».. وهذا طبعاً غير صحيح واقعيًا..

فرغم التطور الهائل لطب ومستحضرات التجميل فى العالم، إلا

أن لكل إنسان طبيعة وحدوداً لا يمكن تجاوزها فى النهاية. فلا يمكن مثلاً أن تتحول سيدة سمراء «زنجية» إلى «نيلى» أو «إلهام شاهين» لأنها استخدمت كريم تفتيح البشرة.. مستحيل!

كل ما يمكن أن يفعله هذا النوع من الكريم، هو تخفيف الصبغة السوداء المختزنة تحت الجلد والتى تعطيه اللون الداكن، وبالتالي قد «يفتح» لون البشرة درجة أو درجتين.. ليس أكثر!!

تساقط الشعر المرضى والمفاجئ، صار ظاهرة تعانيتها الكثير من السيدات.. ما السبب وكيف يكون

ماذا عن كريمات تفتيح البشرة، التى ازدادت إعلاناتها التلفزيونية بشكل ملحوظ فى الفترة الأخيرة؟!

مشكلة عدد كبير جداً من السيدات انهن يصدقن الدعاية وإعلانات التلفزيون بلا تفكير، وكان «ماسك كذا.. أو كريم كذا» قادر على تغيير لوننا وطبيعة بشرتنا فى لمح البصر أو «بقدره قادر».. وهذا طبعاً غير صحيح واقعيًا..

فرغم التطور الهائل لطب ومستحضرات التجميل فى العالم، إلا



إعداد: قسم التحقيقات

السمرسة خلال لقضاء الصلاة

السمرسة حلال.. وإذا كنت تعطل مصالح الآخرين لأنهم لم يعطوك المقابل فهذا حرام جداً واستفسارات أخرى: يجيب عنها فضيلة الشيخ على نور الدين رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف.

الممكن أن تقنعني بأن يتزوج واحدة أخرى بدلاً من أن يلجأ إلى الصرام وأفضل لك ولأية امرأة أن تعيش بنصف رجل خير لها من أن تعيش بلا رجل.

أنا موظف بأحد البنوك اتقاضى بعض العمولات من بعض العملاء مقابل تسهيل بعض الأعمال لهم.. فهل هذا جائز شرعاً؟

إذا كانت سمرسة لا تضر بمصالح الغير ولا تستغل فيها جهة عمك فهي جائزة شرعاً.. وإذا كانت خدمات تؤديها لمن يعطيك ومن لا يعطيك فهي جائزة أيضاً لكن إذا كنت تعطل بعض المصالح للآخرين، لأنهم لم يعطوك المقابل المادى فهو حرام جداً مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار» والقول الفقهي «العادة تدور مع العلول حيث دارت» لأن الأصل فى المسألة هو ضياع مصالح الناس.

أما أعرب فتوى فقد جاءت من أحد الضباط المظومين الذين يطلق عليهم مزوج منذ ٣٢ عاماً وكانت معه زوجته وهي فاضلة ولديهم تسعة أولاد.. وقال: سافرت إلى قريتي وأخبرتني سيدة مسنة أن زوجتي رضععت سعى ونحن كنا صغاراً وبالتالي يجب علينا إعطاه فتوى ازهرية بانها محرمة عليه شرعاً...

وهنا - والكلام للشيخ نور الدين - نظرت إليه وقلت له أين كنت منذ تلك السنين وهل ظهر هذا الخبر فجأة إنك لكذاب تريد أن تتزوج على زوجتك وتخشى من غضب أولادك.. فتأتى بهذا الكذب لتحصل على فتوى من الأزهر.. وكانت المفاجأة

أنه صمت

قليلًا وقال لى كيف عرفت ذلك.. إنها فعلاً الحقيقة وإنك الشيخ عفريت وجبرى من أمامى ■



أشعر بالندم الشديد ثم سرعان ما أعود إلى ارتكابه، فماذا أفعل!!!

لا أحد يمتنع عن هذا إلا المحافظة على الصلاة والإكثار من ذكر الله ومرافقه الصالحين قال صلى الله عليه وسلم (مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافع الكبير) فاحمل المسك إذا لم تأخذ منه شيئاً تشم رائحة طيبة، ونافع الكبير يحرق ما بجواره.. وباب التوبة مفتوح بشرط أن ينزى نية خالصة لا يرجع فيها العبد إلى الذنب.. والدوام على الصلاة يحصن العبد من الشيطان والذكر وتلاوة القرآن تطمئن قلبه وإياك ومجالس الشيطان واللو والعبث والنساء فإنها تميم القلب وتذهب العقل وتفتح الأبواب أمام الشياطين وتجعل هزلاً ضعيفاً، ولتكثر من تلاوة سورة البقرة كاملة، وإن لم تتمكن من قراتها فلتسمعها على شريط كل يوم، ولتطلب فى دعائك من الله الهداية.

عمري ٤٠ عاماً تزوجت منذ فترة بعد أن كنت مطلقة لكننى لا أطيق رغبة زوجي الجامحة فى معاشرتي كل يوم عدة مرات لدرجة أنه يكره أولادى ولا يرغب فى زيارة أحد لنا حتى لا يعكر صفوه على حد قوله، صاذا أفعل وهل هذا ميسر لطلب الطلاق أم أنه حق له كما يقول؟

حاولي بقدر الإمكان أن تشغليه عن هذا وإن كان واجباً عليك طاعته إلا فى حالة حدوث ألم لك.. وأنصحك بأن تقنعيه بأن يعرض نفسه على طبيب فقد يكون هذا مرضاً واستخيري الله فى الطلاق، ومن

فتاة تقول: تقدم لى شاب للزواج وأنا أرغب فى ارتداء النقاب وهو يرفض ويفضل الخمار، فهل أنا على حق علماً بأننى أخشى الفتنة على نفسى...؟

أنت الكريمة أنت لست على حق لأن الإسلام لا يوجب النقاب وقد قال تعالى فى سورة النور «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ» والرسول صلى الله عليه وسلم قال: «عندما تبلغ الفتاة وتحيض فكلها عورة ما عدا الوجه والكفين» ومن هنا أصبح الخمار واجباً أجازته بعض الفقهاء خوفاً من الفتنة إذا كانت جميلة صارخة وهو سنة، والخمار هو كل ما يستر عورة المرأة بحيث لا يكون شافاً ولا واضحاً ولا محدداً لتقاطيع الجسد أو مفااته.

أنا زوجة ثانية وعلمت أن زوجي سوف يطلقنى لأنه يخشى أن أشارك أولاده من زوجته الأولى فى الميراث لأننى مازلت شابة وهو اقترب من أواخر العمر؟

إذا فعل ذلك وطلقك وكان فى نيته ما قلت فهو أثم ومخالف لشروع الله أما إذا طلقك لأنك مقصورة فى حقوقك أو لأن هناك أسباباً أخرى للطلاق فليس عليه وزر.. ونحن لا نستطيع أن نشق عن صدره.

أنا غير ملتزم بالصلاة وأخاف الله من كل شيء لكنى دائماً ضعيف أمام الشيطان وعندما ارتكب ذنباً



■ على نور الدين

■ إعداد: أحمد فرغلى



تجسس

أعدي البسمة إلى قلب أمك

حديث شريف

«استوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من ضلع أعوج فإن ذهبت لتقيمته كسرته وإن تركته ظل معوجاً»



■ عزيزتي إقبال

أنا أنسة، حاصلة على شهادة جامعية، وأعمل في وظيفة مرموقة، أعشق على، وأحقق فيه ذاتي، وأستمتع بالتفوق وأسعى بكل جهدي للترقي، أنا أيضاً على قدر من الجمال والرشاقة، وإلى شخصية يعجب بها الكثيرون، فيتقربون إليّ.. يعني بصراحة لا يتقنني شيء، والحمد لله.. لكن..

وضعي تحت هذه الكلمة عشرة خطوط.. لكن هذه - تقفز من عيون قريباتي وصديقاتي وأمي وجيراننا.. لكن هذه تتردد عشرات المرات على السنة زملائي من الرجال، وأولئك الذين تقدموا لي.. نسيت أن أقول لك إنني في الخامسة والثلاثين، سأتها بعد أيام قليلة، وقد جلست أعد العدة لإقامة حفل لطيف أدعو إليه صديقاتي، فاكشفت أنهن جميعاً قد تزوجن، وأغلبهن أصبحن أمهات، بل إن إحداهن تستعد ابتهاجاً لدخول الثانوية العامة!!

■ عزيزتي إقبال

أنا لا أكتب لك إعلان زواج.. صدقيني هذه المشكلة لا تشغل بالي كثيراً، ما يؤلمني هو تلك النظرة السلبية إلى الأنسة الكبيرة، أو بلغة أشد صراحة: العانس.. أنا شخصياً لا أعترف بتلك الصفة، لأنني اخترت وضعي بكل إرادتي، ورفضت العديد من راغبي الزواج بي.. بل إن هناك من ينتظر موافقتي ومستعد فوراً للبدء في إجراءات الزواج.. إن ما المشكلة؟

ستسألين نفسك: هل هي فتاة شاذة؟ وسأجيبك قبل أن ترتابي في: لا يا سيدي، أنا إنسانة طبيعية جداً، وكأى فتاة تمنيت أن ألتقي بفتى أحلامي عندما كنت في السادسة عشرة من عمري، وكنت أحلم بعش الحب الذي سيجعني به، وبعد من البنات والصبيان يتقافون فيه «ويصوصون» مثل عصافير الجنة.. لكن، أعود مرة أخرى لتلك الكلمة اللعينة.. في هذه السن بالضبط أصيبت بصدمة عمري، كنت مثل زهرة عباد الشمس، التي تتطلع إلى مصدر الضوء، والدفء في الحياة، إلى أبي.. أما هو فكان يمر بتجربة عاطفية زلزلت كيانه، وهزت استقرار أسرنا بعنف، ولأنني أكبر بناته، فلم تستطع أُمي أن تخفي عني شيئاً، عايشت معاناتها لحظة بلحظة، شهدت ثوراتها المكبوتة، ومحاولاتها البائسة لإخفاء مشاعرها، ربت على كتفيها وهي تتنحب بشدة بعدما تسلمت ورقة الطلاق الغيابي على يد محضر، ساعدتها ورحنا معا نرمم البيت الذي تصدع، وتلملم مشاعرا التي تبعثرت، وتبعثر معها كل إحساسى بالأمان.

ومثل أُمي كنت أرقب في حق اهتمام أبي المبالغ فيه بنفسه وبناقته، وأشعر بالغيثان عندما يفوح العطر الغالي من بدلة الجديدة، كنت أتابعه بعيني ساخطة وهو يتخطر مختلاً بوسامته، وبمنصبه الكبير، اللذين جعلوا سكرتيرته الحسنة تنهار بلا مقاومة، ويتوافق على الزواج به بشرط أن يطلق زوجته الأولى.. أي أُمي.. وعندما انصاع أبي ونفذ رغبات سكرتيرته اسودت الدنيا في عيني.. وأصيبت بصدمة مصيبة مازلت أعاني آثارها حتى اليوم.

■ عزيزتي إقبال

هذا تاريخ قديم، مر عليه عقد كامل، وانتهى كما يحدث كثيراً، ببودة أبي البنا تائباً نانماً، طلق الأخرى بعد أن ذاق

■ تقدمها: إقبال بركة

الأمرين في عشرتها، ورد أمي وعادت المياه بينهما إلى مجاريها، والغريب أن أمي غفرت له تماما واعتبرت عونهت إليها انتصارا ساحقا، واعترافا عليا بأنه لم يجب وإن يجب أحد أقوى من حبه لها...

أما أنا فلم أغفر له أبدا... لقد انتزعت حكاية أبي كل الثقة في صنف الرجال من قلبي، وحدث لي شيء غريب، تبلدت مشاعري تجاهه، فلم أعد أحبه ولا أكرهه، لا أقبل ولا أرفضه، إنه أبي وأنا لا أستطيع أن أنكر ذلك... حدث ذات الشيء تجاه الرجال زملائي في العمل، أصدقائي منذ أيام الجامعة، أقاربى، كلهم أصبحوا في نظري مثل الشجرة المزروعة تحت نافذتي، إنها موجودة، قد تكون جميلة، مورقة، أو عارية، أو جافة، الأمر سيان عندي، وإذا اقتلعتها شخص ما اليوم أو في أية لحظة فلن أتناثر...

■ عزيزتي إقبال

لقد استلعت أن أطلب على العقبة الوحيدة التي تجعلنا في حاجة للرجال، العجز البدني والنفسي والداري، إني أحصل من وظيفتي الآن على مرتب كبير لا يطلع رجال كثيرين في مثل عمري، وأعتمد على نفسي في كل شيء، أقود سيارتي وأصلحها إذا أصابها عيب بسيط، أو أذهب بما ينفسى إلى الميكانيكي، أتعامل مع البنك ومع كل الجهات المسئولة بلا خوف، أذهب إلى دار السينما لمساعدة أحدث الأفلام مع صديقاتي أو بمفردي... باختصار أنا استمتع تماما بحياتي الآن، فلماذا الزواج؟! لماذا الارتباط برجل قد ينكد على عيشي وينقص على حياتي، يتحكم ويأمر وينهى، يستغلني بدنيا لأقوم على خدمته، وماذا لأسهم فيه في إقامة بيت للزوجية لن يمكنه القيام به وحده، لماذا أعرض نفسي للتجربة القاسية التي مرت بها أمي؟

مسأرايك... هل أنا على حق... أم الآخرين؟ وإذا نصحتني بالزواج، فكيف أحمي نفسي من غدر الزوج؟ وما نصائحك كي لا تنكدر معي مسأرة أمي؟

اسماء . عمان

■ عزيزتي اسماء

يقول أفلاطون: ليس ينبغي للعقل أن يشغل قلبه فيما ذهب منه، لكن

يعني يحفظ ما بقي له.

وما بقي لك هو حياتك أنت، أما ما ذهب منك فهو طفولتك، بما فيها من تجارب اليمه، وأنت تقولين إن حكاية طلاق أبيك لك قد أصبحت من التاريخ، فلماذا تعيشينها إلى اليوم؟

إن الأبناء لا ينبغي أن يتدخلوا أبدا في علاقة الأب والأم، فلا السن ولا التجربة يسمحان لك بالحكم على ما فعله أبوك، ولقد كانت أمك أكثر حكمة منك عندما تفهمت حالة أبيك، وقدرت توبته، وقبلت اعتذاره، ولأنك أنها تعرف جيدا لماذا طار العصفور من عشها، ولجا إلى عش أخرى، ولعلها تعلمت من التجربة وحاولت أن تتغلب على الحواجز التي نشأت بينها وبين زوجها، فهل صدمتك في أبيك تفوق صدمتها فيه؟ وهل

تسعين للانتقام منه - في كل الرجال - تعويضا عن صفح أمك، إنك تفعلين كمن يعاقب «زيدا» لأن «عمرو» ارتكب جريمة، وما أنت قد قطعت أجمل سنوات العمر في التكفير عن جريمة لم ترتكبيها.

إنني معجبة بتفوقك في العمل وانغماسك فيه، فهذا حل رائع لكل المشاكل، لكن... وأقولها ملكك، لكن المبالغة في أي شيء قد تحقق عكس المأمول، لقد ظلمت نفسك، بل وظلمت والديك الذين يتألمان بالفعل لعزوفك غير المفهوم عن الزواج.

ودعيني أصرحك... نحن نعيش في مجتمع لا يعترف بأية متع حسية أو معنوية خارج نطاق الزواج، إن الزواج سنة الابتداء عليهم السلام، قال تعالى: «ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية» (الرعد ٣٨).

وقد اعتبر الرسول عليه الصلاة والسلام الزواج إحدى سننه، وقال لرجل رغب في أن يعتزل النساء، وإلا يتزوج أبدا: «أما والله إني لأخشاكم لله واتقاكم له، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»، روى البخاري ومسلم، وأنت تتذكرين وصيته المعروفة: «من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر

وأحصن للفرج»، رواه البخاري ومسلم، وأنت قد استطلعت الباءة والحمد لله، وهي القدرة على تكاليف الحياة الزوجية، ولو أنك غير مكلفة بها.

■ عزيزتي أسماء

إن الشباب قطار إسكسبريس سريع، سرعان ما يصل إلى المحطة الأخيرة، الشيخوخة، وهي حمار أعرج هزيل، إما أن يهلك في منتصف الطريق، أو يتعثر بطيئا حتى آخره، والمحطة الأخيرة من العمر لن تقوى على احتمالها بغير صحة طيبة من الأبناء والبنات والأحفاد، تخلصي من المخاوف وأقمي خلل ميلادك، وأقبلني من يختاره عقلك ويميل إليه قلبك، وامسحي أمك هدية تسعج عن قلبها الحزن، وتعيد البسمة لشفتيها، وتذكرى بيت الشعر الذي قاله الشاعر الإنجليزي شيللي: إذا ما جاء الشتاء فهل، يبعد الربيع طويلا!

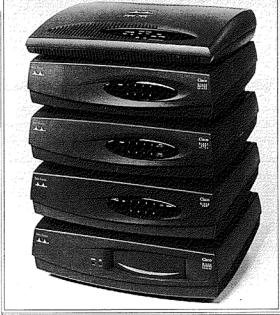
إن ملايين الزوجات الفاشلة لم تكن أحدا عن إتمام الزواج، وعشرات النماذج لنساء تعيسات في حياتهن الزوجية لم تقنع أية فتاة برفض الزواج، والحياة تضيى بنا جميعا ونحن نرى حولنا من يكملون الطريق، ومن يتوفاهم الله ويختارهم إلى جواره، وهم لايزالون في ريعان الشباب، فهل فكر أحد في أن يتوقف عن العمل والحب والحلم لمجرد أن جاره الشاب مات!!

تعلمي من تجربة والديك، لكن لا تجعلها تعقدا، وتذكرى أن كل إنسان لابد أن يتحمل فاقورة ما ارتكب من أعمال أو سيئات، لا أن يدفع حساب الآخرين، أما والديك الذي أهملك وأنت في بداية صباك، وتحول عنك إلى صبية أخرى لعلها كانت في مثل عمرك... فلا بد أن تتفهمي نوازعه وتغفري له هفوته، ما دامت صاحبة الأمر قد سبقتك وغفرت، وطبقت قول الشاعر: إذا كنت في كل الأمور معاتبيا صديق لم تلق الذي لا تعاتبه هذا عن الأصاغة، فما بالك لو كان من تتحاملين عليه هو أبوك نفسه. ■

شخصي وعاجل

إلهام ش. القاهرة
ينبغي على المرأة أن بنى بنفسه عن مواطن الشهوات، اعلمى بهذه النصيحة قبل أن تلقى بالالامة على الآخرين.
نوف. جدة
اتفق معك في أن الحب نعمة يجب أن نوصونها ولكنني اختلف معك في كيفية هذه «الصيانة» أرجوك فكرى جيدا قبل الإدلاء على خطوة يتبناها الندم.

إذا كانت لديك مشكلة نحن صوم فاكس: ٥٧٩٧٨٧٧
بريدية: القاهرة.
شارع الجلاء.
مؤسسة الأهرام
«الأهرام العربى»
«نابارح»



■ الأجهزة الجديدة تسهل كافة عمليات الاتصال

الذي يعمل في ظل ويندوز إن. تي.
جوناثان ساوندرز مدير التسويق في سيسكو سيسستمز
للبلدان العربية وباكستان قال إن المنتج الجديد سيسمك
الشركات الصغيرة من استخدام الحلول التكنولوجية لزيادة
قدرتها على المنافسة العالمية ، في ظل اعتماد الشركات على
استخدام شبكات الكمبيوتر في التجارة عبر الإنترنت ■

دشنت شركة «سيسكو سيسستمز» Cisco systems كبرى الشركات الأمريكية العالمية في مجال أنظمة الإنترنت منتجاتها الجديد Cisco Networked office stack الذي يوفر للشركات والمؤسسات الصغيرة إمكانية الاتصالات الإلكترونية بالمرورين والعلاء، وييسم بتشارك الملفات و تبادل المعلومات بشكل آمن، فيما يسمح المنتج الجديد بالتجارة عبر الإنترنت، وهي مزاياء كانت حتى وقت قريب متاحة للشركات الكبرى والعلاقة فقط، التي يمكنها الوفاء بالمتطلبات الفنية لتلك الشبكات ذات الاستمارات العالية، حسبما يقول غازی عطا الله المدير المسؤول عن السوق المصرية في «سيسكو سيسستمز». ويتألف Cisco Networked office stack من تسعة منتجات من البرامج والمعدات ذات الحجم الصغير، ويمكن تركيبها وتجهيزها كوحدة فوق بعضها، ويمكن للمستخدم اختيار الوحدات التي تلزمه فقط، مع إمكانية إضافة وحدات أخرى عند الحاجة، وتتضمن مكونات المنتج الجديد بدالة Cisco 1548 Micro switch 10/100، ومفزع Cisco Micro Hub 10/100، وسلسلة روترات ومزود ويب Cisco Micro webserver 200، وسلسلة روترات إنترنت ذات الأرقام ١٥٠٠ و ١٦٠٠، ويتم الدعم البرمجي بواسطة مجموعة وظائف جدار النار Cisco Ios، أو جدار النار Centri

«سيسكو» توفر
فرص التجارة
الإلكترونية
للشركات
الصغيرة

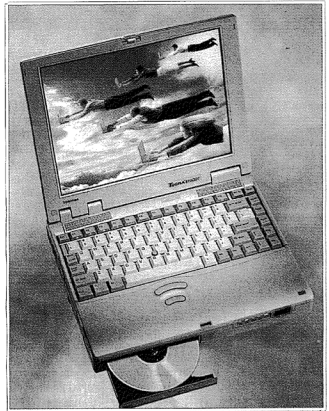
مايكروسوفت تزيل الخوف من قلوب مستخدمي الكمبيوتر

مع الازدياد الكبير الذي تشهده اليوم مبيعات أجهزة الكمبيوتر الشخصية بسبب أسعارها المتدنية، يبدأ عدد كبير من مستخدمي الكمبيوتر للمرة الأولى، الذين لم يحلموا يوماً بشراء جهاز كمبيوتر لاستعمالهم الشخصي، بالتعرف إلى ما يمكن أن يقدمه الكمبيوتر من خدمات، لكن سرعان ما يزول حماسهم لاستعمال الإنترنت والبريد الإلكتروني وغيرها من البرامج، أمام جهلهم لطرق استعمالها، الأمر الذي يؤثر سخطهم واضطرابهم، لكن لحسن حظهم، هناك الآن كتاب جديد يحتوي على جميع الأجوبة للمشكلات التي تعترضهم، الكتاب هو PCs for Beginners، وهو مرشد الإلالم بالتقنيات العالية، يقدمه قسم النشر في مايكروسوفت Microsoft Press، وقد تم طرحة في الشرق الأوسط، ويمكن الحصول عليه لدى محلات بيع الكتب.

الكتاب الجديد والقرص المدمج المرفق به للكاتب المتفرسة في مجال الكمبيوتر «جوان وودكوك» من شأنه أن يزيل الخوف الذي يثيره الكمبيوتر، فمنذ القسم الأول، تساعد وودكوك المستخدمين المبتدئين في التعرف إلى جهازهم من خلال تعبيرات بسيطة، فيخلصون من الخوف الذي يشعرون به عند تعاملهم للمرة الأولى مع أجهزة تقنية، وهي ترشد المستخدمين المبتدئين خطوة بعد خطوة عبر مراحل التعلم الأساسية الأولى التي غالبا ما تكون السبب في إحباط المستخدمين من خلال لغتها المعقدة، التي لا تأخذ في عين الاعتبار إمكانية عدم قدرة المستخدمين على فهم اللغة الخاصة بالكمبيوتر، بينما يقدم هذا الكتاب التعابير التقنية عند الحاجة من دون الدخول في التفاصيل.

وعندما ينتهي المستخدم من قراءة الكتاب، يكون قد تحول إلى مستخدم ملم واثق من قدراته ومستعد لتعلم تطبيقات أكثر تعقيدا، ويتضمن أيضا كتاب Be- PCs ginner إصدارا تجريبيا لبرنامج Microsoft Money 98، وهو برنامج مفيد لإدارة الأموال الشخصية، ونسخة عن برنامج استعراض صفحات الإنترنت والإنترنت 4.1 crosobt Internet Explorer، ولعبة Pac-Man، بالإضافة إلى لقطات صوتية وفيديو.

من المواضيع الأساسية التي يعالجها الكتاب: كيفية استعمال لوحة المفاتيح والماوس Mouse، ونظام التشغيل Windows بسهولة، وتخصيص جهاز الكمبيوتر، وكيفية استعمال ملفات الوسائط المتعددة Multimedia، وشبكة الإنترنت. ■



■ الكتاب يمنحك فرصة للتحليق في عالم برامج الإنترنت والبريد الإلكتروني



■ هتلر

اعرف نفسك من هرمونات! هتار شخصية درقية.. وئابليون شخصية نخامية

للمعد طموح الإنسان العلمى يعترف بالمحطات.. لا يتوقف، ولا يلتفت خلفه، وإنما ينطلق بسرعة هربية فى كل الاتجاهات.. لم يكتف بكل ما وصل إليه، ويستطيع الآن أن يحدد شخصيات البشر.. هذا طموح، وهذا شجاع، وذاك جبان.. ليس - طبعاً - عن طريق أبراج الحظ، وإنما عن طريق عالم جديد ومثير اسمه عالم الهرمونات!

■ تحقيق - أشرف صادق

لقد تأكد العلماء من أن الهرمونات رسول كيميائى يعمل كجهاز تكملة أو فاكس يأخذ الأوامر من المخ ويغلفها فى الجسد.. وخريطة هرمونات جسم الإنسان تتكون من ٣٦ هرمونا تفرزها ١٧ غدة ما بين غدد لها فتوات وأخرى بلا فتوات.. والغدد الغنوتائية أربع هى المنبعية التى تفرز الدموع، والدعنية المسئولة عن إفراز الدهون، والعرقية المسئولة عن إفراز العرق، والعالمية التى تفرز اللعاب.. أما الغدد الاقنوتائية فعددها ١٢

الدكتور عماد فوزى إسكندر رئيس قسم الهرمونات بالمركز القومى للبحوث يؤكد أن علم الهرمونات علم حديث بالنسبة للتعرف على شخصية الإنسان لذا كان الهندوس قديماً يقسمون شخصية الإنسان على أساس تشابه سلوك الإنسان بنوع الحيوانات، فالرجل كانوا يعتبرونه ثلاثة أنواع: ثور - حصان - أرنب. والمرأة أيضاً ثلاثة... الغزال والمهر والفقيل. وبعد الهندوس فى القرن الثامن الميلادى قسم الفيلسوف (جانال) الإنجليزي طباع الناس إلى أربعة أنواع من حيث التكيف المزاجى.. أصحاب المزاج المصوى ويميلون للعنف، وأصحاب المزاج البليغمى ويغلب عليهم التردد، وأصحاب المزاج الصغرى والغيرة فى الطابع الغالب فى سلوكهم، وأصحاب المزاج السوداوى ويميلون للكآبة والحزن والضيق.. وبوضيف - د. إسكندر: ومع ظهور علم الهرمونات ظهرت مدرسة (بيد من) عالم الهرمونات الأوروبى التى تتبنى مذهب الهرمونات فى العامل الأهم فى تصنيف النماذج الإنسانية وليس فقط العامل المؤثر على شخصية الإنسان. ويشرد - د. «سبيون» حليم دوس، عالم الهرمونات المصرى ومؤلف كتاب «الهرمونات ما بين الطب والقانون» كيفية تقسيم الشخصيات طبقاً إلى النشاط

الغددى أو الهرمونى الغالب فى الإنسان فالسلوك البشرى فى حالته العامة هناك توازن وتكيف مع البيئة بما فيها من خير أو شر، فإذا اختل توازن الغدد الهرمونى فى غدة أو أكثر بدأت الأعراض النفسية المختلفة فى الظهور، ثم انعكست على النشاط العصبى لها فتكون بصدد الشخصية السيكوباتية أو الغير (متوافقة) وتنقسم شخصيات الإنسان على أساس النشاط الهرمونى إلى خمسة أنواع (الكظرية والدرقية والتيموتية والنخامية والجنسية).

الشخصية الكظرية: وتصفى الشخصية على أساسها إذا زاد إفراز هرمون الكورتيزون لدى الطفل قبل الولادة مباشرة وهنا يأخذ المولود الذكر كثيراً من صفات الأنوثة وتأخذ المولودة الأنثى كثيراً من صفات الرجولة وأهم مميزات الشخصية الكظرية القدرة على التفاعل السريع عند مواجهة الأفكار ويلاحظ أن الأنثى الكظرية حتى لو كانت مكتملة الأنوثة فإنها لا تستطيع إخفاء الذكورة النفسية فهى تحاول أن تشق طريقها فى الحياة وتعمل على إشباع بوافعها وتتمتع بشجاعة وطموح **الشخصية النخامية:** يتحكم فيها إفراز نصف أمامى مسئول عن صفات الرجولة إذا انخفضت الذهن والعدم وبعد النظر وإفراز نصف خلفى يقرر صفات الأنوثة كركرة العواطف وسرعة التأثر والفضول وثبتة أن إذا انحرفت الغدة النخامية عن نشاطها فإن الإنسان يشب وفيه نزعات الانحراف والجريمة والسلوك اللاسوى.

الشخصية الدرقية: ويحدد سلوكياتها إفراز مادة «السيروكسين» ونقصها يؤدى إلى كثرة النوم والبلادة وقلة التحصيل العلمى ويؤدى زيادة إفرازها إلى النشاط الزائد والانفلات وقوة الأعصاب.

الشخصية التيموتية: وهذه الغدة تعمل فترة سنوات الطفولة ويقت نشاطها عند بلوغ سن (١٥) وإذا استمر عمل هذه الغدة لما بعد هذا العمر تظل سمات الطفولة باقية فى الإنسان ويصاب أصحابها بالضعف الجسدى وعدم القدرة على تحمل الجهود العضلى أو المسئولية.

الشخصية الجنسية: ويحدد سلوكياتها إفراز البروستاتا فى الرجل والبويض فى المرأة وزيادة نشاط هذه الغدد يؤدى إلى زيادة الرغبة الجنسية ونقص نشاطها أو الخلل فى إفرازاتها يؤدى إلى الشذوذ وينعكس على توزيع الشعر فى الجسم فى الرجل فيقل بشكل ملحوظ كما يصاب من يعانون خللاً فى إفرازات الغدد الجنسية بالشيوخة المبكرة

ويؤكد د. «سبيون» أن الهرمونات تتحكم فى شخصية الإنسان ولكن ليس إلى الحد الذى يصل إلى التأكيد أنها هى السبب الرئيسى أو الوحيد فى الأعراض التى تظهر على كل شخص سواء كانت سوية أو غير سوية، كما أنه يمكن قياس هرمونات أى شخص بإجراء التحليلات الخاصة ومن الممكن علاج الخلل الهرمونى ولكن العلاج يحتاج إلى فترات طويلة. ومن أشهر الشخصيات التى يمكن التعرف على شخصياتها على ضوء التحليلات الهرمونية «داروين» عالم الشهوة والإرتقا، فقد كان شخصية (نخامية درقية) لأن إفراز الغدتين معاً جعله فى حالة قلق وفى ذات الوقت تمتع بالعبقرية والذهن الممتاز، وعندما اختل إفراز الغدتين أصيب بالاكنتا وتآخر. أوبسكار وايلد بصفت «شخصية تيموتية» فقد أدى عدم توقف نشاط هذه الغدة بعد تجاوز سن المراهقة إلى انتفاعه إلى مختلف صنوف التحلل والشذوذ السلبى ■

الزعيم الألماني هتلر كان «شخصية درقية» فقد كان زيادة إفراز هذه الغدة يجعله فى نشاط دائم وأيضاً انفلات فى الاندفاع وقوة الأعصاب وخوض الحروب والقتال وعندما نقص إفراز هذه الغدة وزاد إفراز الغدة النخامية أصيب بالقلق والانفعال دون مبرر. ويعتبر «نابليون» إمبراطور فرنسا شخصية نخامية اجتمعت فيها صفات العبقرية ورقة العواطف وسرعة التأثر.

أيها المثقفون .. ماذا فعلتم لبغداد؟!

تسعون شهرا وأكثر.. وبغداد التاريخ.. الحكاية.. بغداد الإبداع والثقافة تسد فواتير خطايا السياسة.. جفت الأقلام.. توارت اللوحات باع الكتاب مكتباتهم فوق الأرضة كي يستمروا في الحياة ولو في حدها الأدنى.. ولكن هل نكتفي «بالفرجة» ويقنع مثقفونا بإطلاق زفرات احتجاج؟!.. نحن نتصور أن مشاطرة بغداد «وجعها» نقطة بدء واجبة بعدها لابد من سؤال.. أيها المثقفون ماذا بإمكانكم أن تقدموه لهذه الرنة العربية المهددة بالموات.. في أمريكا الآن جمعيات أهلية تلح في إرسال زجاجة الدواء ورغيف الخبز، للمحاصرين في العراق.. وفي القاهرة يجتمعون مليون توقيع ونحن نحس «أو نستشرف» في مثقفينا إسهما أكثر فعالية وجدوى من مشاطرة الإخوان البكاء على أطلال مهرجانات نهلوا من أضوائها التي كانت يوماً ترصع سماء بغداد.. وسماء العرب.. بغداد «المبدعة» تدفع من روحها وعقلها ثمن جرائم السياسة التي لم تمنح الإبداع يوماً رفاهية المشورة.. فهل يكفي مثقفونا «بالفرجة».. نحن نلتقط من أبيات الشاعر العراقي سعدى يوسف المعنى.. «ليس لنا أن نكتب مراثية للعراق» مؤملين في مبادرة.. هي فرصة للمثقف العربي عله يغتنمها ويمنحنا بشارة أنه لم يمت بعد.. فمن يتبعنا؟

■ تحقيق - محمد بركة - سيد محمود

ولنبدا بمراجعة شجاعة على لسان الدكتور ميلاد حنا الذي يقول «أشعر كموطن مصري أنني قد ارتكبت خطأ شديداً في حق الشعب العراقي» كان العدوان على الكويت خطوة جريئة غير مدروسة ترتب عليها مشاكل جمة ولكن ماذنب شعب العراق العظيم الذي يملك «رفائق حضارية» تذكر أنه من حاملي مشعل الحضارة العالمية ويضيف د. ميلاد: لو كانت هناك حرية في الحركة لأعلنت قيامي بمظاهرة سلمية احتجاجية تبدأ من مجلس الشعب حتى مبنى السفارة العراقية لكي أؤكد تضامني مع هذا الشعب العظيم وإذا أردت تحركات عملية فليقدم كل منا طواعية جنبا وأحدا على سبيل التبرع الشهري لكي ترسله إلى العراق ولابد أن تكون هذه الحملة شعبية يشعروا بها بسطاء الناس في مصر فاشعوب الحضارة تعرف جيداً قيمة التضامن لكن ألا تتصور يا دكتور ميلاد أننا مارلتنا نسيح في ساحة الشعارات.. «وجاء الرد عمليا» «اعتبرت أول المتبرعين وسوف أتبرع فوراً ببلغ ١٢٠ جنيتها» وأنا في انتظار من يتبعني لإنقاذ شعب العراق.

لكن السفير حسين أحمد أمين استند على خبرته في العمل الدبلوماسي وتشكك في إمكانية وصول الحق لمستحقه قائلا: إنه لا توجد ضمانات لوصول التبرعات إلى بسطاء الناس في العراق وفي الوقت نفسه نحن لا نملك القدرة على اختراق قرارات الحظر بحكم عضوية مصر في المنظمات الدولية التي أقرت ذلك فإن كل ما تبقى لدى المثقف المصري وكذلك الدبلوماسي هو ممارسة دوره في الكتابة وتشكيل رأى عام مساند للعراق ويؤكد أنه لا ذنب إطلاقاً لكي يتحمل هذا الشعب مسؤولية أخطأ، حاكمه وسياساته الخرقاء على أن يتواكب هذا التحرك مع جهود دبلوماسية شعبية ورسمية تعمل على التأثير داخل أروقة الأمم المتحدة من أجل رفع الحظر.

وبدا خط استقرائنا البياني لما يمكن أن يقدمه مثقفونا لبغداد داخليا في أفق النزول باتجاه المسكنات حين.. تكلم «الكاتب الروائي يوسف الشاروني» «معتبراً.. أن المثقفين الآن لا يملكون فعالية التأثير ولكن هذا لا يعني إنهم لا يرغبون في مساعدته العراق وإنما كل ما يمتلكونه هو «الافتراحات السكينة» ومن أمثلة تلك الافتراحات أن تبادر وزارة الثقافة برسائل المسرحية وفرق

الفنون الشعبية للمشاركة في مهرجانات عراقية لعل ذلك يساهم في التخفيف من حدة الحصار. لكن الصمد لله أن مدأ من الإيمان بفعالية المثقف قد عاد عبر كلمات د. حسام عيسى أستاذ القانون التجاري بجامعة عين شمس الذي دعا لؤتمر عام للمثقفين المصريين الذين هم في حاجة ملحة للاجتماع واتخاذ خطوات إيجابية بشأن قضايا كثيرة أبرزها الموقف من العراق وقال: «لا بد من اتخاذ مواقف أكثر إيجابية، فلا يمكن أن نكتفي بالهجوم على الولايات المتحدة لأن الموقف كان لاتخاذ «موقف المقاطعة» ضد كل ما هو أمريكي وأضاف: لو استطعنا حصار «الكوكا كولا» والمكدونالدز» سيكون في الإمكان على الأقل التقليل من حدة الحصار واقترح د. حسام أن تتولى مؤسسة المجتمع المدني الموجودة في مصر تنظيم حملات شعبية لهذه المقاطعة التي قد تكون مؤشرا على قدرتنا على الفعل.

الكاتب صلاح عيسى: قدم رؤية متوازنة مؤكداً أن هناك أسورا ينبغي على النظام العراقي أن يقدمها كنوع من إعلان حسن النوايا والتي قد تشجع على الاستجابة لآية مبادرة في اتجاه رفع الحصار قال: «أتصور أن النظام العراقي عليه أن يقدم سيناريوها ما بين الحصار كان يفرج عن المعتقلين السياسيين أو أن يأخذ بالتعددية الحزبية ويفتح حوارا مع كل الأطراف وهذه الأمور قد تساعد كثيرا في ضمانة دول الخليج وتساعد المثقف العربي على اتخاذ موقف لصالح العراق لأن هناك مثقفين متعاطفين لكن لديهم إشكالية تتعلق بطبيعة النظام الحاكم في العراق.

تجاوز الفنان التشكيلي صلاح غناني فكرة اقتراحات تخص العراق وحده ورأى أن المشكلة الحقيقية ليست في العراق وحده وإنما في النظام العالمي الذي أوجد هذه المشكلة فالفكرة التي نعيشها هي فترة انحطاط شامل ولا سبيل لمواجهة سوى بالبحث عن منظومة جديدة من القيم العصرية التي ترفض الهيمنة التي تدفع الشعوب وحدها الثمن الفادح لها.

وخفت الأمل في موقف فعال للمثقفين حين تكلم الروائي محمد البساطي بصوت هادر: «يجب أن نكون صرحاء في مواجهة أنفسنا، لقد توقفت فعالية المثقف العربي عند حدود البيانات شديدة اللهجة دون أن تتجاوزها إلى دائرة الفعل والتأثير، وهذا ما أوصفته بجلالة مدته الشعب العراقي التي تحتاج منا إلى ما هو أكثر من الكلام. وبرضوح أعلن أن الكثرة الآن ليست في ملعب المثقفين، وإنما الكثرة في موقف وطني موحد تجمع عليه الحكومات العربية، موقف ينصر الشعب العراقي ويوقف الغطرسة الأمريكية عند حدها..» الكاتب الروائي يوسف القعيد فطرط جمع الكتب وإرسالها لبغداد، جمع أدوية الأطفال، جمع أدوات مدرسية.. إلخ، كافتراحات أولية لحملة تبرعات موسعة وشكل من أشكال الإغاثة لهذا الوجه العربي الذي يغيب عنا يوماً بعد يوم.

نهضة كبيرة وكانت بغداد زاهرة بالمهرجانات الفنية التي ترصد الجوائز وتقيم المسابقات لجميع الفنانين العرب ولكن كل هذا أصيب بالشلل وهو خسارة للحركة الفنية والثقافية العربية في مجملها. أما الشاعر أحمد سويلم سكرتير عام اتحاد كتاب مصر فقد وجه للمثقفين انتقاداته وهو واحد منهم وحملهم جانباً كبيراً من المسؤولية لصمتهم ودورانهم في تلك السياسة ويقول كفى تبعية من المثقفين للقرار السياسي ويؤكد على ضرورة أن يسبق موقفهم استراتيجيية السياسة في ذات الوقت يشير أحمد سويلم لموقف اتحاد الكتاب الذي أصدر بياناً أدان فيه هذا الحصار.

ودعت الدكتورة فاطمة موسى لأن يكون للمثقفين دور أبعد من مجرد الاحتجاج بل يتعداه إلى موقف لا يستفيد منه النظام السياسي لأن هذا النظام السياسي مسئول عن الجزء الأعظم من هذه المحنة وتشير د. فاطمة موسى إلى أن معزة بغداد بالنسبة لها مثل القاهرة تماماً.

ويرى الكاتب محمد مستجاب بغداد على أنها الرئة التي تنفس فيها الصعداء عقب هزيمة مصر عام ١٩٦٧، مؤكداً أن بغداد كما أجمع المؤرخون واحدة من أوائل أرحام الحضارات واختناق بغداد بالحصار هو اختناق العقل العربي باعتبارها أحد مراكز الجهاز العصبي الأساسي للامة العربية ويرى مستجاب أن ما يحدث بالعراق حالياً المقصود منه محاصرة أي عاصمة ثقافية عربية.

الدكتور حمدي السكوت استاذ الأدب العربي بالجامعة الأميركية يرى أنه إلى جانب موقف اتحاد الكتاب المصري يمكن دعوة كتاب وشعراء عراقيين للمؤتمرات والندوات ليس في القاهرة وحدها بل في كل عاصمة عربية لعل أصواتهم تصل إلى الساسة في العالم أجمع.

ويأخذ السيناريست عبد الحى اديب مبادرة مغايرة شعارها طابع بريد وخطاب يرسله كل قارئ عربي إلى الأجهزة الدولية.

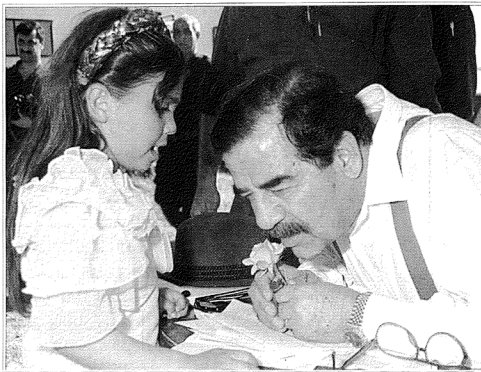
ويشير د. عبد القادر القط بأن عزلة بغداد مؤقته ويدعوننا لمزيد من «احتجاج» الرسمي والشعبي ولا يفتوه مناشدة مثقفينا بالأى بكفوا عن الكتابة التي تبرز بشاعة ما يحدث لبغداد.

أما الكاتب سليمان فياض فمع إيمانه بدور المثقفين وبالذات في حملة الجيوع توعية إلا أن للسانه والاقتصاديين يداً أعلى!

وبرؤية سباقه تضع الدكتور رضى عاشور مسألة فك الحصار المادى أولوية لأن الميت الفعلى يعيش يوميا في بغداد وبالتالي فالصرخاؤا أولا للوقت والدوا... وبعد..

سؤالنا.. ما زال معلقاً..

والدعوة لا تنسح خطوة المثقفين.. خطوة السادة قد لا تكون حلماً، لأن اتسعت الدائرة وتجاوبت أسماء عربية تمد دعوتها بالعافية.. والفاعلية وتقول: إننا لم نمت. ■



■ وردة واحدة لا تكفى لتجاوز أخطاء السياسة الغاشمة

الشامل.

صيغة عملية يقترحها الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة السابق بأن يجتمع المثقفون في مؤتمر موسع لإعلان نعتهم من الشعب العراقي وإصدار بيان حاسم إلى الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في ذات الوقت يطالبون فيه حاكم العراق بالالتزام بقرارات الأمم المتحدة وعدم افتعال مشكلات جديدة لأن صدام حسين جزء من المشكلة ولم تختلف وجهة نظر الدكتور متى مكرم عبيد كوجه سياسي ثقافي عن سابقتها لكن الفنان التشكيلي الدكتور محمد عبد المنعم ذكرى لام على تجاهل مسألة بغداد مشيراً إلى أن آخر زيارة له لمركز الفنون الضخم ببغداد كانت قبيل حرب الخليج بشهر وقتها كان المركز يبع بأعمال على طالب والهادى نقل ومصطفى نور الدين ولكن الحصار أوقف مسيرة الفنان العراقي وقتل أرقداً مهماً من روافد الثقافة العربية ويبدو أن صوت التشكيليين سيكون الأعلى في البحث عن صيغة لانتشال بغداد الثقافية.

الفنان الدكتور حسين الجبالي نقيب الفنانين التشكيليين دعا المثقفين والمسئولين إلى الوقوف بقوة لرفض الحصار وإجبار المجتمع الدولي على إنهائه وقال نحن نبحث حالياً كيفية مشاركة نقابة التشكيليين مع بقية النقابات في اداة الحصار والضغط على المجتمع الدولي من أجل وقف الظلم المفروض على شعب العراق. ويشير د. الجبالي إلى أن الفنانين العراقيين في ميدان الفن التشكيلي يمثلون انطلاقة عالية ولهم باع طويل وكانت لديهم

ويضيف القعيد قائلاً: لقد كان مهرجان الربيع ببغداد عرساً حقيقياً يلتقي فيه أعلام الأدب العربي الذين نقرأ لهم دون أن نعرفهم، فإذا ما أضفنا إلى ذلك ما كنا نعدو به للقاهرة من ترجمات عراقية زهيدة السعر وبالعفة القيمة - لعين الأدب العربي عرفنا أن بغداد تقع تحت جلد كل مبدع أصيل، على الأقل من جبلي، جيل الستينيات»

ويصوت يقطر أسى ترسم الناقدة المسرحية صافى ناز كاظم صورة فانتازية معبرة لما يحدث في العراق، بغداد ليست سوى فتاة جميلة وقعت في براثن وحش خرافي له رأسان: البؤس الداخلي والتهديدات الخارجية لقد عشت خمس سنوات ١٩٧٥ - ١٩٨٠، في العراق ولا أكاد أصدق قد بلاد الرافدين والتخيل والمراعى الخضراء قد وصلت إلى هذه الحالة من الجوع والهوان»

اتحاد الكتاب المصري - من ناحيته - نظم مظاهرة ثقافية فكرية تحت عنوان «بغداد في قلوبنا» تضامناً مع العراق الإنسان والأرض والشعر، استمرت هذه الاحتفالية لمدة شهر وأشرف عليها الشاعر الكبير أحمد عبد المعطى حجازي.

ورغم حرص فاروق خورشيد - رئيس اتحاد الكتاب المصري - على تأكيد الطابع الثقافي - لا السياسي - لهذه «الشهرة»، فإنه يؤكد بقوة أن مخنة الشعب العراقي تثبت أن «التجوع» سلاح ينبغي حظر استخدامه دولياً خصوصاً حين يكون قائماً على الحصار إنه لا يقل خطورة عن الأسلحة الكيماوية والجرثومية وغيرها من أسلحة الدمار

الثقاف السوداني يعيش مواسم الاغتراب

تشكيلي، لا بد من الالتقاء والحوار مع تيارات ثقافية متنوعة إقليمية وعالمية، وسبب الهجرة بالنسبة لي هو العزلة، وضيق فرص العرض والاحتكاك في الوطن. ففي الخرطوم لا توجد قاعات عرض متخصصة، وعندما تريد أن تنظم معرضاً لا تتمكن إلا بخيارات محدودة، مثل بعض الفنادق، هيلتون والمريديان والجلس الثقافي البريطاني، ومعهد جوتة، ولا مكان آخر، لا اعتقد أن تجربتي ستغني عن تشكيلي الذي دفعني لترك الوظيفة والموضوع المستقر إلى بوابات العالم المفتوح.

شهادات حادة!!

تناولت شهادتنا د. حيدر إبراهيم، والفنان حسان علي - الدوافع الداخلية لهجرة المبدع وفلسفة الرحيل، إلا أن بعض المبدعين من الذين خرجوا أخيراً، أفادوا بشهادات تتناول الواقع الثقافي الراهن وتفاصيله في السودان، ولا تخلو من مرارة.

الشاعر إلياس فتح الرحمن - نائب أمين اتحاد الكتاب السودانيين - الذي أصدرت حكومة البشير قراراً يحل في أول مراسيمها، عقب انقلاب يونيو ١٩٨٩، وإلياس كان مسئول القسم الثقافي بجريدة «الأيام» واسعة الانتشار، والتي صودرت بدورها.

يقول إلياس: السلطة المائلة في الخرطوم تنفخ الآن الصور، لتصحو الفتنة الثقافية، وتمتد شرورها إلى ما وراء الحدود، لقد طافت اللوحة، وفاضلت لتغمر كل بيت ثقافي، حين تركزت الخرطوم وعيشت وعانت تخريباً وتهشماً لرموز وكنوز ثقافية، هي خلاصة مانملكه ونفخر به، ويستطرد قائلاً: الثقافة والإبداع على طرفي

فتح المثقف السوداني مواسم الهجرة للشمال والاعتراب، متخذاً من عنوان رائعة الطيب صالح منهجاً للحياة والإبداع وكتب ميثاق الإقامة في الرحيل والسفر الدائم لأوطان الظمأ تلك التي تختزل دائماً في سلطة وسؤال ملتبس للهوية في السودان زادت أخيراً. مواسم الهجرة لكل شمالات العالم، واقع الأمر ليست هذه الموجة الأولى من الهجرة، فقد شملت الهجرة أجيالاً من المبدعين، فهاجر من قبل الروائي الطيب صالح، والشعراء على عبد القيوم، والنور عثمان أكبر، والأخير من رموز مدرسة الغابة والصحرَاء التي لمعت في فترة الستينيات، ومن التشكيليين الفنان الكبير الصلحي، أحد عمداء كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، وكما لإسحاق، والفنان راشد دياب، وكلهم من أصحاب المدارس والتيارات. لكن موجة الهجرة الأخيرة التي بدأت من عام ١٩٨٩ - عام انهيار الديمقراطية الثالثة - كانت أعتى وأكبر، وارتبنت بظروف جديدة ومعقدة تكتنف فضاء السودان، وشملت الهجرة أعداد كبيرة من رموز الساحة الثقافية السودانية، فرأينا أن نستطلع عدداً منهم من ذوي التخصصات المختلفة في مجالات الإبداع، استقر بهم المقام في القاهرة، فالحجرة الواسعة مظهر من مظاهر أزمة الواقع الثقافي السوداني، ولعل من شهاداتهم يتبين لنا ما يمكن أن يحدث على ساحة السياسة والفكر والثقافة، عندما يسيطر اتجاه أحادي الجانب.

■ محمد عبدالخالق

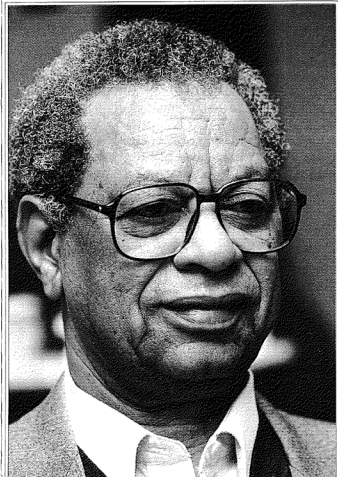
الدكتور حيدر إبراهيم علي - كاتب ومفكر سوداني معروف - مكث سبع سنوات في ألمانيا، ثم انتقل إلى البلاد العربية: المملكة العربية السعودية، والخليج، وبلاد المغرب، درس وخرج السودان لسنوات طويلة، ونشر العديد من الكتب والبحوث المهمة، واستقر به المقام في القاهرة، حيث يدير الآن مركز البحوث السودانية.

يقول د. حيدر: إن الإبداع نفسه حالة اغتراب، لأنه يمثل فصل النفس عن اليومي والعادي، ويأخذ الوضع في المجتمعات النامية صورة أكثر تعقيداً، بحيث يمكن أن أسميه اغتراباً مضاعفاً، أي اغتراب داخل الاغتراب، والاعتراب الأول هو محاولة لخلق عالم مواز للعالم الذي يعيش فيه المبدع ويريد أن يتسامى

يقول حسان: بالنسبة لنشاطي كفنان



■ سلمى الشيخ سلامة



■ الطبيب صالح

يهاجر المبدعون الآن، ولهذا هاجرت.

سلمى الشيخ سلامة، قاصة ظهر اسمها فى المسلات والدوريات السودانية والعربية أواخر السبعينيات، وكانت تعمل مذيعة ومخرجة بإذاعة أم درمان حتى عام ١٩٩١، وكانت صاحبة برنامج يومي شهير يحمل اسم «صباح الخير»، غادرت السودان، حيث مكثت باليونان بعض الوقت، قبل أن تستقر بالقاهرة.

قالت سلمى: ما يدفع المبدع للهجرة، هو محاولة الخنق المتعمد لإبداعه، لقد اخترت ومنذ زمن مبكر أن أكون إذاعية مخرجة، ومعدة برامج، وكنت أحاول رغم كل شيء، وتغيير الوضع مواصلة عملى، إلا أن الإذاعة السودانية تحولت إلى كتلة عسكرية، فهي محروسة بالدبابات منذ ثمانية أعوام، وتنتشر عناصر الأمن فى أروقها، حاملة أجهزة اللاسلكى بين المذيعين والفنيين، وعندما

أكون بالاستوديو للتسجيل كنت أراهم حولي يحملون أجهزةهم، وقد تعرضت لاستجوابات عديدة، لماذا أنيع أغاني معينة دون أخرى، واتهمت بوضع الفقرات والأغاني فى سياق مناهض لمشروعهم «الحضارى»، ثم سلمت قائمة بأسماء عدد من الفنانين ممنوع، ومخطوطة بـ إنتاجهم الغنى والتعامل معهم.

يجبى فضل الله العوض: فنان متعدد المواهب، شاعر وقاص ومسرحى، أصدر عددا من الكتب، واشترك فى تأسيس جماعات «السديم» المسرحية، التى شكلت إضافة متميزة فى مسيرة المسرح السودانى، كان آخر منصب يشغله قبل الهجرة - رئيس وحدة المسرح التجريبي بأمانة المسرح، ومخرج للمسرح القومى بأم درمان.

يقول يحيى: تأمر كتابي القصصى «تداعيات» مع مكتبة الأصدقاء، بأم درمان، فى أن اكسون فى أول إبريل ١٩٩٥ بالقاهرة، وتتمتعش داخلى رغبة خفية فى أن أعرب من

السودان، ذلك الذى أحبه جدا، ولكن ماذا أفعل وسط دولة لا تحتمل تجليات الثقافة والفنون، ومنذ ذلك عاد كتابي «تداعيات» إلى السودان، ومكثت أنا فى القاهرة، أكتب فى جريدة الخرطوم، وأعمل بالمركز السودانى للثقافة والإعلام بالقاهرة.

ويضيف يحيى: فى مجال تخصصى، وهو التمثيل والإخراج، فرضت قيادات للعمل المسرحى ليست لها علاقة بالمسرح، وإنما لتقوم بنوع من المراقبة على العمل المسرحى، واتضح أخيرا أن أمين أمانة المسرح يحمل رتبة عقيد فى الأمن، وكل ذلك فى إطار ما يسمى بالمشروع الحضارى، وبالأخص المشروع القومى للإحياء الثقافى، لقد تحول المسرح القومى، المؤسسة التى كنت أعمل بها كمخرج، إلى خرابيات وشعشعت الطيور على بروجكترات الإضاءة، وحاولت من خلال منصبى كرئيس لوحدة المسرح التجريبي أن أفعل شيئا، فلم أوفق إلا فى إنجاز موسم وحيد وبيتم، وكل ذلك عبر مطاردات ومضايقات من لجان التصوص ولجان المصادرة، وتعرضت شخصيا لكثير من العنت، وأوقف عدد من المسرحيات التى كنت أعمل بها كممثل، مثل: «أربعة رجال وحبل»، و«قبة النار»، و«مأساة بيرل»، ولا أستطيع أن أتخيل أن هناك فنانا أو كاتبيا يستطيع أن يواكب نبض العالم الثقافى، وهو فى دولة فرضت عليها عزلة فى جميع جوانب الحياة، وتختتم هذه الشهادات بشهادة الفنان حسين شريف، وهو من أبرز التشكيليين والسينمائيين السودانيين، ويعتبر حالة فريدة فى موضوعنا، فقد مكث حسين شريف فى بريطانيا سبعة عشر عاما، بدأت بسنوات دراسته فى جامعة كامبريدج للتاريخ الحديث، ثم مدرسة سليد للفنون الجميلة، ثم المعهد القومى البريطانى للسينما، حيث درس الإخراج السينمائى، وظل منذ ذلك الحين شخصية معروفة فى الأوساط الفنية فى أوروبا وبريطانيا على وجه الأخص، ونال العديد من الجوائز العالمية.

يقول حسين: خلال الأعوام الطويلة التى قضيتها فى لندن، كنت كلما أحس الحاجة للعودة إلى الخرطوم، أحرص حقيقى، وأسافر إليها، وكنت على تواصل دائم بها لم ينقطع، إلا أن الأمر مختلف، وليست العزلة وحدها هى الشعور الذى يسيطر على، ويمنعنى من الرجوع، ولكن فقدان الحرية فى الأساس، فهى الشرط الأساسى للإبداع، وهذا ما يندعم الآن فى الخرطوم، وبالنسبة، يشغلنى موضوع الهجرة جدا، وقد كان فيلمي الأخير بعنوان Diary Inexole «يوميات الغربة»، وهو حول هجرة العقول من السودان. ■

نقيض مع الراهن السياسى فى وطننا المحاصر، ولا مجال لتعايش طاقة منتهى الحرية، مع طاقة منتهى القمع، وأحاول الآن قراءة تاريخنا من جديد، كما أحاول الاقتراب من الثقافة المصرية، أسولها وفروعه، وأتواصل مع مبدعين مصريين أكن لهم احتراما، وللى العديد من المشروعات الأخرى التى ستري النور قريبا.

الشاعر والديبلوماسى المعروف، سيد أحمد الردلو - آخر سفير للحكومة الديمقراطية فى اليمن - يقول: الوطن ليس هو السلطة الحاكمة، ولكنه التاريخ والجغرافيا، والمجتمع والطم، ووطن المبدع، هو مساحة الحرية فى ذلك الوطن الموصوف، إنهم الآن فى الخرطوم حولوا ذلك الوطن إلى وطن السلطة، أى أن السلطة هى الوطن، وما عداها عمالة وخيانة، لقد حاولت لأربعة أعوام أن أظل فى الخرطوم، وأن أقاوم هذا الوصف الهمجى للوطن، وحاولت أن أنشر أشعاري الجديدة، فمنعوا نشرها، بل أغلقوا تلك الصحف التى تجرات ونشرتها، لذلك يا سيدى



جمال الشاعر

موضوع رواية قصيرة يعكف عليها الآن الأديب المصري أحمد الشيخ.

■ التجليات الإنسانية لتجهيز مدن القناة عقب نكسة ١٩٦٧ ترصدها مخرجة تليفزيونية شابة في أولى أفلامها التسجيلية التي انتهت منها مؤخرًا.

■ الشاعرة المصرية لورا الأسبوطي التي لقبها العقاد بـ «رائدة شعر الرحلات»، وصاحبة التجربة السياسية عبر انتخابات الاتحاد القومي والاتحاد الاشتراكي في الستينيات، صدر لها أخيرًا ديوان «صيحة الشعب»، وهو اسم القصيدة التي ألقته أمام صفوف وضباط «الواء الضارب» المصري حين نهبت

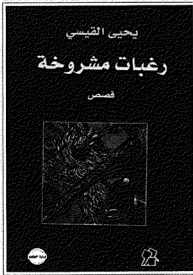
■ حوارات نذاع على الهواء مباشرًا مع رموز الثقافة والأدب في العواصم العربية هي إحدى الأفكار الأساسية التي تبلورت في اجتماعات جمال الشاعر - رئيس القناة الثقافية المصرية - مع فريق عمله، يذكر أن البث التجريبي للقناة يبدأ ٣١ مايو القادم.

■ علاقة مبدعي العالم الثالث بدور النشر الغربية هي

■ الطبيعة الصامتة هي اللحن الأساسي الذي بنوع عليه التشكيلي الكبير حسن سليمان في معرضه الجديد المنتظر إقامته بمركز الهناجر أكتوبر القادم.

■ ديوان «القصبة التي سيق لسلسلة» للشاعر الشاب محمد متولي التي سبق لسلسلة «أصوات أدبية» رفض نشره - لأسباب رقابية - صدر مؤخرًا ضمن سلسلة «كتاب الجراد» التي يشرف عليها الشاعر أحمد طه ولا تتبع جهات رسمية.

كتب



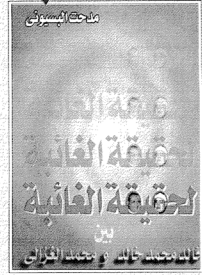
فانتازيا الأشواق!

في سرد غنائى يمزج الرؤية الكابوسية، بالمفارقة المريرة الساخرة صدرت عن وزارة الثقافة الأردنية المجموعة القصصية الثانية «رغبات مشروخة» لمشروخة للكاتبة الشبابية القيسى الذى ما زال مشغولًا بالتجريب فى الأشكال الفنية بحثًا عن خصوصية تميز تجربته.



سعادة فتحى عبدالله

ليس مصادفة أن يحمل الديوان الثانى لفتحى عبدالله عنوان «سعادة متآخرة» فهو الذى كتب قصيدة النشر فى أوائل السبعينيات وتأخرت معرفة القراء، والنقاد به حتى منتصف التسعينيات. عرف الشاعر فى ديوانه الصادر ضمن سلسلة «كتابات جديدة» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - على وتر اللغة الجارحة، الحادة لحنا سريلاليا لالاسى والحنين.



الحقيقة الغائبة

«الحقيقة الغائبة بين خالد محمد خالد ومحمد الغزالي» هو عنوان أحدث مؤلفات الكاتب الصحفى مدحت البسيونى الذى يرصد فيه حركات المد والجزر على الشواطئ الفكرية لدى قطب الاستنارة الإسلامية عبر دراسة مقارنة تمر بمحطات المؤثرات الأولى والإخوان وعبد الناصر وقضايا الفن والعدالة الاجتماعية، وفى النهاية يؤكد المؤلف أن مساحة الاتفاق الكبيرة بين الشيخين الجليلين كانت دوماً «حقيقة» تغيب عن الكثيرين.

أخيرا الأعمال الكاملة لسيد عويس

بأن للجمع المصرى موسوعة اجتماعية كبرى حاول أن يقرأ فيها بكل التواضع المعروف عنه سطرًا أو سطرين وكان يؤكد أن للجمع المصرى قديم قدم الدهر، ومستمر استمرار الحياة ومستقر استقرارًا لا يتزعزع، لذلك كان سيد

صدر مؤخرًا عن مركز الحرسية للدراسات والبحوث المجلد الأول من الأعمال الكاملة لعالم الاجتماع المصرى الراحل الدكتور سيد عويس. يضم المجلد أربعة كتب من المؤلفات المهمة للعالم الجليل وفى رسائل الإمام الشافعى، الخلود فى التراث الثقافى المصرى، الإبداع الثقافى على الطريقة المصرية، الإيرواجية فى التراث العربى المصرى، ومعروف عن سيد عويس إيمانه الكبير



■ أحمد الشيخ

إلى الجبهة بدعوة من قائد الجيش الثاني الميداني في ١٩٧٢/٥/٢٩ قصائد الديوان اختارتها وقدمت لها الناقدة أحلام الأسويطي ابنة الشاعرة.

■ ٦ آلاف دولار هو مجموع جوائز «الملكة نور» في أدب الأطفال لهذا العام، مؤسسة الحسين - الجهة المنظمة - أعلنت أن باب الاشتراك مغفوح أمام جميع الكتاب العرب حتى نهاية مايو

■ التزم أعضاء الوفد الثقافي المصري الذي عاد أخيراً من زيارة لمدينة سيرلوت الفرنسية للتحفظ في تصريحاته الصحفية وافضين الرد على الانتقادات الموجهة لهم إلا بشكل جماعي، جاءت زيارة الوفد الذي ضم عدداً من المبدعين مثل إدوار الخراط، واعتدال عثمان وسليو بكر، وعبد النعم رمضان في إطار الاحتفالات المصرية - الفرنسية.

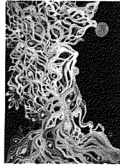
■ الكاتبة الجزائرية أحلام مسغفاني وافقت بصيغة مبدئية على عرض بتقديم روايتها الشهيرة «ذاكرة الجسد» في فيلم سينمائي يكتبه ويخرجه خالد يوسف ويلعب بطولته النجم نور الشريف.

هاشم

حياتنا اللغوية والعقلية تزدهج بتيارات عاتية من الألفاظ ذات الإقباغ والأصداء المجلجلة، والصفات الختمة التي تنوء بها الأقوال عندما تمتلئ بها من فرط الكتب والمبالغة، حياة الألفاظ العربية تبدو مغالية يوماً في نمط الاستهلاك اللغوي السائد أياً كانت دائرته الاجتماعية والتعليمية والثقافية، فمن ناحية تبدو ظاهرة المبالغة في الصفات الإيجابية، أو في وصف الشاعر والحواس والإيركات أو الظواهر الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، ومن ناحية أخرى المبالغة لا تقتصر على الجوانب السلبية فقط وإنما تشمل تقويماتنا الإيجابية أيضاً، وثمة - غالباً - عدم دقة في توظيف المفردات لتعبر بدقة عما يريد المرء أو يدركه أو يصيغه، فما بالنا بالأخطاء الفادحة في توظيف المفاهيم والمصطلحات العلمية والفلسفية والسياسية والسيولوجية، وهناك بعض «العاجيز» ممن يدعم الإعلام الرسمي «كباراً» يرتكبون جرائم تشويه المصطلحات ولا يدرعون أحداً. نحن في مصر إزاء حالة التباس، وفقدان للتواصل الجمعي عند مستويات اللغة، والانتاج الاجتماعي لها، والتوزيع الاجتماعي للمعاني التي تنتجها، ومن ثم نتج معها وجودنا الاجتماعي وفهمنا لذواتنا ولواقعنا، وللمعالم الذي نعيش في إطار غرقة الكونية، ثمة خلل ما في نظام إنتاجنا للغة ولوجودنا الاجتماعي، ونمط أركاننا للعالم ثمة اضطراب يغني طرائق تفكيرنا، حتى بات تحليل الخطابات الشفاهية التي يتداولها الناس يكاد يصيب المرء بالفتور، بل أن تحليل الخطابات المرئية والمكتوبة يشير إلى بوياوات الجنون المفتوحة على مصراعها في عصر لم يعد يقل بعالم اللغة السائلة التي تنفقد للانضباط والدقة، عالم كوني لم يعد قادراً على تحمل اللغة والمفردات والمصطلحات القديمة التي يعاد إنتاجها اجتماعياً بغفوة وسذاجة، في حين إنها تعد إنتاج عالم قديم برؤاه، وصوره، وإدراكاته، ويكونته، ومن ثم تعد البرالة القديمة، أن نظام إعادة إنتاج اللغة المسيطرة على حياتنا الثقافية، والإعلامية والدينية والاجتماعية، يكف عن أن هذه العوالم اللغوية مفارقة دلالاتها في التعبير والاتصال اللغوي والإبداعي، وثمة مفارقة أخرى للعوالم اللغوية الأجنبية التي يعاد زرعها في إطار حضانات اللغة التقليدية، ولأسباب المصطلحات والمفاهيم النظرية الحديثة وما بعدها في عصر العرة الكونية، وغالباً ما يغدو الاستهلاك الاجتماعي للمعاني والدلالات مشوهاً، أو غاصاً، أو ملتبساً، بما يجعلنا ندرك عالماً ووجودنا نحو غامض ومشوه، وربما كان وراء هذه الظواهر تعقيدات عديدة، ولكن أخطرها على الألفاظ البور الذي يلعب الجهلاء الجدد في إنتاج لغة العما، والغموض والمبالغة، ومن ثم إعاقة مصر عن دخول الدنيا الجديدة، والحديث موصول

نبيل عبدالفتاح

مستر الروح والزمن



بجدة كشغري



رفيف الروح

ها نحن نتجتاز المسافة
ما بين انتهاء المدى
وافحة الكلام
على تخوم الحلم
يقفو زورقي حيناً
وحيناً يخالطني شراخ
الود بوجهه
فما جفنتني انطفاؤك
تفاجنتي انسدادات الغمام

عكس التيارات تحجر الشاعرة السعودية بديدة كشغري، فلا تكتب قصيدة النثر التي تبدو الاختيار الشائع لدى الشعراء الجدد، وإنما تعود عبر ديوانها «مسرى الروح والزمن» - الصادر عن التكنوز الأدبية ببيرروت - إلى منابع الموسيقى وحرارة التواصل لتلتقط من خلال قصيدة التفعيلة ذنبات روح مرهقة ترف أنشواقاً وأسى وهي تخفي للوطن والحبيب.

مرافئ الذكريات

في لغة رصينة تنسم بالعبودية والإحكام، صدرت عن الدار العربية للكتاب بثونس ترجمة كتاب «فانوس الفجر» الذي كتبه بالفرنسية الرشيد إدريس مبحراً في هدوء وسلاسة بين مرافئ، ذكريات ليترسم صورة بانورامية دافئة وحيوية لتونس بشوارعها وأزقتها ويشيرها يذكر أن الرشيد إدريس عمل سفيرا بواشنطن ويكتب بالفرنسية والعربية. الكتاب ترجمة بوراوي الملوحي.

عويس متفائلاً كل التفاؤل ولم يكن يتزعزع من أية مشكلات تواجهه شخصياً أو تواجه المجتمع المصري، وكان من التفاؤل بحيث يؤكد أن مصر ستجتاز أي صعاب كما اجتازت من قبل، وفي هذا الجدل يلتقي الفارقي، مع رؤية خاصة وبمميزة في قضايا التنمية الاجتماعية والثقافية درسها عويس بصنق وعق المؤمن ببسطاء الناس. وحققهم في إرسال رسائلهم إلى من يسعونها

في الوسط الفني

الخلاف في الرأي.. يقطع كل جبال الود

«الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية» تعبير نردده كثيرا بشكل نظري.. لكن عند التنفيذ العملي نجد أن أي خلاف يقطع كل جبال الود، ويبلغى كل صيغ الاحترام وجسور الثقة حتى بين من كانت تجمعهم يوما علاقات صداقة وصراحة.

■ محمود حسونة

في معهد الفنون المسرحية.

ويعد أن قدم وحيد حامد وعادل إمام أعمال سينمائية، تعد من أفضل أعمال كل منهما، كان خلافهما الذي وقع ليلة رأس السنة قبل الماضية، نتيجة خلاف في الرأي، لتحدث بينهما قطيعة فنية شبه نهائية بعد فشل المقررين في إزالة سوء التفاهم بينهما، والغريب أن علاقة صداقة كانت تربط بينهما منذ حوالي عشرين عاما. عندما قدما معا لمسلسل «أحلام الفتى الطائر». وأحيانا ما يكون الخلاف سببا لضياع حقوق بعض الفنانين وسرقة مجهودهم كعقاب، ومن نماذج ذلك خلاف المخرج سعيد حامد مع الراقصة الممثلة لوسي في أثناء تصوير مشاهد الجزء الأول من فوازير «أبيض وأسود» لراديو محمد هنيدى، ورفض سعيد الاستجابة لهذا الطلب، الذي يسهل للعمل، وينقص من قيمة الآخرين، وكان عقابه سحب فيلم «توابع» منه، الذي شارك في كتابته، وكان مفترضا أن يخرج، خاصة أنه من إنتاج زوجها سلطان الكاشف، ولم فوازيرها التي أخرجها لها عاطف عوض باسم «أبيض وأسود» في مقابل النقد الذي تعرضت له متعددة، فهناك خلاف ينتهي إلى خصام يعقبه صلح، وآخر تكون نتيجته القطيعة الأبدية، وثالث يصل إلى ساحات المحاكم، ورابع تستخدم فيه الأحذية كاسلوب للتعبير عن مجرد خلاف في الرأي، وخامس يتحول إلى مادة صحفية ومباريات متبادلة في السب والقذف وكشف «المستخبي» بين من جمعت بينهم أيام وليالي النجاح والشهرة.. ■

ولعل أكثر الخلافات اشتعالا عادة ما تكون في الوسط الفني، وآخر هذه الخلافات ما حدث بين جالا فهمي والمخرجة إيناس الدغدي في أثناء تصوير مشاهد فيلم «العري»، الذي أقحم فيه اسم بطة الفيلم يسرا، والتي استنكرت الزج باسمها في هذه القضية، ونفت كل ما وردته جالا، في حين أن جالا قالت إن من نتائج الخلاف حذف نصف مشاهدها في الفيلم، في حين قالت إيناس الدغدي: إنه لم يكن متقبلا لجالا سوى مشهدين فقط، عند وقوع الخلاف الذي استخدمت فيه الفاظ جارحة لا تليق بقيمة الفنان وقيادته للرأي العام، ومازالت الحقيقة ضائعة في هذا الخلاف، الذي نظره حاليا نقابة الممثلين بناء على شكوى تقدمت بها جالا فهمي. وقد كان من نتائج انتشار ظاهرة الخلافات فض أشهر الثنائيات الفنية العربية، ومنها على سبيل المثال دريد لحام وال كاتب محمد الماغوط، الذي أدى إلى اعتزال دريد لحام للمسرح، رغم عشقه له، وعدم وجود من يترجم كلمات الماغوط إلى مشاهد مسرحية بعد دريد، ولا ننسى الخلاف الأشهر بين محمد صبحي ولينين الرملي والذي فشلت كل محاولات ومسااعي احتوائه، والصلح بينهما لدرجة رفضهما إعادة روبرتوراهما المسرحي معا، وكانت النتيجة بحث محمد صبحي عن روايات كلاسيكية وأخرى من أعمال نجيب الريحاني لتقدمها في مهرجان يستمر عاما، وتعرض خلاله ١٢ رواية، بواقع رواية شهريا، ابتداء من يوليو القادم، وإعلان لينين الرملي نيته عدم التعامل مع ممثلين محترفين، والبحث عن هوة دلا منهم، حتى تكون له الكلمة النهائية في أعماله المسرحية، وصبحي ولينين بدأت علاقتهما عندما كانا طالبين



■ إيناس الدغدي



■ جالا فهمي



■ لينين الرملي



■ تاحا صبحي



■ وحيد حامد



■ عادل إمام

خلافات الفنانين تخلع «برقع» الحياء!

عبد الناصر يؤجل سفره لحل أزمة بين أم كلثوم وعبد الحليم!

وقيل - والمهنة على الراوى - إن الرئيس الراحل جمال عبدالناصر تدخل شخصيا لحل خلاف بين أم كلثوم وعبد الحليم حافظ عندما قرر تأخير سفره إلى إحدى الدول الأوروبية لحين انتهاء فقرة عبد الحليم حافظ التي قدمها في إحدى حفلات ثورة يوليو في أواخر الخمسينيات بعد فقرة أم كلثوم التي طالت حتى الثانية صباحا، رغم أنه كان محمدا لها الثانية عشرة مساء، وهو ما أغضب أم كلثوم، لكن عبد الحليم تصرف بلباقة، وذهب إليها في منزلها معتذرا، وانتفى كل شيء، على خير، وهو ما يؤكد مجدى العمروسى صديق عبد الحليم، وقيل فى رواية أخرى: إن الرئيس عبدالناصر حدد موعدا لحفل آخر بالإسكندرية يقضى فيه عبد الحليم بمفرده، ووعد بحضور الحفل، ولم يخلف وعده لمحبه الشديد لعبد الحليم، وقيل فى رواية ثالثة إن عبد الحليم غنى بعد أن انصرف نصف الجمهور ونام النصف الآخر، لكنه عرف أنه لا قبل له بخصام أم كلثوم، فاتفق معها على أن يأخذ الشاي معها، فقالت له بذكاء الفنانة: «تعالى ياله ياولد»

خلاف أنهاء الموت

وإذا كان خلاف عبد الحليم حافظ مع الكاتب الراحل إحسان عبدالقدوس، بسبب رواية «شيء فى صدرى» - التي اشتراها عبد الحليم لينتجها فيلما فى شركته التي أسسها مع محمد عبدالوهاب والمصور وحيد فريد، ولم ينفذه بعد خمس سنوات من الاتفاق، حتى عرض منتج آخر شراء القصة على أن يحصل عبد الحليم على قصة «تائه بين السماء والأرض» - إذا كان هذا الخلاف لم ينته إلا برحيل الطرفين، لشعور عبد الحليم بأن هذه القصة تحكى فصول حياته وتصوره انتهازيا بتاجر بمرضه ويتكرر لأصدقائه، فإن خلافه الشهير مع محمد الموجي وزوجته «أم أمين» التي ادعى البعض أنها تلجأ للسحر كيدا فى عبد الحليم، الذي رفض رفع أجر زوجها، انتهى فوراً بزيارة من عبد الحليم لمنزل الموجي تناول فيها طعاما أعدته «أم أمين» بيدها، كما تصالح عبد الحليم مع فريد الأطرش بعد خلاف طويل، بسبب «وشاية» أكدت أن عبد الحليم يقول إن فريد فى سن والده! هذه هى خلافات جيل المعالفة، وهذه هى طرق حلها، وشتان الفارق بين تصرف أم كلثوم وعبد الحليم، وبين تصرف محمد ثروت ومحمد الحلو فى موقف مماثل

الفنان إنسان له أن يغضب ويخاف ويحزن، لكن اهتمامه بنفسه واسمه وشهرته يجعله إذا غضب لا يقف عند حدود وينطلق ليعبر عن نفسه باللغة أو الحركة أو حتى اللجوء للقضاء، فذاته - فى نظره - يجب ألا تمس. ويزعج الفنان أن يسرق آخر منه الأضواء، ويحقق النجاح، وهى نظرة ذاتية شخصية غير موضوعية تجعل أحكامه انفعالية، هذا ليس كلامنا، ولا هو برأينا، إنما هى كلمة علم النفس التى تكشف «المستور» فى خلافات الفنانين. فمنذ أن دارت إسطوانات الإذاعة وتحركت كاميرات السينما والتلفزيون ورفع الستار على خشبة المسرح، لم تتوقف خلافات الفنانين سواء لأسباب فنية أو حتى شخصية وعائلية. وخلافات الفنانين - رغم أنها فى الرأى - إلا أنها تفسد كل قضايا الود بينهم فتحدث المقاطعة ويسود الخصام، وقد تأخذ الأمور الشكل «الشوارعى»، فتنتهى إلى «خاقة بالشبابش» والأخطر من ذلك حرب الكبار جدا التى تصل إلى أن يتمكن الطرف «الواصل» من تحديد إقامة خصمه وإعدامه فنيا والوسائل - هنا - كثيرة.

وإذا كانت جميع خلافات الفنانين قديما وحديثا تتفق فى سببها وهو الغيرة الفنية ووشاية أهل السوء، إلا أن خلافات هذه الأيام تنفرد بكونها من النوع الصعب الذى لا يتنازل أى طرف فيه، على عكس أيام زمان التى كانت تنتهى أزماتها بكلمة «حلوة» أو اعتذار.

■ بشير حسن





كامل السامر



حكيم



نادية مصطفى

حدث في إحدى حفلات ليالى التليفزيون، عندما كان مقررا أن يغنى ثروت بعد الحلو، لكن الأول أجرى اتصالات مع السنسولين بالسرح انتهت إلى أن يغنى قبل الثاني، فإذا به يغضب ويهدد بالخروج من المسرح، لولا محاولات أمال عزت المشرفة على الحفلات ومجموعة من الإداريين، حيث وافق على ألا تزيد مدة فقرة ثروت على ٤٠ دقيقة، لكن ثروت الذي كان يعلم بكل ما يدور فى الكواليس، استمر ٥ دقيقة، فانصرف الحلو.

لكن خرج جميع من الجمهور وأعاده. ومنذ تلك الواقعة لم يلتق ثروت والحلو، ولم يحدث بينهما أى لوم أو عتاب، إنما «قطيعة» حتى النهاية، وعن هذا الخلاف يقول الحلو: لم تجتمع مع ثروت أية علاقة، ولعل الحفلات هى اللحظة التى تلتقى فيها، ومنذ ذلك الخلاف لم التق به.

شائعة وفاة

قصيدة «يوميات رجل مهزوم» للشاعر نزار قباني، فجرت خلافاً بين هانى شاكر وكاظم الساهر حول أحقية أيهما فى غناء القصيدة، لكنه انتهى بمجرد أن تنازل عنها كاظم الهانى، الذى أعلن أن كاظم أحق بغنائها، وانتهى الأمر إلى امتناع الاثنين عن غناء القصيدة، وتلك كانت بداية علاقة جديدة بين الطرفين، أعادت ذكريات الماضى الجميل، والطريف أن الموجى الصغير تقدم إلى نقابة المهن الموسيقية بمذكرة ضد هانى لتقاضي عن غناء القصيدة، وانتهى الأمر بالصلح أيضاً.

أما خلاف حميد الشاعرى مع المطرب الليبى ناصر المزداوى، فقد زادت مسافات حتى وصلت إلى حد أن الشاعرى أشاع خبر وفاة المزداوى واستولى على أغانيه، وعندما عاد الأخير إلى القاهرة بعد جولات فى الدول العربية فوجئ، بما حدث، فاتصل بحميد الذى عرض عليه الانضمام لفرقة فرفض ليدير حميد له ظهره ويمنعه من التعامل مع شركات الإنتاج، حتى إن الألبوم الوحيد الذى أصدره فى القاهرة - على حد قول المزداوى - تمت محاصرته وأعلنت عليه الحرب بإيعاز من

حميد: الطرفان الآن فى انتظار فصل القضاء، رغم الصلح المؤقت الذى توسط فيه عمرو دياب من أجل أغنية «نور العين» التى لحنها ناصر وروزنا حميد، وهو الصلح الذى لم يدم طويلا، بعد أن أراد عمرو دياب تسجيل الأغنية باللغة الإنجليزية على أسطوانة عالمية، على أن يوزعها موزع إنجليزى، مما أغضب «المزداوى» الذى عرف أن «حميد» تدخل لإحداث تغيير فى اللحن الأصيل.

وهناك خلاف المشهور مع نقابته بسبب ممارسته للغناء والتلحين، رغم اقتضار تصريحه على التوزيع فقط لعدم دراسته للموسيقى وفشله فى قراءة النوتة الموسيقية مرتين أمام اللجنة المشكلة لاختباره، و الذى انتهت بإيقافه وتجسيم نشاطه لفترة وهناك حادثة اعتداته مع بعض زملائه عن استاذ جامعى بالضرب بالإيدى والعصى لأشئ، إلا أن «الاستاذ» الذى يسكن فى الشقة المجاورة للاستديو اشتكى من الضوضاء، ولم تتوقف مشاكل حميد الشاعرى، وأخر أزمات «محترف المشاكل» كانت مع نقابة الموسيقيين التى اتهمته بسرقة بعض الجمل من أغنية «الويل للويل» التى غناها عبدالحليم ولحنها محمد عبدالوهاب، والاستعانة بها فى أغنية «عينى» التى غناها مع هشام عباس، وكتبها ولحنها عترة هلال، وانتهت هذه المشكلة بضرورة الاعتراف بحق للحن الأصيل وحفظ حقه المادى من أرباح وتوزيع الأغنية.

وردة تؤخر ظهور ميادة

والفنانة وردة كانت طرفا فى أكثر من مشكلة

أعسها وأشهرها مع شركات الإنتاج، التى أدت إلى صدور أكثر من اليوم فى وقت واحد تقريبا بسبب خلفاها مع محسن جابر مدير الشركة التى تتعامل معها لإصرارها على تدخل ابنها فى أعمالها الفنية، الذى أصر على بعض الشروط فى العقود لمنع استغلال والدته، وانتهت الأزمة قبل أن تصل إلى ساحات المحاكم.

وقيل أيضا إن وردة كانت وراء تأخر ميادة الحناوى فى الغناء بمصر عندما شعرت بأن طليقها الويسيقار الراحل بليغ حمدي قدمها ليضربها بها، لكن وردة نفت هذا الكلام، وقالت إنها ليست لديها أية مشكلة مع ميادة، وإنها مطربة جديدة استغل هواة الصيد فى المم العكر ظهورها للإيقاع بينهما، فى حين أنها لم تقابلها حتى الآن، وانفضل للحن حسن إيش فنيا عن المطرب حكيم، بسبب خلاف شديد بدأ عندما طلب حكيم من حسن أن يكتب اسمه على لحن أغنية من الأغنيات الأربع بأحد البوماته التى لحنها له، ووافق بشرط ألا تكون أغنية الصدارة، وبعد ذلك فوجئ، والكلام للحن حسن إيش - بأن أغنية «الحق عليه» التى تنازل عن لحنها لحكيم فى صدارة الألبوم.

ولم تقتصر خلافات المطربين على القاهرة فقط، بل انتقلت إلى خارجها، ومنها خلاف نادية مصطفى ووجدى الحكيم مع أنغام ووالدها محمد على سليمان على أرض الإمارات، عندما قررت الإذاعة الانتقال بحفلات أضواء المدينة إلى خارج مصر، وكان السبب وضع صورة نادية مصطفى قبل صورة أنغام فى الأفيشات، وحدثت مشادة كلامية شهدها أهل الإمارات، وبعد العودة إلى مصر من الصلح بين أنغام ووجدى، إلا أنها مازالت فى حالة خصام مع نادية، وعن هذا يقول وجدى الحكيم، إن الخلافات فى الساحة الفنية أمر طبيعى، لكن المهم ألا تطلو، وما يجتمعى حاليا بأنغام علاقة صداقة واحترام ■

قطيعة حتى النهاية بين ثروت والحلو

حميد الشاعرى محترف مشاكل مع «طوب» الأرض

هل كانت وردة وراء تأخر ظهور ميادة الحناوى؟

انفصال فنى بين «حكيم» والملاح حسن «إش إيش»

خشبة مسرح.. أم حلبة مصارعة؟!

«دستور يا أسيادنا» فى تفسير دائم

مؤامرة شريهان وهشام سليم فى «شارع محمد على»!

فى السينما أو التلفزيون يلتقى فريق العمل فى فيلم أو مسلسل لفترة محدودة مهما طالت، وبعدها يذهب كل فنان إلى «حاله»، إلا إذا حدث أزمة أو مشكلة فإنهم يلتقون إما فى نقابة الممثلين أو ساحة المحكمة.. أما فى المسرح فاللقاء يومية فى الحجرات وعلى الخشبة، وقد يستمر لأشهر طويلة بما يجعله أرضا خصبة للمشاكل والأزمات.

■ جيهان الشعراوى

فى التعامل مرة أخرى مع فنان اختلف معه لأنه يرى أن الفنان مرهف الحس رقيق المشاعر، انفعالى يغضب ويثور، لكن يبقى شعوره الطيب فى النهاية.

بعد أربع سنوات استمر خلالها عرض مسرحية «شارع محمد على» التى تلعب بطولتها شريهان أمام هشام سليم، دون أن توقع عقدا رسميا خرجت النار من تحت الرماد بعد أول خلاف فى وجهات النظر بينها وبين سمير خفاجة منتج العرض، بسبب موقف الراقصين لزواجهم من علاء الخواجبة، باعتباره زوجا لإسماعيل بونس، وكانت النتيجة إلغاء عرض المسرحية نهائيا، بعد خسارة فرقة الفنانين التحيين، لعدم عرض المسرحية فى ليلة رأس السنة لمرض - يقال إنه بتدبير شريهان وإيعاز منها - هشام سليم، مما أحدث الرقعة، حيث كان هشام قد وافق على الاشتراك فى عرض رأس السنة، مؤكدا أنه سيتحمل على نفسه.

خلاف آخر مع يسرا كانت طرفه فرقة الفنانين التحيين، فقد طلبت يسرا زيادة المدة الدعاية لمسرحية «كعب على»، وتوقفت عن العرض بدعوى أنها لم تحصل على حقوقها المالية، فى الوقت الذى نفت فيه الفرقة هذا، وأكدت أنه كان من المفترض عرض المسرحية لوسم آخر قبل تصويرها وتليفزيونيا، لكن فوجئت بأن الموسم ضعيف، وإيرادات الفرق الأخرى لا تشجع على إعادة العرض، فتم إلغاء الفكرة.

ومن مسرح «التهار» لصاحبه محمد نوح، تفجرت مشكلة ليلي علوي فى مسرحية «سحب» حيث انسحبت فجأة ولعبت دورها مساح أنور، ويقال إن السبب هو خلاف مع محمد نوح، الذى حاول يقى ذلك والتأكيد على أنها اعتذرت بعد انتهاء مدة العقد رسميا، واستحال تجديده، لارتباطها بأعمال أخرى، مما اضطره للبحث عن بديل، نوح دائما ما يشكو من انانية الفنان الذى لا يريد أن يظهر معه أحد، بما يحول دون تكوين فريق عمل متجانس!!

وعن رأى الطب النفسى فى ظاهرة خلافات الفنانين والحدود التى تصل لها يقول دكتور عمر شاهين - أستاذ الطب النفسى - إن الفنان إنسان له أن يغضب ويخاف ويحزن، لكن له بعض السمات التى تميزه، أهمها:

أولا: اهتمامه بنفسه واسمه وشهرته، وأى مساس بها يثيره ويغضبه، وإذا غضب فلا ينفذ عند حدود، حيث يعبر عن نفسه سواء بال لغة أو الحركة أو حق اللجوء للقضاء.

ثانيا: الفنان حساس، وكونه يدافع عن ذاته فهذا لا ينقص من قدره.

ثالثا: رضا الجمهور عن الفنان شئ، ثانوى بالنسبة له أمام تعبيره عن نفسه، فالجمهور عندما تهتم به وتضخم ذاته، يرضى عنها، وإذا لم يفعل الجمهور فهو لا يرضى عن الجمهور ولا يهتم به.

ويؤكد دكتور عمر أن الفنان يتأثر بعوامل كثيرة عند تعامله مع غيره، وهى:

أولا: عامل الثقافة والتربية الذى

أخرى. وخلافات أخرى شهدها مسرح الفن عندما طالب سولوى خطاب بحقوقها عن تصوير مسرحية: «تجزئني يا عمل» قبل تصويرها خلافا للعرف المسرحى الذى يذهب إلى صرف المستحقين بعد تسويق العمل، واقتنعت المثلة بعد تدخل البعض وحصلت على حقها بعد التوسيق.

وبناء على دعوى قضائية من جلال الشقراوى حكمت المحكمة بتغريم إيمان البحر درويش ٣٦٠ ألف جنيه كتعويض عن الخسائر التى لحقت بالأول بعد انسحاب الثانى من مسرحية «انقلاب»، ولا نتجahl خلاف جلال الشقراوى مع الإلهام شاهين فى مسرحية «افرض» الذى وصل إلى حد الضرب. جلال الشقراوى يؤكد أنه ليس عنده أى مانع

ولأن الفنان يتفرغ تماما لآى عمل مسرحى يشارك فيه، فإنه يكون حريصا على تقاضى أجره يوما بيوم، وأى تأخير يشكل ضغطا على أعصابه، وهذا هو سر مشاكل وخلافات الفنانين فى المسرح، التى غالبا ما تكون بين الفنان والمخرج أو المنتج، ولعل الأزمة الأشهر تلك التى تنتظرها المحاكم بين ماجدة الخطيب وهيثم، بوصفها منتجة، والتى كانت بسبب خنافة بلدى على خشبة المسرح استخدمت فيها الأحذية عندما رفضت ماجدة العمل إلا بعد الحصول على أجرها.

وإذا بدأنا بمسرحية «دستور يا أسيادنا» التى عرضها مسرح الفن وأوقفها الرقابة، وأعادها وزير الثقافة، نجد أنها شهدت خلافات داخلية عديدة أسفرت عن تغيير بطله العرض أكثر من مرة، فقد بدأت المسرحية نيرمين الفقى أمام أحمد بدير، لكنها لما لبثت أن اتهمت أحمد بدير بمعاكستها فى إثاء البروفات والعرض واحتدت الردود ووصل الأمر إلى المحكمة، كما أوقفها النقابة عن التمثيل، لكن أهل الخير اقتنعوا أحمد بدير بالتنازل عن دعواه بعد أن نشرت «نيرمين» اعتذارا له فى الجرائد والجلات على نفقتها الخاصة، حسب اتفاق تم داخل نقابة الممثلين.

وأزمة أخرى شهدتها المسرحية عندما علم المشاركون فيها بأن العرض سيصور فيديو وامتنعوا عن العمل، مما دفع جلال الشقراوى لتقديم شكوى إلى النقابة، لكنهم عابوا للعمل مرة



هشام سليم

شريهان

ليلى علوي

في النقابة.. كله تمام :

حرب الأفشيات.. «حاجة تكسف»!

كمال الشناوى يلجأ للبوليس والنيابة.. ويستعمل يده!

هل تصدق أن يطلب عمرو دياب من المخرج طارق التلمسانى وضع اسمه على «أفشيات» فيلم «ضحك ولعب وجد وحب» قبل اسم الفنان عمر الشريف؟! نعم حدث هذا - وإن كذبه عمرو فيما بعد - وغيره من الأحداث المؤسفة التى ترجع إلى رغبة مجنونة من فنانين يريدون أن يصعدوا لقمة الأفشيات، بسرعة الصاروخ دون وازع من ضمير أو أخلاق مهنية تحفظ للكبير مكانته فلا يسطو عليها «السماك الصغير».

■ أحمد كمال زكى

يصل إلى أربعين عاماً، فالفنان الكبير كمال الشناوى لم يكتف بالاكتماب وسوء الحالة النفسية - رغم وجودهما بلاشك - عندما وجد اسمه مكتوباً على أفشيات أحد الأفلام التى شارك فيها بشكل لا يتناسب مع مكانته الفنية، وكأنه ممثل عادي، لكنه أشرف بنفسه على تعديل الأوضاع المطلوبة فى الأفشيات، بعد أن حذر محضراً بالواقعة فى قسم الشرطة، لأنه اعتبر أن هذه جناية فى حقه ككنان له تاريخه الكبير. يقول كمال الشناوى: «العين ما تملش على الحاحب»، كما يقول المثل، لكن للأسف الأوضاع الآن أصبحت مقlosure، لأن مجموعة من «الأقزام» أرادوا أن يرتفعوا على «العملاقة»، وساعدتهم على ذلك بعض ضعاف النفوس من المخرجين والمنتجين مقابل المائة أو

الفئات الشابة وفا، صادق ما كادت تفرح بفرصة عمرها فى الحصول على البطولة النسائية فى فيلم «القطبان» مع محمود عبدالعزيز، وإذا بها تفاجأ بنزول اسمها بين باقى أسماء المشاركين فى الفيلم، مشكلة أخرى فى مسلسل «زيرنيا» وأزمة فى فيلم «علينا العوض»، والنتيجة شكاي ومذكرات بالجملة أمام نقابة المهن التمثيلية، لكنها لا تحل ولا تربط، «يومها بسنة» وشعارها «الصلح خير»!

وليس الفنانون وحدهم هم المسئولون عن هذه الظاهرة، بل يتحمل جزءاً من المسئولية المنتج أو المخرج، والسبب غالباً نزوة شخصية تشعل فتيل الازمات. وفى الشوارع والميادين العامة تدور حرب الكبار بين التجوم السوبر فقط، لأنه لا طلاقة لآى واحد عادى يدخلها، وغالباً ما يكون الصراع بين عامل إمام وأحمد زكى، ونبيهة عبيد ونادية الجندي، وأحياناً ينضم إليهم نور الشريف وسرا وليلى علوى ومحمود عبدالعزيز ومحمود حميدة، وهدف الحرب الفنية حجب أفضل الأماكن لوضع أفشيات الأفلام، حتى إن أحمد زكى نزل بنفسه إلى الشوارع ليبحث عن أفضل الأماكن لوضع أفشيات فيلمه «البطل»، ومازالت الحرب مستمرة.

وإذا كان الفنان القدير الراحل عادل أدهم قد أصيب بالاكتماب عندما وجد اسمه مكتوباً على الأفشيات فى غير مكانه الصحيح، ويتقدمه اسم فيفى عبيد، وهو شكل مهين له ولتاريخه الفنى الذى

يتحكم فى رد فعل الفنان. لأن الثقافة تشكل رادعاً نفسياً للانفعالات، تمنعه من الغضب الحاد، وإذا كان المثير قوياً، فالفنان ينطلق ليعبر عن غضبه بأى شكل يرضيه.

ثانياً: المنافسة التى تعد عاملاً مهماً، لأن نجاح الفنان يزيد من تفضيحه لذاته، وفشله يقلل منها، ويزعج الفنان أن يسرق آخر منه الأضواء ويحقق النجاح.

ويتفق معه الدكتور أحمد الجديوب - أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث - فى أهمية الثقافة العامة بالنسبة للفنان، التى تمنع إلمامه بتقاليد وعادات المجتمع وحرصه عليها.

ويؤكد أيضاً على أهمية عنصر الغيرة الفنية فى خلافات الفنان مع زملائه، فهذه الغيرة إذا التزمت بالموضوعية كانت عاملاً بناءً، وإفادته، وإذا زادت على الحد دمرت تشغل الفنان عن الإبداع، وتصرف نظره لتابعة الآخرين ومحاولة عرقلة جهوده.

ويكشف دكتور الجديوب عن عنصر آخر فى غاية الأهمية، وهو أن الوسط الفنى يفقد روح المصادقية والحوار المفتوح بين الفنانين، وهذا يجعل كل فنان يصعد ما ينقله له البعض عن الآخرين من زملائه - سواء كان محمداً أو ذمناً - بدون محاولة التأكد من صدق الكلام، ليورد الفنان على ما وصله من إفادة قد تكون بلا أساس، وإنما محض «رشايات».

ويضيف: عندما نعود للفن زمان، نجد المنافسة كانت على أشدها ما بين الفنانين، وكانت راقية، حتى فى مجال الرقص، كانت تحية كاريوكا تنافس سامية جمال، ولم نسمع أبداً أن أحدهما سبت أو شتمت الأخرى. ويؤكد دكتور الجديوب أن تمسك الفنان وانتماءه للطبقية يجعله أحياناً يتهمس براه ولا يتنازل عنه، حتى لو كان خطأ، ويعامل الناس بشئ من الكبرياء، وأصدق مثال الآن حسين فهمي، الذى يتفض على أسلوبه نوع من المكرمة والعناد والاعتزاز الشديد بالنفس، وكان كذلك كل من يوسف بك وهبي وسليمان نقيب وزكى رستم. ■

«خاتمة بلدى» بين
مادة الخطيب
وهياتم

يسرا توقفت فى

«كعب على»
لعدم حصولها
على أجرها!

محمد نوح شرب

«سحلب» من يد
ليلى علوى



■ كمال الشناوى

■ نور الشريف

خلافاً عالمية بسبب نفقة أو عريس

أن يختلف الفنان مع زميل له، فهذا شيء طبيعي تعودنا عليه ونقرأه ليل نهار على صفحات الجرائد والمجلات الفنية، وإحيائنا على صفحات الحوادث، أما أن يختلف الفنان مع أبايته وأمهاتهم، فهذا ما يدعو للدهشة. أما ما يدعو للعجب و«محصنة» الشفاء، فهو أن يكون سبب الخلاف نفقة أو «عريس». وأشهر دعوى نفقة رفعها الخطاط أحمد حسني ضد ابنته نجاة وسعاد حسني، أكد فيها أنه يبلغ من العمر ٦٥ عاماً، وأصبح عاجزاً عن الكسب، وأن ابنته ترحان الآف الجنيهات وتعيشان في ترف.

نجاة وتترك أمام القاضي وقالت له: ليس تمثيلاً. إنها لم تتنكر لوالدها كما يدعي، وأنهم استغلوا وهي طفلة صغيرة لتعني أعمالاً لم كلونهم ويحصل على أجراً، ولا يعطيهما ملياً واحداً، وكان طعامها في هذه الأيام لا يزيد على العيش والجبين، بينما هو ياكل الكباب



■ نجاة



■ سميرة أحمد

نفقة لعجزه عن ممارسة عمله، ويكي الآب في المحكمة قائل إن سميرة نفقة على كلبها ١٥ جنيهاً في الشهر، ومع ذلك طردته عندما زارها في الفيلا الخاصة بها يطلب منها أن تعامله مثل كلبها، وبحكمته المحكمة بنفقة ١٥ جنيهاً للابن بناته الثلاث، لكنهن استأنفن وقرن أن والدهن مزواج، وترك أمهن بعد إحصائه للعاش، وتزوج من فتاة عمرها ١٦ عاماً، لكن رفض الاستئناف ودعوة الرأجل سمير تكتي، مدير دار الأوبرا، لـ محمد على سليمان مشاهدة مسرحية «ليلة من ألف ليلة»، التي شاركت أنغام على الحجار في بطولتها، أعادت المبدأ إلى مجاريها بين الأب والأبنة، بعد خلاف قيل إن سببه رغبة أنغام في الزواج من «عريس» لا يرضى طموح والدها، وقيل أيضاً إن سببه رغبتهما في التعامل مع ملحنين آخرين غيره.

وترى أن السينما تحكمها معايير أخرى غير السن والأدعية والتاريخ الفني المشرف، وتقول: أيام زمان مثل أيام «الهارة» ولا تصدق من يقول لك إن زمان كان كل شيء جميلًا ورومانسيًا، فالسليوكيات الآن كانت هي نفسها الموجودة أيام زمان، لكن القيمة هي التي اختلفت، الأعمدة التي كان يقوم عليها المشروع الفني من فكر وقيم هي التي أهدرت، لكن السليوكيات واحدة. فإذا قلت الحروب موجودة الآن، فهي كانت موجودة زمان أيضًا، وإذا قلت «الشلية»، فأرجع بذاكرتك «فلاش باك» فعندما تزوجت عزيزة أمير من عين زین والفرار أصبح مخرجًا كبيرًا، ومارى كوين ابنتها مخرج وأقارب أحضرت ابنتها لتعمل بالتمثيل رغم أنها لا تصلح كممثلة. وهذا الشكل الروائي موجود في كل مهنة والعبرة بمن يتنج ويستم.

الفنان بريس شلي يؤكد أنه تعرض لهذا الموقف مرة واحدة، ولا يذكر حتى اسم الفيلم، لأنه تضاميق وقتها جدا، لأن المنتج تجاهل تاريخه الفني ووضع اسم أحد أصحابه قبله، ولم يلجأ إلى النقابة ولا حتى إلى القضاء، لكنه اكتفى بالعقاب.

وعندما سالت الخرج على عبدالخالق عن المشكلة التي وقعت بين إلهام شامهن وفاروق الفيشاوي بسبب ترتيب الأسماء، على أفيشات فيلم «علينا العوض»، الذي قام بإخراجه، وما إذا كان هو السبب في هذا، نفى الموضوع من أساسه، وقال إن إلهام لم تختلف مع فاروق إطلاقاً بسبب أفيش الفيلم، رغم أن الخلاف الذي وقع بينهما خلال تصوير الفيلم معروف، وقد تصافف الأمر في أثناء تصوير مسلسل «الحواري» المهم. قال عبدالخالق مستدًا: أنا لا أحب الكلام في هذا الموضوع كثيرًا، فالأسماء توضع على الأفيش حسب أهمية كل فنان بالنسبة للمنتج ولأن النقابة كما أكد لنا الجميع «لتهش ولا تنش»، فكان لابد من معرفة موقفها وحدود تدخلها في هذه القضية، وكم الشكاوى التي تصل بسبب الأفيشات والتبذيرات، وقد أكد لي الفنان محمد أبوداود - رئيس نقابة الشكاوى بالنقابة - أن الدنيا ربيع والجو يدعك وكله تمام يا فندم.

كيف؟
يقول محمد أبو داود: لم تصدقني لو قلت لك إن مجلس النقابة الحالي لم يلق سوى شكويين فقط، إحداهما من الزميلة وفاء صادق بسبب ما حدث لها في فيلم «القصبات»، والأخرى من زميل آخر، والحمد لله قمتنا بتسوية الشكويين بشكل ودني. وبضيف في حال حدوث مشكلة وتعدر حلها بشكل ودني، فإن النقابة تتضامن قضائياً ما إذا لم بلغ المتضرر. وأخيراً يقول الفنان أشرف عبدالغفور - وكيل نقابة الممثلين، المشكلة أن العقد يعطى للطرف الأول الحق في تقسيم الطرف الثاني، إذا لم بلغ الطرف الثاني هذا البند وينص صراحة على طريقة كتابة الاسم وترتيبه وجمعه على الأفيش، والوضع في التلفزيون يختلف عنه في السينما، لأن السينما في التلفزيون يختلف عنه في الأمور محسومة، أما التلفزيون فكل عمل فيه على الأقل عشرة نجوم، لذلك يصحب الشكل الودي أو الأساس.

أي شيء غير هذا.

وعن رد فعله على الموقف الذي تعرض له في الفيلم الذي فضل عدم ذكر اسمه يقول: نزلت في الشوارع وغيرت الإعلانات بنفسى وسهرت مع العمال، وقمت منكبة في القسم وبلغت النيابة الخرج وتصلت وقال إن المنتج هو المسئول والقلي المنتج المسئولية على الموزع الذي اتصل بدوره، ووصلنا إلى أنه خطأ غير مقصود. وبضيف العاصر الشاوي: هذا الكلام لا يكن موجوداً أيام العاصر الذهبي للسينما، لأن الاحترام كان هو السائد، أما الآن فانا أشعر بأنني غريب في هذا الجو الوبي، فأريد أن تكون هناك أقمعية وقيمة للفنان ويكون معروفًا من الذي بدأ بطلاً وظل محافظاً على البطولة وعلى اسمه، دون أن يقدم تنازلات من أي نوع. وإذا كانت واقعة الفنان كمال الشاوي قديمة نسبياً، حيث وقعت أحداثها عام ١٩٩٥، إلا أن أحدث ما شهدته الساحة الفنية من خلافات بسبب التبذيرات كان في مسلسل «زيتونيا» الذي عرض في شهر رمضان الماضي، لكنها كانت «خفاقة شيد».

والحكاية ببساطة حدثت مع الفنانة فردوس عبدالحميد التي فوجئت بأن اسمها في تيزترات المسلسل موضوع في مكان لا يتناسب مع تاريخها الفني، فطالبت المخرج جمال عبدالحميد بتصحيح الوضع المطلوب، لكنه رفض كل الحلول التي عرضتها عليه، ولم يوافق إلا على طلب واحد فقط تقدمت به، وهو أن يرفع اسمها نهائياً من التيزترات.

تقول فردوس عبدالحميد: ما حدث كان شيئاً مزعجاً جداً بالنسبة لي، لأن الموضوع لا يتعلق بترتيب الأسماء، بقدر ما يتعلق بالاحترام والخبرة والتاريخ والعمالة، لكن في «زيتونيا» كان الوضع صعباً، لأن الحلقات كانت تداع على الهواء، وكنا لا نزال استمرتين في تصوير باقي المشاهد، ولم أكن أستطيع اتخاذ موقف حاد، لأن في هذا عدم احترام لجمهوري، فبحثت على نفسي وطلبت رفع اسمي نهائياً من «تيزترات» المسلسل. ورغم أن حرب الأفيشات لا تقتصر على أحد دون الآخر، إلا أن الفنان عزت العلايلي يرى أنها لا تحدث مع نجوم الصف الأول أو «الاستأذراء» لأن المسائل تكون محسومة بالنسبة لهم تماماً، لأن كل نجم معروف مجده تماماً، ومكانته على الأفيش معروف بالبدنية. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل تغتبر أخلاقيات ومبادئ الفنانين عن الماضي؟ بمعنى آخر... هل فعلاً اختلط الحابل بالنابل، وأصبح الصغير لا يوقر الكبير ولا يحترم تاريخه، ويعتلى كنفه بראה ضمير، وكأنه يتردى رسالة قومية، وهل كان هذا غير موجود فعلاً أيام الماضي الجميل أو العصور الذهبي للسينما كما أكد لي الفنان كمال الشاوي؟

الفنانة الكبيرة نادية لطفي تؤكد العكس تماماً،



عمر خيرت في المغرب والإمارات والكويت

يطير الموسيقار عمر خيرت إلى المغرب الأسبوع القادم للاستعداد لوضع الموسيقى التصويرية لفيلم «بلدى» الذى يخرج عبد الله المصباحي وتشارك فى بطولته رغبة وفنانون من الدول العربية وفرنسا وإيطاليا ويتناول التاريخ العربى منذ الحروب الصليبية وحتى اليوم. عمر خيرت انتهى مؤخرا من تأليف وتسجيل موسيقى فيلم تسجيلي عن دولة الإمارات يتناول نشأة الدولة الحديثة والعادات الاجتماعية فيها وحرفة صيد اللؤلؤ وسوف تشارك به الإمارات فى مهرجان الفيلم التسجيلي بلشونة مع ١٢٦ دولة أخرى وقد طلبت بعض الدول الخليجية من خيرت إعادة توزيع بعض الحانها الفولكلورية والتراثية أسوة بما قدمه من الحان الموسيقار عبد الوهاب فى اليومى وهابيات ٢ وقد انتهى بالفعل من توزيع بعض الألحان الكويتية وينتظر صدورها قريبا.

وعن نشاطه الفنى على مستوى الوطن العربى يقول: أحرص على مواصلة التعاون العربى فى المجال الفنى بعد أن اختفى العمل الفنى العربى المشترك الذى كان يمثل رابطة قوية بين الدول والشعوب العربية منذ سنوات وعن ندرة تحنيه للأغاني يقول إن تحلينى للأغنية نادر لأننى أؤمن بأننا نلتفت للموسيقى الخالصة التى تهذب الروح وتعطى الإنسان مطلق الحرية للتخليل وإدراك المقطوعة الموسيقية بفهمه وحسه الشخصى بخلاف الكلمة التى توجه وتقيد فكر المستمع لينحصر الإحساس فى معناه القريب فقط ولذلك فمن الخطأ أن نعتبر الأغنية وحدها هى الموسيقى

وائل سامى يظهر فجأة فى «الأيام المخمورة»

كتبت - جيهان الشعراوى

كلنا نتذكر وائل سامى الطفل الصغير الذى قدمه موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب، واشتهر فى حفلات الموسيقى العربية بقيادة المايسترو سليم سحاب. الطفل الذى توقف عن الغناء عدة سنوات، حافظا على صوته، بنصحته من الموسيقار محمد عبدالوهاب. تنبأ له بمستقبل كبير فى عالم الغناء. عاد من جديد وبدا على مسرح الهناجر، حيث يشارك فى بروقات مسرحية «الأيام المخمورة» آخر ما كتب الراحل سعد الله ونوس، والتي يخرجها مراد منير، ويعد ثالث عمل يقدمه لسعد الله ونوس، بعد «الملك هو الملك» و«راس الملوك جابر». وائل سامى يمثل ويؤدى عدة أغنيات فى المسرحية، منها أغنيات لعبدالوهاب، التى يرى - وائل - أنه ليس جبلا من نار لا يصح الاقتراب منه، وأنه يحصر على أن يستمد منه ما يصلح لفنه، لكن بدون مقارنة مع هذا العملاق الفنى. المطرب الجديد فى السنة النهائية بمعهد الموسيقى العربية، ويأمل بعد الحصول على البكالوريوس أن يحصل على دراسات عليا فى مجال الموسيقى العربية والعالمية، ودراسة قيادة الأوركسترا. يؤكد وائل سامى حرصه على أداء الأغنية الهادفة، التى تشبع كفنان، وترضى الجمهور صاحب الإحساس الرافى، مشيرا إلى أن اتجاهه للتمثيل لن يتعارض مع كونه مطربا فى المقام الأول. وليس وائل سامى هو الوجه الجديد الوحيد فى مسرحية «الأيام المخمورة»، بل هناك أيضا نورة منير، الطالبة بالسنة الأولى بكلية التجارة، وابنة المخرج مراد منير، وتضم المسرحية معها الشاب الاسمر محمد زكى مراد، وشيما، الطالبة بالسنة الأولى بمعهد الفنون المسرحية. المعروف أن المسرحية تلعب بطولتها رغبة ومحمود قابيل.

وائل سامى

■ حنان ترك تبدأ خلال اسبوع تصوير فيلم «فرحان ملازم آدم» من إخراج عمر عبد العزيز فى الوقت نفسه تبدأ عرض مسرحية «شفقة ومتولى» على مسرح البالون من إخراج أشرف زكى.

■ المخرج محمد أحمد يفكر بجدية - فى ظل شركات الإنتاج الجديدة التى تم تأسيسها مؤخرا - فى تقديم فيلم «البر الثاني» الموزل منذ ٤ سنوات بسبب حاجته إلى ميزانية ضخمة حيث يصور بالكامل فى الأقصر ويتناول عادات وتقاليد القرية الصعيدية

■ النجم الأسباني أنطونيو بانديراس قرر أن يقف خلف الكاميرا كمخرج ليقدم العام القادم فيلم «جنون فى الإيما» الذى تلعب بطولته زوجته «ميلانى جريفيث»، حيث تلعب دور زوجة مهووسة تسافر من بلدتها إلى هوليوود مصطبة معها راس زوجها فى حقيبة سيارتها!

■ حنان ترك



■ أحمد بدر

■ بعد ادائه لفريضة الحج يسافر الفنان أحمد بدر إلى ليبيا الأسبوع القادم لتقديم مسرحيته الجديدة «تجى تصيده» التى يشاركه بطولتها عابدة ويخرجها عبد الغنى زكى.

■ فى الوقت الذى يستعد فيه للجزء الثانى من «مهمة مستحيلة»، يقرأ النجم، توم كروز، هذه الأيام عدة سيناريوهات أهمها لإعادة تقديم فيلم «قهرنهایت ٤٥١»، الذى يخرجته النجم «ميل جيبسون» فى تجربة جديدة بعد نجاح آخر أفلامه كـ «مخرج القلب الشجاع».



■ ديانا حداد

ديانا حداد تنض «على حسب وداد قلبى» فى القاهرة

المطربة اللبنانية ديانا حداد اختارت أغنية العنكليب الأسمر عبد الحليم حافظ «على حسب وداد قلبى» لتغنيها فى حفل ليالى التلفزيون القادم، الذى سيقام ٢٩ الشهر الجارى فى مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات بمناسبة شمع التسليم ديانا ستصل إلى القاهرة قبل الحفل بأسبوع لإجراء بروفا على الأغنيات التى ستقدمها، ومنها «غلطة الشاطر»، و«أهل العشيق»، و«ساكن»، وكانت ديانا حداد قد أحييت حفلا فى مهرجان الشباب والرياضة بتونس، كما أحييت حفلا أخيرا فى مهرجان التسوق بدمشق.

■ صلاح
السعدنى



■ فى الشهر القادم يبدأ «ال باتشينو» تصوير أحدث أفلامه مع المخرج «مايكل مان» الذى قدم معه فيلم «السخونة... باتشينو».. يلعب دور المتهم الأول فى صناعة النحان والسجائر الذى يواجه عدة دعاوى قضائية من ضحايا سرطان الرئة.

■ الفنان صلاح السعدنى يبدأ قريبا تصوير دوره فى المسلسل العربى الجديد «السرداب» الذى يقدم فيه شخصية رئيس مباحث بطارد تاجر مخدرات من خلال زوجة ابنه التى تقع فى حبه وتطلب الطلاق من ابن التاجر لتتزوج رئيس المباحث.. يشارك السعدنى فى البطولة عيلة كامل وعابدة رياض ويخرجه صفوت القشيري.

■ النجمة «ميشيل فايفر» تجرى مفاوضات لتقديم فيلم مأخوذ عن مسرحية «شكسبير» الشهيرة «حلم ليلة صيف» على أن يشاركها البطولة الممثل الصاعد «روبرت إيفرت» والنجم «كيفين كلاين».. والمخرج

البريطانى

«كينيث

برانه»

الذى قدم

العديد من

مسرحيات

شكسبير

فى أفلامه،

وأخرها

«هاملت» هو المخرج

لإخراج «حلم ليلة صيف».



■ رجاء
بلمليح

■ المطربة المغربية رجاء بلمليح اتفقت مع المخرج جميل المغازي على إخراج أغنية «اعتراف» بالفيديو كليب، بعد أن كانت قد اتفقت مع محسن أحمد على إخراجها، لكن حدث بينهما خلاف على الآخر.

■ محمود حميدة استأجر مسرحا فى مدينة دمياط لمدة عشر سنوات.

فيما يخص



«اللعس والكلاب» فى التلفزيون

رواية «اللعس والكلاب» للكاتب الكبير نجيب محفوظ، والتى قدمها المخرج الكبير كمال الشيوخ فى فيلم سينمائى خلال الستينيات ولعبت بطولته شادية وشكري سرحان وكمال الشناوي، انتهى السينارست محمد أبو العلا السلاموني من كتابتها فى مسلسل يحمل ذات الاسم وسوف يخرجها أحمد خضرم والذى اختار لوسى لتلعب ذات دور شادية فى الفيلم. المسلسل تشارك فيه عيلة كامل وجمال إسماعيل وبها ثروت

■ عيلة كامل



كيم باسينجر

سيلفستر ستالوني

كيم باسينجر خسرت سمعتها و٩ ملايين دولار!

ضحايا «مطاريد» في بلاطوهات السينما العالمية!

في بلاطوهات السينما العالمية لا يعترفون بالمحاكم، أو هم لا يضطرون للجوء إليها - إلا فيما ندر - فأغلب التفاصيل التي تثار بسببها المشاكل تحسم من البداية في العقود التي تحدد كل كبيرة وصغيرة، بدءاً من الدعاية وانتهاء بالحوارات التي يجريها النجم والأخبار التي تنشر عنه!

■ هادي المغربي

الأقل نفوذاً تجرت وقالت في حديث تليفزيوني إن «أميلا» استخدمت السيلكون في تجميل جسمها! «ميليلا» حاربت أن تقابل «أميلا» وتعتز لها، لكن دون جدوى، فاضطرت إلى الدفاع عن نفسها، ففحصتها وقالت إنها سبب شهرتها وانطلاقها نحو السينما في فيلم «سلك شائك» وإنها لا تجيد السباحة وتخاف من القفن من الأماكن العالية، بل إنها كانت تمثل بدلا منها في أوقات الراحة أو مرضها، خاصة في اللقطات البعيدة لتقارب مقاييس وشكل جسمها مع «أميلا».

و«دلع» نجمات هوليوود الشهيرات يفوق كل الحدود، ومن هنا تبدأ المشاكل مع المخرجين والمنتجين، ويكفي أن «ديمي مور» تصطبغ أطفالها الأربعة معها إلى الاستوديو ليثيروا الشغب، ويضايقوا المخرج وطاقم العمل، ليس هذا فقط بل إنها تركت تصوير أحد أفلامها في نيويورك وسافرت إلى لوس أنجلوس، لتستشير طبيبها النفسي في حالة اكتئاب أصابها فجأة، والتكلفة كانت سيئة، وهي ٢٠ ألف دولار خسسارة للمنتج في يومي تصوير كادت تؤدي إلى أن يوقف تعاملها معها، لولا تدخل وكيل أعمالها لتهدئة المنتج الثائر!

أما جولييا روبرتس، النجمة الملهة وصاحبة النفوذ الواسع، فهي تترك التصوير في أي وقت دون اعتدال أجارة، مما جعل المخرعة الشهير «ستيفن سبيلبرج» يقرر أن يلغي التعاقد معها في فيلم «هورن» لولا تدخل الأصنقاء والصالح بينها.

بعد ساعات من بدء تصوير فيلم «تلة الكنتش» سلفستور ستالوني مواعيد وقدرات انطوي بانديراس، شريكه في البطولة، فغار منه لدرجة أنه تدخل في السيناريو ليختصر مساحة دور «بانديراس» وفي

وليس معنى هذا أنهم بلا خلافات أو مشاكل، بل على العكس، فحريمهم لا ترحم وتتعدد درجاتها من شتات على صفحات الجرائد، والمجلات إلى محاولات الاضطهاد، وقد يصل الأمر إلى وجود ضحايا مطروحين من فيلم أو مستبعدين من جوائز مهرجان!

وأشهر القضايا التي وصلت المحكمة، خاصة النجمة «كيم باسينجر» التي ألزمت بدفع تعويض قدره تسعة ملايين دولار لشركة «مين لاين بيكتشرز». والحكاية بدأت عندما تعاقبت النجمة مع الشركة على تقديم فيلم «تطعيم هيلينا» وبدأت بالفعل الدعاية والترويج للفيلم على أساس أن بطلته النجمة الشهيرة التي ما إن قرأت السيناريو الذي يتناول قصة فتاة فقدت أطرافها الأربعة في حادث سيارة، وتعيش مع طبيب يحاول علاجها، حتى كرهت الدور وقررت أن تلغي اتفاقها مع الشركة، مما اضطر الشركة لرفع دعوى قضائية خاصة بعد أن أساءت «باسينجر» للشركة في حديث صحفي، وقالت إنها رفضت الفيلم لأحتوائه على مشاهد جنسية مثيرة، في حين كان أول أفلام «باسينجر» مليئا بالمشاهد الفاضحة وكانت النتيجة أن خسرت النجمة الشهيرة سمعتها وتراجعت شعبيتها وأسهمها في السنوات الأخيرة، حتى عادت الصيف الماضي في فيلم «لوس أنجلوس سرى للغاية» الذي فاز فيه بجائزة أوسكار كأفضل ممثلة مساعدة أخيرا.

وكبدت النساء «الحقيقي» دبرته النجمة الشهيرة «أميلا أندرسون» بطة السلسل التليفزيوني «حراس الشواطئ» «لزميلتها» «ميليلا بارك» والذي انتهى بطرد الأخيرة من السلسل، وإنهاء عقدها وتخريض التنجيز على عدم التعامل معها، والسبب «أميلا»

■ حلمي بكر وفاروق الشرابي ومحمد ضياء الدين، ووليد سعد، هم المحنون الذين استقبلتهم شركة صوت القاهرة لتسجيل ثماني أغان لجموعة من المواهب الجديدة، هم: مي فاروق، ونهاد فتحي، ونسرين، وسراج حلمي، ورحاب.

■ منيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما المصرية، رأس وفدا ضم معه المنتج محمد حسن رمزي، والمستشار القانوني عادل حسين زار الإمارات أخيرا، وتم الاتفاق مع رئيس تليفزيون دبي على حماية حقوق الفيلم المصري بالإمارات من خلال الالتزام بفترة العقد المبرم بين الغرفة وتليفزيون دبي، الوفد سينظم زيارات أخرى للدول العربية تبدأ بالكويت وقطر الغرض نفسه.

تفاصيل

■ هاني شاكر



■ في اقتناء وجود كاظم الساهر في نقابة الممثلين في الحفل الذي منح فيه عضوية النقابة الشرفية، سألته السيد راضي رئيس اتحاد النقابات الفنية قائلا: «ليه مابتمعلمش خلاص لصالح أطفال العراق» «ورد عليه قائلا: «أنا باعمل كتير والله بس.....» ولم يكمل الإجابة.



■ عمرو دياب بطير الشهر القادم إلى إمارة موناكو لتسلم الجائزة التي منحه له

■ عمرو دياب

الأمير رانيا، وسوف يرافق عمرو في هذه الرحلة زوجته زينة عاشور، وحميد الشاذلي وزوجته الأردنية ميسا، ومنتج البوماته محسن جابر.

■ هاني شاكر استغنى عن حسن فكري كقائد لفرقته الموسيقية، بعد صداقة ورحلة عمل طويلة بينهما، والسبب مشاكل مادية.

■ محمد طاهر قرر الإقامة في مدينة الغردقة بشكل شبه دائم للاستمتاع بهواية الصيد، كما اتفق على تصوير أغانيه في المدينة نفسها

«يا ليلة»

■ المطرب: هشام عباس

يحتوى هذ الألبوم على مجموعة كبيرة من الأغاني الخفيفة، أداها هشام عباس فى ظل فرقة موسيقية كبيرة، جمعت نخبة متميزة من العازفين، مع فرقة للزمار البلدى، مع إحتواء هذه الفرقة لموسيقى «الكبوتر». وهى عبارة عن خليط من التقنية المتقنة للكبوتر والإبداع للموسيقى عند الإنسان، مما جعل المستمع العادى يطرب لهذه الموسيقى.

كانت هذه الفرقة بتركيبها الغرب إطراراً جذب المستمع لصوت هشام عباس، احتوى الوجه الأول من الألبوم على أغنية «يا ليلة» والتي لعب فيها تصفيق وهتافات الجماهير دوراً حيوياً ساهم مع اللحن المستوحى من ذاكرة التراث الغنائى المصرى مع تمسك الهمشرى فى صياغة هذا اللحن بأسلوب عصري، بالإضافة إلى الجمال الموسيقية التى أداها فاروق حسن بخفة ظل على آلة الأكورديون.

ساهم كل ذلك فى تقديم أغنية شعبية جميلة أداها هشام ببساطة معتمداً على أسلوب الإلقاء، الإشادى والمقطعى فى الأداء، بمعنى تناسب إيقاع اللحن والأداء مع إيقاع الكلمة. وهذا من أسس أنواع الغناء.

ثم أدى هشام أغنية «قولوا حبيبى» من مقام العجم معتمداً على الجمال اللحني البسيط الراقص، فكان الأداء مسطوحاً يخلو من «الزواجر» الزخارف التى تميز بها الغناء العربى المتقن، وتشديد هنا فى هذ المجال بالأداء المتميز لآلة الجيتار وآلة الساكس. وفى أغنية «انت الأولى» وهى من مقام النهاوند، أضاف هشام «صوتا ييكى» كموثر صوتى وعصر جذب للمستمع! وفى أغنية «ليالى الشوق» وهى من مقام الكرد، أضاف الإيقاع الخليجى مع أداء الجيتار بأسلوب يجعل المستمع يطرب إلى أسبانيا مع أداء هشام عباس مؤكداً على الغناء المقطعى البسيط.

أما أغنية «اتمنىك» وهى من مقام النهاوند تستمع إلى عزف آلة الشيللو فى جمل لحنية يؤديها بمهارة عماد عاشور، فكان عنصر جذب جديد ساهم فى تجميل صوت هشام عباس، الذى حمل فى هذا اللحن أسلوب أداء أغاني الأطفال من حيث البساطة فى الأداء، وربما ساعد الأسلوب المدرسى فى عزف الأكورديون مع الإيقاع فى الإحساس بذلك.

أما الوجه الثانى من هذ الألبوم فقد بدأ بتكرار أغنية «يا ليلة»! مع اختلاف أسلوب التنفيذ الذى يذكرنا بحميد الشاعرى، ثم غنى هشام «تيجى تيجى» وهى من مقام الكرد وإن بدأت من مقام الحجاز، وفيها أكد هشام فى غنائه على تبسيط اللحن، مع تبسيط أداء الفرقة، مما يزيد الإحساس بأنها تحمل مقومات أغاني الأطفال. أذى هشام بعد ذلك أغنية «بدرى عليك» العامرة بالجمال اللحني المتميزة الطروية والعامرة بالتحويل المقامى، أبرزت هذه الأغنية فى البداية أسلوب التخت العربى التقليدى، وإن فقد هشام السيطرة بصوت على النسيج اللحني للمقامات التى غنى فيها. ثم غنى «يصعب عليا» وللحن جيد برزت فيه آلة «الكولة» مع «الأكورديون» فى جمل موسيقية جذابة، ربما استمعتا إليها فى البيومات سابقة، استعان هشام فى غنائه بـ «صدى الصوت» لتأكيد وتدعيم نهايات الجمل الغنائية.

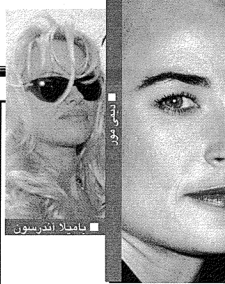
وفى أغنية «متخيلش أوقك» وهى من مقام الكرد، زيفها فاروق حسن بعدة جمل موسيقية موزونة وتخطى فيها هشام منطلقة الصوتية، «أغنية روح» وهى الأغنية الأخيرة فى الوجه الثانى فقد تركت أثراً طيباً حيث تجملت بأسلوب أداء الزمار البلدى والأرغول فى جمل لحنية محفورة فى الذاكرة المصرية من مقام «الصبا» وفيها تخطى هشام أيضاً منطلقة الصوتية فى «الفرارات» المناطق البليطة مما جعله يفقد السيطرة عليها.

لا شك أن صوت هشام عباس يحنو على منطقة واسعة متميزة ذات بريق خاص، ويمكن أن تزيد مساحة هذه المنطقة لو اهتم بصوته من خلال تدريبات جديده تعتمد على المنهج العلمى، بالإضافة إلى التدريب على دراسة النسيج النغمى والخلايا اللحنية لكل مقام فى الموسيقى العربية.

عزف منفرد



■ هشام عباس



■ باسكال أندرسون

أثناء الدعاية للفيلم تجاهل «ستالونى» شريكه، بل وأوعز إلى المنتجين بعدم إعطائه أية فرصة.

وكان «بانديراس» على موعد مع موجة اضطهاد أخرى، لكنها هذه المرة كانت من النجمة «مادونا» التى طارته وصارحته بحبها، لكنه لم يجارها لإخلاصه لزواجه النجمة «ميلانى جروفيت» مما دفعها إلى تجاهل والشكوى المستمرة منه للمخرج، وتعد إعادة بعض المشاهد التى كان «بانديراس» يتفق عليها فيها.

والأسلوب الأمريكى المبتكر فى حرب النجوم، هو «فرش اللآلىء» أو الإهانات والشتمان، فبطلاً فيلم «ذهب مع الريح» كلارك جيبيل وفيغيان لى كانت خلافتهما مضرب الأمثال، حتى إن «جيبيل» قال إنه فى أثناء قبة الفيلم الشهيرة فكر فى طبق لحم «الإسكالوب» الذى يحنى كى يستمتع بتقيل «فيغيان لى»، أما النجم «توني كيرش» فكان يرى «مارلين مونرو» مثل البالونة عديمة الإحساس، ويفضل تقيل «هتير» عن تقيلها!!

وخلاف النجوم الفرنسيين من النوع «الشيك» الذى يعتمد على الضرب تحت الحزام، وأشهر الحكايات كانت بطلتها كاثرين دونوف، وضحيتهما النجمة إيزابيل إيجانى، التى خسرت جائزة أفضل ممثلة فى مهرجان «كان» عام ١٩٩٤، لوجود كاثرين كاتان رئيس لجنة التحكيم، ورفضها التام لنحتها الجائزة، رغم أنها قدمت دوراً رائعاً فى فيلم «الملكة مارجو»، ومنحت الجائزة للممثلة الإيطالية «فيرانيرى» كفضيل ممثلة مساعدة.

ولأن الإهانة كانت شديدة، فقد حاولت إدارة مهرجان «كان» تعويضها وجعلتها رئيسة الدورة الخمسين من المهرجان عام ١٩٩٧، وهو اللقب الذى لم تحصل عليه «كاترين».

وكون إيجانى من النوع المؤنب، جعلها موضع تعد وإهانة. لكن هذه المرة من شارون ستون، التى شاركتها بطولة فيلم مؤامرة شيطانية، حيث عبرت عن استيائها من وجود إيجانى معها ومهاجمتها على صفحات الجرائد والمجلات، وفى الجلسات الخاصة، ولم ترد إيجانى مما أثار قلق وخوف شارون، التى لم تحضر عرض الفيلم فى مهرجان «كان» عام ١٩٩٦، حتى لا ترد عليها إيجانى. ■



■ د. نبيل شورة

هؤلاء

حميد الشاعرى

سر هذا الموسيقىار عجيب.
إن يمكن فى المسافة
الرياضية الافتراضية بين
لازمات موسيقية قصيرة
ومتكررة. ستجد هذا فى
تصفيقة أغنية «عينى» أو
نغمة الفايولون جيتار فى
أغنية «صبرى عليك طال»
لرجاء بلبلج!!
هى - بالضبط - مثل
المسافة الرياضية التى كان
الممثل توم هوليس يحددها
برحلة كرة البلياردو عبر
اضلاع المائدة الخضراء،
حين كان يجسد شخصية
موزارت فى فيلم
«اماديوس»، وقت كتابته
لإحدى أوبراته الشهيرة.
ولكن هذه المسافة
الرياضية ذاتها، كتكتسب
عندى معنى آخر، إذ يمكن
اعتبارها تحديدا رمزيا،
لتفاوت الزمن، فى بيئة
الإبداع ذاتها!

■ د. عمرو عبدالسميع

هى تبدو مثل كلمة السر، أو
الكود الذى يربط هذا المؤلف
الموسيقى، بجيل من الشباب،
تفصله هوة مزاجية وفكرية
وزمنية، عن سبعة أو ثمانية أجيال
تعيش وتعيش وتتضاعف معا
فى بر مصر، ويأخذ كل منها
الهور، الذى يتنفسه.
جيل ربما كان أكثر ما
يصدق عليه ما سطره علاء الدين
- فى سياق آخر تماما - فى روايته
«قمر على المستنقع» «أين اخفت
عائلتى، وأصحابى، وبلدى، وكل
ما كنت أحلم به، هل ابتلعنا حوت
عملاق، ونحن نعيش - الآن جميعا
- فى بطه نضرب فى بحر الظلمات، هذه البحيرة، هذا الوسط
اللقى، هذا الحوار الذاتى المرير، هى التى دفعت بجيل من
الشباب أن يخرج إلى هوائش الساحة وتخومها، ويخلق مصر
جديدة، عالا عربيا جديدا، دنيا ليست بخافتة.

لم يصمم أحد أجيال الحكما، فى مصر القديمة
الاجتماعية، أو الثقافية، كما لم يفرض أحدها افكاره
ومفاهيمه، ناهيك عن تعريفاته على الآخرين، بحيث يرفع رايات
نصره، وأكائيل فخاره، إعلانا بانتهاء حالة الاستقطاب
والاحتراب، والمجالات الفارغة، التى استنزفت حاضى الوطن،
وبحالات أن تضيع مستقبله، على مقصلة فكرة الارتباط فى
أحضان الماضي، والتفرغ على مساحاته الوثيرة الأكثر تخلفا.
نحن أمام فنان اخترع «دقة» جديدة كنك التى اخترعها
شباب البيتلز الأربعة فى ليبربول ذات يوم فى الستينيات، دقة
طازجة، غير هيائية، تعكس فوارق الزمن، وتحدد المسافة التى
تفصل الشباب عن مستنقع الماضويات الأسن.

ثم إن سر هذا الموسيقىار عجيب. مرة ثانية
لأنه مازال يبدع ويبتغز فرغارة، على الرغم من كل سهام
الجهنم التى أطلقت عليه زرافات ووحداثا
كان بعضها يتسربل برداء عصبية مقبلة تقول إن هذا
الشباب ليس مصريا.

وماله. لكنه عربى، نصفه المصرى «لأمه»، ونصفه الليبي
«لأبيه» يتعانقان، عانقا جينيا عظيما ويقدمان هذه الموسيقى
العبقرية العطاء، التى كانت موهبتها العفوية قادرة على أن
تغير شكل الموسيقى، وشكل الغناء، وتدفق بالناس كل الناس،
إلى أن يهتفوا غناء، ويغنون هاتفا، وإن يصيغوا عبر اندماجهم
فى حالة غناء، أو مزاج غناء، عقدا اجتماعيا وثقافيا، وغائيا
جديدا، قوامه الفهم الدارس لقواعد الهارمونى والكوتربوت،
وقوامه سيطرة الرعاة المنطلقة فى مضارب أولادى، ثم قوامه
- أخيرا - الإحساس العميق بفوارق الزمن التى تفصل شباب
الجيل الطالع عن إحباطات الأجيال السابقة، التى دفعت بجيل
الشباب هذا، لأن يخرج إلى هوائش الساحة وتخومها، ويخلق
مصر جديدة، عالا عربيا جديدا، دنيا ليست بخافتة.

هذه العصبية المقبلة التى تطغى على جلد الأمة من أن
لاخر، معلنة أن بقايا مرض تخلف من ثقافة سياسية سائدة
سابقة، مازال يهدد صحتها، ويوشك أن يعصف بوجودها.
كنت أسمع ذلك أحيانا فى مناقشات تطبش وتقب عن
نزار قباني، وعن سليم سحاب، وعن وليد عوينى، وآخرين.
وهي مناقشات إن ذلك، فعلى مشاعر خربت، أو على عقد
تمكنت، أو على مركبات تقص، أو مركبات استعلاء، انشبت
أظفاراها فى النفوس وفى العقول.

جنسية أيداع الفنان، هى جنسية مكان الإبداع.
لقد أفرطنا، فيما يبدو كثيرا، فى أن نجتج على صدور
الشباب، ونحتهم عن الهوية الذاتية الثقافية، والخصوصية
المزاجية والإبداعية، حتى كدنا ننسيهم، إننا كنا من لحم
ودم، خلقنا من مضلصا من محام مسنون، ولم نخلق من عمل

ولين ونور وعطر. نحن ننتمى إلى الجماعة الإنسانية،
وإبداعنا تراكم نفسها طبقة فوق طبقات، لهذا الإبداع
الإنسانى، لنا مذلنا، فليكن، لكننا - أبدا - لا ينبغي أن نستبدل
مكارثية الفكر، بمكارثية الجنسية.
انظروا إلى حميد فى «نور العين»، إنه يقدم حالة
«متوسطية»، متكاملة الأركان بأرقامها، إيقاعاتها، وأنغامها
ميلودياتها، يشبع - فيها - ويندع مزاج البحر المتوسط، من
حوارى نابولي، إلى شوارع أثينا، إلى مشربيات المغرب، إلى
ساحل غرناطة، إلى باينة ليبيا، إلى رمل الإسكندرية.
فى حالة هذه الأغنية، عبر حميد العالم العربى كله،
وانتسب بأنغامه وبناته الشعرى، والغنائى إلى إطار أوسع
وأكبر، وكان لسان حاله، كان صدق لصوت نزار قباني «أنا
الأنلسى الأخير... أواجه وحيدا.
نعم. كان أنلسيا هنا، لكن هل يستطيع أحد أن يقول إن
غناه لم يك عربيا، أو لم يك مصريا؟
ثم أليس لنا فى الأنلسى أنساية؟!

وكنا نرى ضمن حلة الهجوم الغامرة على هذا الشاب
العبرى، غزير الموهبة، متقن الإبداع، من يقول إنه حطم
القواعد، وقضى على عصر الغناء الأنيق «الحشتم والزوين».
حيا وكراما... إن هذا - بالضبط - هو ما نريد من المبدع،
الذى لن يكون مبدعا بحق، إلا إذا هشم كل الموهودات من
حوله «مادية ومعنوية»، وأعاد بناها من جديد وفقا لرؤيته،
وكيفه، ومزاجه.

ثم إن هذا الغناء
الحشتم، الأنيق، التازم،
القديم، أصبحت له
دلالة معنوية، ربما لا
ترتبط به مباشرة،
لكنها تتصل
بالعصر الذى انتج
فيه. لقد أصبح غناء
دالا على الهزيمة،
على الخضوع، على
التخلف، فلماذا لا
ننحدر، لماذا لا نغنى
غناء آخر تحكمت
وتسوده فكرة
«الجماعية»
وفكرة
«المشاركة»
غنا، ليس فيه
«مطرب»
«مكسوس»
«قسان»
وشعب!
ربما نكت أنغام
هذا الشاب
البسوى
المبدع
الطريق
إلى
غناء آخر
يرتبط
بالاستقلال
ويحمل حلمه،
ويشير بفيه.

ثم إن ارتباط الألام به - على هذا النحو - مسألة يجب أن
نتأملها بكثير من الانغماس، لأن أصبح كارييما غائيا
وموسيقيا، تعكس فى أنغامها وغائياتها وبراكا كلين
بفوارق الزمن، التى عبر عنها بالأسافة الرياضية الافتراضية.
التي تفصل فى أغانيه بين لازمات موسيقية قصيرة ومتكررة.



ذكريات جبران

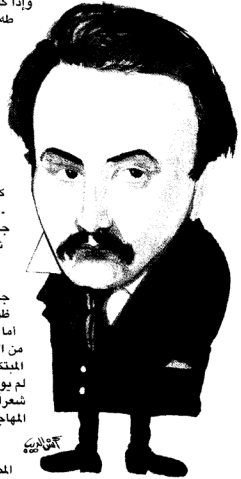
جبران .. ناي العرب الحديث

عندما قال النثري
جملته الشهيرة الباقية
(كلما اتسعت الرؤيا ..
ضاقت العبارة) هل
كان يعني بها تشييع
ذلك الناي الوحيد
المعذب جبران خليل
جبران؟
لم أجد في الغاب فرقا
بين روح .. وجسد
فالهما .. ماء تهادى

والندى .. ماء ركد
والشذى .. زهر تمادى
والثرى .. زهر جمد

وإذا كان عميد الأدب العربي الدكتور
طه حسين قد حرم نعمة البصر
فإن ناي الأدب العربي جبران
خليل جبران قد حرم حُسن
الوطن ولعل هذا الحرمان
المشترك هو الذى جمعهما
معاً على اعتاب رهين
المحبسين أبو العلاء المعرى
شاعر العربية الكبير
الخالد، وإذا كان عشق العميد
لأبي العلاء كما قال هو فى
كتابه - مع أبي العلاء فى سجنه
- عشقا بلا تحفظات فإن عشق
جبران للمعرى يختلف حيث يراه
شاعراً متمرداً وليس فيلسوفاً
كما يراه طه حسين ونراه كلنا
معه لأن الفيلسوف كما يقول
جبران - مجرد الوجود من
ظواهره فيبدو له عارياً مطلقاً -
أما الشاعر فيراه سائراً فى حقل
من الأوزان الرنانة والمعانى
المتكررة - ولذلك فالمعرى عند جبران
لم يوجد فلسفة مطلقة ولكنه أوجد
شعراً مطلقاً، إن هذا الطائر العربى
المهاجر رغم حياته القصيرة قد ملا
حياتنا فتاً وفكراً ونغمات قبل
أن يرحل عن دنيانا وقد لعبت
المصادفة البحتة دورها فى

الحفاظ على تراثه القيم فاستطاع بعضنا
أن يجمع ويصون إبداعه فى مجموعة
الوحدات التى تحرس جثمانه الطاهر فى
مدفنه بوادى القديسين فى لبنان ثم فى
مجموعة مؤلفاته التى جمعت فيما يزيد
على العشرين كتاباً.



■ أحمد فؤاد نجم

كان شاعر تركيا الأعظم نازم حكمت يكتب
قصائده العظيمة من داخل زنزانته ثم
يرسلها إلى زوجته الحبيبة - منور - ومن
خلالها تنتشر وبكل اللغات فى سائر أرجاء
العالم، وفى إحدى هذه القصائد قال لها
(إننى أحبك لدرجة أننى أرى العالم بعينيك)
وفى اعتقاده أن هذه العلاقة التى بلغت
درجة التوحد والتلاشى هى التى كانت
تجمع بين طه حسين وجبران خليل جبران،
ففى موضوع الدين - وهو منطقة الرمال
المتحركة فى حياة الشعوب - يضع الرجلان
يدهما على بيت الداء فيقول جبران: والدين
فى الناس.

حقل ليس يزرعه
غير الأولى
لهم فى زرع وطر
من أمل بنعيم الخلد
مبتشر
ومن جهول
بخاف النار تستعر
فالقوم
لولا عقاب البعث
ماعيدوا
رباً
ولولا الثواب المرتجى
كفروا
كانما الدين
ضرب من متاجرهم
إن واضلوا ربوا
أو اهلوا
خسروا

(الله يجازيك يا فراق .. يا عريس الحلوين)
هذا التعبير الموجد سمعته من السيد
أبويوسف فلاح قريبنا وهو بنى زوجته
الشابة فظل بداخلى حتى كتابة هذه
السطور.. والموت هنا هو مرض السل اللعين
الذى أفتس أم جبران وشقيقه وشقيقته فى
المهجر ثم استدار ليلتهما هو وكانه قدر هذه
الأسرة المكتوبة بالعربية والمرض، وإذا كانت
ربوع الوطن وحداثة وبيارانه لم تنسج لهذا
الطائر المتمرد فى حياته فهجرها وهاجرها
إلا أنها فتحت نزعها لجثمانه لاحتويه
جسداً هامداً وروحاً خالدة لا تموت وأغنية
حزينة واقفة:
اعطنى الناي وغنى
فالغنا سر الخلود
وانين الناي يبقى
بعد أن يفنى الوجود.

رسالة إلى النقاد:

عادل إمام ليس صيدا سهلا!

في العدد ٤٦ قرأت نصا باسم د. كرمة سامي حول فيلم «رسالة إلى الوالي» لعادل إمام وكان النص ينتقد ويحلل الفيلم بكل جوانبه ولكن حصص الأسد من هجومه غير المبرر كانت على النجم عادل إمام، وقال النقد بالحرف الواحد: سنحاول أن ننسى أن فيلم «رسالة إلى الوالي» كانت تجربة اليمعة مرزنا بها وانتهت بسلام بأمر الله... ونذهب للنص النقدي والتحليلي بالقول إلى أنه كان يبحث عن حوار راق وأداء تمثيلي معبر وانهم عادل إمام بالتدبيز وخلق عضلات وجهه من التعبير وعدم الحفاظ على إيقاع الجمل ونغم إلى وصفه بالتهريج وخروجه على آداب المجتمع وتشويه الفن الجميل ليؤكد في النهاية أن عادل إمام.. بطل الفيلم.. شرب مقلبا على يد صناع الفن السلوك على حد وصف كاتب النص.

أريد أن أقول شيئا عبر هذه المجلة ومضى الأغلبية عادل إمام راتعة من روائع الفن المصري الغد وهو عملة فنية وطنية وقومية نادرة ولا يمكن التماس بها بهذه السهولة مهما كانت الإغراءات التي تحاول أن تخدش أو تحاول أن تحدث شرخا في عرين هذا الملك الذي تربع على قمة الكوميديا العربية بطريقة ذكية جدا وبصورة معبرة عن قضايا مجتمعه وأتمته العربية... وأريد القول كذلك بأننا كعرب بات لزاما علينا أن نعرف كيف نقيم رجالنا... رجالنا الذين يصنعون شيئا لحصر والعرب وإن نعيم الخبث من الطيب وإن نبتهد عن سياسة خط الأرواق لأن النقد الجارح والهدام هو الذي مهد الطريق مثلا لهجرة الأسمعة الفاعلة في المجتمع العربي إلى دول غربية عرفت كيف تقيم لهم وزنا كل حسب مكانه لتضعفه في المكان المناسب، والعرب ليس أقل شأنا من غيرهم لأنهم أصحاب حضارة تجسدت بتاريخها عبر الأزل وعلينا أن نستفيد من تجارب غيرنا ونبتعد عن سياسة اللعاب مع الكبار.

د. عاصم عبد الرزاق التميمي
العين.. صنعاء

المحرر...

كل التقدير لرايكم وافئدة تابعت على صفحاتنا بعد مقال د. كرمة سامي، تحفيقا كبيرا تحدث فيه ثلاثة أجيال من نجوم الكوميديا عن الفنان عادل إمام الذي لا يختلف على موهبته وتاريخه. أجد.. لكننا قد نختلف على أعماله.

وصلت رسالة القيادات الإماراتية

تابعت بشغف الحوار المهم الذي أجراه الأستاذ إبراهيم نافع مع الشيخ محمد بن راشد.. ولي عهد دبي ووزير دفاع الإمارات.. في العدد ٥٤ «ساحة» بمجلة «الأهرام العربي»، وقد أسعدني كثيرا ما قاله سمو الشيخ محمد بن راشد حول ضرورة رفع الحصار عن شعب العراق وتأكيد على أن رفع الحصار لابد منه لأن الشعب العراقي يعاني معاناة قاسية وأمريكا تريد أن يظل الحصار مفروضا على الشعب، وهي في ذلك



مدفوعة بضغط دولي يهودي الذي يعتقد أن العراق ربما يشكل خطرا على إسرائيل. ويريدون التأكيد من تصفية ما يمكن أن يشكل خطرا على إسرائيل.

والحقيقة أن هذه

الرؤية العميقة تستحق الإعجاب والتقدير خاصة أنها صادرة عن قيادة كبرى في دولة الإمارات الشقيقة التي تعد ركنا لا يستهان به في مجلس التعاون الخليجي. ولا شك أن هذا المنهج القدير والرؤية المتسامحة والعربية التي تتعامل بها الإمارات مع الملف العراقي هي تأكيد للاستراتيجية القومية التي أرساها سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.. رئيس دولة الإمارات، والأكيد أن هذا التوجه يسعد قلوب الشعب العراقي، ويؤثر بقوة على معنويات العالم العربي الذي تتشوق نفسه لهذا الحب وهذه المودة، مثل هذه الرسائل السياسية الراقية تدعم الجهود نحو المصالحة العربية كما تعطى إنذارا للولايات المتحدة بأن القيادات العربية ليست غافلة عن سياستها في المنطقة وأنها لن تسمح بما يضر الشعب العربي.

■ سعيد عبد المحسن فرحات

حلب.. سوريا

اجتماعات علنية لمجلس الأمن

هل يأتي اليوم الذي نرى فيه جلسات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة علنية ومفتوحة لأنه من الملاحظ أنه نادرا ما تحمل صفحات الجرائد ومحطات التلفزيون صورا لنيبيلوماسين يرفعون أيديهم للتصويت في جلسات مجلس الأمن فالاجتماعات والصور لا تدعو كونها خدعا سياسيا ولا يعرف القاصي والداني ما يدور فيها من مناقشات وصفقات وتآلات يتم إنجازها أو رفضها والضغط التي تمارس في الخفاء من وراء الكواليس والعلاقات الحقيقية بين الدول مثال على ذلك قضية الشرق الأوسط فهي تمس قطاعا عريضا من شعوب المنطقة بل العالم أجمع فيتم حجبتها عن العالم ولا تظهر صور ولا تقارير ونسج طبق الأصل خاصة فيما يتصل بأي أمر محرج لحكومات بعض الدول وإن أي أمر يحدث خلف الكواليس ليس سوى نشرة تخضع للرقابة على نحو جعل العامة من الناس تنظر إلى هذا الأمر على أنه من المسلمات البديهية من نظام مجلس الأمن والحقيقة أن الزأمرات التي تجرى على العالم العربي تنفعنا للمطالبة بعلنية الجلسات.

■ خالد أحمد عيش

بنيخ الصناعية.. السعودية

بعد التحية

■ **الصديق أمين البدر - عمان - الأردن:**
مخرج فيلم «تايقاتيك» يهودي كما تعرف ولكن
السؤال... هل أعجبك الفيلم أم لا... فنياً؟

■ **الدكتور صالح عثمان - الرياض - السعودية:**

من رسالتك طبق الأصل: «أتعجب كيف
تتناول الأهرام العربي كل هذه القضايا
الساخنة دون أن تخطئ في حق أحد أو
تجرح أحداً».

■ **الصديق سعيد الأنصاري - البحرين:**
يمكنك أن ترسل خطابك على فاكس المجلة
المشور أسفل هذه الصفحة حتى تضمن
فرصة أفضل في التعليق على الأحداث.

■ **الصديق محمد حسن لطفي - القاهرة:**
أنت تعرف أكثر من الفرق بين نيتانياهو وبيل
كلينتون؟ ولكن أوجه الشبه أن كليهما ينسى
اتفاق أوسلو.

■ **الصديق أحمد الكفراوي - مصر:**
نحن نتفق مع كثير من أطروحات الأستاذ
على أبو شادي في العدد ٥٢، ونعندك أن
تصبح كما نتمنى.

■ **المهندس عادل عزيز - سوريا:**
كان الفنان مريد لحام من أوائل ضيوف الفن
العربي في مجلتنا، أما عن اهتمامنا بالطرب
السوري فيمكنك أن تسأل الفنان صباح
فخري شخصياً عن موقف المجلة، وأؤكد لك
أنت ستجدا في ذاكرته.

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء
- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٩٧٨٦٧٧



استجابات الدول العربية لدعوة الدكتور حسين كامل - وزير التربية والتعليم - كي يشارك طلابها مع طلابنا في العناية باللغة العربية، باعتبارها أولى مقومات التضامن والحب ومبعث قوتها في كل العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية متذكرين ما قاله الشاعر أحمد شوقي في دمشق سنة ١٩٢٥: ونحن في الشرق والفصحى بنو رحم.. ونحن في الجرح والألم إخوان

وذلك بالأشتر ك في مسابقة التحدث بالفصحى وإحياء فن الخطابة، وتعميق دراسة النحو في عاصمها الخامس التي تنظمها وزارة التربية والتعليم منذ أربع سنوات لطلاب الجمهورية ٢٧ محافظة، من البنين والبنات في إبريل من كل عام.

وقد بدأ التدريب في مصر والدول العربية في وقت واحد طوال العام الدراسي بالتنسيق مع جامعة الدول العربية حتى يتعود الطلاب والمعلمون على التحدث في داخل فصولهم وبالإذاعة المدرسية والندوات بالفصحى وترك الألفاظ الهابطة والاعتزاز باستخدام العبارات الجميلة في أدب التخاطب والتعبير عما في نفوسهم بطلاقة ويسر ولقناع في مناح من ديمقراطية الحوار بعرض الرأي وسماع الرأي الآخر الذي من شأنه تربية أجيال بعيدة عن العنف والإرهاب. وقد أكد الدكتور الوزير على أن العناية بالأنشطة المصاحبة للمواد الدراسية ضرورية لاكتشاف المواهب وتشجيع المبدعين من الطلاب، أمل المستقبل ليس في مصر فحسب وإنما في العالم العربي. علماً بأنه قد تقرر أن يشارك في هذه المسابقة من الطلاب الأرائل حليمة بنت محمد بن عبد الله من سلطنة عمان وصفا، بدر العفيرة من الأردن ووائل حوري من سوريا وعبد الرحمن أسعد يوسف من فلسطين ومحمد بن إبراهيم العمران من السعودية ومحمد إسماعيل الفيلي من الكويت وتركى إبراهيم أحمد محمد الصمادي من الإمارات وخالد العيساوي من تونس ومحمد رضوان من المغرب وذلك تحت رعاية الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد والدكتور حسين كامل بهاء الدين.

■ **حافظ جلال**

المشرف العام على المسابقة

أفراح اللغة العربية في بيت العرب

في ذكرى على أمين هل تحتفل الأهرام بأول مراسل لها في لندن ؟

في إبريل الحالي، تمر الذكرى الـ ٢٢ لوفاة الأستاذ على أمين مما يجعلني أنتهز هذه الفرصة وأوجه نداء باسمي وباسم عشرات من الصحفيين - من الذين يدينون بالفضل لعلى أمين - إلى الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس اتحاد الصحفيين العرب - عبر صفحات «الأهرام العربي» في توهيبا الجديد بجمع ماكتبه الأستاذ على أمين في عموده «فكرة» «مجربية الأهرام التي ترأس تحريرها في السبعينيات» في كتاب يخلد ذكرى قلمه الذي حارب في سبيل حرية الصحافة وحتى تلقى الأهرام هزم الصحافة الشرق أوسطية الأكبر والأهرام العربي عروس للصحافة العربية وإبراهيم نافع الصحفي العربي رقم واحد الضوء على أستاذنا على أمين الذي ألقى عمرة وماله وصحته في سبيل الصحافة فكان أول مراسل للأهرام في لندن عاصمة إنجلترا.

■ **أحد تلاميذ على أمين القدامى**



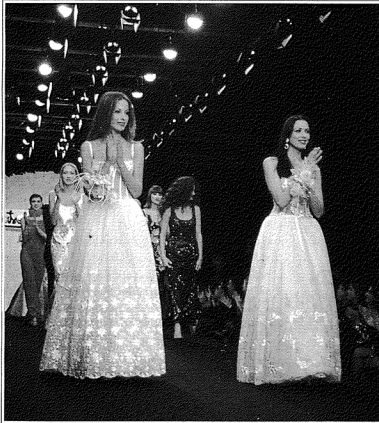
■ عيد سعيد في لندن

يا ليلة العيد «أفستيا»

■ بمناسبة عيد الأضحى المبارك، أقام السيد «عادل الجزار» سفير مصر بإنجلترا والسيدة حرمه، حفل غداء دبلوماسي دسم في أول أيام العيد، ودعا إليه د. فتحي سرور رئيس مجلس الشعب والأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير الأهرام، مع عدد كبير آخر من كبار الشخصيات العامة والدبلوماسية المصرية التي تصادف وجودها في لندن في أثناء تلك الأيام المباركة، ومنهم د. أشرف مروان وحرمه، والملحق العسكري للسفارة العميد «محمد فريد أبو جنيته»، والدكتور عبد الحميد الشراوي المستشار الثقافي، ود. إسماعيل رشدي المستشار التجاري، مع د. عمرو عبد السمیع مدير مكتب الأهرام في لندن. ورغم أن الحديث حول مائدة الطعام واكتواب الشاي، دار وديا حميما، إلا أن الأمر لم يخل على أي حال من بعض المناقشات الجادة حول السوق العربية المشتركة، والاتحاد البرلماني العربي والدولي، أو حول مشروع توشكي وتطورات عملية السلام في المنطقة.

الربيع عاد من ثاني

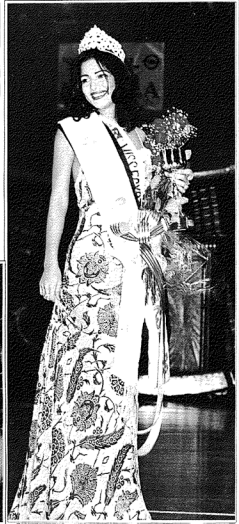
■ على أبواب صيف ٩٨، نجح مصمم الأزياء العالمي «بالسترا» في أن يعيد «الربيع من ثاني» وريدا متقلقا على قدود السنوات المشوقا للاتي يذكرك بمجرد أن تراهن، بأنجل أغنيات الغزل وأبهي قصائد مدح الحسن والدلال. الألوان تراوحت من الأحمر القاني بلوعة الورد البلدي، ووهج ليلي الغرام الطوال، حتى بلوغ الأبيض البري، بتلقائية الفل ونعومة الياسمين، ورقى الأوروكيد. شبكة الأوريت العربية نقلت العرض الطبيعي الفواح، مع حوار خاص مع مصمم الأزياء، فاخرة الخامات، رقيقة الإيحاءات، أجرت مع «بالسترا» «دويس بعيني» شخصيا، جميلة جميلات لبنان لعام ٩٧، التي وصفت موديلات بالسترا بأنها قطع فنية تبعث على البهجة والانشراح.



■ رقة ودلال وجمال بالسترا

جميل جمال

■ ■ بعد تشكيل لجنة تحكيم بمواصفات دولية على أعلى مستوى، مهمتها الفحص والتصحيح وتقصى الحقائق، وتقدير المواهب، وقياس نسب الحسن واكتشاف مواطن الجمال. تم اختيار الأنسة سكارين فهمي، ذات الثمانية عشرة ربيعاً، لتكون صاحبة لقب جميلة جميلات مصر لعام ٩٨. «مسن إيجيبت» اقتنصت تاج الفوز من بين أكثر من ٢٥ فتاة من حسنات مصر، وفيهن السمراء، والشقراء، والنحيفة وه الملقوفة، والمجهولة والمعروفة.. هندية الملامح وخضراء العينين لكن.. «كامل الأوصاف فنتى.. والعيون السود خدوني»، ثم إن «خفيف الروح بيتعاجب، برمش العين والحاجب»، لذا دعم اختيار «كارين»، معظم أعضاء لجنة التحكيم على طريقة «موافقة». «بالإجماع»، وكان على رأسهم الفنانة يسرا وإيمان، والكاتب الصحفي محمد سلماوى رئيس تحرير «الأهرام إيدو»، مع عدد آخر من متخصصي الموضة والتجميل والموسيقى. أما نحن فمارلنا نتسائل عن موسيقى الجمال الخاصة جدا المتوارية عن العيون.. ومارلنا نغنى مع فريد «ليه كل الأزهار بتحبك والطير والناس» علشان الرقة اللي فى قلبك ولا الإحساس؟ ولا علشان جميل جمال؟»



■ الو. الو. إشنا هنا:

■ يادلع

فى بيتنا فرح

■ ■ الزميل محمد عبدالسلام، خبير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، أثبت الأسبوع الماضى أنه أيضاً «خبير عيون يفهم فى العين». ويفهم كمان فى رموش العين.. لذا وقع اختياره على «حنان البيلي» بنت المنصورة الجميلة. حنان «مصرية على أن تنفرد بميزانية.. الأسرة وإدارة «مورها الاقتصادية»، أما خطيبها الوجيه فمارال يأخذها حتى الآن «بالسياسة.. حفاظا على مصالحه العائلية» الاستراتيجية.. ألف ميركو وعقبال الزفاف.



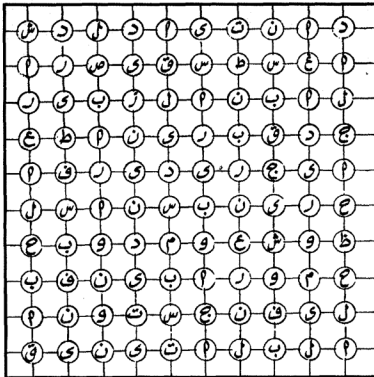
■ حكيم روحاني حضرتك

■ ■ فى حفل عائلى تم خطبة الأنسة شروق كريمة الأستاذ محمد عياد رئيس قسم الحوادث والقضايا بالأهرام، العروس زيملة بمرکز معلومات الأهرام. أما العريس فهو المهندس خالد عبدالسميع بشركة اتانيب البترول. خطوبة سعيدة وعقبالنا كفتا.



■ أما شمس، وإين شروق،

الكلمات المتداخلة : سابقة



- عزيزي القاري.. حاول ان تبحث عن معاني الكلمات والجمل في الشكل افقيا وراسيا واسطفيها.. وتبقى مجموعة من الحروف تكون اسم مطرب عربي.
افقي
١. أحد العشرة المبشرين بالجنة (عبدالله...)
٢. رحالة مكتشف منابع النيل
٣. ملك اشتهر بشرائعه الإدارية والاجتماعية
٤. فيلم بطولة فاتن حمامة واحمد رمزي وعقيلة راتب «معكوسة»
٥. شاعر إيطالي من أعماله «الكوميديا الإلهية»
٦. مؤسس الإمبراطورية الرومانية
٧. يركض
- ٨ - من العناصر يستخدم في صناعة المجوهرات في الفم «معكوسة»
١٠ - مدفن راسي
١ - عالم هندسة إغريقي من أعماله «الأصول»
٢ - لقب مبتكر شخصية «ميكى ماوس»
٣ - صاحب كتاب البخلاء
٤ - هلك
٥ - مدينة مغربية أصيبت بزلزال مدمر
٦ - عكس يمين
٧ - بجيب «معكوسة»
٨ - من النباتات الصحراوية «ال...»
٩ - عاصمة سويسرا
١٠ - فيلم بطولة عبدالحميد حافظ وصباح وعبد السلام النابلسي

للأنكيا

٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

من الفنانين يتكون اسمه من ثمانية أحرف
الحروف ٥+٥+١= عتق
الحروف ٤+٥+٣= يدق
الحروف ٧+٥+٢+٦= ممثلة مصرية
الحروف ١+٦+٥+٨= قبر
الحروف ٥+١+٧+٢= فاعل السحر
الحروف ٥+٦+٢+٧= معتقل في الحرب

معلومة تهمك

بعد عناء العمل وإرهاق يوم طويل، يشعر الإنسان بالإجهاد الشديد نتيجة نقص حمض اللاكتيك وحمض الكربونيك في أنسجة الجسم، لهذا ينصح بضرورة تناول العسل الأسود ليعادل الأحماض مع القلويات الموجودة بالدم، كما أن تناول العسل الأسود له قدرة فائقة على امتصاص الرطوبة، ويستخدم في علاج الأرق، ويمكن تناول ملعقة كبيرة بعد العشاء لراحة المعدة وانتهاء الشعور بالإجهاد.

- ١ - من الطاغية الرومانى الذى حرق روما؟
١ - هرقل
ب - أغسطس قيصر
ج - نيرون
س ٢ - ما جنسية كارل ماركس؟
١ - روسي
ب - الماني
ج - صيني
س ٣ - ما الدولة التى لم تستعمر قط؟
١ - بريطانيا
ب - أمريكا
ج - فرنسا

سؤال
وجواب

أقوال

لكى نتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول ان تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية..

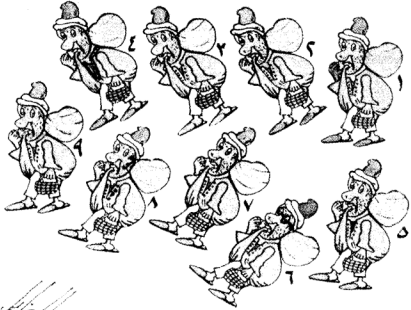
ل استخشى ل الم را ق ل تى ت شع رب ان عى نى ها
ج م ل ت ان ف ان هم ما م ن شى ل خى ر و ال ش م ع ا
كونفرشيوس

الحلول العدد القادم

■ إعداد : يوسف الغرابلى

قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من
الأشكال المختلفة، فقط
الثان منها متشابهان
اختر قوة ملاحظتك
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق



قوة الملاحظة

١٠٦

طول العدد
السابق

سؤال
وجواب

ج ١- جريس كيلي
ج ٢- هيرو بوت

للأنكباء

أقوال

ريب - روبل - زيبب - زلزال - الوب - كابول
الاسم: أيوبكر الرازي

المرأة أحلى هدية قدمها الله إلى
الإنسان

سقراط

مسابقة الواحة (٢)

الاسم:

العنوان:

المسابقة:

الحل:

لن يلتفت إلا للكوبونات الأصلية وكل كوبيون يصلح لمسابقة واحدة

شروط المسابقة

من السادس إلى العاشر
دعوة كاملة للإقامة لمدة
٤ ليال في قرية
«الجونة» بالقرنيفة كل
دعوة لفردين
أسماء الفائزين والحلول
ستعلن بعد شهر من
نشر الكوبون الرابع

من الجوائز التالية:
١. دراجة بخارية مقدمة
من شركة القطيم مصر
للتجارة
٢. تلفزيون ٢٦ بوصة
٣. تلفزيون ١٦ بوصة
٤. فيديو
٥. فيديو

اجمع أربعة كوبيونات
متتالية وأرسلها على
العنوان التالي:
القاهرة - ش الجلاء -
مؤسسة الأهرام -
الأهرام العربي - مسابقة
الواحة
وستحصل على واحدة

٥	=	١	+		÷	٨
+		×		×		-
٣	=		÷	١	-	
+		×		+		+
	=	١	+		-	٥
=		=		=		=
١٣	=		÷	٤	×	

أرقام متقاطعة ، مسابقة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية
حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً
وراسياً

الحمل

مولود ٤/١٨

يهوى الجدل والحوار، عادل ويعمل بتصميم في سبيل ذلك، بعيد النظر في المجالات التجارية ويحقق فيها نجاحا كبيرا، تجذبه الأعمال الحرة، تعترضه بعض المشاكل طوال حياته، وغالبا ما تكون لعائلته دخل فيها، يهرب منها إلى أحضان من يحب التماسا للراحة والدفء، يمتاز بالمهارة والحزم، ويتخطى مصاعب كثيرة في حياته، ولا يعرف الاستقرار إلا بعد مرحلة الشباب.

مولود ٤/١٩

متزن، جذاب، منحه القدر بعد نظر وروية ثاقبة، يعتمد على نفسه تماما، يلجأ لخبراته لمواجهة ما يعترضه من مشاكل، يكره اللجوء للغير في حل مشاكله، يواجه مصاعب كثيرة، عندما يصل للشيخوخة تبدأ حياته الهائلة النشطة.

مولود ٤/٢٠

له قدرة عميقة على الاجتهاد والتفكير العميق، يستطيع بسهولة أن يتكيف مع الواقع المحيط به ويجذبه الجديد في أي شكل كان، بغضب من يحاول التدخل في شؤونه الخاصة، يهوى العزلة وينفرد من العمل الجماعي أو المشترك لديه القدرة على القيادة، يكره الحواجز التي تحول دون حصوله على ما يريد بسهولة، حياته سعيدة هادئة رغم بساطتها.

المدير الحمل

يكره هذا الرجل الموظفين الكسالي، والمتعاسين عن أداء أعمالهم، فهو يريد من الجميع أن يتحمسوا للعمل بذات درجة تحمسه، فهو يعين ويرقي ويعنف موظفيه إذا لزم الأمر، قد يدفعه لأن تعمل وقتا إضافيا ولا يتضايق من تأخرك لبضع دقائق في الصباح، والأكثر من ذلك بانك لو صارحته بأعدارك سيسمح لك بالتغيب بكل سهولة، وفي ساعات الطوارئ، لن يسمع لأحد أبدا، الأعداء. ولا يحب هذا المدير التناقض إلا في الحالات الحقيقية وعندما يرى الصدق في نفس مصدته، ومما يؤسف له أن هذا المدير لا يستطيع أن يحكم بدقة على شخصية الغير، لكنه يحتاج دوما إلى أن ينال محبة الآخرين، ويتوقع ذلك ممن هم حوله، يستطيع هذا المدير حقا أن ينقذ شركته من الإفلاس مثلا، فهو مغامر ومقدام يقدم الكثير لمن يثق في إخلاصه وولائه لشركته. وهذا الرجل يقاوم المرض بشدة تدهش الطبيب والموظف معا، وغالبا ما يخالفه الحظ في السباقات بأنواعها، لهذا المدير عزة نفس وكبرياء، تدفعانه لعدم إظهار استيائه مما يجرح مشاعره. ■

يخالفه الحظ في شئون المال.

مولود ٤/٢٤

صاحب مزاج مستقر، هادئ، فطن، تراه حافضا للأسرار، مخلصا لمحبيه وأصدقائه، يميل للخير وعمل الإحسان في صمت، لكن تنقصه الثقة بالنفس، يقدر نجاح

مولود ٤/٢١

تساعده إرادته الحديدية على نيل ما يرغب الوصول إليه، تراه يعيش في فلك أصحاب النفوذ والسلطة

يحسن التقرب من الآخرين وجذب انتباههم، ترتاح شخصيات عديدة في التقرب إليه لطبيعته المرحية، يميل إلى الديكتاتورية في تصرفاته والتحكم في الغير. وهي نزعة مولودة معه يعمل على إخفائها، مفكر وجاد، يخطط لأعماله، طموحه لا حدود له، مولود ذو نظرة صابئة، صبره وجهده في العمل يحققان له النجاح، ينجح في أي مجال يعمل فيه، عليه أن يفكر كثيرا قبل اختياره لشركته حياته، مال في الطريق إليه نتيجة لجهده في العمل.

مولود ٤/٢٢

مولود جذاب ثابت العزم، مقدام، إلا أنه مادي في نظرتة للأمور مع بعض الأنانية في تصرفاته، حساسيته شديدة، نهايه وتعجب به، ينجح عندما يقوم بجهود خاصة به، قدراته الشخصية تؤهله لذلك، حياته لا تخلو من المشاكل والخلافات والفراق، مولود يواجه صعابا كثيرة، يتعامل مع شخصيات لها ثقلها في المجتمع، إنسان فضولي ويحب التغيير والسفر، يعتمد على نفسه وحده في تقييمه للأمور، عليه أن يحذر من الانفعالات ولا يقلق كثيرا حتى لا يهرق.

مولود ٤/٢٣

هناك شبه اتفاق بين مولود هذا اليوم والذي قبله في اشتراكهما في الخلافات والمشاكل، إلا أنه فلسفي للزعة يحاول أن يجد لكل شيء سببا ونتيجة، متزن ومحب ولطيف، لكنه مزاجي الطبع، وعنيد في قراته.

صحته لا تتحمل الإزهاق في شتى المجالات، مولود يتمتع بذكاء، ومرونة وسهولة في إقناع الغير، شخصية مرموقة ويعمل في مجالات تحقق رفاهية المجتمع، له مواهب عديدة، إنسان متحفز، وعليه أن يحذر من الانفعال لأن أعصابه لا تتحمل.

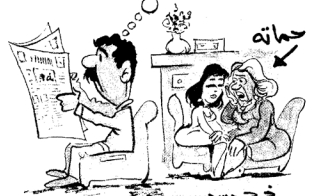
■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

التحليل

الآخرين، في الغالب يحتال عليه الوساوون للاستفادة منه، حياته هائلة وسعيدة، يحب فعل الخير والعطف، يحبه الناس ويحبههم حوله دائما، إنسان على خلق وتناسبه جميع الأعمال الاجتماعية، عليه أن يحافظ على صحته وتجنب الإفراط في الطعام، والا يهتم كثيرا بشئون المال. ■

.. خلك اليوم ..

إسفين قوته عشرين
ريخت في الطريق اليك



ماذا يقول الفلك لمواليد برج الثور؟

الرجال من هذا البرج أزواج موفقون يحرصون على توفير الحياة العاطفية لعائلاتهم. يتمتعون بقدرة غريبة على السيطرة على الآخرين، وإن كانوا لا يترددون في تقديم النصيحة لهم. وبصفة عامة تتناسب جميع أعضاء جسم هذا المولد مع باقي ملامحه، مما يضيف إليه إشارات الرجولة وجمالها، مما يضفي عليه القوة والحيوية.

مواليد الثور يتمتعون بالكرم ويحسنون عمل واجبات الضيافة وتسليّة زوارهم، وإدخال السرور عليهم. ذوقهم رفيع في اختيار الطعام والملابس والتدقيق في ألوانها. وغالباً ما ينظر إليهم الآخرون على أنهم من عليّة القوم وأغنائهم لقدرتهم على إظهار الأشياء الصغيرة بظهر أعظم. تلعب عواطفهم معهم دوراً مهماً لفرط مشاعرهم حين يسرعون ويكرهون بسرعة أكبر، ويميلون إلى الصراحة الجارحة. من الأسلم أن يتبعن عن هذا المولد عند غضبه، لكنت ستفاجأ بندمه عندما يهدأ. يلعب الزواج الخاص بهم دوراً في تكيفهم مع الوسط الذي يواجهون فيه، فهم يصابون بالكآبة والحزن إذا اضطروا للعيش في ظروف لا تتناسب مع أحلامهم وطموحهم. يميل مواليد الثور إلى الغيرة وخصوصاً فيما يتصل بعواطفهم وحبهم. والسيدة المولودة في برج الثور لها جاذبية خاصة، وتمتاز بحلاوة الصوت ورخاמתها، أعضاء جسدها مستديرة إلى حد ما، علاوة على ما تمتاز به من أنوثة تامة، ونعومة بشرتها ورشاقتها، لها وجه بيضاوى الشكل وعيناها واسعتان جميلتان، يشع منهما بريق الحنان في شبابها، يتدفق جمالها وحيويتها. تتعرض للسمنة والشيبوخة مبكراً، صبرية للغاية وقوية، شعورها بالنقص يدفعها إلى عدم قول أو فعل الشيء الخطأ. تريد التملك في الحب لأنها تسعى إلى الأمان، ترغب في امتلاك الشيء من الأشياء. تفصل هذه المولودة الارتباط برجل ثرى يحقق لها أحلامها وطموحاتها. إنها ربة بيت ناجحة وأم ممتازة، لكنها زوجة من النوع الغيور، تميل للإفراط في الطعام والشراب، وعليها أن تحذر من السمنة واستبدال طريقة زينتها من حين لآخر. التكتان إحدى صفاتها، إلا أنه لا يجب استخدامه مع زوجها وأولادها، فعلها أن تكون أكثر انفتاحاً ورقة معهم.

واللغة الثور تتميز بشفة العواطف وفي حياتها تراها أكثر احتياجاً إلى شخص عاطفي، فمن الصعب عليها أن ترتبط برجل لا تبدو في تصرفاته حرارة العواطف واستقرارها لن يكون إلا بيفضل من العواطف والحنان وسيدات هذا البرج من النوع العاطفي يتميزن بالبرونة في المعاملة، ويمكن الاعتماد عليهن في أي أعمال. على سيدات هذا البرج مزاوله التمرينات الرياضية لمحاربة السمنة والعمل على تغير زينتهن من حين لآخر ■

برج الثور

من ٢١ إبريل - ٢٠ مايو
ويحمل هذا البرج كوكب الزهرة الذي يهب الشهرة والثروة.
يوم حظه:
يوم الجمعة، يوم الزهرة.
يوم شؤمه:
الثلثاء.

رقم الحظ: ٩ - ١
أفضل الألوان:
الأزرق بدرجاته، الأخضر بدرجاته والبنفسجي
والزهر، حجر الأوبال المتعد الألوان.

أفضل المعادن:
النحاس الأصفر، البرونز، البلاتين.
أفضل العطور:
ما صنع من زهور الياسمين، الورد
أماكن نجاحه:

كل مكان مادي،
البلد المناسب:
اسبيا الصغرى، إيطاليا، فنلندا، الأرجنتين،
القاز، سويسرا
أسعد زواج:
سليم مع مزايليد أبراج الثور أو العذراء، أو
الجدى أو الحوت أو السرطان.

ملامح الشخصية

تتراجع بين الحزن والفرح، يغلب عليه الهدوء،
مخلص للأفكار وعواطفه، يفرق في الحب لأنني
■ التطلعات:
على وشعاع، لا يتبع، متشكك وحذر، غيور.

تملكي الشخصية، عنيد ومتسلط، يغضب
بسرعة، روتيني

■ مميزات:
الثبات والإخلاص ولديه مقاومة عنيدة
■ التوقعات الفلكية:
نجاحه يتحقق بواسطة التنظيم والمثابرة

والإهتمام والدقة
■ أسباب فشله:
يفشل لتفشيته إلى اللين وارتباك الطرق

الحديثة مع تحدي الظروف
■ أفضل الأعمال والمهن لهم:

١ - كل الأعمال التي لها علاقة بالفنون:
الموسيقى، غناء، رسم، ديكور، رقص، كوافير،
فنون جميل

٢ - الأعمال التي تتطلب الصبر والتحمل
والأمان، محاسب، أمين خزينة، موظف بنك،
سمسار، استاذ جامعي، تاجر مجوهرات أو

مواد غذائية





أسامة عرابي نجم
الأهلي لكرة القدم..

اسم ارتبط منذ سنوات
طويلة بكل معاني الالتزام
والعطاء والإخلاص.. لم
يعرف يوما معنى للغرور أو
للتمرد.. حتى بعد ارتدائه
«شارة» الكابتن في فريقه
زاد التزامه وإخلاصه في
المباريات، بل التدريبات
أيضا، ليصبح مثالا طيبا
وقدوة رائعة للاعبين
الصاعدين.. أسامة عرابي
الذي بلغ من العمر ٣٦
عاما، يستحق عن جدارة
لقب «شيخ» نجوم الكرة في
مصر الآن، فهو أقدم لاعبي
فرق الدوري الممتاز جميعا،
وصاحب أكبر رصيد في
عدد المباريات المحلية التي
لعبها مع الأهلي - ٣٦٥
مباراة - ويستحق أيضا أن
نترك له الفرصة للحديث
عن تاريخه الطويل
ومشواره الكروي الحافل
في هذا الحوار..

■ عبد الرؤوف مصطفى



■ املك القدرة على الإستمرار عام آخر

أسامة عرابي «شيخ» نجوم الكرة المصريين الآن:

النخبة أسدلت الستار على رحلتى مع الأهلي

حزنت لخروج الأهلي من البطولة الإفريقية حصلت على ٢٠ إنذارا في ٢٦٥ مباراة التردد سبب قلة أهدافي!

سبق أن أعلنت اعتزالك أكثر من مرة
لكنك تراجعته، فهل ستراجع هذه
المرّة؟

بالطبع لا.. فالقرار نهائي بالنسبة لي، والحمد لله
أن توقّيته جاء مناسبا جدا ومقتدرا بإحرازي
بطولة أعتبرها مسك الختام لمسيرتي الكروية مع
النادي الأهلي أما ما حدث في الماضي فلم يكن
قرارا رسميا وإنما رغبة أبديتها لعدد من زملائي
الموسم قبل الماضي لقناعتي بأنني أدبت دوري
ولابد أن أترك موقعي للاعب صاعد يأخذ فرصته
في خدمة النادي الأهلي، وقررت بالفعل الاعتزال
بعد فوزنا ببطولة النخبة الثالثة لكن الأملاني رانير
هولمان - مدرب الفريق - وقبّتها طلب مني
الاستمرار مع الفريق باعتباري أمثل عنصر
الخبرة في الفريق بوصفي «الكابتن» بعد شويبير
الذي قرر الاعتزال في الوقت نفسه - فخشعت
لرغبة هولمان..

معني هذا أنه لو طلب منك الاستمرار
ستتخلّى عن فكرة الاعتزال؟

لا أخفيك سرا أنني أشعر بيني وبين نفسي
بالقدرة على الاستمرار عاما آخر على الأقل
لكنني سألت نفسي: ماذا سأقدم؟ فإنجازاتي
والحمد لله كثيرة جدا على جميع الأصعدة محليا
وأفريقيا وغربا ودوليا..

وأرى أن اختيار توقّيت الرحيل أمر بالغ الأهمية..
ولذا صممت هذه المرة على الاعتزال خطافا على
تاريخي وعلى حب الجماهير لي ولكنني
سأستمر حتى نهاية الموسم الحالي حيث أنه
لم يتبق منه سوى تسع مباريات فقط

ألا ترى أن غيابك سيؤثر سلبيا
على أداء الفريق؟

ميزة النادي الأهلي أنه يضم مجموعة
كبيرة من العناصر ذات الكفاءة
العالية والتي يصعب المفاضلة بينه
حتى أن غياب أحد العناصر مهما
كان وزنها لا يؤثر على أداء
الفريق. وهناك أكثر من
نجم يستطيع اللعب في
مركز أي بكفاءة عالية وإن
كان الصاعد محمد ثابت أقربهم لذلك..

كيف ترى خروج فريقك من بطولة
الاندية الإفريقية مبكرا؟

هذه هي كرة القدم، وعلينا أن نتقبل نتائجها بروح
رياضية ولا أنكر أنني وجميع زملائي اللاعبين
عشنا ليلة حزينة في تونس بعد أن شاهدنا المباراة
خصوصا أن خروجا من البطولة كان على يد
فريق مغفور.. ولكنني أرى أن الجهاز الفني
واللاعبين خرجوا بدرس لن ينسوه أبدا وسوف

■ أدبت دوري
والمستقبل
للمصاعين

■ بعد المازق الذي وجد المنتخب
المغربي نفسه فيه فجأة إثر اعتذار
الاتحاد اليوناني عن المباراة الودية
التي كان مقررا إقامتها يوم ٢٢ إبريل
الجاري، سارع مسئولو الاتحاد
المغربي إلى الاتفاق مع منتخب بلغاريا
للعب مباراة ودية في ذات الموعد في
مدينة صوفيا.

■ تجرى إدارة نادي رأس الخيمة
الإماراتي مفاوضات مع المدرب المصري
كمال عثمان مدرب المنيا المستقيل أخيرا،
لتولي تدريب فريقه في الموسم المقبل،
ونجحت الإدارة في التعاقد مع اللاعب
البرازيلي بيرانكو الذي شارك مع منتخب
بلاده في نهائيات كأس
العالم ٩٤.



■ طارق سليمان

■ طارق سليمان
حارس مرمى
المقاولون العرب
يتدرب بجدية هذه
الأيام بعد أن منحه
الإمام بيرجر مدرب
الفريق الفرصة للعب
بانتظام، واعتمد عليه

تماما في ظل تراجع مستوى أحمد
صابر وممدوح إبراهيم، طارق صرح
للمقربين منه أنه سيبتمسك بالفرصة
التي انتظرها طويلا، وسيؤكد من
خلالها أحقيته باللعب لمنتخب مصر.

■ اتفق الإيطالي ساكي مدرب المنتخب
الإيطالي ونادي ميلانو السابق والبالغ من
العمر ٥٧ عاما مع إدارة نادي باريس سان
جيرمان الفرنسي، لتولي تدريب فريقه خلفا
للفرنسي كود لوروا، الذي قاد الفريق أخيرا
للفوز بكأس فرنسا، وتعاقد بعدها لتدريب
منتخب الكامبيون الذي سيخوض نهائيات
كأس العالم المقبلة في فرنسا

■ انضم اللاعب القطري محمد
سالم العنزي - ٢٢ عاما - مهاجم فريق
الريان إلى صفوف فريق النصر
السعودي لمدة ثلاثة أشهر للعب إلى
جوار البلغارتي ستوينشكوف الذي
تعاقد معه النصر أيضا لذات المدة
مقابل ٥٠ ألف دولار عن كل شهر.

جعلني مقلداً في أهدافي، واعتقد أنني لو أصبحت مدرباً سوف أهتم بمعالجة هذه المهارة عند أي لاعب، وأنكر أنني سجلت ١٠ أهداف فقط خلال مشواري الكروي الطويل.

لماذا ابتعدت عن صفوف المنتخب القومي منذ فترة طويلة؟

لعبت مع منتخب مصر بقيادة الكابتن محمود الجوهري في أثناء وبعد مباريات كأس العالم بإيطاليا، وكان من المفروض أن أذهب بطولة الأمم الإفريقية بالسنغال عام ١٩٩٢، لكنني أصبت ولم أسافر معهم، ثم لعبت في الفريق بقيادة رادوليسكو الروماني حتى عام ١٩٩٤، وعندما تولى قيادة المنتخب طه إسماعيل وفاروق جعفر، استبعدت من المنتخب قبل بطولة الأمم الإفريقية بتونس ٩٤، وكان وقتها عمري ٣٢ سنة، وطبعاً كما هو السائد في مصر، أن اللاعب عندما يتجاوز سن الثلاثين، لابد وأن يرحل نهائياً من عالم الكرة، وهذا فكر غير سليم لأننا نرى مثلاً في إفريقيا عبيدي بيليه لاعب غانا ٣٤ سنة، وجويل نيهي لاعب كوت ديفوار ٣٥ سنة، وكذلك في ألمانيا كليسمان ٣٤ سنة، وكل هؤلاء اللاعبين يلعبون في منتخبات بلادهم وليس على مستوى الأندية فقط. إنها مفاهيم خاطئة موجودة في مصر فقط، وأتمنى أن تتغير!!

إن أنت لا تعترف بأن عامل السن هو الأساس في اعتزال اللاعب؟



■ التدريب رحلني القليلة مع الكرة



■ التردد أبرز عيوبه

أنا أعمل حالياً في إحدى شركات الخدمات البروتية، وسوف اتجه إلى التدريب بإذن الله... ما رأيك في الناشئ الأهلي الجدد ومن هو خليفتك منهم؟

هناك مجموعة كبيرة من الناشئين على مستوى جيد، و أعتقد أن بعضهم سيكون أحسن مني، لكن بأسلوب مختلف، لأنه لا يوجد لاعب يشبه لاعب آخر بالضبط، لكنني أرى أن سيدعبد الحفيظ لاعب ممتاز، وسيصبح له مستقبل كبير في عالم الكرة، كذلك سامي قمصان ومحمد شرف وأحمد رجب ومحمد فاروق وأحمد صلاح حسني، فكلهم خامات طيبة، وهذا شيء مطمئن بالنسبة لمستقبل فريق الأهلي إن شاء الله.

رغم تاريخك الطويل بالملاعب، فإنك لم تحسرن إلا أهدافاً قليلة للأهلي والمنتخب؟

الحقيقة إن إحراز الأهداف موهبة، والتدريب مثل أي مهارة أخرى، تجد لاعباً يتفوق فيها عن غيره من اللاعبين، مثل مهارة التسديد، وكان من الممكن أن تزيد نسبة أهدافي لو كنت أهتم بالتدريبات الخاصة بالتسديد على الرمي، أو تكون لدي جراحة على الرمي، لكن هذه المهارة - واعتزف - سليبية عندي، لأنني لم أكثف تدريباتي عليها، وظل التردد والخوف يكبر معي بمرور الوقت، فأصبحت أضر الكرة بدلاً من التسديد أو المرور في اتجاه الرمي، وهذا ما

يستفيدون منه في البطولات القادمة جداً..

هل ترى أن كأس السوبر كافية لتعويض جماهير الأهلي عن الخروج من البطولة الإفريقية؟

البطولة العربية لا نقل أهمية عن البطولات الإفريقية في ظل تطور مستويات الفرق ويكفي للدلالة على ذلك أن تحديد البطل ظل مجهولاً حتى الدقيقة الأخيرة من عمر مباريات البطولة لكن هذا لا يمنع أن جماهير الأهلي ونحن معها كنا نطمح في الاستمرار في البطولة الإفريقية لأننا نعود إليها بعد غيبة ٤ سنوات وكنا نأمل في استعادة أجادنا القديم في المحافل الإفريقية لكن للأسف التوفيق لم يحالفنا، وأثق في أن جمهور الأهلي يقدر الظروف الصعبة التي مر بها الفريق في الفترة الأخيرة.

وماذا عن المنافسة على بطولة الدوري هذا الموسم؟

دور الدوري سار زال في «الجزيرة» حتى الآن وبإذن الله لن يخرج منها لنكمل «الخماسية» ولنقدمه هدية لجماهيرنا الوفيّة تعويضاً عن كأس إفريقيا ولنضمن مشاركة الأهلي في بطولة إفريقيا المقبلة خصوصاً أننا فقدنا بطولة كأس مصر واعتقد أن عزيمة وإصرار لاعبي الأهلي وروح الغائلة الحمراء سيكفي لها أكبر الأثر في إكمال مشوار الدوري والحفاظ على اللقب الذي نحمله منذ أربع سنوات.

وما المحطة القادمة بعد الاعتزال؟

بطاقة شخصية

الاسم: أسامة محمد عرابي

تاريخ الميلاد: ١٩٦٢/١/٢٥

الحالة الاجتماعية: متزوج

البداية: في نادي المقاولون العرب من ٧٩ إلى ١٩٨١، ثم الانتقال للأهلي موسم ١٩٨٢/١٩٨١ في فريق ٢١ سنة.

عدد المباريات الدولية: ٢٠ مباراة

عدد المباريات المحلية: ٣٦٥ مباراة

الإنجازات: المشاركة مع المنتخب في كأس العالم بإيطاليا عام ١٩٩٠ الحصول على ٨ بطولات دوري عام و٧ بطولات كأس مصر مع الأهلي، والفوز بخمس بطولات إفريقية للأندية أبطال الدوري والكأس، وبطولة أفراسيوية وثلاث بطولات عربية.

■ بدأت عدة أندية مصرية

التفاوض مع عدد من نجوم الأهلي الذين تنتهي عقودهم هذا الموسم، ويتوقع ألا يجدد لهم الأهلي عقودهم، للانضمام إلى صفوفهم، لاعبوا الأهلي أرجاء التفاوض إلى ما بعد نهاية الموسم، ووضوح موقف الأهلي منهم.

■ يستعد الاتحاد المصري لكرة اليد

لاستضافة رئيس وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد الدولي لكرة اليد في القاهرة خلال الأسبوع الثاني من مايو المقبل، وذلك للاحتفال بتوقيع عقد تنظيم بطولة كأس العالم لكرة اليد المقرر إقامتها في مصر خلال شهر يونيو عام ٩٩.



■ البلجيكي

ديمتري دافيدوفيتش

مدرب فريق الشارقة

الإماراتي الحالي

والإتحاد السعودي

السابق، حائز بين

الناديين وبفائض بين

عرضيهما، فالشارقة

التي فشلت في الفوز

■ دافيدوفيتش

بالدوري الإماراتي متمسكة بالمدرب

لعام آخر، ورضت نحو ٢٠٠ ألف

دولار أمريكي من أجل بقائه والإتحاد

رصد ١٦٠ ألف دولار بدلا من مائة ألف،

كان قد حصل عليها عند توقيع عقده

مع الإتحاد قبل موسمين. يذكر أن

ديمتري قاد الإتحاد للفوز بالبطولات

السعودية الثلاث الموسم قبل الماضي

محققا أكبر إنجاز في تاريخ الكرة

السعودية.

■ تجرى إدارات أندية الدخان والألوين

والشرقية والكروم محاولات جديدة مع مسئولي

إتحاد الكرة لإقناعهم بتعديل نظام الصعود

للوري المتأزق الموسم المقبل حيث يطالبون

بإستقرار نظام الصعود مباشرة من الدرجة

الأولى إلى اللوري الممتاز بدون تصفيات لكن

مسئولي إتحاد الكرة لا يعيرون هذا الطلب أي

إهتمام

التدرج في الأعمار والخبرات، حيث لا يستطيع لاعب أن يؤدي مباراة لأول مرة مثل لاعب تقلم على عشرات المباريات.

كم عدد البطاقات الصفراء والحمراء في مشاوارك الطويل؟

الكارت الأحمر الوحيد الذي حصلت عليه

في مباراة الزمالك، كان نتيجة حصولي على

إنذارين، والحمد لله إن طردى لم يأت لسبب

غير مهذب، مثل الاعتداء، على الخصم بدون

كسره، أو التعدي على الحكم بالقول، وإنما

الموقف من الممكن أن يتعرض له أي لاعب،

وبالنسبة للكروت الصفراء، فهي حوالي ٢٠

كارتاً خلال ٣٦٥ مباراة، وهو عدد ليس كبيراً،

لكن المدافع ولأعب الوسط معرضان للحصول

على إنذارات أكثر من المهاجمين، لأنهما

معرضان للاتحام مع المهاجمين لقطع الكرات،

خاصة أن لاعب الوسط مطالب بهجم دفاعية

أيضا فيكون عرضة لنيل إنذارات.

ما رايت في مستوى الكرة العربية؟

جيد جدا، لكن لم نصل طبعاً إلى

المستويات الأوروبية، وفخر لنا أنه دائما في

بطولة كأس العالم نجد فرقاً عربية بالرغم من

قلة عدد الدول العربية في قارة إفريقيا. فهناك

المغرب وتونس والجزائر ومصر، ومن آسيا

السعودية والإمارات والكويت من قبل،

فالمستوى مرتفع، واعتقد أن تونس والمغرب

والسعودية سوف يشرفون الكرة العربية في

السن ليست مهمة، لكن الأهم هو الناحية

المهارة والبذنية عند اللاعب، والناحية المهارية

تختلف من لاعب لآخر، ولا تؤثر في اعتزاله،

لأنه من عام إلى آخر يزيد إقبال اللاعب

للمهارات، ويكتسب الخبرات الكثيرة، أما

المشكلة فهي الناحية البدنية، فلياقته تحدد

مدى إمكانية الاستمرار أو الابتعاد عن

الملاعب، وهناك فروق فردية بين اللاعبين،

فهناك نجوم عمرهم ٢٧ أو ٢٨ سنة، ولياقتهم

أقل من لاعبين أعمارهم فوق الثلاثين، لذلك

فنعصر اللياقة البدنية هو الفيصل الوحيد،

وعندما تجد أن لياقتك لا تسعفك ولا تستطيع

أن تجاري زملاك في الملعب، فيجب التفكير

في الابتعاد، أما إذا كنت فوق الثلاثين

وتستطيع أن تصافق على لياقتك بالتدريب

الجيد، فلا تزعزل...

هل يستطيع فريق كروي أن يلعب

بدون عناصر خيرة في صفوفه؟

طبعاً لا لأنه لو افتقد أي فريق عنصر

الخبرة، فتأكد أنه ليس فريق بطولات، ومن

الممكن أن يؤدي بمستوى جيد، لكنه لا يستطيع

أن يحصل على بطولة سواء، على مستوى

الأندية أو المنتخبات، لأن أي فريق لا يستطيع

أن يجري تغييرا شاملا في عناصره، ويأتي

بنشأته دفعة واحدة، وهناك أمثلة كثيرة مثل

منتخب البرازيل وألمانيا وإيطاليا لا يستطيع

أن تلح جيلا بأكمله مكان آخر، فلابد من



■ حسام بدرأوى



■ بطولة السوبر وحدها لا تنفي

هل يفقد الدوري ويفجر بركان غضب جماهيره؟!

الأهلى يصعد إلى الهاوية ببطولة «ليست سوبر»!



■ حسام
حصن
اصبح
صداعاً
للأهلى!

الراسخة.. وعندما تراجع
الأهلى عن قراره بالانسحاب
شعر أبو زيد بأنه كان على
حق في معارضته للمجلس
وقال إن الأيام أثبتت صحة
وجهة نظره.. وشهد شاهد
من أهله!!

وبدل الأهلى فى
صراع آخر مع النادي
الإسماعيلى واتحاد

الكرة لإثبات حقه فى ضم لاعب الإسماعيلى
والمنتخب أحمد حسن، وشعر مسئولو الأهلى بأن
ناديه «فوق العقاب» عندما صدر قرار الاتحاد
بتغريم الأهلى عشرة آلاف جنيه وأحقية
الإسماعيلى فى بقاء اللاعب ضمن صفوفه
فرجع النادي دعوى قضائية لكن قبل أن
يفصل القضاء فى الموضوع جاء قرار الاتحاد
الدولى.. فيفياً.. بضرورة التزام الأهلى بقرارات
اتحاد الكرة المصرى لأنه يتبع له.. مع مطالبة النادي
بسرعة التنازل عن الدعوى القضائية وسحبها من

القاعة الحمراء.. لم تعد تنعم باستقرارها المعهود
الذى كان نموذجاً تحتذى به باقى الأندية المصرية..
وقرارات مجلس إدارة النادي أصبحت تشهد
تضارباً وتخطباً واضحاً.. ولم تعد جلسات أعضاء
مجلس الإدارة تحتفظ بسريتها كما اعتاد الجميع
على ذلك.. سابقاً..

النادى الأهلى تخصص هذا الموسم.. على غير
عاداته.. فى اختلاق المشاكل التى كان من الممكن
عدم إثارتها بإحكام العقل والنطق فى بعض
الأمور.. فقد هدد مجلس إدارته قبل انطلاق مسابقة
الدورى العام بالانسحاب نظراً لعدم موافقة نادى
الشمس اللعب تحت الأضواء.. ولعدم وصول جدول
الدورى كاملاً للنادى من اتحاد الكرة.. وإذا كان
الأهلى محققاً فى ضرورة إعلان الاتحاد لجدول
الدورى كاملاً قبل بدء المسابقة فإن التهديد
بالانسحاب لم يكن الحل المناسب فى الوقت
المناسب كما اعترف بذلك طاهر أبو زيد عضو
مجلس إدارة الأهلى الذى كان المعارض الوحيد
على قرار الانسحاب إيماناً منه بأنه ليس حلاً يلجأ
إليه النادي الأهلى العريق صاحب المبادئ

إذا كان
فريق

الأهلى المصرى

لكرة القدم قد

حصد خلال

المواسم الأربعة

الأخيرة ٩

بطولات محلية

وعربية.. فإن

الموسم الحالى

يشهد منذ

بدايته تراجعاً

واضحاً فى

مستوى أدائه،

وحالة جفاء غير

معتادة بين

الفريق

والبطولات التى

بدأت تبحت عن

فرق أخرى

لتذهب إليها

بعيداً عن

مشاكل وأحزان

الأهلى..

■ حمدي الحسينى

■ **يفتح فريقا العربي والفيصلي الأردنيان بطولة درع الكرة الأردنية التي ستطلق يوم ٥ يوليو المقبل، وتشارك فيها عشرة فرق قسمت إلى مجموعتين تضم الأولى الفيصلي والحسين، أربد، والعربي والأمل، والجزيرة، والثانية الوحدات والرمثا، والفادسية وشباب الحسين وكفرسوم.**

■ **قاد العراقي عباس جاسم المحترف في صفوف فريق يوهانج سيلرز بكوريا الجنوبية فريقه للفوز ببطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري للمرة الثانية على التوالي. ويعد عباس جاسم أول لاعب عربي يحترف في كوريا ويحقق بطولات فيها.**



■ أحمد بهجا

■ **تراجع أحمد بهجا لاعب المنتخب العربي المحترف في صفوف فريق اتحاد صوف فريق اتحاد جدة عن قراره بترك الاتحاد بعد موسمين متتاليين، وذلك بعد تدخل إبراهيم الأفتدي رجل الأعمال المعروف ورئيس مجلس أعضاء الشرف لنادي الاتحاد، وكان بهجا قد اشتبك بالتصريحات الصحفية مع رئيس النادي طلعت لامي في**



■ يوسف الفثيان

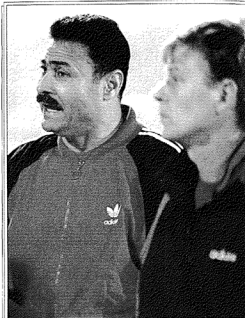
اتقاء مشاركته مع منتخب بلاده في بطولة كأس الأمم الإفريقية أعلن بعدها عزمه الرحيل من النادي.

■ **يبدو أن العام الجاري سيكون عام الاعتزال في الملاعب السعودية إذ عزم أكثر من لاعب على توديع الملاعب بعد عطاء طويل مع الكرة، أول اللاعبين كان ماجد عبدالله وتبعه يوسف الشنان مهاجم الهلال الذي أعلن اعتزاله عقب المشاركة في نهائيات كأس العالم المقبل، وكذلك أحمد جميل مدافع الاتحاد الدولي والحارس عبدالله الدبعي ٣٦٠ عاما، شقيق محمد الدبعي ٢٥٠ عاما، وياسم أبو داود لاعب الأمل، وعمر باخشوين لاعب الاتفاق وصالح التجرائي لاعب الرياض وعبد الرحمن الرومي لاعب الشباب جميعهم سبق له اللعب دوليا وتجاوزت أعمارهم ٢٥٠ عاما.**

من دور الـ ٣٢ في بطولة إفريقيا للاندية أبطال الدوري أمام فريق «سانج» سمعنا عنه وعرفناه فقط لأن القرعة أوقعت في طريق الأمل اسمه «القهوة» الأثيوبي. ولم تكن بطولة السوبر العربية - غير معترف بها دوليا - كافية لتصحيح خطأ قرار الأمل بالاشتراك في البطولة الإفريقية والنخبة العربية بفريقين في وقت واحد.. وهو القرار الذي اندثره الأملاني تسويل عندما علم به وقال إنه مخاطرة كبيرة كما قال ذات الكلام الدكتور حسام بدرأوى عضو مجلس إدارة الأمل قبل المشاركة في البطولة.. الغرب في الأمر أن ثابت البطل مدير الكرة بالأمل قال بعد الفوز بالسوبر العربية والخروج من البطولة الإفريقية مبكراً إن الزمن لو عاد لواء فسوف يشارك الأملاني بفريقين في البطولة مرة أخرى!!

وإذا تحدثنا عن مشوار الأمل في البطولات المحلية هذا الموسم فإننا سنجد أن الفريق خرج من الدور قبل النهائي لكن مصر في بور سعيد بطريقة «هزلية» عن طريق ضربات الترجيح التي أخفق لاسبوه في إجزائها تباعاً في مشهد دراماتيكي أما بالنسبة لبطولة الدوري التي احتفظ بها ٤ مرات متتالية خلال الموسم الأربع الماضية فبعد أن كان يتربع على القمة بلا منازع منذ بدء السباق تقلص الفارق بينه وبين الزمك الذي يعيش «صحوة» مع بداية الدور الثاني إلى ٥ نقاط، ولقى هزيمة مفاجئة كانت بمثابة صدمة لهاميه من أسوان (صفر/٧) باستاد القاهرة علماً بأن فريق أسوان انتهز قبل لقائه مع الأمل ٢ مرات متتالية يخسر من غزل السويس بعد مباراته مع الأمل مباشرة!!

ليس مستوى فريق الأمل فقط في مبارياته الأخيرة هو الذي ينذر بانتهيار كروي في القلعة الحمراء وإنما مشاكل اللاعبين المستحسن مع الجهاز الفني وأخوها مشكلة حسام مع ثابت البطل، وقد أصابنا الحيرة من تصريحات اللاعب ومدير الكرة وأصبحنا لا نعرف له اللاعب مصاب أم موقوف.. بري، أم مذبذب!! وللاسف فإن المحصلة النهائية هي خسارة الأمل وتذبذب مستواه! إن فوز الأمل ببطولة النخبة العربية لن يعوض جماهيره عن الخروج من البطولة الإفريقية التي غاب عن المشاركة فيها خمس سنوات متصلة وعاد إليها أملاً في تحقيق أرباع مادية كبيرة إذا ما وصل لدور الثمانية - ١٥٠ ألف دولار - ثم واصل مشواره للنهائي.. إضافة إلى تحقيق انتصارات حقيقية في بطولة معترف بها دولياً لتحسين ترتيبه بين الأندية العالمية (يحتل حالياً المركز ١٣٢ بينما الزمك في المركز ١٠٨ - لمشاركته الدائفة في البطولات الإفريقية).. ولأنش أن الأمل لن يقوده سوى الفوز ببطولة الدوري يأتي ثمن لأن إهدارها سوف يصعد به إلى الهاوية ويفجر بركان غضب جماهيره وعشاقه! ■



■ ثابت وتسويل في حالة قلق دائم

الحاكم.. لكن إدارة الأمل أعلنت مؤخراً تصميمها على بقاء القضية المرفوعة أمام المحاكم في عتاد لا تعرف أسياها أو عواقبها.

وعندما هرب الأملاني هولان المدير الفني السابق للفريق الأول مع نهاية الدور الأول للدوري احتسار مجلس إدارة الأمل في الاعتداء على الجهاز الذي كان يعمل مع هولان بقيادة أحمد ماهر حتى نهاية الموسم، أو التعاقف مع مدير فني أجنبي جديد.. ورغم أن ماهر قاد الفريق لتحقيق انتصارات طيبة وفاز بمباريات صعبة في الدوري فإن مجلس الإدارة استقر بعد فترة من الحيرة على التعاقف مع الأملاني راينر تسويل لتكملة الموسم مع الجهاز الفني الموجود، وجاء القرار مخالفاً لأحد أهم مبادئ الأمل بعدم التعاقف مع مدربين جدد في منتصف الموسم تحت أي ظروف، وربما كان الأفضل أن يبدأ تسويل مهمة مع بداية الموسم القادم حتى لا يتعرض الفريق لتذبذب ولاعبين وهي حالة طبيعية تحدث لأي فريق مع مدرب جديد.. وهو ما صرح به تسويل تكراراً ومراراً منذ توليه المسؤولية فهو يرى أنه يحتاج مزيداً من الوقت لتحفيز خطه للاعبين وتطبيق فكره في اللعب بدقة كما يؤكد أن الحكم عليه حالياً يعتبر ظلماً كبيراً له.. والدرب الأملاني لديه كل الحق فيما يقول طبعاً..

ورغم فوز الأمل ببطولة النخبة العربية التي أقيمت مؤخراً في تونس فإن كلس «السوبر» لم تسمح أحزان الجماهير بعد خروج فريقها لأول مرة

هنا القاهرة



يحيا الملك، وتعود أم كلثوم لتشدو الليلة عيد وتنتهي وصلة الغناء، ويطلع علينا صوت جلال معوض معلنا نهاية برنامجهم المميز «عصر من الغناء».. كان تسجيلا نادرا لحفل اقامه النادي الاهلي عام ١٩٤٤، أى منذ أكثر من خمسين عاما ليلة العيد، وشهد الملك فاروق.

يا الله.. إنها كنوز الإذاعة الحقيقية.. إنه تاريخ ما أهمله تاريخ، إنه موقف حضارى يسجل لكل الذين سمحوا بإذاعة مثل هذا العمل الفني النادر والثمين بلا أية عقد أو حساسيات، فالملك فاروق كان ملكا لمصر والسودان، ومصر لا تستطيع أن تنسى تاريخها أو تتنكر لزعماؤها أو قياداتها، انتهى عهد الملكية، وجاء عهد الجمهورية، كل هذا صحيح، لكن الصحيح - أيضا - أن إذاعة هذا التسجيل وبلا أى تدخل من مقص الرقيب، تستحق الإشادة، وتستحق أن

نقول إن مصر.. فعلا وقولا - تعيش هامشا كبيرا من الحرية نرجو له أن يستمر ويتصاعد.

ورحم الله أم كلثوم هذا الصوت العبقري الذى يشدو لنا كل عام: الليلة عيد... على الدنيا سعيد، وكل عام ومصر المحروسة، مع عالمنا العربى بعناية الله.. بخير وبركة.



■ إحسان بكر

ليلة العيد.. لو لم أسمع من بداية برنامج «هنا القاهرة» لتصورت أن ما أسمعه تذيعه إذاعة أخرى غير الإذاعة المصرية، وإليك التفاصيل: الواحدة بعد منتصف ليلة العيد، كوكب الشرق أم كلثوم تشدو برانعتها الخالدة - الليلة عيد، على الدنيا سعيد.. من كلمات أحمد رامى والحان رياض السنباطى.

وفجأة يتسلل إلينا صوت المذيع الرائد على خليل، ليعلن فى همس مسموع وصوت أم كلثوم يغنى: شرف حضرة صاحب الجلالة.. يستمر الغناء.. وفجأة نسمع «يعيش جلالة الملك.. يعيش جلالة الملك».

قفزت من فراشى.. رفعت صوت الراديو.. أم كلثوم كانت تواصل الشدو: «الليلة عيد، على الدنيا سعيد، يعيش فاروق ويتهنى»، ونحى له ليالى العيد، عشت ونحى لك يا ملكى.

وتنتبه حواسي تماما، مش مغفول فى الإذاعة المصرية، ويتعالى صوت الجماهير.

ومرة أخرى يتدخل صوت الإذاعي الكبير على خليل ليعلن: تعطف حضرة صاحب الجلالة ومنح الأنسة أم كلثوم نيشان الكمال، ويتعالى صوت الجماهير: مبروك يا ست، مبروك يا سومة.

ويتواصل التسجيل، يتوقف الغناء، ثم نسمع صوت كوكب الشرق متحدثة: حضرات السيدات والسادة، لقد تعطف حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول، بالإنعام السامى على ومنحني نيشان الكمال، وإننى إذ أضرك إلى الله تعالى أن بعد لنا فى عمر الفاروق، ويحفظه للبلاد ذخرا، وللفن نصيرا.

انتهت كلمات كوكب الشرق ويتعالى الهاتف

تحتفل مجلة الأهرام العربى بعامها الأول

AL AHRAM AL ARABI
مجلة لكل العرب

- شكر وعرفان من الأهرام العربى إلى قارئى ٢٤,٩٦٠,٠٠٠ خلال العام الأول
- خلاصة الأخبار والأحداث العربية والعالمية تقدمها نخبة مميزة من كبار الكتاب والمفكرين فى كافة المجالات السياسية.. الثقافية.. الإجتماعية.. الفنية والرياضية
- مجلة الأهرام العربى ولدت عملاقة بمكانة مرموقة فى عالم الصحافة تحت مظلة أعرق المؤسسات الصحفية العربية

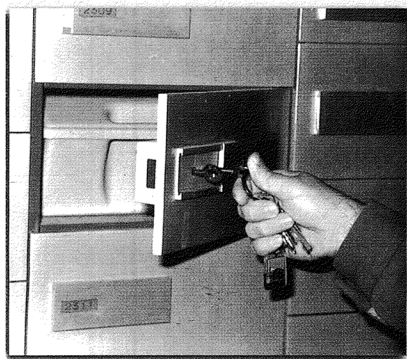
السبت من كل أسبوع



رئيس التحرير التنفيذي
إسماعيل سرايا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

الأمان والاطمئنان مع خزائن بنك القاهرة الحديدية



★ إذا كان لديك ما تخشى
عليه من مستندات
أومقتنيات ثمينة

★ إذا كان لديك ما تخشى
عليه من الفقد أو الضياع
أو الحريق أو السرقة

فخزائن بنك القاهرة الحديدية تجنبك هذه المخاطر...
فبادر بتأجير خزينة حديدية بالحجم الذى يناسبك وبأيجار رمزى



مستشارك الأمين